



مُحَمَّدُ عَلِيُّ ابْنُ الْأَنْبَارِ  
يَقُولُونَ ..!

وَثَالِقٌ مُصْوَرٌ مِنْ كُتُبِ الْمُسْيِحِ

إعداد  
مركز إحياء تراث آل البيت

الطبعة الثانية



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ  
اللّٰهُمَّ اسْهِمْ بِنِعَمَتِكَ الْعَظِيْمَ



مرکز احیاء تراث آن‌البیت

# الحمد لله على نعمة الهدایة

## الحمد لله على نعمة الهدایة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ مِنْ دُونِهِ وَأَنْهَا بَشَرٌ الْأَفْنَارُ .

يَعْدُهُ وَعَلَى ذَلِكَ أَنْهُ طَهَّارٌ وَأَنْهَا بَشَرٌ الْأَفْنَارُ .

أَمَا بَعْدُ :

فَقْرَرَ اخْلَصَتْ عَلَى صَفَنَاتٍ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ الْجَيْبِ

فِي فَكْرَتِهِ ، الْمُبِرِّعُ فِي صَفَنَاتٍ وَإِمْرَاجُهُ ، الْمُوْسُومُ

بِـ : عَلَمَادُ السَّيِّدِ كَاتِبُهُ صَوْنَقَـا ، يَكْسُفُ بَجَلَـا ، وَوَهْنَوْعُ حَسَنَـةِ

وَالْفَسِيْهِ كَاتِبُهُ صَوْنَقَـا ، يَكْسُفُ بَجَلَـا ، وَأَقْوَالُ عَلَمَادَـا مِنْ مَهَـدِ رَحْمَـمِ

مَدَهَـبِ السَّيِّدِ ، وَكَتَبُهُمُ الْمَعْتَدَـةِ .

أَهْنَى السَّيِّدِ : هَذِهِ الْحَقْيَـةُ بَيْنَ يَدِيكَـا

فَمَا أَنْتَ غَالِبٌ بِهَا بَيْـيِـنَـا

أَخْوَمُ الْمَهْـمَـرِي بِقَدْلَـا اللَّـهِ

وَشَـ

# نَدَاءُ إِهْلَكَ

إِلَى كُلِّ مُسْلِمٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ رَبِّهِ وَمُحَمَّدٌ نَبِيًّا وَرَسُولًا .. إِلَى كُلِّ حَرِيْعَتِ بَعْقَلِهِ .. تَحرُّرْ مِنْ  
أَغْلَالِ التَّقْلِيدِ .. إِلَى كُلِّ مَنْ يَرِيدُ الْحَقَّ وَيَنْشَدُهُ .. إِلَى كُلِّ مَنْ يَرْغُبُ مَعْرِفَةَ الْحَقِيقَةِ الَّتِي  
جَهَلُهَا الْكَثِيرُونَ .. إِلَى كُلِّ شَهِيمٍ أَبْيَ شُجَاعَ نَدِي .. يَقُولُ لِلْمَصِيبِ أَصْبَتْ وَلِلْسُخْطِيِّ  
أَخْطَأَتْ ! .. إِلَى كُلِّ مَنْ يَنْظُرُ بِنُورِ الْقُرْآنِ وَيَهْدِي النَّبِيُّ الْكَرِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ .. إِلَى كُلِّ  
مَنْ أَرَادَ مَعْرِفَةَ الْحَقِّ لِيَتَّبِعَهُ ، وَمَعْرِفَةَ الْبَاطِلِ لِيَرْدِهِ .. إِلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَلَكَ طَرِيقَ السَّلَامَةِ وَالنَّجَاهَةِ ؛  
عَلَى هَدِيِّ مَنْ كَانَ اللَّهُ وَسْنَةُ نَبِيِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ..

إِلَى كُلِّ هُؤُلَاءِ نَهَدِي .. كَاتَبَنَا هَذَا ..

سَائِلِينَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَّاْنَ يَرِبَّنَا الْحَقَّ حَقًا وَيَرِزَّقَنَا إِتْبَاعَهُ ؛ وَأَنَّ يَرِبَّنَا الْبَاطِلَ بَاطِلًا وَيَرِزَّقَنَا اجْتِنَابَهُ

إِخْوَانَكُمْ فِي الْلِّجْنَةِ الْعَلْمِيَّةِ

بِمِرْكَزِ إِحْيَاءِ تِرَاثِ آلِ الْبَيْتِ

alburhan@alburhan.info

# المقدمة

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد :

فقد سألنا بعض الإخوة بعد صدور الطبعة الأولى من الكتاب أن نذكر قصتنا مع هذا الكتاب، وكم استغرق البحث فيه وإنماه .

وقد أثار الكتاب ردود فعلٍ متباعدة ، ما بين مُعجبٍ بما فيه .. وما بين مُبدي ملحوظات عليه – استفدنا منها – أو كان لنا عليها وجهة نظر أخرى .

ونحن نشكر كل من تواصل معنا وأثرى هذا الكتاب ، بشكر أو توجيه أو انتقاد بناء ، ونعد الجميع بإذن الله تعالى بالاستفادة والنظر باهتمام مع كل من تواصل وأبدى أي ملحوظة ، إذ الوصول إلى الحق هو مطلب كل مؤمن .

وبما أن الطبعة الأولى قد نفذت بشكل سريع فقد رأينا إعادة طباعته ، وتوضيح عناوين الكتب التي لم يتضح بعضها في الطبعة السابقة ، مع زيادة بعض الوثائق المهمة ، والتي لم تذكر في الطبعة الأولى .. وكذا إضافة فصل جديد كثر طلبه من القراء وهو الفصل السابع (عقيدة الشيعة في الأئمة الأربع) عند أهل السنة والجماعة: أبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد بن حنبل رحمهم الله .

أما قصتنا مع هذا الكتاب فقد بدأت قبل عدة سنوات ، إذ كنا نقرأ بعض النقولات عن كتب الشيعة ونتعجب منها .

وحرصنا أن نطلع بأنفسنا على تلك المصادر الموقول منها بطبعاتها الأصلية ، فراسلنا بعض طلبة الحوزات لكي نحصل على بعضها ، وفوجئنا بعد عدد من الاتصالات بأن أكثر تلك الكتب لا تكاد توجد إلا عند المراجع الكبار !! أو القليل منهم ؛ مع جهلهم بما احتوته من عقائد وأحكام لا تعقل !! وبذلت جهداً كبيراً في الاتصال ببعض هؤلاء المراجع ولكن دون جدوى ، وبعد بحث طويل وعناء سنوات وجهود كبيرة يسر الله تعالى لنا مكتبة تضم أمهات تلك الكتب الشيعية .

حينها بدأنا في القراءة ، وكنا نجلس الساعات المتواصلة في القراءة ، فرأينا الأمر أشد مما كنا نظن ونعتقد .

وبعد رحلة قراءة طويلة صورنا بعض تلك النصوص واجتمع عندناآلاف منها ، ومن غير مبالغة لو صورنا بعض الكتب كاملة لكان ذلك صالحة لأن تكون جميعها وثائق ، مثل كتاب: (الأنوار النعمانية) وكتاب: (فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب) وكتاب: (النصب والتواصب) وغيرها .

وبعد المناقشات المديدة في غرف البالتو克 وعلى صفحات الإنترنت وإنكار بعض زملائنا الشيعة لكثير مما ذكره ! رأينا أن نجمع هذه الوثائق في كتاب ، فخرجت الطبعة الأولى وبلغ عدد صفحاتها مائة وأربعة وأربعين صفحة ، وفيها نحو مائة وعشرين وثيقة ، وهذا بالنسبة لما عندنا يسير جداً ..

# المقدمة

أيها القارئ الفاضل :

لا تعتقد أننا نريد التشهير أو التشفي بإظهار بعض المخازي الموجودة في كتب الشيعة ، أو تتبع الزلات والغُرّات ، فليس هذا لنا بمقصد ، ونعود بالله من ذلك ، ولكن أردنا إيقاف المسلم الغيور على دينه على بعض ما تحمله المراجع المعتمدة لدى الشيعة ؛ وذلك لكي يقف على الحقيقة بنصها .

فإذا كان القارئ شيعياً فليعرف ما حوتة كتبه في طلب علماء ورجال الحوزة بتصحیح الكتب والنظر فيها وتنقیتها مما حوتة من طوام لا يقبلها عقل ولا شرع ولا منطق ، ولیقف علماء الشيعة على بعض أسباب فقرة أبناء السنة من كتبهم ، ويعرف كل من عنده غيرة على الأمة الإسلامية ورغبة في جمع شملها والسعى لوحدتها أن البدء يكون من تصحیح وتنقیة المصادر التي فرقت الأمة وأثارت النعرات الطائفية ، والكتاب يحتوي على نماذج من ذلك ..

فإن قال قائل من علماء الشيعة : هذه الروايات جاءت في كتابنا ، ولكنها لا تصح وهي عندنا ضعيفة مرفوضة لا نأخذ بها !!

قلنا له: هذه الوثائق التي نقلناها لك وما حوتة تلك الكتب لا تخلي من أحد أمرين :  
إما أنها رواياتٌ عن الأئمَّة رضوان الله عليهم ، وإما أنها كلامٌ لأصحاب هذه الكتب ..  
فإن كانت رواياتٍ عن الأئمَّة فنعم .. منها الصحيح ومنها الضعيف والمكذوب .

ولكن : ما قولك في صاحب الكتاب الذي أوردها ولم يبين ضعفها، بل وعلقَ عليها وشرحها وحاول إثباتها عقلاً ولو كانت مخالفة للقرآن الكريم صراحة ، فيحاول تأويل القرآن بما يوافقها ، ولو لم تتوافق الرواية مع العقل ، ولغة العرب .. وأقلَّ أحواله أن يوردها ولا يبين ضعفها !  
ألا يكون صاحب الكتاب موافقاً عليها ؟ وإنما تتحقق الصريح من الضعيف ؟

إننا ننادي الشيعة بنبذ تلك الروايات التي تخالف كتاب الله وتحالُّ العقل الصريح .. والتي تمثل الغالبية العظمى لما في هذه الكتب ..

إننا نناديهم بأن يخطوا خطوة شجاعة فيفعلوا كما فعل أهل السنة ، حيث أخرج أهل السنة كتبًا خاصة بالأحاديث الصحيحة عن النبي ﷺ تشمل على آلاف الأحاديث ، وكتبًا خاصة بالأحاديث الموضعية المكذوبة ، وكتبًا خاصة بالأحاديث الضعيفة ، وهكذا .. وبهذا تبرأ الذمة ، ويذب عن الكتاب والسنة ..

# المقدمة

ثم أنت أيها القارئ :

ما موقفك من أمثال تلك الروايات ، وما موقفك من تلك الكتب الحاوية للغث والسمين ، والتي يندر فيها روایة صحيحة ، وما موقفك من أورد هذه الطوام من الروايات ، مع الدفاع عنها والمنافحة لإثباتها ؟ ! هذا ما يتعلق بالأمر الأول ، وهو جانب الروايات ..

وأما الأمر الآخر فهو ما ورد في هذه الكتب مما هو كلام لأصحاب هذه الكتب وليس روايات عن الأئمة رضوان الله عليهم فإن الكلام فيه يطول ، وبيان ذلك يتلخص في عدة نقاط :  
أولاً: أن هذه النقولات تعبّر عن آراء مؤلفيها ، والذين يتكلمون بلسان المذهب الإمامي الجعفري ، وهم من العلماء المعتبرين عند الشيعة..

وثانياً: ما موقفك من أمثال هذه الكتب ، والتي يعتمد عليها ويستشهد بها كثيراً ، ولا تكاد تجد عالماً من علماء الشيعة إلا ويستشهد بها ، وما موقفك أيضاً من مؤلفيها ، ومن يشهد بها ؟ !

وثالثاً: مؤلفو هذه الكتب نالوا أكبر تعظيم من الشيعة أنفسهم ، وعلى سبيل المثال : الطبرسي ، والذي ألف كتاباً سماه : ( فصل الخطاب في إثبات تحريف كلام رب الأرباب )؛ بل ودافع عن كتابه لما رُدّ عليه وعورض في إخراجه ، فالله عليك ماذا حدث له ؟ هل قتل ردة ؟ هل سجن ؟ هل ضادته الشيعة كما ضاد الدين ؟ الجواب كما هو معلوم : لا .. بل عز وكرم ، ودفن في أعظم الأماكن عندهم وأقدسها ، وبعض كتبه تعتبر من الكتب الحديثية المعتبرة عند الشيعة ..

وأخيراً نبهك إلى أن هذه الوثائق التي ذكرناها غيّص من فيضٍ ، وما من وثيقة ذُكرت في هذا الكتاب إلا وهناك عشرات الوثائق مثلها أو أشد منها أعرضنا عنها خشية الإطالة .

هذا إذا كان القارئ شيعياً ..

أما إذا كان القارئ من أهل السنة فنوصيه بتقوى الله تعالى ، وحمد الله تعالى على نعمة الهدى ، والاستفادة من تلك الوثائق في الدعوة إلى الله تعالى ، ومحاورة أبناء الشيعة والتي هي أحسن ، والحذر كل الحذر من إبراز هذه الوثائق على سبيل الاستهزاء والسخرية ، بل ينبغي إقناع أبناء الشيعة بعظم الخطأ والخطر في عقائدهم وكتبهم ، وقد اجتمعت هذه الروايات على مر العصور ، إضافة إلى أن كلَّ روایة عن الأئمة عليهم السلام هي دين عندهم ؛ لأن الأئمة معصومون وأقوالهم حجة ، فنقول لهم : كيف يمكن الاحتجاج بروايات لا نعلم صحتها ؟

وإذا نقاشك الشيعي بأن العلماء يعرفون الصحيح من الضعيف وأن باب الاجتهاد مفتوح ، فعليك أن تبين له أن هذا الكلام مجرد إنشاء وتسلية خواطر ، واطلب منه ببساطة أن يذكر لك ما صاحبه علماؤهم سواء في

# المقدمة

هذا العصر أو قبله..

هلموا بالصحيح إن كان ؟ أم ياترى أصبح تضعيف الحديث حجة للتخلص من الإلزام بهذه الروايات عند المناقشات والمناظرات، وللتخلص من تساؤلات العوام واستفساراتهم ؟ !!

ونحن نعلم أن كثيرين من الشيعة - لا سيما مثقفوهم ومن لم يعش مناصبهم - لا يقررون بكثير من تلك العقائد المنحرفة التي تخالف كتاب ربنا وسنة نبينا ﷺ ، وهذا الكتاب وقاية لهم وهداية لغيرهم من اغتر ببعض هذه الكتب ومؤلفيها .

فتسأل الله لنا و لهم الهدایة والرشاد



الفصل الأول



الشعل الأكبر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
يُحَمِّلُهُ الشَّيْعَةِ يَقُولُونَ

أنزل الله كتابه، وجعله هدى وشفاء، ونوراً وضياء، وبعث نبينا محمدًا ﷺ؛ يتلو هذا الكتاب على الثقلين ويردده بين الخافقين ..

وقد حفظ الله كتابه من أيدي العابثين، فلا يأتيه الباطل من بين يديه، ولا من خلفه، ولا يزيد متزيد ولا ينقص من حرفه .. «إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الْذِكْرَ وَإِنَّا لَهُ حَافِظُونَ» [الحجر:٩] ، «وَإِنَّهُ لِكِتَابٍ عَزِيزٍ \* لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدِيهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ» [فصلت:٤٢] ولا عجب ! فالقرآن كلام الله تعالى وتقدس .

تلك آية الفرقان أرسلها الله — به ضياء يهدي به من يشاء !  
وإذا تكفل بحفظه فلا يمكن أن يصاب بالتحريف والتصحيف، والزيادة والإعادة .. محال ؛ فهو محفوظ أبد الآبدين .

كما أن دين الله باق إلى قيام الساعة ، فاقتضى ذلك حفظ وحيه لتقوم الحجة إلى آخر هذه الأمة .

ولم يزل ﷺ يحيث أصحابه على هذا القرآن ؛ أمرهم بحفظه ، والإكثار من تلاوته ولفظه ، وأوصى بالاهتداء به ، فقال : (يا أيها الناس إني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترقى أهل بيتي ..).

هذه عقيدة المسلمين ، كنا وما زلنا بها ندين ، وما زال الصغار والكبار يحفظون القرآن ، يمتهنون به القلوب والأذان ، غضاً طرياً كأنما أنزل الساعة .

ولم يزل أهل السنة سيفاً دون هذا القرآن ، عداه لمن عاده ، وعندهم أن من زعم تحريف القرآن ، أو الزيادة فيه أو النقصان أنه كافر ؛ لأنَّه مكذب لله سبحانه وتعالى .

هذا شأنهم .. فلِمَ ضَعُفَ أمر القرآن بين الشيعة ؟ ولمْ قَلَ حافظوه ؟ بل يتخرج العالم من الحوزة وينال درجة الاجتهد وهو لا يحفظه إلا شيئاً يسيراً منه !! ثم لماذا الهويني مع الذين يقولون بتحريف القرآن ؟ وقصيرى أمرهم أن يقولوا : هو مخطئ أو مشتبه ؟

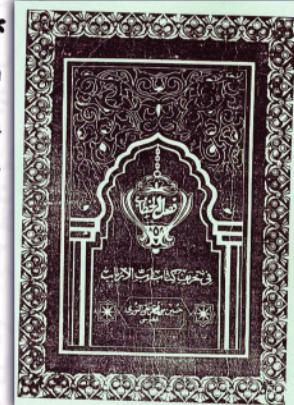
فأيها المسلم.. اقرأ كتاب الله واحفظه وتدبره ؛ ففيه الهدى والرشاد ، «إِنَّهَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلّٰتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُشَرِّعُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّهُمْ

أَجْرًا كَبِيرًا﴿ [الإسراء: ٩] ، ﴿يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُّلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنِ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [المائدة: ١٦] .

هذا ما قاله الله عن كتابه ؛ فماذا قال أولئك عن كلامه سبحانه ؟ تأمل معنا هذه الوثائق !



بعد شهيتها لكن لم ينفع على بطانة جمع مابنلي للغريم بالعنوان بوجهه وفهي بارجاعه بذلك  
عكار للشهوة إن لا يدع عن انتهاء ما اختراعه وغريم بما يحمل صفاتي التي صلاته عليه المكان عنوانه وهو  
والمقام ينكون القرآن في نفسه عندك ولم ينبع على الاختلاف معه على المعاشرة للآيات المذكورة  
ويحيى ان القرآن تدل في جميع ملوك بخجل طلاقها ثقينه ولا اختلاف كان جميع مانكره غيرها وبالأمر العظيم  
المذدعي غير مبنية الرسالة صلى الله عليه واله وعلمه القرآن بذا اشرفيه بالرثى الله وظام من  
الوجود الالهية غير خالقها بعصفة اكثره فهو حقيقة بخطابها التي علمت بمجاز او هو المقصود منها  
الدليل ان كان فطرة لا يثبت نعمتها السوء والابير والكلام على مقدمات الاختلافات الالهية  
تبيه بعدم الفتوح بالفصل وبين تعاليا ذالكين اعتناتهم في حفظ القرآن وبيان عن طلاق الاختلاف  
بعلم رجفظوا سوء الفاحشة كلام من ذلك اول بلوهاف كل يوم كثر عليه في ازيد من عشرة عشرة وسبعين  
بمعنى فاعنة كل جنحة وبعدهم سالك بعضهم ملائكة بعضهم ملائكة بعضهم ملائكة بعضهم ملائكة  
بعضهم اهلنا وبعضاهم اهلنا وبعضاهم صراط طريق وبعضاهم طرق وبعضاهم صراط الذين وبعضاهم  
من وبعضاهم لا الصالحين وبعضاهم غير الصالحين مكذب لخلاف اعلامهم كما اشاروا ذكرها في قوله تعالى لهم  
سبعين ولفظها ان النزول المفتر عليهم لخداعهم كذبهم عن عما املأوا من قررته الالا وغافلها كل  
ستة وثلاثين ملائكة هن مثلك دكتارا من الخير والتفضي الى بدءه في غابر الوضو فالملايم اثباته في  
على انت ولهذا ابطاله تولى على وجوهه عذرها ولات من شاء من ذلك الاختلافات شرعاً المنقطعه  
للبلاط وبعضاها الدليل الماك ويعقبها التصرف العنكرو وبعضاها الخلاف من صاحبها مما يحصل ذلك  
الوسيط كار وبعضاها الخلاف الافتراضي وعوضها معاشرة كل سمعها الغير ذلك تابعها الغير وعوضها  
انتقاماً لانه عذرها ضمان نعمتها كل اقواله والروايات الذي يدل على ذلك من الاوقافون ثم تكون  
عنتيفاته لوجفها اغلاقاً كثيرة ان الاختلاف كار يمسك على الخلاف المنافق شائفة كفته من  
وطائفه لزوى كل وعل على انتلاع النتف كفصاحة يعيش في انتها بالانتلاع الاعياد وعوضها  
اهذه عذرها عذرها الفصاحتين بعضاها على رطبهها وعل على عوضها الادعى ادعيها على عذرها  
لخلاف الحكم كوجوه شئ في بحسر وعوضها عذرها عذرها كل كذلك يحصل على انتلاع  
شاديف كلها خالدة ومنها في انتلاعها موضع واحد اخلاقها اجراء امه وامنه انتلاعها والكافرها هنا



**هل يقول مسلم بأن في القرآن آيات سخيفة ؟**

**الوثيقة للطبرسي وهو من أكبر علماء الشيعة**

وفيه عنه عليه السلام أَنَّ في القرآن ما مضى وما يحدث وما هو كائن ، كانت فيه أسماء الرجال فألقاها وإنما اسم الواحد منه في وجوه لا تُحصى يعرف ذلك الوصا .

وفيه عنه (ع) : إِنَّ القرآن قد طُرِحَ مِنْهُ آيَ كثيرة ولم يزد فيه إِلَّا حروف ، وقد أخطأ به الكتبة وتوهنتها الرجال .

والحاصل فالأخبار من طريق أهل البيت (ع) أيضاً كثيرة إن لم تكن متواترة على أَنَّ القرآن الذي بآيدينا ليس هو القرآن يتمامه كما أنزل على محمد (ص) بل مِنْهُ مَا هُوَ خَلَافٌ مَا أُنْزِلَ اللَّهُو مِنْهُ مَا هُوَ مُحَرَّفٌ وَمُغَيَّرٌ وَأَنَّهُ قَدْ حُذِفَ مِنْهُ أَشْيَاءٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا اسْمُ عَلَيَّ (ع) فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَوْاضِعِ وَمِنْهَا لِفْظَةَ آلِ مُحَمَّدٍ (ع) وَمِنْهَا أَسْمَاءُ الْمَنَافِقِينَ وَمِنْهَا غَيْرُ ذَلِكَ وَأَنَّهُ لَيْسَ عَلَى التَّرْتِيبِ الْمَرْضِيِّ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ (ص) كَمَا فِي تَفْسِيرِ عَلَيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ .

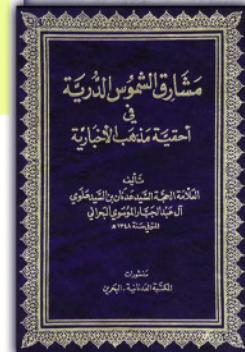
أما ما كان خلاف ما أنزل الله فهو قوله تعالى : كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أَخْرَجْتُ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوُنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتَؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (ع) لِقَارِئِهِ هَذِهِ الْآيَةُ : خَيْرُ أُمَّةٍ تُقْتَلُونَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلَيَّ (ع) فَقِيلَ لَهُ :

كيف نزلت يا ابن رسول الله فقال : إِنَّمَا نَزَّلَتْ خَيْرُ أُمَّةٍ أَخْرَجْتُ لِلنَّاسِ ، أَلَا تَرَى مَدْحُ اللَّهِ لَهُمْ فِي آخِرِ الْآيَةِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوُنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتَؤْمِنُونَ بِاللَّهِ .

ومثله أَنَّهُ قَرَىءَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (ع) الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هُبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قَرَّةً أَعْيُنَ وَاجْعَلُنَا لِلْمُتَقِينَ إِمَاماً ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (ع) : لَقَدْ سَأَلُوا اللَّهُ عَظِيْمًا أَنْ يَجْعَلَهُمْ لِلْمُتَقِينَ إِمَاماً ،

فَقِيلَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ كَيْفَ نَزَّلْتَ ؟ فَقَالَ إِنَّمَا نَزَّلْتَ وَاجْعَلْنَا مِنَ الْمُتَقِينَ إِمَاماً .

وقوله تعالى : لَهُ مَعْقَبَاتٍ مِنْ بَيْنِ يَدِيهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ .



قال الله تعالى : ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾

## القول

فِي الْبَدَاءِ وَالْمُشَيَّةِ فِي الْبَدَاءِ وَالْمُشَيَّةِ

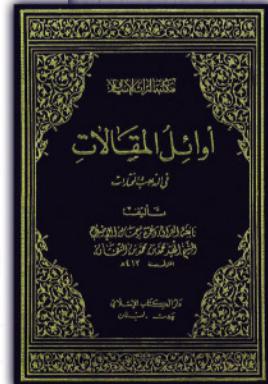
أقول : في معنى البداء ما ي قوله المسلمون بأجمعهم في النسخ وأمثاله : من الإفار بعد الإغناه والإمراض بعد الإعفاء والإماتة بعد الإحياء ، وما يذهب إليه أهل العدل خاصة من الزيادة في الآجال والأرزاق والنقصان منها بالأعمال ، فاما إطلاق لفظ البداء فإنما صرت إليه بالسمع الوارد عن الوسائل بين العباد وبين الله عز وجل ، ولو لم يرد به سمع أعلم صحته ما استجزت إطلاقه كما أنه لو لم يرد عليه سمع بأن الله تعالى يغضب ويرضى ويحب ويعجب لما أطلقت ذلك عليه سبحانه ، ولكنه لما جاء السمع به صرت إليه على المعاني التي لا تأبها العقول ، وليس يعني وبين كافة المسلمين في هذا الباب خلاف ، وإنما خالف من خالفهم في اللفظ دون ما سواه ، وقد أوضحت من علني في إطلاقه بما يقصر معه الكلام ، وهذا مذهب الإمامية بأسرها ، وكل من فارقها في المذهب ينكره على ما وصفت من الإسم دون المعنى ولا يرضاه .

## القول

في تأليف القرآن وما ذكر قوم من الزيادة فيه والنقصان

أقول : إن الأخبار قد جاءت مستفيضة عن أئمة الهدى من آل محمد (ص) باختلاف القرآن وما أحدثه بعض الظالمين فيه من الحذف والنقصان ، فاما القول في التأليف فالموجود يقضي فيه بتقديم المتأخر وتأخير المقدم ومن عرف الناسخ والمنسوخ والمكى والمدنى لم يرتب بما ذكرناه .

وأما النقصان فإن العقول لا تحيله ولا تمنع من وقوعه ، وقد امتحنت مقالة من ادعاه وكلمت عليه المعتزلة وغيرهم طويلاً فلم أظفر منهم بحجة



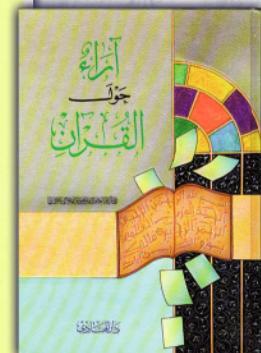
**تأمل قوله : (مستفيضة) بتحريف القرآن ؟  
فهل الشيعة متمسكون بالثقل الأكبر بناء على هذا الكلام ؟**

الأخبار ، فاللازم ، تحليلها سندًا ودلالة لا رمي القائل به بالخرافة .

**السؤال الخامس :** من هم القائلون بالتحريف وما هي أدتهم؟ .

**والجواب** أن جماعة من المحدثين وحفظة الأخبار استظهروا التحريف بالنقية من الأخبار ، ولذلك ذهبوا إلى التحريف بالقصان .

وأولهم فيما أعلم على بن ابراهيم في تفسيره ، فقد ورد فيه قال أبو الحسن علي بن ابراهيم الهاشمي القمي : « فالقرآن منه ناسخ ومنسوخ ... ومنه منقطع ومنه معطوف ومنه حرف مكان حرف ومنه محرف ومنه على خلاف ما أنزل الله عز وجل ، - إلى أن قال - : وأما ما هو محرف منه فهو قوله : « لكن الله يشهد بما أنزل إليك » في علي ، كذا أنزلت . « أنزله بعلمه والملائكة يشهدون »<sup>(١)</sup> ، قوله : « يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك » في علي « فإن لم تفعل فما بلغت رسالته »<sup>(٢)</sup> . قوله : « إن الذين كفروا وظلموا » آل محمد حقهم « لم يكن الله ليغفر لهم »<sup>(٣)</sup> « وسيعلم الذين ظلموا » آل محمد حقهم « أئي منقلب ينقلبون »<sup>(٤)</sup> ، قوله : « ولو ترى » الذين ظلموا آل محمد حقهم « في غمرات الموت »<sup>(٥)</sup> ، ومثله كثير تذكره في مواضعه<sup>(٦)</sup> ، انتهى المقصود من كلامه ، ويظهر ذلك من الكليني حيث روى الأحاديث الظاهرة في ذلك ولم يعلق شيئاً عليها ، وذهب السيد الجزائري إلى التحريف في شرحه على التهذيبين وأطال البحث في ذلك في رسالة سماها « منبع الحياة » .



(١) سورة النساء ، الآية : ١٦٦ .

(٢) سورة المائدة ، الآية : ٧٠ .

(٣) سورة النساء ، الآية : ١٦٧ .

(٤) سورة الشعراء ، الآية : ٢٢٧ .

(٥) سورة الأنعام ، الآية : ٩٣ وهي « ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت » .

(٦) تفسير القمي : ج ١ ص ٩ - ١٠ - ١١ .

يعترف آية الله العظمى الأصفهاني بأن إمام المفسرين القمي وأمام المحدثين الكليني عقيدتهم القول بتحريف القرآن

كذلك على المسلمين كفارة ودفعهم لاستئصالها بالحق حتى يستردوا كل أمواله عما جمعوا بالباطل عن حق المسلمين وذلك الذي يكتب  
والقرين بذلك على سير الملك في سلطانه فما يكتبه في حقه على إثباته فإذا ثبت ذلك حلال على إثباته كيهان وآثره في حكمه على غدره  
وأصلحه مما فلذ بقبيله وما يكتبه في حقه على إثباته فله ضرر فإذا ثبت ذلك حلال على إثباته شاهد على صحته وكلبيه  
وأكملها ودعيت بها والكتاب هو مدركها ومهتم بها حتى يتحقق بذلك ما يكتبه في حقه على إثباته مبرر لبيان الحق  
كان قد تذرع بالقرآن للتبرير بذلك بغير من وعدها بما ثبت في حقه على إثباته مما يكتبه في حقه على إثباته فخرج كلامه إلى الناس  
وقد يعمّل بهم بأختهنا التي تفعّل له الكاتب في المثل على عرق لامة فترى حضرة بيبرس أبو معمر حارفها بالاتفاق  
على إثباته كل ذلك بذكره في حقه على إثباته ثم ما في الحديث الذي قال شاعر طلاقه لا وارث بما في الحديث  
عائشة التي تصرّع بالقرآن لاتهامه للناس بالباطل مما يكتبه في حقه على إثباته فعن جواز ذلك أمر بالبر  
يقرن تلك طلاقة بذكره على إثباته بما يكتبه في حقه على إثباته مما يكتبه في حقه على إثباته  
ما إذا كان قرآن عاصيًّا ثم قال العلامة خارجي غافل بمسلمين القرآن مما يكتبه في حقه على إثباته  
قال إن القرآن من رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى وهو ولد نبيه وحي ولد نبيه ومن نسبه  
الكتاب المذكور في ذلك الذي يكتبه إلى ما يكتبه من علمه تعالى من القرآن على استئصاله جازمه بالإيمان  
وذلك يقول عاصي قلم المطرودين لما ذكره كتاباً يكتبه في حقه على إثباته مما يكتبه في حقه على إثباته  
الكتاب بأعماضاً على إثباته عن تلك الأسلوبية يكتبه شمله على حصول الشريك والنبي في القرآن أبا إلى ابن العلامة  
جواد العساري المطهور على إثباته كقوله تعالى في قلم المطرودين لما ذكره كتاباً يكتبه في حقه على إثباته  
فالكتاب يكتبه في الكتاب أكمله أنا بما يكتبه في حقه على إثباته مما يكتبه في حقه على إثباته  
نکاح المنساء من يكتبه بالمعنى كفر في ذلك المطرودين وهذا ما يكتبه في حقه على إثباته  
رب المسلمين داعي الملايين إلى الله تعالى بما في المثل في القراءة ولو شهد ذلك كتاب في سخطه ورثة بيبرس  
البعير شاعرها تحصل الشفاعة به من مناقب لأولها ودعاها لاعتراضها على إثباته فوجدهم في موقع النبي في الشيشة  
خبير من الكبار المذكور في ذلك ورثة العصامي في حقه على إثباته صلى الله عليه والحمد لله العز على إثباته  
وطيب العلامة جعفر فالأنبياء عرض عليهم ما يكتبه في حقه على إثباته في كفره في حقه على إثباته  
ضائع العوّم وفقيه زنال باع عليه ما يكتبه في حقه على إثباته مما يكتبه في حقه على إثباته  
لعل علامة ابن إيمان في ضياع الماءين والاشتراك تارياً أن تؤلفه القراءة وتقطنه ما كان من فحش وعنة  
لهم في حين لا يكتبه في حقه على إثباته مما يكتبه في حقه على إثباته مما يكتبه في حقه على إثباته  
قائمة العلامة في زنال باع عليه ما يكتبه في حقه على إثباته مما يكتبه في حقه على إثباته  
عند ذلك اختلف هرّاً على إثباته مما يكتبه في حقه على إثباته مما يكتبه في حقه على إثباته مما يكتبه في حقه  
الباقي من عصي على إثباته مما يكتبه في حقه على إثباته مما يكتبه في حقه على إثباته مما يكتبه في حقه  
كما عرّفه فانه وإن تقولوا ما يكتبه في حقه على إثباته مما يكتبه في حقه على إثباته مما يكتبه في حقه  
مكتبه فحال ذلك من عصي على إثباته مما يكتبه في حقه على إثباته مما يكتبه في حقه على إثباته مما يكتبه في حقه  
الصريح والمتأمل التبيّن مما يكتبه في حقه على إثباته مما يكتبه في حقه على إثباته مما يكتبه في حقه  
الشيء بما يكتبه في حقه على إثباته مما يكتبه في حقه على إثباته مما يكتبه في حقه على إثباته مما يكتبه في حقه  
حيث إنما يكتبه في حقه على إثباته مما يكتبه في حقه على إثباته مما يكتبه في حقه على إثباته مما يكتبه في حقه  
على أن هذه الأخبار لا تستطيع لها عرف سوية القاعدة العاربة في التلبيه التي لا يرجح من حيثها إثباتها والتلبية قد تما  
في المشهد من قبله وبين ما يكتبه في حقه على إثباته مما يكتبه في حقه على إثباته مما يكتبه في حقه على إثباته مما يكتبه في حقه



هذا إمامهم المقدم علامتهم البجل : البحرياني ، يذكر وبكل صراحة  
أن القرآن الموجود الآن (محرف ومبدل) ويجادل ويناقش من يقول بخلافه !!

-٥٢٥-

باب النواود

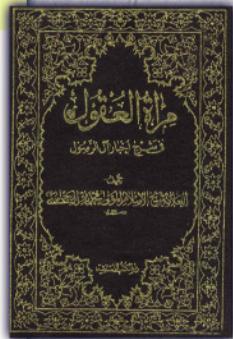
ج ١٢

قراءة أبي .

٢٨ - علي بن الحكم ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله عليهما السلام قال : إن

الحديث الثامن والعشرون : موافق . وفي بعض النسخ عن هشام بن سالم موضع هارون بن مسلم ، فالخبر صحيح ولا يخفى أن هذا الخبر وكثير من الأخبار الصحيحة صريحة في نفس القرآن وتغييره ، وعندى أن هذا الخبر في هذا الباب متواترة معنى ، وطرح جيمها يوجب رفع الاعتماد عن الأخبار رأساً بل ظنني أن الأخبار في هذا الباب لا يقتصر عن أخبار الإمامية فكيف يثبتونها بالخبر .

فإن قيل : ألم يوجب رفع الاعتماد على القرآن لأن إدراة تحريفه ففي كل آية يحتمل ذلك وتجويفهم على قراءة هذا القرآن وعمل به متواتر معلوم اذ لم ينقل من أحد من الصحابة ان أحداً من ائمتنا اعطاه قراناً أو علمه قراءة ، وهذا ظاهر لمن تتبع الأخبار ، ولعمري كيف يجتربون على التكاليف الركيكة في تلك الأخبار مثل ما قيل في هذا الخبر ان الآيات الزائدة عبارة عن الأخبار القدسية او كانت التجزئة بالآيات اكثر وفي خبر لم يكن ان الاسماء كانت مكتوبة على الهمامش على سبيل التفسير والله تعالى يعلم وقال السيد حيدر الاملی في تفسيره اكرر القراء ذهباً إلى ان سور القرآن بأسها مائة و أربعة عشر سورة وإلى ان آياته سنتة الاٰف و ستمائة و ست و ستون آية و الى ان كلماته سبعة و سبعون الفا و اربعين مائة و سبع و ثلائون كلمة ، و الى ان حروفه ثلاثة الف و اثنان و عشرون الفا و ستمائة و سبعون حرفاً و الى ان فتحاته ثلاثة و سبعون الفا و مائتان و ثلاثة و اربعون فتحة ، و الى ان ضماته اربعون الفا و ثمان مائة و أربع ضممات و الى ان كسراته تسعة و ثلائون الفا و خمسين مائة و سبعون كسرة ، و الى ان تشديدهاته تسعة عشر الفا و مائتان و ثلاثة و خمسون تشديدة ، و الى ان مداته الف و سبعين مائة و أحد و سبعون مدة و الى ان همزاته ثلاثة الف و مائتان و ثلاث و سبعون همة



محدث الشيعة ومحققهم (المجلسي)

يصح روایات التحریف؟ فی شرحه علی الکافی أصل کتاب عند الشیعه .

لم يمتن حتى يدرك القائم (عج) وإن قاله مئة مرة قضى الله له ستين حاجة: ثلاثة من حاجات الدنيا وثلاثة من حاجات الآخرة.

الرابع: أن يقرأ سورة الرحمن بعد فريضة الصبح فيقول بعد: **فَيَأْتِيَ الْأَوَّلُ**  
**وَيَكُمَا تَكَلَّبَانِ: لَا يَشِئُهُ مِنْ آلَائِكَ رَبُّ أَكْذَبِ**.

الخامس: قال الشيخ الطوسي رحمه الله: من المستحبون بعد فريضة الصبح يوم الجمعة أن يقرأ التوحيد مئة مرة، ويصلّي على محمد وآل محمد مئة مرة، ويستغفر مئة مرة، ويقرأ سور النساء وهود والكهف والصافات والرحمن.

السادس: أن يقرأ سورة الأحقاف والمؤمنون، فعن الصادق (ع) أنه قال: «من قرأ كل ليلة من ليالي الجمعة أو كل يوم من أيامها سورة الأحقاف لم يصبه الله بروعة في الحياة الدنيا، وأتمّه من فنع يوم القيمة إن شاء الله». وقال أيضاً: «من قرأ سورة المؤمنون ختم الله له بالسعادة إذا كان يدمن قراءتها في كل جمعة وكان منزله الفردوس الأعلى مع النبيين والمرسلين».

السابع: أن يقرأ سورة قل يا أيها الكافرون قبل طلوع الشمس عشر مرات، ثم يدعوا لِيُستجاب دعاؤه، وروي أن الإمام زين العابدين عليه السلام كان إذا أصبح الصباح يوم الجمعة أخذ في قراءة آية الكرسي إلى الظهر، ثم إذا فرغ من الصلاة أخذ في قراءة سورة إنا أنزلناه، واعلم أن لقراءة آية الكرسي على التنزيل<sup>(١)</sup> في يوم الجمعة فضلاً كثيراً.

الثامن: أن يغتسل وذلك من (وكيده) أكيد السنن... وروي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي عليه السلام: «يا علي اغتسل في كل الجمعة ولو أنك تشتري الماء بقوت يومك وتطويه، فإنه ليس شيء من التطوع أعظم منه». وعن الصادق صلوات الله وسلامه عليه أنه قال: «من اغتسل يوم الجمعة فقال: أشهد



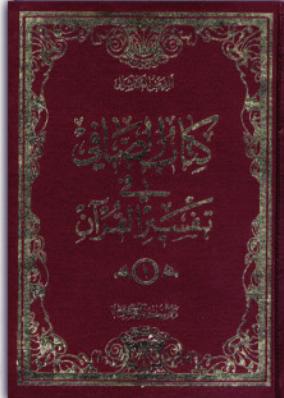
(١) قال العلامة المجلسي: آية الكرسي على التنزيل على روایة علی بن ابراهیم والکلینی می: «اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَقُّ الْقَيُومُ لَا تَأْخُلُهُ سِنَةٌ وَلَا تُؤْمِنُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الْأَرْضِ هَالِمُ الْقَبِيبُ وَالشَّهَادَةُ الرَّحْمَنُ الرَّجِيمُ مَنْ ذَا الَّتِي ... إِلَى ... هُنْ فِيهَا حَالَتُونَ».

فهل هذه آية الكرسي التي أنزلها الله؟ كمما يقول هذا (على التنزيل) أم أن قرائهم ليس هو قرآن المسلمين الذي أنزله الله على نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم !!

الجزء الأول: مقدمة المؤلف / المقدمة السادسة ..... ٧٥

سبحانه: «وَنَسُوا حَتَّىٰ مَا ذُكِرُوا بِهِ وَلَا تَرَأْتُ تَطْلُعُ عَلَىٰ خَاتِمَةِ مِنْهُمْ»<sup>(١)</sup>، وذلك أنهم ضربوا بعض القرآن ببعض، واحتجوا بالمنسوخ، وهو يظنون أنه الناسخ، واحتجوا بالتشابه، وهو يرون أنه الحكم، واحتجوا بالخاص، وهو يقدرون أنه العام، واحتجوا بأول الآية وتركوا السبب في تأويلها ولم ينظروا إلى ما يفتح الكلام وإلى ما يختتمه، ولم يعرفوا موارده ومصادره، إذ لم يأخذوه عن أهله فضلوا وأضلوا.

واعلموا رحمة الله: أنه من لم يعرف من كتاب الله عز وجل الناسخ من المنسوخ، والخاص من العام، والمحكم من التشابه، والرخص من العزائم، والمكسي والمدني، وأسباب التنزيل، والمبهم، من القرآن في ألفاظه المنقطعة والمؤلفة، وما فيه من علم القضاء والقدر، والتقديم والتأخير، والمبيّن والعميق، والظاهر والباطن، والإبتداء من الإنتهاء، والسؤال والجواب، والقطع والوصل والمستثنى منه والجار فيه، والصفة لما قبل، مما يدل على ما بعد والمؤكّد منه، والمفضلي، وعزّائه ورخصه، ومواضع فرائضه وأحكامه، ومعنى حلاله وحرامه الذي هلك فيه الملحدون، والوصول من الألفاظ، والمحمول على ما قبله وعلى ما بعده فليس بعام بالقرآن ولا هو من أهله ومتى ما ادعى معرفة هذه الأقسام مدعاً بغير دليل فهو كاذب مرتاب مفتر على الله الكذب ورسوله وأهواه جهنّم وبئس المصير<sup>(٢)</sup>!



### المقدمة السادسة

في نبذٍ مما جاء في جمع القرآن وتحريفه

وزيادته ونقصه وتأويل ذلك

روى علي بن إبراهيم القمي في تفسيره بإسناده عن أبي عبدالله عليهما السلام قال: إنَّ رسول الله عليهما السلام قال لعلي عليهما السلام: يا علي إنَّ القرآن خلف فراشي في الصحف والحرير والقراطيس فخذوه واجمعوه ولا تضيّعوه كما ضيّعت اليهود التوراة، فانطلق على عليهما السلام فجمعه في ثوب أصفر، ثمَّ ختم

١- المائدٰ: ١٣.

٢- بحار الأنوار: ج ٩٣، ص ٣، باب ما ورد في أصناف آيات القرآن. نقلًا عن كتاب التعمان في تفسير القرآن.

قال الله جل وعلا عن كتابه في كتابه  
﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدِيهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ﴾

## كتاب الحجّة

ج

-٢٣٩-

عمر الحلبي، عن أبي بصير قال: دخلت على أبي عبدالله عليهما السلام فقلت له: جعدت فداك إني أسألك عن مسألة، هنا أحد يسمع كلامي<sup>(١)</sup>? قال: فرفع أبو عبدالله عليهما السلام ستراً بيته وبين بيت آخر فأطلع فيه ثم قال: يا أبا محمد سل عمنا بدا لك، قال: قلت: جعلت فداك إن شيعتك يتعدد ثون أن رسول الله عليهما السلام علم علينا عليهما السلام باباً يفتح له منه ألف باب؟ قال: فقال: يا أبا محمد علم رسول الله عليهما السلام علينا عليهما السلام ألف باب يفتح من كل باب ألف باب قال: قلت: هذا والله العلم قال: فنكت ساعة في الأرض ثم قال: إنه لعلم وما هو بذلك.

قال: ثم قال: يا أبا محمد! وإن عندنا الجامعة وما يدرى بهم ما الجامعة؟ قال: قلت: جعلت فداك وما الجامعة؟ قال: صحيفه طولها سبعون ذراعاً بذراع رسول الله عليهما السلام وإيمائه<sup>(٢)</sup> من فلق فيه وخط على بيته، فيها كل حلال وحرام وكل شيء يحتاج الناس إليه حتى الأرش في الخدش وضرب بيده إلى<sup>(٣)</sup> فقال: تاذن لي<sup>(٤)</sup> يا أبا محمد؟ قال: قلت: جعلت فداك إنما أنا لك فاصنع ما شئت، قال: فعمزني بيده وقال: حتى أرش هذا - كأنه مغضب - قال: قلت: هذا والله العلم<sup>(٤)</sup> قال: إنه لعلم وليس بذلك.

ثم سكت ساعة، ثم قال: وإن عندنا الجفر وما يدرى بهم ما الجفر؟ قال قلت: وما الجفر؟ قال: وعا من أدم فيه علم النبيين والوصيّين، وعلم العلماء الذين مضوا منبني إسرائيل، قال قلت: إن هذا هو العلم، قال: إنه لعلم وليس بذلك.

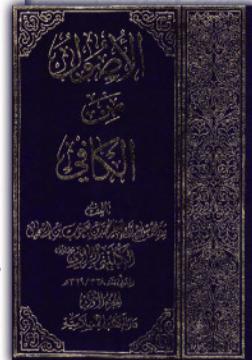
ثم سكت ساعة ثم قال: وإن عندنا لمصحف فاطمة عليهما السلام وما يدرى بهم ما مصحف فاطمة عليهما السلام؟ قال: قلت: وما مصحف فاطمة عليهما السلام؟ قال: مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلاثة مرات، والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد، قال: قلت: هذا والله العلم قال: إنه لعلم وما هو بذلك.

(١) استفهام به على أن مسؤوله أمر يبنى صونه عن الاجتنبي. (في)

(٢) على المصدر والاضافة والضمير للرسول عطف على الطرف مسامحة أو في الكلام حذف أي كتاب باملاه. من فلق فيه أي شق فيه. (في)

(٣) تاذن لي أي في غزى ايهاك بيدي حتى تجد الوجع في بدنك. والارش الدية. (في)

(٤) يحمل الاستفهام والحكم، وليس بذلك أي ليس بالعلم العاصم الذي هو أشرف علومنا (في)



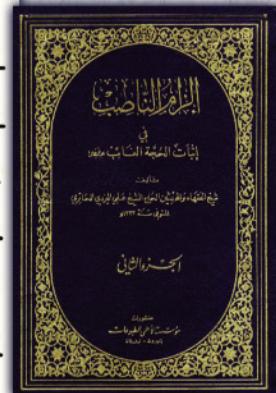
عند الشيعة هذا المصحف الذي هو ثلاثة أضعاف قرآن المسلمين ،  
ليس فيه حرف مما في القرآن !!

ج ٢

الزام الناصب

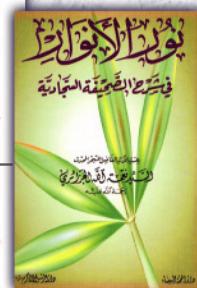
٩٦

كتاب الله سبحانه أمرني رسول الله (ص) أن أعرضه اليكم لقيام الحجة عليكم يوم العرض بين يدي الله تعالى فقال له فرعون هذه الامة ونمرودها لسنا محتاجين الى قرآنك فقال لقد أخبرني حبيبي محمد (ص) بقولك هذا وانما أردت بذلك القاء الحجة عليكم فرجع أمير المؤمنين (ع) به الى منزله وهو يقول لا الله الا أنت وحدك لا شريك لك لاراد لما سبق في عملك ولا مانع لما اقتضته حكمتك فكن أنت الشاهد لي عليهم يوم العرض عليك فنادي ابن أبي قحافة المسلمين وقال لهم كل من عنده قرآن من آية أو سورة فليأت بها فجاءه أبو عبيدة ابن الجراح وعثمان وسعد ابن أبي وقاص ومعاوية ابن أبي سفيان وعبد الرحمن بن عوف وطلحة بن عبد الله وابو سعيد الخدري وحسان ابن ثابت وجماعات المسلمين وجمعوا هذا القرآن وأسقطوا ما كان فيه من المثالب التي صدرت منهم بعد وفاة سيد المسلمين فلهذا ترى الآيات غير مرتبطة والقرآن الذي جمعه أمير المؤمنين (ع) بخطه محفوظ عند صاحب الامر (ع) فيه كل شيء حتى ارش الخدش وأما هذا القرآن فلا شك ولا شبهة وانما كلام الله سبحانه هكذا صدر عن صاحب الامر (ع) قال الشيخ الفاضل علي ابن فاضل وقلت عن السيد شمس الدين حفظه الله مسائل كثيرة تنوّف على تسعين مسألة وهي عندي جمعتها في مجلد وسميتها بالفوائد الشمسيّة ولا أطلع عليها الا الخاصة من المؤمنين وستراه انشاء الله فلما كانت الجمعة الثانية وهي الوسطى من جمع الشهور وفرغنا من الصلاة وجلس السيد سلمه الله في مجلس الافادة للمؤمنين واذا أنا اسمع هرجا ومرجا وجزلة عظيمة خارج المسجد فسألت من السيد عما سمعته فقال لي ان امراء عسکرنا يركبون في كل جمعة من وسط كل شهر ويتظرون الفرج فاستأذته في النظر اليهم فاذن



هكذا يصر علماء الشيعة على أن القرآن الذي بين أيدي المسلمين اليوم ليس هو الذي أنزله الله على نبيه صلى الله عليه وسلم ، والدليل أن الآيات في مصحف المسلمين اليوم غير مرتبطة !!

أن الأمم يوم القيمة يجحدون تبليغ الأنبياء، فيطلب الله تعالى بشاهد التبليغ، فيؤتي بهذه الأمة فيشهدون لهم بالتبليغ، فتقول لهم الأمم من أين عرفتم هذا، فيقولون علمنا ذلك بإخبار الله في كتابه الناطق بلسان نبيه الصادق، فيؤتي بالنبي عليه السلام فيشهد بعده أنته، ويجوز أن يكون الضمير راجعاً إليهم عليه السلام بل هو الظاهر، لما روي عن الصادق عليه السلام في تفسير قوله تعالى: «**فكيف إذا جئنا من كل أمّة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً**» أنها نزلت في أمّة محمد عليهما السلام خاصة، في كل قرن منهم إمام شاهد عليهم، و Mohammad شاهد علينا، ويؤيده في أن قراءة أهل البيت عليهما السلام أمّة مكان أمّة، وكان الصادق عليه السلام يبالغ في إنكار هذه القراءة ويقول كيف يكون هذه الأمة وسطاً وعدلاً وأحسن الأمم وهم قتلوا ابن رسول الله عليه السلام، ليس هكذا نزلت بل هي أمّة وقد حرفت، وليس هو أول قارورة كسرت في الإسلام، كيف لا وقد سئل عليه السلام عن الرابط بين الجزاء والشرط في قوله تعالى: «**وإن خفتم ألا تقطروا في اليتامي فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع**» إذ الرابط منتف ظاهراً، فقال عليه السلام قد سقط بينهما أكثر من ثلث القرآن وأخبارنا متواترة بوقوع التحريف والسقط منه بحيث لا يسعنا إنكاره، والعجب العجيب من الصدوف وأمين الإسلام الطبرسي والمرتضى في بعض كتبه كيف أنكروه وزعموا أن ما أنزله الله تعالى هو هذا المكتوب، مع أن فيه رد متواتر الأخبار وما قيل من طرفهم أنه يلزم عليه ارتفاع الوثوق بالآيات الأحكامية، وبينفي جواز الاستدلال بها لمكان جواز التحريف عليها، فجوابه أنهم عليهما السلام أمرؤنا في هذه الأعصار بتلاوة القرآن والعمل بما تضمنته آياته، لأنه زمن هدنة فإذا قامت دولتهم وظهر القرآن كما أنزل، الذي ألفه أمير المؤمنين عليه السلام بعد وفاة رسول الله عليه السلام وشده في ردائه وأتى إلى أبي بكر وعمر وهما في المسجد في جماعة من الناس فعرضه عليهم فقالوا لا حاجة لنا في قرآنك ولا فيك، عندنا من القرآن ما يكفيانا، فقال لن ترون بعد اليوم حتى يقوم قائمنا، فعند ذلك يكون ذلك القرآن هو المتداول بين الناس، مع أن ما وقع من التحريف في الآيات الأحكامية أظهره عليهما السلام، فيقوم الظن بأن ما لم يعرفونا تحريفه لم يكن فيه تحريف، ومن هذا يظهر عدم تحقق توادر القراءات السبعة كما لا يخفى، وقد بسطنا الكلام فيه في شرح تهذيب الحديث بما لا مزيد عليه، ولترجم هنا إلى سابق كلامنا فنقول على تقدير صحة قراءة الأمة يكونون عليهما السلام هم المراد منها، لما روي عن الباقر عليه السلام أنه قال نحن



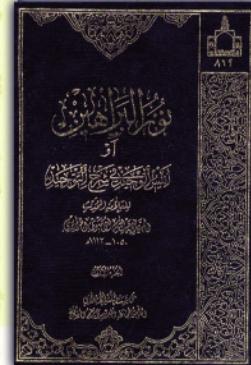
**ولا يزال الإصرار على القول بتحريف القرآن من علماء الشيعة ،  
ضاربين بآيات القرآن الكريم عرض الحائط !**

**فنقول : روى أصحابنا ومشايخنا في كتب الاصول من الحديث وغيرها أخباراً كثيرة بلغت حد التواتر في أن القرآن قد عرض له التحريف وكثير من النقصان وبعض الزيادة .**

منها : ما روي عن السادة الأطهار عليهم أفضل الصلوات في قوله تعالى «**كنتم خير أمة أخرجت للناس**» <sup>(١)</sup> قالوا : كيف تكون هذه الأمة خير أمة وقد قتلوا الحسين بن علي عليهما السلام ، وأئمماً نزلت كنتم خير أمة <sup>(٢)</sup> . يعني بهم أهل البيت عليهما السلام . ومثل ما روي بالأسانيد الكثيرة عنهم عليهما السلام في قوله عز شأنه « يا أيتها الرسول بلغ ما أنزل إليك في علي » الآية <sup>(٣)</sup> .

ومنها : ما روي عن مولانا أمير المؤمنين عليهما السلام لما سُئل عن الارتباط بين الكلامين في قوله تعالى «**فان خفتم الا تقطعوا في اليتامي فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع**» <sup>(٤)</sup> فقال عليهما السلام : قد سقط ما بين الكلامين أكثر من ثلت القرآن <sup>(٥)</sup> .

إلى غير ذلك من الأخبار التي لو أحصيت ل كانت كتاباً كبيراً الحجم ، وقد نقلها



→ من مذهبنا ، وهو الذي نصره المرتضى عليهما السلام تعالى ، وهو الظاهر من الروايات . غير أنه رويت روايات كثيرة من جهة الخاصة والعامّة بنقصان كثير من أى القرآن ، ونقل شيء منه من موضع إلى موضع ، طريقها الأحاداد التي لا توجب على ملأ ولا عملاً ، والأولى الإعراض عنها وترك التشغل بها ؛ لأنّه لا يمكن تأويتها ، ولو صحّت لما كان ذلك طعنا على ما هو موجود بين الدقّتين ، فإنّ ذلك معلوم صحته لا يعترضه أحد من الأمة ولا يدفعه . بهذه كلمات هؤلاء الفطاحل من علماء الشيعة التي تدور مدارهم نقل المذهب الصحيح من الفقه والحديث والاصول والكلام والتفسير وغيرها ، وقد كتب بعض معاصرينا كتاباً مستقلة في مسألة عدم وقوع التحريف في القرآن المجيد ، فراجع إليها .

- (١) آل عمران : ١١٠ . (٢) تفسير القمي ١ : ١١٠ .  
 (٣) تفسير نور الثقلين ١ : ٦٥٤ و ٦٥٨ . والآية في سورة المائدة : ٦٧ .  
 (٤) النساء : ٣ . (٥) نور الثقلين ١ : ٤٣٨ ح ٣٤ .

**بلغت أقوال علماء الشيعة حد التواتر في القول بتحريف القرآن باعتراف هذا العالم الشيعي .**

صحته وفساده أو يتمسك في إثباته بما في بعض الروايات من وجود أسماء جملة من المنافقين في مصحف علي عليه السلام وهل يقاس ذلك بذكر أبي هب المعلن بشركه، ومعاداته للنبي عليه السلام مع علم النبي بأنه يivot على شركه. نعم لا بعد في ذكر النبي عليه السلام أسماء المنافقين لبعض خواصه كأمير المؤمنين علي عليه السلام وغيره في مجالسه الخاصة.

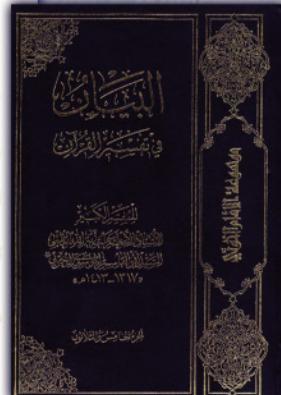
وحاصل ما تقدم : أن وجود الزيادات في مصحف علي عليه السلام وإن كان صحيحاً، إلا أن هذه الزيادات ليست من القرآن، وما أمر رسول الله عليه السلام بتبليله إلى الامة، فإن الإلزام بزيادة مصحفه بهذا النوع من الزيادة قول بلا دليل، مضافاً إلى أنه باطل قطعاً. ويدل على بطلانه جميع ما تقدم من الأدلة القاطعة على عدم التحريف في القرآن.

**الشبة الثالثة :**

إن الروايات المتواترة عن أهل البيت عليهما السلام قد دلت على تحرير القرآن فلا بد من القول به.

**والجواب:**

إن هذه الروايات لا دلالة فيها على وقوع التحرير في القرآن بالمعنى المتنازع فيه، وتوضيح ذلك : إن كثيراً من الروايات، وإن كانت ضعيفة السند، فإن جملة منها نقلت من كتاب أحمد بن محمد السياري، الذي اتفق علماء الرجال على فساد مذهبها، وأنه يقول بالتناسخ، ومن علي بن أحمد الكوفي الذي ذكر علماء الرجال أنه كذاب، وأنه فاسد المذهب إلا أن كثرة الروايات تورث القطع بصدور بعضها عن المعصومين عليهما السلام ولا أقل من الاطمئنان بذلك، وفيها ما روی بطريق معتبر فلا حاجة بنا إلى التكلم في سند كل رواية بخصوصها.

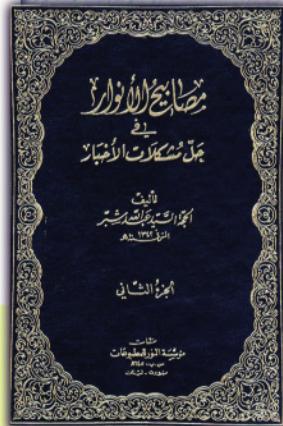


**مراجع الشيعة المعاصر (الخوئي) يقول بالتحرير ؟  
فهل لازتم تقولون ؟ عقيدة التحرير عند المتقدمين ؟**

٢٩٥

## حديث قراءة القرآن على حرف واحد

عشر سورة ، والى أن آياته ستة آلاف وستمائة وستة وستون آية ، وإلى أن كاتبها سبع وسبعون ألف وأربعمائة وسبعين وثلاثون كملة ، والى أن حروفه ثلاثة الف واثنان وعشرون ألف وستمائة وسبعون حرفاً ، وإلى أن فتحاته ثلاثة ثلات وتسعون ألف وما يزيدان وثلاث وأربعين فتحة ، والى أن ضمائه أربعمون ألف وثمانمائة وأربعين ضماء ، والى أن كسراته تسعمائة وثلاثون الفا وخمسين مائة وستة وثمانون كسرة ، والى أن تشديداته تسعة عشر ألف ومائتان وثلاث وخمسون تشديدة ، والى أن مداته الف وسبعين وأحدى وسبعون مدة ، وأيضاً يخالف ماروياته بأسنادها عن الأصين ابن زبارة قال : سمعت أمير المؤمنين يقول : نزل القرآن اثنتان : ثلث فينا وفي عدونا ، وثلث سُنن وأمثال ، وثلث فرایض وأحكام ، وما رواه العیاشی بأسناده عن خثیمة عن أبي جعفر عليه السلام قال : القرآن نزل اثنتان ، ثلث فينا وفي أحبابنا ، وثلث في أعدائنا وعدو من كان قبلنا ، وثلث سُنة ومثل ولوا أن الآية اذا زلت في قوم مات او لوثك القوم ماتت الآية لما بقي من القرآن شيء ، ولكن القرآن يجري أوله على آخره ما دامت السلاوات والارض ، ولكل قوم آية يتلونها من خير أو شر ، ويمكن رفع التناقض بالنسبة الى الاولى بأن القرآن الذي نُزل على النبي « من » أكثر مما في ايدينا اليوم وقد أسقط منه شيء كثير كما دلت عليه الأخبار المتغافرة التي كانت أن تكون متواترة ، وقد أوضحت ذلك في كتابنا (منية الحصول في حقيقة طريقة المحبدين) وبالنسبة الى الثاني بأن بناء هذا التقسيم ليس على التسوية الحقيقة ، ولا على التفريق من جميع الوجوه فلا يأس بالخلافة بالثنائية والتريبيع ولا بزيادة بعض الاقسام على الثلث والرابع أو تقص عنها ولا دخول بعضها في بعض والله العالم .



## المحمي ١٥٤

ما رويناه بالاسانيد عن الصدوق في الحصال بأسناده عن عيسى بن عبد الله الماشي عن أبيه عن آبائه قال : قال رسول الله « من » : أتاني آت من الله

وهذا العالم الشيعي (عبد الله شبر)  
يُقرُّ بتواتر القول بتحريف القرآن عند الشيعة .

## الأنوار الوضية

## ﴿النبوة﴾

٢٨

﴿وَ﴾ ان ﴿أَنْبِيَائِهِ﴾ الَّذِينَ عَدُّهُم مائةً لَفْ نَبِيٍّ وَأَرْبَعَةً وَعِشْرَوْنَ لَفْ نَبِيٍّ . وَالجَمِيعُ ﴿حَجَّهُ﴾ عَلَى الْخَلْقِ لَثَلَيْكُونَ عَلَى اللَّهِ لِلنَّاسِ حَجَّةُ بَعْدِ الرَّسُلِ.

﴿وَ﴾ كَذَلِكَ يَجِبُ ﴿الْتَّصْدِيقُ بِكِتَابِهِ﴾ الَّذِي هُوَ الْقُرْآنُ وَهُوَ كَلَامُ اللَّهِ لِلْعِجَازِ بِآيَةِ مِنْهُ ﴿الصَّادِق﴾ حِيثُ لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ الْكَذَبُ لِامْتِنَاعِ الْكَذَبِ عَلَيْهِ تَعَالَى بِقَبْحِهِ عَقْلًا وَهُوَ لَا يَفْعُلُ الْقَبِيْحَ - ﴿الْعَزِيزُ الَّذِي لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدِيهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ﴾ وَهَذَا لَا يَنْافِي تَطْرُقَ التَّغْيِيرِ لِمَا بَيْنِ يَدِينَا مِنَ الْقُرْآنِ وَهُوَ مَا يَبْيَنُ الدَّفْتَنَ لَانَ ذَلِكَ الْوَصْفُ بِاعْتِبارِهِ فِي نَفْسِهِ (١)

(١) قد اختلف علمائنا البرار رضوان الله عليهم في هذه المسألة فمنهم من جعل الحفظ لاجل ومنهم من جعله في نفسه من غير تقييد ومنهم من جعله كذلك في غير اللفاظ ومنهم من لم يسلم فيه الحفظ لافي المعانى ولا المباني وإنما هو حججه الله على العباد والوزر الملقي على الأمة لما جاء بالأخذ به والتسليم له بنص المتصوّمين عليهما وان كان قد وقع فيه التحريف ! ! . كما في قولهم عليهما المنقول في تفسير العياشي عن أبي جعفر عليهما السلام قال : لو لا انه زيد في كتاب الله ونقص ما خفي حقنا على ذي حجي ولو قد قام قائمنا فنطق صدقه القرآن . وما ورد في حدث عن أبي عبدالله عليهما السلام : قد طرح منه آى كثيرة ولم يزد فيه الاحروف قد أخطأ به الكتبة وتوهمتها الرجال . وما جاء في الكافي عن محمد بن سليمان عن بعض اصحابه عن أبي الحسن عليهما السلام قال : قلت له : جعلت فداك اناتسمع الايات في القرآن ليس هي عندنا كما نسموها ولانحسن \*

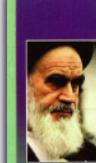


وهل يختلف المسلمون في الشقل الأكبر ؟؟

القرآن في كلام الإمام الخميني كتابه 84

والاقتصادية والعسكرية والثقافية وال الحرب والسلام في القرآن الكريم. ليصبح معلوماً أن هذا الكتاب مصدر كل شيء. من العرفان والفلسفة حتى الأدب والسياسة لكي لا يقول الجهلة. إن العرفان والفلسفة من صنع الخيال والوهم. والرياضة والسير والسلوك من أعمال الدراويش. أو ما دخل الإسلام بالسياسة والحكومة وإدارة البلاد. وإن هذا عمل السلاطين ورؤساء الجمهوريات وأهل الدنيا. أو أن الإسلام دين صلح ومسالمة ويتبriء حتى من حرب الظالمين، وقد جلبوا للقرآن ما جلبه الكنيسة الجاهلة والسياسيين الماكرين لدين المسيح العظيم.

أيتها الحوزات العلمية وجامعات أهل التحقيق قوموا وانقذوا القرآن الكريم من شر الجاهلين المتسلكين والعلماء المتهتكين الذين هاجموا ويهاجمون القرآن عمداً وعن علم فلاني أقول بشكل جدي وليس (للتعارف العادي) أني أتأسف لعمري الذي ذهب هباءً في طريق الضلال والجهالة. وأنتم يا أبناء الإسلام الشجعان أيقطوا الحوزات والجامعات للالتفات إلى شؤون القرآن وأبعاده المختلفة جداً. واجعلوا تدريس القرآن في كل فروعه مد نظركم وهدفكما الأعلى. لثلا لا قدر الله أن تندموا في آخر عمركم عندما يهاجمكم ضعف الشيخوخة على أعمالكم وتتأسفوا على أيام الشباب. كالكاتب نفسه.



سلسلة المكر والنفع الخميني  
القرآن  
في كلام  
الإمام الخميني

رسائل الله تأسفي عليه



مركز الإمام الخميني الثقافي

هذا إمام الشيعة الأكبر (الخميني) يعترف بعدم اهتمامه بالقرآن في حياته، وأنه أضاع عمره في الجهل والضلال ... فهل من هذا حاله إماماً؟!

الفصل الثاني

الشرك بالله

أعظم ذنب عصي الله به

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
جَلَّ جَلَّ إِلَهُ الْشَّيْعَةِ يَقُولُ وَلِيَ

بعث الله الأنبياء والمرسلين ليدعوا الناس إلى عبادة الله وحده : «وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَبَيْوْا الطَّاغُوتَ» [النحل ٣٦]

ولم يخلق الإنسان والجهن إلا ليعبدوه : «وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونَ»

[الذاريات ٥٦]

وكل رسول يبدأ دعوته بقوله : اعبدوا الله !

ولهذا كان أول سؤال في القبر : من ربك ؟ ما دينك ؟ من نبيك ؟

أيصح بعد هذا أن يقال إنه خلقهم لأجل نبي أو إمام ، أو ليقرروا بإمامية علي رضي

الله عنه وأرضاه بين الأنماط ، أو أن الكون كله ما خلق إلا لأجله !

ولهذا فالعبادات كلها لا ينبغي أن تكون إلا لله سبحانه وتعالى ، الدعاء ، الاستعانة ،

الاستغاثة ، النذر ، الذبح ، الطواف ، التوكيل .. كلها لله : «فُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ

وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ \* لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ» [الأنعام ١٦٣]

هذه عقيدة المسلمين .

وتأمل قوله سبحانه : «وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ»

[الفرقان ٥٨] وقوله سبحانه : «هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ» [غافر ٦٦]

فأمّنا بالتوكل على الحي الذي لا يموت ؛ أما من يموت فكيف تتعلق به القلوب ؟

والمسركون كانوا يعرفون الخالق ، ويُقرُّون بذلك : «وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ

خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ» [الزخرف ٨٧] ؛ لكنهم إذا جاء وقت العبادة : عبدوا الله وعبدوا

غيره معه !

فالمسركون في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يقولون عن عبادتهم لا هم لهم :

«مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيَقْرِبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى» [الزمر ٣]. ومن العبادة الدعاء ، وقد أمر الله بدعائه

وحده لا شريك .

فهذه حجة المسركين : ما دعوهم إلا لأجل الشفاعة ! فلم ينفعهم ذلك .

ولهذا فمن دعا غير الله أو ذبح لغيره أو طاف بقبر أو نحو ذلك فقد وقع في الشرك ،

أي أشرك مع الله غيره في أمور العبادة ، والشرك محبط للعمل كله ولو كان صلاة أو حجاً

أو غيره كما قال سبحانه : ﴿لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ﴾ [الزمر : ٦٦] فيبين أن الشرك محبط للعمل أياً كان . وقال سبحانه : ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرِكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِنَاسَ﴾ .

فتمسّك بالتوحيد واحذر من الشرك .. أعاذنا الله وإياك منه ، ولكي تعجب أقرأ هذه الوثائق المخالفة لعقيدة التوحيد ثم احكم ب بنفسك .



باب معنى « قال اليهود يدا الله مغلولة » - ١٦٧-

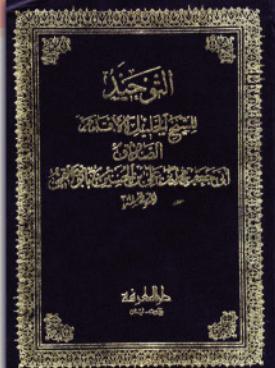
## ٤٤- باب معنى العين والاذن والسان

١- أبي رحمة الله ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، قال : حدثنا أبو عبد الله بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أئوب ، عن أبان بن عثمان ، عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبو عبد الله عليه السلام يقول : إن الله عز وجل خلقا من رحمته خلقهم من نوره ورحمته من رحمته لرحمته <sup>(١)</sup> فهم عين الله الناظرة ، وأذنه السامعة ولسانه الناطق في خلقه باذنه ، وأمناؤه على ما أنزل من عذر أو نذر أو حجّة ، فبهم يمحو السيّئات ، وبهم يدفع الضيم ، وبهم ينزل الرحمة ، وبهم يحيي ميتاً ، وبهم يميت حيّاً ، وبهم يبتلي خلقه ، وبهم يقضي في خلقه قضيته . قلت : جعلت فداك من هؤلاء ؟ قال : الأوصياء .

## ٤٥- باب معنى قوله عز وجل :

« و قال اليهود يدا الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبوسطتان ».

١- أبي رحمة الله قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، قال : حدثنا أبو عبد الله بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه ، عن علي بن نعما ، عن إسحاق بن عمّار ، عمن سمعه عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في قول الله عز وجل : « و قال اليهود يدا الله مغلولة » : لم يعنوا أنه هكذا ، ولكنهم قالوا : قد فرغ من الأمر ، فلا يزيد ولا ينقص ، فقال الله جل جلاله تكذيباً لقولهم : « غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبوسطتان ينفق كيف يشاء » <sup>(٢)</sup> ألم تسمع الله عز وجل يقول : « يمحو الله ما يشاء ويثبت و



(١) في نسخة (ج) و (د) « ان الله عز وجل خلقا خلقهم من نوره - العَلْقَةُ » وفي نسخة (ب) و (و) « ان الله عز وجل خلقا خلقهم من نوره و رحمة من رحمته لرحمته » و رحمة بالتنوين عطف على خلقا .

(٢) الماءدة : ٦٤

﴿ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا ﴾

وعيسى يكون - على ما ذكروه - مدعياً للألوهية داعياً إلى الشرك فالله مخطيء في جعل مثل هذا المدعي للألوهية الداعي إلى الشرك نبياً فإذا كان كلام هذه الشرذمة من نجد ووحش الصحراء صحيحاً فالجواهر منها بلغ فاسد .  
وهناك شواهد أخرى من كلام القرآن أعرضنا عن ذكرها .

### طلب الحاجة من الأموات :

قد يقال إن الشرك طلب الحاجة من الأموات لأنه لا نفع ولا ضرر من النبي أو إمام ميتين إن هما إلا كالجمادات .

**كشف الأسرار**

والجواب عن هذا التوهم :

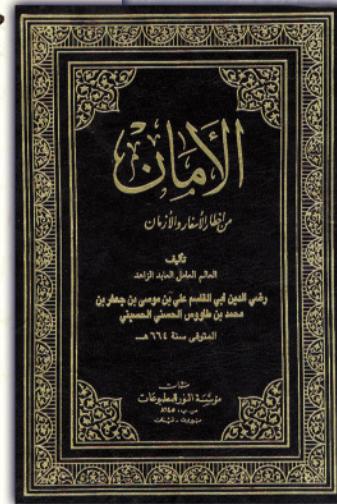
أولاً : لم تبينوا لنا معنى الشرك والكفر حتى نعتبر كل ما نريده حسب رأيكם شركاً وبعد أن اتضح أن الشرك هو طلب شيء من أحد غير الله باعتبار أنه رب . وما عدا ذلك فليس شركاً . لا فرق في ذلك بين الحي والميت حتى أن طلب الحاجة من الحجر والمدر ليس شركاً وإن كان عملاً لغوياً باطلأ .

الإمام الحبيبي  
المؤلف

ثانياً : نحن نستمد من أرواح الأنبياء والأئمة المقدسة التي منحها الله القدرة . وقد ثبت بالبراهين القطعية والأدلة العقلية المحكمة في الفلسفة العليا أن الروح باقية بعد الموت وإحاطة الأرواح الكاملة بهذا العالم هي بعد الموت أرقى . ويعتقد الفلاسفة باستحاللة تلف الروح وهي من مسلمات الفلسفة الشابطة من أول ظهور الفلسفة لدى العلماء وأعاظم الفلاسفة قبل الإسلام وبعد الإسلام . وتسللت عليها جميع الملل من اليهود والنصارى وال المسلمين واعتبرتها من ضروريات أديانها وبدائياتها بل إن بقاء الروح وإحاطتها مسلم عند الفلاسفة الروحيين والإلهيين الأوروبيين أيضاً أيضاً ، وحيث إن هذا المختصر لا يسع ذلك لأن المسألة تحتاج إلى كتاب لما لها من توسيع . فلن تدخل في البحث والتحليل لكن نكتفي بنقل آراء بعض الفلاسفة الكبار من يعتمد على أقوالهم . ومن يرى نفسه من أهل البرهان فليراجع كتبهم ليظهر له صحة الأمر .

﴿ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئاً وَهُمْ يُخْلِقُونَ \* أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبَعْثُونَ ﴾

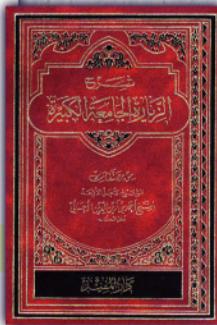
جاه ملکه برعو حب و سع ماہ و ۹۵  
حق نخه نارالایخ ک حدی ۹ در ره مع لا  
احده خمینه ۹ حمه ه لما مامع



سبحان الذي خلق العرش والكرسي واستوى عليه ، وأسألك أن  
تصرف عن صاحب كتابي هذا كل سوء ومحذور فهو عبدك وابن عبدك وابن  
أمتك وعبدك وأنت مولاه فقه اللهم الآسواء كلها واقمع عنه أبصار الطالمين  
والسنة المعاندين والمريدين له السوء والضر وادفع عنه كل محذور ومخوف  
وأي عبد من عبيدك أو أمة من آماثك أو سلطان مارد أو شيطان أو شيطانة أو  
جنية أو جنية أو غول أو غولة أراد صاحب كتابي هذا بظلم أو ضر أو مكر أو  
كيد أو خديعة أو نكایة أو سعاية أو فساد أو غرق أو اصطدام أو عطب أو  
مغالبة أو غدر أو قهر أو هتك ستراً أو افتخار أو آفة أو عاهة أو قتل أو حرق أو  
انتقام أو قطع أو سحر أو مسخ أو مرض أو سقم أو برص أو بؤس أو فاقة أو

من قبل الإيجاد روح القدس وهو ذوقه الباكرة وفي بعض الأخبار أنه أول غصن من شجرة الخلد فهم أصل ذلك الفيض فمن الكرم الذي به كانوا هم تكرموا على روح القدس بوجوده وبما أودع فيه حين قال الله له: أقبل. فأقبل ثم قال له: أديب فأفاض روح القدس من الكرم الذي حملوه على جميع الموجودات بوجوداتها فخرج كل شيء يحمد الله على نعمه ويشكره على آلاءه وهم عليهم السلام آلاء ونعمه وإحسانه على جميع من دونهم وهو تأويل قوله تعالى: «وَإِنْ مَنْ شَيْءَ إِلَّا يُسْبِحُ بِحَمْدِهِ وَلَكُنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا» على من قصر في ولائهم غير معاند ولا مستكبر غفوراً لمن تاب واتبع سبيله.

وفي الزيارة الجامعة الصغيرة يسبح الله بأسمائه جميع خلقه والسلام على أرواحكم وأجسادكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. فقولنا سابقاً أعلاها في الامكان الراجح إن ما وراء ذلك من الكرم الذاتي يتعالى عن البيان وال نسبة إلى المكان وما دون ما في الامكان الراجح من الكرم فهم صلوات الله عليهم أصوله وإلى ما لوحنا إليه في هذه الاشارات الإشارة بقول علي عليه السلام: «أنا فرع من فروع الربوبية». وقد قلت في قصيدة في مرثية الحسين عليه السلام بيتاً يسب ذكره هنا وهو:



فراحتا الدهر من فضفاض جودهم مملوءتان وما للفيض تعطيل  
أي إن راحتني الدهر من جودهم الفياض على قابليات الممكنتات بواسطة  
الدهر أو أن المراد بالدهر أهلوه مملوءتان وفيض جودهم على القابليات لا تعطيل  
له أبد الأبدين ودهر الذاهرين وصلى الله على محمد وآل محمد والأكرمين الطيبين  
الطاهرين .

قال عليه السلام:

### «قادة الأمم»

القادة: جمع قائد وهو الجاذب للشيء إلى غاية والجار إليه.

وفي الحديث عن علي عليه السلام: «قريش قادة ذاتة أي يقودون الجيوش».

هل يخرج مثل هذا الكلام من الإمام علي رضوان الله عليه ؟؟

نصر ، عن هشام بن سالم ، عن سعد بن طريف ، عن أبي جعفر (عليه السلام) ؛ أنه قال في حديث : « لا يفعل الخروج في شهر رمضان لزيارة الأئمة (عليهم السلام) وعيد » الخبر .

### ﴿ ٧٢ - باب جواز الطواف بالقبور ﴾

[١] ١ - علي بن ابراهيم في تفسيره : عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن عثمان بن عيسى وحمّاد بن عثمان ، عن ابي عبد الله (عليه السلام) - في حديث طويل في قصة فدك - قال في آخره : « ودخلت فاطمة (عليها السلام) المسجد ، وطافت بقبر ابیها وهي تبكي وتقول : إننا فقدناك فقد الأرض وابلها » الخبر .

ورواه احمد بن ابي طالب الطبرسي في الاحتجاج : عن حمّاد بن عثمان ، عنه (عليه السلام) ، مثله<sup>(١)</sup> .

[٢] ٢ - الشيخ محمد بن المشهدی في المزار ، والسيد علي بن طاووس في المصباح ، قالا : زیارة مرویة عن الأئمة (عليهم السلام) : « إذا أردت ذلك - إلى أن قال<sup>(١)</sup> (عليه السلام) - ثم قبله وقل : بأبي وأمي يا آل المصطفى ، إننا لا نملك إلا أن نطوف حول مشاهدكم ، ونعزّي فيها أرواحكم » الزيارة .

قلت : جعل الشيخ عنوان الباب عدم جواز الطواف ، ولم يذكر فيه الا الصادقي وغيره : لا تشرب وانت قائم ، ولا تطف بقبر ، ولا تبل في ماء نقیع ... إلى آخر الحديث ، والمراد بالطواف الحديث في هذه الأخبار ،

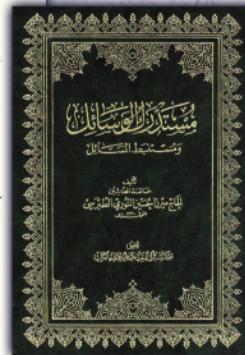
### الباب ٧٢

١ - تفسیر علي بن ابراهيم ج ٢ ص ١٥٧ .

(١) الاحتجاج ص ١٠٦ .

٢ - المزار للمشهدی ص ٣٩٩ ، ومصباح الزائر ص ١٧١ ، وعنہما في البحار ج ١٠٢ ص ١٦٢ .

(١) مزار المشهدی ص ٤١٢ ومصباح الزائر ص ١٧٣ .



بقرينة قوله : « ولا تبل ، ويؤيده أن الكليني روى في الصحيح ، عن أبي جعفر ( عليه السلام ) قال : « من تخلَّى على قبر ، أو بالقائِمِ في ماء قائم ، أو مشى في حذاء واحد ، أو شرب قائِمًا ، أو خلا في بيت وحده ، أو بات على غمر ، فاصابه شيء من الشيطان لم يدعه إلا أن يشاء الله ، وأسرع ما يكون الشيطان إلى الإنسان وهو على بعض هذه الحالات ».

وروى أيضًا بسنده آخر ، عن محمد بن مسلم ، عن أحد هما ( عليهما السلام ) ، أنه قال : « لا تشرب وأنت قائم ، ولا تبل في ماء نقيع ، ولا تطف بقبر ، ولا تخل في بيت وحده » وذكر باقي الخبر باختلاف في الألفاظ ، والمتأمل يعلم اتحاد الخبرين ، وأن أحد هما نقل بالمعنى للأخر .

وقال الجزري : الطوف: الحديث: من الطعام ، ومنه الحديث ( نهى عن المحدثين على طوفهما ) أي عند الغائط ، فظهر أنه لا معارض لما دلّ على جواز الطواف بالقبور بمعناه الشائع ، ولذا ذكرنا في العنوان جواز الطواف ، ولو سلم فالنسبة بينها بالعموم والخصوص ، فلا بأس بالطواف حول قبورهم ( عليهم السلام ) .

لماذا أعرض هذا عن قول الإمام ( ع ) ( .. ولا تطف بقبر ) ؟؟

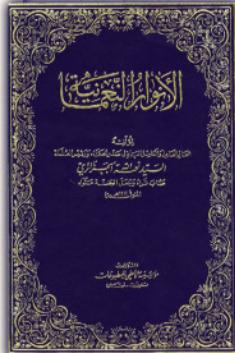
ج

## نور في حقيقة دين الامامية

-٢٧٨-

الصفات ذاتية واعتبر من شيخهم فخر الدين الرازي عليهما باٰئته (بانخ) قال ان النصارى كفروا لأنهم قالوا ان القديمة ثلاثة والاشاعرة أثبتوا قديمة تسعة أقوال فالاشاعرة لم يعرفوا ربهم بوجه صحيح بل عرفوه بوجه غير صحيح فلا فرق بين معرفتهم هذه وبين معرفة باقى الكفار لأنهم مامن قوم ولا ملة الا وهم يدينون بالله سبحانه ويشبهونه ؛ وأنه الخالق سوى شر ذمة شاذة وهم الدهرية الفائلون وما يهلكنا إلا الدهر ؟ وأسوء الناس حالا المشركون اهل عبادة الأوثان ومع هذانهم إنما يعبدون الأصنام لتقرب لهم الى الله سبحانه زلفى كما حكمه عنهم في محكم الكتاب بطريق الحصر ف تكون الأصنام وسائل لهم الى ربهم ، فقد عرفوا الله سبحانه بهذه الباطل وهو كون الأصنام مقربة اليه وكذلك اليهود حيث قالوا عزير ابن الله ، والنصارى حيث قالوا المسيح بن الله ، فهم قد عرفوا الله سبحانه بأبيه رب زوج ولد فقد عرفوا بهذا العنوان ؛ وكذلك من قال بالجسم والصورة والتخطيط ؛ وذلك لما عرفت في أول الكتاب من أن الكل قد طلبوا معرفته وخاضوا بحار وحدانيته وكانت مضائق وعرة وسبلاً مظلمة ، فمن كان له دليل عارف عرف الله سبحانه ، ومن كان دليلاً لأعمى مثله خامن معه بحار الظلمات ؟ وما زاده كثرة السير إلا بعداً ، فالاشاعرة ومتابعوهم أسوأ حالاتي بباب معرفة الصانع من المشركون والنصارى ، وذلك ان من قال بالولد او الشرياث لم يقل انه تعالى محتاج اليهما في إيجاد أفعاله وبدائع محكماته ؛ فمعرفتهم له سبحانه على هذا الوجه الباطل من جملة الأسباب التي أورثت خلودهم في النار مع إخوانهم من الكفار ، وأفادتهم الكلمة الإسلامية حقن الدماء والأموال في الدنيا ؛ فقد تباينا وانفصلنا عنهم في باب الروبية ؟ فربنا من تفرد بالقدم والأزل وربهم من كان شركاؤه في القدم ثماني

ووجه آخر لهذا لأعلم الا انتي رأيته في بعض الأخبار ، وحاصله انتا لم تجتمع معهم على إله ولا على نبي ولا على امام ، وذلك انهم يقولوا ان ربهم هو الذي كان محمد عليهما السلام نبيه وخليقه بعده ابوبكر ، ونحن لا نقول بهذا الرب ولا بذلك النبي ، بل نقول ان الرب الذي خليفة نبيه ابوبكر ليس ربنا ولا ذلك النبي نبيتنا وجه آخر لكنه جواب عن



سائل هذا الكلام : هل هو في دائرة الإسلام أم خارجها ؟؟

٣٢٦

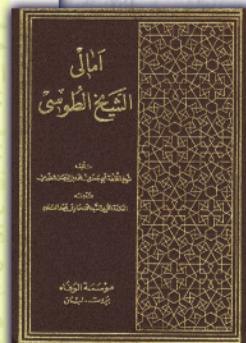
## كتاب الأمالي

طين قبر الحسين عليه السلام فتقول « اللهم اني أخذته من قبر وليك وابن وليك فاجعله لي أمنا وحرزاً لما أخاف وما لا أخاف » فانه قد يرد ما لا يخاف .  
 قال الحارث بن المغيرة : فأخذت كما أمرني وقلت ما قال لي فصح جسمي وكان ليأمانة من كل ما خفت وما لم أخاف كما قال أبو عبدالله عليه السلام ،  
 فما رأيته مع ذلك بحمد الله مكروهاً ولا محظوراً .

( وبالامساناد ) أخبرنا ابن خثيم عن محمد بن عبد الله قال : حدثني محمد بن محمد بن مغفل القرميسي العجلي قال : حدثنا ابراهيم ابن اسحاق النهاوندي الاحدري قال : حدثنا حماد بن عبد الله بن الحماد الانصاري عن زيد بن أبي اسامة قال : ( كنت في جماعة من عصابة بنت بحضره سيدنا الصادق ، فأقبل علينا أبو عبدالله عليه السلام فقال : إن الله تعالى جعل تربة جدي الحسين عليه السلام شفاءً من كل داء وأمانة من كل خوف ، فإذا تناولها أحدكم فليقبلاها وليرضعها على عينيه وليرمها على سائر جسده وليرقل « اللهم بحق هذه التربة وبحق من حل بها ويورى فيها وبحق أبيه وآمه وأخيه والائمه من ولده وبحق الملائكة الحاففين به الا جعلتها شفاء من كل داء وبرءاً من كل مرض ونجاة من كل آفة وحرزاً مما اخاف وأحذر ) ثم يستعملها . )

قال أبو اسامة : فاني استعملتها من دهري الاطول كما قال ووصف أبو عبدالله فما رأيت بحمد الله مكروهاً .

( وعن الشیخ المفید ) أبي علي الحسن بن محمد الطوسي قال : حدثنا الشیخ السعید الوالد رحمه الله قال : حدثنا أبي خنيس عن محمد بن عبد الله قال : حدثني احمد بن محمد بن سعید الهمداني قال : حدثنا علي بن الحسن ابن علي بن فضال قال : حدثنا جعفر بن ابراهيم بن ناجية قال : حدثنا سعد بن سعد الاشعري عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سأله



قال تعالى « ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها » ولم يقل ادعوه بهذا القول !!

## — ٤٥٣ — ج ٢ الزمر (تشرق الارض بنور الامام) ٦٩

لا شريك لي ولا وزير لي وانا خلقت خلقي بيدي وانا امتهم عشيتي وانا احييهم بقدرتي » قال : فينفتح الجبار نفخة في الصور فيخرج الصوت من احد الطرفين الذي يلي السماوات فلا يبق في السماوات احد إلا حي وقام كاما كان ويمود حلة العرش وتحضر الجنة والنار وتحشر الخلاائق للحساب ، قال : فرأيت علي بن الحسين عليهما السلام يبكي عند ذلك بكاءاً شديداً قال : وحدتني أبي عن ابن أبي عمير عن جليل بن دراج عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا أراد الله أن يبعث الخلق أمطر السماء على الأرض اربعين صباحاً فاجتمعت الأوصال ونبتت اللحوم وقال آتى جبرئيل رسول الله ﷺ فأخذ بيده وأخرجه إلى البقium فانتهى به إلى قبر فصوت بصاحبه فقال : قم باذن الله خرج منه رجل أبيض الرأس واللحية يمسح التراب عن وجهه وهو يقول : الحمد لله والله أكبر ، فقال جبرئيل عد باذن الله ثم انتهى به إلى قبر آخر فقال : قم باذن الله خرج منه رجل مسود الوجه وهو يقول : يا حسراته يا نبوراه ثم قال له جبرئيل : عد إلى ما كنت فيه باذن الله ، فقال : يا محمد ! هكذا يمحشرون يوم القيمة فملؤمنون يقولون هذا القول وهو لاء يقولون ما ترى .

قوله : ( وأشارت الأرض بنور ربها ) حدثنا محمد بن أبي عبدالله عليه السلام

قال : حدثنا جعفر بن محمد قال : حدثني الفاس بن الريبع قال : حدثني صباح المدائني قال : حدثنا المفضل بن عمر انه سمع أبو عبدالله عليه السلام يقول في قوله : « وأشارت الأرض بنور ربها » قال رب الأرض يعني إمام الأرض ، فقلت : فإذا خرج يكون ماذا ؟ قال : إذا يستغنى الناس عن ضوء الشمس ونور القمر ويخترون بنور الامام .

وقال علي بن ابراهيم في قوله : ( وضع الكتاب وحيه بالنبيين والشهداء )

قال الشهداء الأئمة عليهم السلام والدليل على ذلك قوله في سورة الحج « ليكون

﴿ قُلْ أَعْيُّرَ اللَّهَ أَبْغِي رَبِّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبْ  
كُلَّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِّرْ وَازْرَةً وَرَأْخَرِي .. ﴾

٢

## كتاب الایمان والکفر

-٢٢٢-

الشيعة لنا ببعض لحم ساعدي : النزق وقلة الكتمان <sup>(١)</sup> .

٢ - عنه ، عن أَحْمَدَ بْنَ مَخْدَنْ ، عن مَخْدَنْ بْنَ سَنَانَ ، عن عَمَّارَ بْنَ مَرْوَانَ ، عن أَبِي أُسَامَةَ زَيْدَ الشَّحَامِ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ؓ : أَمْرُ النَّاسِ بِخَصْلَتَيْنِ فَضْلٍ - عَوْهَمَا فَصَارَا مِنْهُمَا عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ : الصَّبْرُ وَالْكَتْمَانُ .

٣ - عَلَيُّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ يَوْنَسَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ سَلِيمَانَ ابْنِ خَالِدِ الدَّقَالِ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ؓ : يَا سَلِيمَانُ إِنَّكُمْ عَلَى دِينِنَا مِنْ كَتْمَهُ أَعْزَزُ اللَّهُ وَمَنْ أَدْعَهُ أَذْلَلُهُ اللَّهُ .

٤ - مَخْدَنْ بْنَ يَحْيَى : عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَخْدَنْ ، عَنْ عَلَيٰ بْنِ الْحَكْمَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكِيرٍ عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ؓ : دَخَلَنَا عَلَيْهِ جَمَاعَةً ، فَقُلْنَا : يَا أَبَنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّا نَرِيدُ الْعَرَاقَ فَأَوْصَنَا ، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ؓ : لَمَّا قُوْشَدِيْدَ كُمْ ضَعِيفُكُمْ وَلَمَّا عَدَغَنِيْدَ كُمْ عَلَى فَقِيرِ كُمْ وَلَاتَبَثُوا سَرَّنَا <sup>(٢)</sup> وَلَا تُذْيِعُوا أَمْرَنَا ، وَإِذَا جَاءَكُمْ عَنْ تَحْدِيدِهِ فَوْجَدْتُمْ عَلَيْهِ شَاهِدًا أَوْ شَاهِدِينَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَخَذُوا بِهِ وَإِلَّا فَقَفُوا عَنْهُ ، ثُمَّ رَدُّوهُ إِلَيْنَا حَتَّى يَسْتَبِينَ لَكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ الْمُنْتَظَرَ لِهَذَا الْأَمْرِ لَهُ مَثَلٌ أَجْرُ الصَّائِمِ الْقَائِمِ وَمَنْ أَدْرَكَ قَائِمَنَا فَخَرَجَ مَعَهُ فُقْتَلَ عَدُوُّنَا كَانَ لَهُ مَثَلٌ أَجْرٌ عَشْرِينَ شَهِيدًا وَمَنْ قُتِلَ مَعَ قَائِمَنَا كَانَ لَهُ مَثَلٌ أَجْرٌ خَمْسَةٌ وَعَشْرِينَ شَهِيدًا .

٥ - عنه ، عن أَحْمَدَ بْنَ مَخْدَنْ ، عن مَخْدَنْ بْنَ سَنَانَ ، عن عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ : سَمِعْتُ أَبَنَ عَبْدِ اللَّهِ ؓ يَقُولُ : إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ احْتِمَالِ أَمْرِنَا التَّصْدِيقُ لَهُ وَالْقَبُولُ فَقَطُّ ، مِنْ احْتِمَالِ

(١) فِي الْقَامُوسِ نَزْقُ الْفَرْسِ كَسْمِعْ وَضَرْبُ وَنَصْرُ نَزْقًا وَنَزْوَقًا : نَزْنًا ، أَوْ تَقْدِيمُ خَفَةٍ وَوَقْبٍ . وَأَنْزَقُ وَنَزْقُهُ غَيْرُهُ وَكَفْرُهُ وَضَرْبُهُ : طَاشُ وَخَفُّ عِنْدَ الْغَضْبِ وَالْأَنَاءِ وَالْغَدَيرِ : امْتَالٌ إِلَيْهِ رَأْسُهُ . وَنَاقَةٌ نَزْقٌ كِتَابٌ : سَرِيمَةٌ وَنَازِقًا نَزَاقًا وَمَنَازِقَةٌ وَتَنَازِقَةٌ : تَشَاتِمًا : وَمَكَانٌ نَزْقٌ مَحْرَكَةٌ قَرِيبٌ وَنَازِقٌ : قَارِبٌ وَانْزَقٌ : أَفْرَطَ فِي ضَحْكِهِ وَسَفَهَ بَعْدَ حَلْمٍ . اِنْتَهَى . وَقُولَهُ : « بَعْضُ لَحْمِ سَاعِدِي » يَعْنِي وَدَدَتْ أَنْ أَذْهَبَ تَيْنَكَ الْخَصْلَتَيْنِ عَنِ الشِّعْيَةِ وَلَوْ أَنْجَرَ الْأَمْرَ إِلَيْهِ أَنْ يَلْزَمْنِي أَنْ أَعْطِيَ سَاءَ عَنِّهِمَا بَعْضَ لَحْمِ سَاعِدِي . وَالْمَرَادُ بِالْكَتْمَانِ إِخْفَاءُ أَحَادِيثِ الْأَئِمَّةِ وَأَسْرَارِهِمْ عَنِ الْمُخَالَفِينَ عِنْدَ خُوفِ الضررِ عَلَيْهِمْ وَعَلَى شَيْعَتِهِمْ أَوْ الْأَعْمَمِ مِنْهُمْ وَمِنْ كَتْمَانِ اسْرَارِهِمْ وَغَوَامِضِ اخْبَارِهِمْ عَمَّنْ لَا يَحْتَمِلُهُ عَقْلُهُ .

(٢) بَسِيَّثَهُمْ أَيْدِيْهُمْ تَضَيِّعَهُمْ (آتٍ) .

(٣) أَيْ الْحُكْمُ الْمُخَالَفَةُ لِمَذْهَبِ الْعَامَةِ عِنْهُمْ . « وَلَا تُذْيِعُوا أَمْرَنَا » أَيْ أَمْرِ إِمامَتِهِمْ (آتٍ) .



﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ الْلَاعُونُ ﴾

ج ١٠٠

كتاب المزار

-١٣٤-

ثم أقول : سأتي في الزيارة الكبيرة للحسين عليهما السلام برواية الشمالي عن الصادق عليهما السلام أنه قال في سياق كيفية زيارته عليهما السلام : وصل عند رأسه ركعتين تقرأ في الأولى الحمد ويس وفي الثانية الحمد والرحمون ، وإن شئت صلي خلف القبر وعند رأسه أفضل ، فإذا فرغت فصل ما أحببت إلا أن ركعتي الزيارة لابد منها عند كل قبر انتهى .

أقول : لعل هذا الخبر مستند القوم في ذكر هاتين السورتين في كيفية كل من زيارات الأئمة عليهما السلام وسأتي أيضاً في تلك الزيارة كيفية الاستيدان وأن الرقة عالمة الأذن فلا تنفل .

قال الشهيد - رحمة الله عليه - في الدروس : للزيارة آداب :

(أحدها) الغسل قبل دخول المشهد والكون على طهارة فلو أحدث أعداء الغسل قالوا المفید - ره - وإيتانه بخضوع وخشوع في ثياب طاهرة نظيفة جدد .

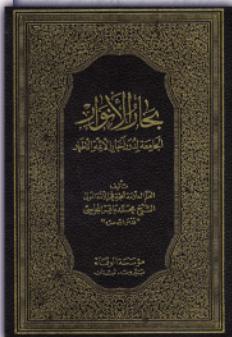
(وثانيها) الوقوف على بابه والدعاء والاستيدان بالمؤثر فان وجد خشوعاً ورقعة دخل وإلا فالأفضل له تحري زمان الرقة ، لأن الفرض الأهم حضور القلب ليلقى الرحمة النازلة من رب ، فإذا دخل قدم رجله اليمنى وإذا خرج وباليسرى .

(وثالثها) الوقوف على الضريح ملائقاً له أو غير ملائقاً وتوهم أنَّ البعد أدب وهم ، فقد نص على الاتكاء على الضريح وتقبيله .

(ورابعها) استقبال وجه المزور واستديبار القبلة حال الزيارة ، ثم يضع عليه خده الأيمن عند الفراغ من الزيارة ويدعو متضرعاً ، ثم يضع خده الأيسر ويدعو سائلاً من الله تعالى بحقه وحق صاحب القبر أن يجعله من أهل شفاعته ويبلغ في الدعاء واللاحاح ، ثم ينصرف إلى ما يلي الرأس ثم يستقبل القبلة ويدعو .

(خامسها) الزيارة بالمؤثر ويكفي السلام (والحضور) .

( السادسها ) صلاة ركعتين للزيارة عند الفراغ فان كان زائراً للنبي عليهما السلام .



- ١٣٥ -

## ٣ - باب آداب الزيارة

ج ١٠٠

ففي الرّوضة ، وإن كان لأحد الأئمّة صلّى الله علّيّهم فعند رأسه ، ولو صلاهـما بمسجد المكان جاز ، ورويت رخصة في صلاتـهما إلى القبر ولو استدبر القبلة وصلـى جاز و إن كان غير مستحسن إلا مع البعد .

(( ورويت رخصة ؟ في صلاتـهما ( أي الركعتين ) إلى القبر ولو استدبر القبلة ))  
 هذه عبادة قبور الأئمّة التي ينادي بها معمّميـهم ... وتأبـها فطر العوام السليمة  
 ﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ،  
 لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذِكْرِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴾

بالصلوة قبل الزيارة. وكذلك لو كان قد حضر وقتها وألا فالبلد بالزيارة أولى لأنها غاية مقصد، ولو أقيمت الصلاة استحب للزائرين قطع الزيارة والإقبال على الصلاة، ويكره تركه وعلى ناظر الحرم أمرهم بذلك.

**العشرون:** عَدَ الشَّهِيدِ رَحْمَةً اللَّهِ مِنْ آدَابِ الْزِيَارَةِ تِلَوَةً شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ عِنْدَ الْمُرْبِّي وَإِهَادِهِ إِلَى الْمَزُورِ وَالْمُتَفَعِّبِ بِذَلِكَ الزَّائِرِ وَفِيهِ تَعْظِيمٌ لِلْمَزُورِ.

**الحادي والعشرون:** ترك اللغو وما لا ينبغي من الكلام وترك الاشتغال بالتكلم في أمور الدنيا فهو مذموم قبيح في كل زمان ومكان وهو مانع للرزق ومجلبة للقساوة لا سيما في هذه البقاع الطاهرة والقباب السامية التي أخبر الله تعالى بجلالها وعظمتها في سورة التور: «فِي بُيُوتٍ أَيُّنَ اللَّهُ أَنْ تُزَفَّ» الآية.

**الثاني والعشرون:** أن لا يرفع صوته بما يزور به كما نبهت عليه في كتاب هدية الزائر.

**الثالث والعشرون:** أن يودع الإمام (ع) بالمؤثر وبغيره إذا أراد الخروج من البلد.

**الرابع والعشرون:** أن يتوب إلى الله ويستغفر من ذنبه وأن يجعل أعماله وأقواله بعد الزيارة خيراً منها قبلها.

**الخامس والعشرون:** الإنفاق على سيدة المشهد الشريفة وينبغي لهؤلاء أن يكونوا من أهل الخير والصلاح والدين والمرءة، وأن يحملوا ما يصدر من الزوار فلا يصيروا سخطهم عليهم ولا يحتدموا عليهم، قائمين بحواجن المحتاجين مرشدين للغرباء إذا ضلوا. وبالإجمال فالخدم ينبغي أن يكونوا خذاماً حقاً قائمين بما لزم من تنظيف البقعة الشريفة وحراستها، والمُحافظة على الزائرين وغير ذلك من الخدمات.

**السادس والعشرون:** الإنفاق على المجاورين لتلك البقعة من الفقراء والمساكين المتعففين والإحسان إليهم لا سيما السادة وأهل العلم المقطعين الذين يعيشون في غربة وضيق، وهم يرفعون لواء التعظيم لشاعر الله وقد اجتمعوا فيهم جهات عديدة تكفي إحداها لفرض إعانتهم ورعايتهم.



المشاهد والقباب : محل بيوت الله .. في معتقد هؤلاء !!  
فالآية عندهم نزلت في القبور لا في المساجد !

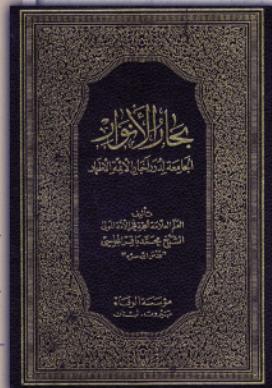
ج ٩١

## كتاب الصلاة

-٢٣٠-

**بيان :** كان هذا بالأبواب المتعلقة بالاستخارات المطلقة أنساب، وإنما أورده هنا تبعاً للسيد ره.

**٥- الفتح :** عن محمد بن نما وسعد بن عبد القاهر، عن علي بن سعيد الرواندي عن والده، عن محمد بن علي بن محسن العلبي، عن الشيخ أبي جعفر الطوسي، عن المفید، عن ابن قولويه، عن الكليني، عن غير واحد، عن سهل بن زياد، عن أحمد ابن محمد البصري، عن القاسم بن عبد الرحمن الهاشمي، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا أردت أمراً فخذست رقاع فاكتب في ثلاثة منها بسم الله الرحمن الرحيم خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلانة افعل، وفي ثلاثة منها بسم الله الرحمن الرحيم خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلانة لا تفعل، ثم ضعها تحت مصلاك ثم صل ركعتين، فإذا فرغت فاسجد سجدة وقل مائة مرأة «استخير الله برحمته خيرة في عافية» ثم استو جالساً وقل «اللهم خرلي و اختراني في جميع أموري في يسر منك و عافية» ثم اضرب يدك إلى الرقاع فشوشهما وأخرج واحدة واحدة، فان خرج ثلاثة متوايلات افعل، فافعل الأمر الذي تريده و إن خرج ثلاثة متوايلات لا تفعل فلا تفعله، و إن خرجت واحدة افعل و الأخرى لا تفعل، فأخرج من الرقاع إلى خمس فانظر أكثرها، فاعمل به، ودع السادسة لا يحتاج إليها.



و منه : باسناده عن محمد بن أحمد بن حمدون الواسطي، عن أحمد بن أحمد بن علي بن سعيد الكوفي، عن الكليني مثله، إلا أن فيه في الموضعين «لعبد فلان بن فلان».

**المتهجد :** عن هارون بن خارجه مثله (١)

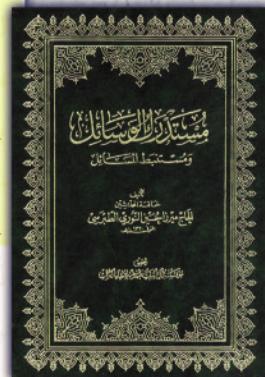
**الكافى :** عن غير واحد، عن سهل مثله (٢).

(١) مصباح المتهجد من ٣٧٢.

(٢) الكافى ج ٣ من ٤٧٠.

**قال الله تعالى :** ﴿ جُرْمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ :  
**﴿ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَرْلَامِ ذَلِكُمْ فُسْقٌ ﴾**

الصفح ، يا حسن التجاوز ، يا واسع المغفرة ، يا باسط اليدين بالرحمة ، يا منتهى كل نجوى ، ويما غاية كل شكوى ، يا عون كل مستعين ، يا مبتدئاً بالنعم قبل استحقاقها ، يا رباه عشر مرات ، يا سيداه عشر مرات ، يا مولاه عشر مرات ، يا غيشاه عشر مرات ، يا منتهى رغبتاه عشر مرات ، أسألك بحق هذه الأسماء ، وبحق محمد والله الطاهرين (عليهم السلام) ، إلآ ما كشفت كربلي ، ونفست همي ، وفرّجت غمي ، وأصلحت حالي ، وتدعو بعد ذلك ما شئت ، وتسأل حاجتك ، ثم تضع خدك الأيمن على الأرض ، وتقول مائة مرّة في سجودك : يا محمد يا علي يا علي يا محمد ، اكفياني فإنكما كافياني ، وانصراني فإنكما ناصري ، وتضع خدك الأيسر على الأرض وتقول مائة مرّة : أدركني ، وتكررها كثيراً ، وتقول : الغوث الغوث الغوث ، حتى ينقطع النفس ، وترفع رأسك ، فإن الله بكرمه يقضي حاجتك إن شاء الله تعالى » فلما شغلت بالصلاحة والدعاء خرج ، فلما فرغت خرجت إلى أبي جعفر لأسأله عن الرجل ، وكيف دخل ؟ فرأيت الأبواب على حاتها معلقة مقفلة - إلى أن قال - قال أبو جعفر : هذا مولانا صاحب الزمان (عليه السلام) ، وذكر كيفية خلاصه في يومه ، الخبر .



## ٢٠ - ﴿باب استحباب صلاة ركعتين،

### للاستطعام عند الجوع﴾

١/٦٨٨٦ - البحار : عن بعض كتب المناقب القديمية ، عن أبي الفرج محمد بن أحمد المكي ، عن المظفر بن أحمد بن عبد الواحد ، عن محمد بن علي الحلواني ، عن كريمة بنت أحمد بن محمد المروزي .

## الباب ٢٠

١ - البحار ٤٣ ص ٦٩ ح ٦١ .

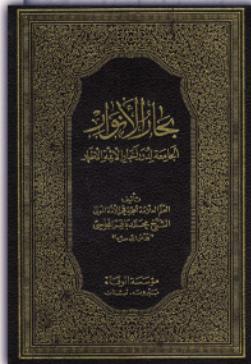
﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلَيُشْجِبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾

ج ٤١

تاریخ أمیر المؤمنین علیہ السلام

- ٢١٤ -

عليه السلام إلى الأيوان وجلس فيه ، ودعا بطشت فيه ماء ، فقال للرجل : دع هذه الجمجمة في الطشت ، ثم قال : أقسمت عليك يا جمجمة لتخبريني من أنا ومن أنت ؟ فقلت الجمجمة بلسان فصيح : أَمَّا أَنْتَ فَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدُ الْوَصِيَّينَ وَإِمامُ الْمُتَقِّينَ وَأَمَّا أَنَا فَعَبْدُ اللَّهِ وَابْنُ أُمَّةِ اللَّهِ كُسْرَى أَنْوَشِيرْوَانَ ، فقال له أمير المؤمنين علیہ السلام : كيف حالك ؟ قال : يا أمير المؤمنين إني كنت ملكاً عادلاً شفيراً على الرّعایا رحيمًا ، لا أرضي بظلم ، ولكن كنت على دين المجوس ؛ وقد ولد محمد علیہ السلام في زمان ملكي ، فسقط من شرفات قصري ثلاثة وعشرون شرفة ليلة ولد ، ففهمت أنّ أؤمن به من كثرة ما سمعت من الزّيادة من أنواع شرفه وفضله ومرتبته وعزّه في السّماوات والأرض د من شرف أهل بيته ، ولكنّي تغافلت عن ذلك وتشاغلت عنه في الملك ، فيالهم من نعمة ومنزلة ذهبت مني حيث لم أؤمن <sup>(١)</sup> ، فأنا محروم من الجنة بعدم <sup>(٢)</sup> إيماني به ، ولكنّي مع هذا الكفر خلّصني الله تعالى من عذاب النار ببركة عدلِي وإنصافي بين الرعية ، وأنا في النار والنار محشرة على <sup>(٣)</sup> ، فواحرستاه لو آمنت <sup>(٤)</sup> لكنت معك يا سيد أهل بيت محمد علیہ السلام ويا أمير امته <sup>(٥)</sup> ، قال : فيكى الناس ، وانصرف القوم الذين كانوا <sup>(٦)</sup> من أهل سابق إلى أهلهم وأخبروهم بما كان وبما جرى <sup>(٧)</sup> فاضطربوا واختلفوا في معنى أمير المؤمنين ، فقال المخلصون منهم : إنّ أمير المؤمنين علیہ السلام عبد الله ووليه ووصي رسول الله علیہ السلام ، وقال بعضهم : بل هو النبي علیہ السلام ، وقال بعضهم : بل هو ربّ وهو عبد الله <sup>(٨)</sup> بن سبا وأصحابه ، وقالوا : لو لا أنه ربّ كيف يحيي الموتى ؟ قال : فسمع بذلك أمير المؤمنين وضاق صدره ، وأحضرهم وقال : يا قوم غلب



(١) في المصدر : حيث لم أؤمن به .

(٢) « لدم » .

(٣) « لو آمنت به » .

(٤) « ويا أمير المؤمنين » .

(٥) « كانوا معه » .

(٦) « وبما جرى من الجمجمة » .

(٧) « وهم مثل عبد الله بن سبا » وفي (٩) و (١٠) : وهو مثل عبد الله بن سبا .

هل خلصه الله من النار وحرمتها عليه لأنّه من الفرس ؟ مال العلاقة وما الرابط !!

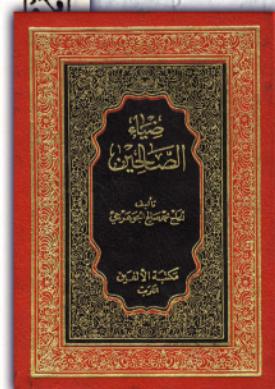
طلس يوم الأحد

﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ، الْحَقُّ الْمُبِينُ ﴾

191876	191887	191881	191891
191889	191882	191884	191879
191887	191877	191891	191885
191883	191888	191878	191880

اقرأ هذا الدعاء في يوم أحد

الله لا إله إلا هو الحمد لله رب العالمين لا تأخذه سنه ولا يوم له ما في السماوات وما في الأرض رب من يدا الذي يمشي



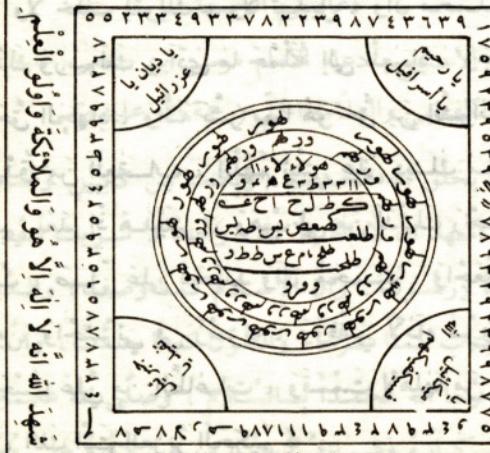
**يُسْتَبِّنُ** من عليه إلا يمَا شاءَ وَسَعَ كُرْبَيْهِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ. وَلَا يُؤْدِي حَفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

عِنْهُ إِلَّا بِذِنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ

## للسُّمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

طلسم يوم الجمعة

الاهم الاهم الاهم الاهم الاهم الاهم الاهم الاهم



النور السموات الأرض مثل نور كمنكبة فيها مصباح المصباح في زجاجة الراجلة كأنها كوكب دري ينقد من شجرة باركة زرقاء

قال الله سبحانه وتعالى :

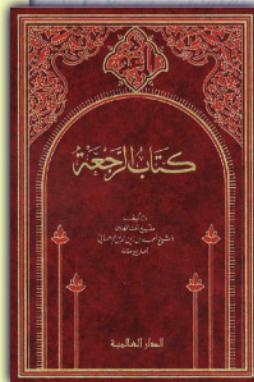
وَأَنَّهُ كَانَ رَجَالٌ مِّنَ الْإِنْسَانِ يَعْذُونَ بِرَجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهْقًا

سيوفهم على عواتقهم ليضرموا بها هام الكفرة وجبابرتهم واتباعهم من جبيرة الأولين والآخرين حتى ينجز الله ما وعدهم في قوله عز وجل: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لِيُسْتَخْلِفُنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَمْ يُكُنْ لَهُمْ دِينُهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَمْ يُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ آمَنَّا بِعَدْوَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا﴾ أي يعبدونني آمين لا يخافون أحداً في عبادي ليس عندهم تقية.

وإن لي الكرة بعد الكرة والرجعة بعد الرجعة، وأنا صاحب الرجعات والكرات، وصاحب الصولات والنقمات، والدولات العجبيات، وأنا قرن من حديد، وأنا عبد الله وأخو رسول الله - صلى الله عليه وآلـهـ وأـمـيـنـ اللهـ وـخـازـنـهـ وـعـيـةـ سـرـهـ وـحـجـابـهـ وـوـجـهـهـ وـصـرـاطـهـ وـمـيـزـانـهـ، وأـنـاـ الحـاشـرـ إـلـىـ اللهـ، وأـنـاـ كـلـمـةـ اللهـ التي يجمع بها المترافق ويفرق بها المجتمع، وأـنـاـ أـسـمـاءـ اللهـ الحـسـنـيـ وأـمـثـالـهـ الـعـلـيـاـ وـآـيـاتـهـ الـكـبـرـىـ، وأـنـاـ صـاحـبـ الجـنـةـ وـالـنـارـ أـسـكـنـ أـهـلـ الجـنـةـ الجـنـةـ وـأـسـكـنـ أـهـلـ النـارـ النـارـ. وـإـلـيـ تـزوـيجـ أـهـلـ الجـنـةـ وـإـلـيـ عـذـابـ أـهـلـ النـارـ، وـإـلـيـ اـيـابـ الـخـلـقـ جـمـيـعـاـ وـأـنـاـ اـيـابـ الـذـيـ يـؤـبـ إـلـيـ كـلـ شـيـءـ بـعـدـ القـضـاءـ، وـإـلـيـ حـسـابـ الـخـلـقـ جـمـيـعـاـ. وأـنـاـ صـاحـبـ الـهـنـاتـ وـأـنـاـ المـؤـذـنـ عـلـىـ الـاعـرـافـ.

وأنا أمير المؤمنين ويعسوب المتقين وآية السابقين ولسان الناطقين وخاتم الوصيين ووارث النبيين وخليفة رب العالمين وصراط رب المستقيم وقسطاسه والحججة على أهل السماوات والأرضين وما بينهما وأنا الذي احتاج الله به عليكم في ابتداء خلقكم، وأنا الشاهد يوم الدين وأنا الذي علمت علم المانيا والبلايا والقضايا وفصل الخطاب والأنساب، واستحفظت آيات النبيين المستحقين المستحفظين.

وأنا صاحب العصا والميسّم، وأنا الذي سخرت لي السحاب والرعد والبرق والظلم والأنوار والرياح والجبال والبحار والنجوم والقمر، وأنا قرن الحديد، وأنا فاروق الأمة، وأنا الهدى. وأنا الذي أحصيت كل شيء عدداً بعلم الذي أودعنيه ويسره الذي أسره إلى محمد - صلى الله عليه وآلـهـ وأـسـرـهـ النـبـيـ - صلى الله عليه وآلـهـ إـلـيـ، وأـنـاـ الـذـيـ اـنـحـلـنـيـ رـبـيـ اـسـمـهـ وـكـلـمـتـهـ وـحـكـمـتـهـ وـعـلـمـهـ وـفـهـمـهـ.



وماذا بقي لله !! قال الله تعالى : ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهُ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾

٣٧٠

## تفسير فرات بن ابراهيم الكوفي

سائلوه عنه يوماً، فان يك كاذباً كذبناه فصار كذاباً وإن يك صادقاً صدقناه فصار صادقاً، لا تطعنوا في عين مقبل يقبل إليكم فتبذدو [ظ] بمقالة يشمار منهاقلبه، ولا في قفأة مدبر حين يدبر عنكم فيزداد إدباراً ونفاراً واستكباراً، [و.أ، ب] قول الناس حسناً وأقيموا الصلاة وأتوا الزكاة وامروا بالمعروف وانهوا عن المنكر وكونوا إخواناً كما أمركم الله، إنه ليس أحد من هذه الفرق إلا وقد رضي الشيطان بالذى أعطوه من أنفسهم، لأنهم يعبدونه ولا أهل نار ولا أهل هذه الأهواء الخبيثة لا و [ب] قدثنى عليهم رجله، وإنه قد نصب [ظ] لكم أيها [ب: أيتها] الشيعة فرضي منكم بأن يفرق بينكم فيبينا أنت تلقى الرجل ينظر إليك بوجه تعرفه ويكلمك بلسان تعرفه؛ إذ لقيك من الغد فكلمك بغير ذلك اللسان وينظر إليك بغير ذلك الوجه، لا تتحقق راحتلك كذباً علينا فإنه بئس الحقيقة تحسب راحتلك، إنه من كذب علينا كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كذب على الله [وقال الله. أ، ر. تعالى. ر]: (ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة أليس في جهنم مثوى للمتكبرين).

## لئن أشركت ليحبطن عملك ٦٥

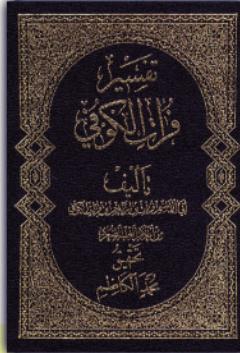
٥٠٢ - ٣ - فرات قال: حدثني جعفر بن محمد الفزارى معنعاً: عن أبي جعفر [عليه السلام. أ] في قوله تعالى: (لئن أشركت ليحبطن عملك) قال: لئن أشركت بولية على ليحبطن عملك.

الحمد لله الذي صدقا وعده وأورثنا الأرض نتبوء من الجنة حيث نشاء ٧٤

٥٠٣ - ٤ - فرات قال: حدثني جعفر بن محمد بن سعيد الأحسىي معنعاً:

٥٠٤ . وهذا المعنى روایات عن الباقي والصادق عليهما السلام.  
٥٠٣ وأخرجه علي بن محمد بن جمهور أبوالحسن في كتابه الواحدة كما في (كنز) على ما نقله العلامة الجلسي في بحار الأنوارج ٤٠ ص ٥٥ عن الحسن بن عبد الله الأطروش عن محمد بن إسماعيل الأحسىي عن وكيع عن الأعمش عن مورق عن أبي ذر... (واسق الحديث بطولة مثله مع مغایرات طفيفة). ورمزا إليه ب(ز).

ولبعض فقرات الحديث شواهد كثيرة قال السيد هاشم البحري في البرهان بعد درجه روایة عن أنس عن النبي خواهذا المضمون: والروايات متکثرة من طريق الفريقيين في خلق الله سبحانه ملکان على



فهل علي رضي الله عنه أفضل وأعلى وأجل من الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام ؟؟

ج ١٠١ - ٤٩ - باب زيارته وزيارة سائر الأئمة عليهم السلام من البعيد - ٣٦٩ -

رحمته ورضوانه (١). رحمة الله تعالى وسلامه على من يزور قبوره

صبا : عن حنان مثله (٢).

١٢ - صبا : يستحب زيارة أبي عبدالله عليه السلام بعد أن يغسل ويعلو سطح داره أو في مقازنة من الأرض ويؤمِّي إليه بالسلام ويقول : السلام عليك يا مولاي وذكر مثله (٣).

بيان : قوله عليه السلام : فاستقبل القبلة بوجهك ، لعله عليه السلام إنما قال ذلك من أمكنه استقبال القبر والقبلة معاً ، و لما ظهر من قوله : بعد ما تبين أنَّ القبر هناك ، أنَّ استقبال القبر أمر لازم ، وإن لم يكن موافقاً للقبلة ، استشهد بقوله تعالى : « أينما توَلُوا فثم وجه الله » أي نسبته تعالى إلى جميع الأماكن على السواء واستقبال القبر للرازئ بمنزلة استقبال القبلة ، وهو وجه الله أي جهة التي أمر الناس باستقبالها في تلك الحالة ، والقرينة عليه قوله عليه السلام : ثم تتحول على يسارك فإنَّ قبر علي بن الحسين إنما يكون على يسار من يستقبل القبر والقبلة معاً .

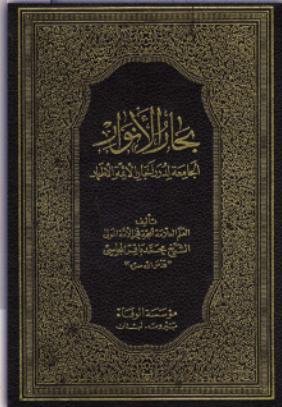
ويحتمل أن يكون المراد بالقبلة هنا جهة القبر مجازاً ، و يحتمل أيضاً أن يكون المراد استقبال القبلة على أي حال ، ويكون المراد بقوله : بعد ما تبين أنَّ القبر هناك تخيل القبر في تلك الجهة ، والاستشهاد بالآية بناء على أنَّ المراد بوجه الله هم الأئمة عليهم السلام ، و نسبتهم أيضاً إلى الأماكن على السوية لا إحاطة علمهم ونورهم بجميع الأفاق ، ويكون التحويل إلى اليسار لأنَّ في تخيل القبر للمستقبل يكون قبر علي بن الحسين عليه السلام على يسار المستقبل كما إذا كان عند القبر واستقبل القبلة يكون كذلك .

ولا يبعد أن يكون القبلة تصحيف القبر ، والأظهر هو الوجه الأول كما فهمه الشيخ - ده - وغيره ، وحكموا باستقبال القبر مطلقاً وهو الموفق للأخبار الآخر

(١) كامل الزيارات ص ٢٨٨.

(٢) مصباح الرائي ص ١٩٦.

(٣) مصباح الطوسي ص ٢٠٠.



والله تعالى يقول : ﴿أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾

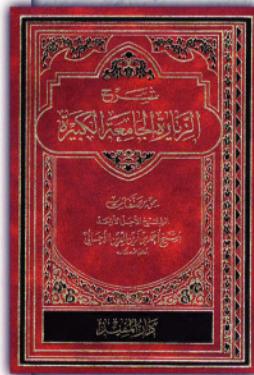
١٠٧

والحق معكم وفيكم ومنكم واليكم واتم اهله ومعدنه

ويظهر ذلك كله من تتبع آثارهم فإن الكلمات الحقة التي تذكرها الصوفية في كتبهم فالكل منهن إما تقية من شيعتهم وإما سرقة من مخالفتهم كما يظهر في من كلمات الحسن البصري وغيره فإن جميعها منقوله من أمير المؤمنين عليه السلام وأنتم أهله لأن جميع علوم الأنبياء إلى نبينا عليه السلام ومنه عليه السلام إليهم مع إمامتهم وعصمتهم ومعدنه كما ذكر انتهى .

أقول : في القاموس الحق من أسمائه تعالى أو من صفاته أو ضد الباطل والأمر المقضي والعدل والإسلام والمال والملك والواجب والموجود الثابت والصدق والموت والحزن وواحد الحقوق انتهى .

فعلى الأول : في المسمى أن الله معهم بالاصطناع والاختيار والرحمة والعنابة واللطف وغير ذلك من جهات الفضل لا مطلق المعية فإن ذلك لا يختص بهم بل الله سبحانه مع كل شيء وإنما المراد بهذا المع أنهم لما جاهدوا في الله في جميع ما أراد منهم مجاهدة لا يقوم بها أحد من الخلق غيرهم شكر الله مجاهدتهم وهداهم سبيل رضاهم أي رضاهم عنه ورضاه عنهم فلا يغفلون عنه طرفة عين لأنهم هم الذين عنده في قوله تعالى «وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ يَسْبِحُونَ اللَّيلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتَرُونَ» .



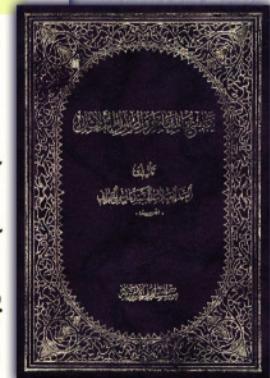
كما تقدم عن الصادق عليه السلام أنهم هم من عنده وحيث كانوا كذلك كان معهم في كل حال حيث يحب ويرضى وشهاد لهم بأنهم محسنوون فقال «وَإِنَّ اللَّهَ لِمَعِ الْمُحْسِنِينَ» فهذا المع لا نهاية له ولا غاية لأنه ظاهر ربوبية لا تُنْكِنْ وعبودية بها لا تُنْكِنْ وذلك كالقائم فإن ربوبيته لا تُنْكِنْ بالقيام بل توحد بحداته والقيام لا يقدر بالقائم وإنما يقدر بنفسه لا غيره وهو غير مقدر في الامكان يعني أنه غير مقدر إلا بأنه غير مقدر وهذا هو المع الخاص العام بخلاف المع العام الخاص ، فإنه ظاهر ربوبية مقدرة التعلق و العبودية مقدرة التتحقق وإلى الأول أشار الصادق عليه السلام بقوله لنا مع الله حالات نحن فيها هو وهو نحن إلا أنه هو هو ونحن نحن وبالاستثناء إلى بعض الثاني وهو حالهم الثاني .

وأما فيكم فلا يصح على المعنى الأول إلا على تأويل مشية الله فيهم لأنهم محال مشيتهم وعلمه وحكمه وأوامره ونواهيه وأمثال ذلك بمعنى عندهم وفيهم على

قال الله جل وعلا عن نفسه ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾

## الباب السادس

أَنَّهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ إِذَا شَاءُوا أَنْ يَعْلَمُوا عِلْمًا، وَأَنَّ قُلُوبَهُمْ  
مَوْرِدٌ لِإِرَادَةِ اللَّهِ سَبَحَانَهُ إِذَا شَاءَ شَيْئًا شَاءَ وَهُوَ



١ - محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد وغيره، عن سهل بن زياد، عن أيوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن بدر بن الوليد، عن أبي الربيع الشامي، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إن الإمام إذا شاء أن يعلم علم.<sup>(١)</sup>

٢ - محمد بن الحسن الصفار: عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان ابن يحيى، عن ابن مسكان، عن بدر بن الوليد، عن أبي الربيع الشامي، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: الإمام<sup>(٢)</sup> إذا شاء أن يعلم علم.<sup>(٣)</sup>

٣ - محمد بن يعقوب: عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن بدر بن الوليد، عن أبي الربيع، عن أبي

(١) الكافي: ١/٢٥٨ ح ١.

(٢) في المصدر والبحار: العالم.

(٣) بصائر الدرجات: ١/٣١٥ ح ١، عنده البحار: ٢٦/٥٦ ح ١١٦.

﴿ وَمَا تَشَاؤنَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْمًا حَكِيمًا ﴾

ج ٩٤

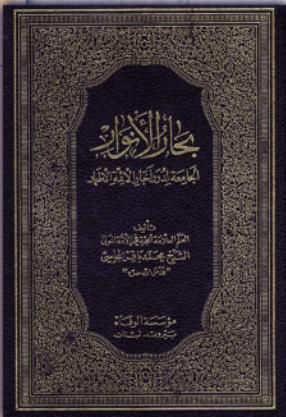
٣٦-باب عوذات الأئمة قال تعالى

-١٩٣-

فيه ذكر الله (١) .

٣ - مكأ : حرز لا مير المؤمنين صلوات الله عليه للمسحور والتوازع (٢) والمصروع والسم والسلطان والشيطان وجميع ما يخافه الإنسان ، ومن علق عليه هنا الكتاب ليخاف المتصوّص والستارق ولا شيئاً من السباع والحيّات والعقارب وكل شيء يؤذى الناس وهذه كتابته :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَيْ كُنُوشَ أَيْ كُنُوشَ ارْشَنْ عَطْنِي طِنْيَطِحْ يَا مِي طِطِطِرُونْ فِرِي الْسَّنَوْنَ مَا سَامَا سَوِيَا طِي طِشَالْوَشْ خِي طِشَالْوَشْ مَشْفِقِيشْ مَشَا عِنْوَشْ او طِي عِنْوَشْ لِي طِفِي تِكِشْ هَذَا هَذَا وَمَا كُنْتْ بِجَانِبِ الرَّبِّيْ "إِذْ قُضِيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرْ وَمَا كُنْتْ مِنَ الشَّاهِدِينَ أَخْرَجَ بِقُدرَةِ اللَّهِ مِنْهَا أَيْتَهَا الْلَّعِنَ بِعَزَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، أَخْرَجَ مِنْهَا وَإِلَّا كُنْتْ مِنَ الْمَسْجُونِينَ ، أَخْرَجَ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا ، فَاخْرَجَ إِنْكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ ، أَخْرَجَ مِنْهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا مَلْعُونًا كَمَا لَعُنَ أَصْحَابُ السَّبِّتِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا ، أَخْرَجَ يَادُويِّ الْمَحْزُونَ ، أَخْرَجَ يَاسُورًا سُورًا بِالْأَسْمَاءِ الْمَخْزُونِ يَا مِي طِطِطِرُونْ طَرَحُونَ مَرَاعُونَ تَبَارِكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ يَا هِيَا شَرَاهِيَا حَيَا قَيْوَمًا بِالْأَسْمَاءِ الْمَكْتُوبَ عَلَى جَبَّهَةِ إِسْرَافِيلْ أَطْرَدَ عَنْ صَاحِبِهِ هَذَا الْكِتَابَ كُلَّ جَنِي وَجَنِيَّةَ وَشَيْطَانَ وَشَيْطَانَةَ وَتَابِعَ وَتَابِعَةَ وَسَاحِرَ وَسَاحِرَةَ ، وَغُولَ وَغُولَةَ ، وَكُلَّ مَتَعْبَثَ وَعَابِثَ يَعْبَثُ بَيْنَ آدَمَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى عَمَدَ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ الطَّاهِرِينَ :



~~بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَنْ لَهُ مُلْكٌ فَلَهُ مُلْكُ الْأَرْضِ~~

~~حرَرْ حَرَرْ حَرَرْ حَرَمْ سَرَحَرْ حَدَالِلْ وَسَرَحَدَالِلْ~~

حرز زين العابدين عليه السلام :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ ، سَدَّدَتْ أَفْوَاهَ الْجَنَّةِ وَالْأَنْسَ وَالشَّيَاطِينَ

(١) قرب الاستناد من ٧٢٠ . (٢) جمع تابع : الجنّي يتبع الانسان حيث ذهب .

﴿ وَإِنْ يَمْسِسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفٌ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسِسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾

-٢٧٥-

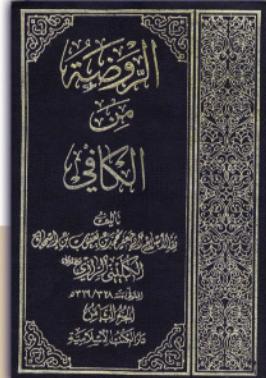
## فضل الشيعة وانهم نور في ظلمات الأرض

ج ٨

يكلُّفه أحداً من خلقه كلفه أن يخرج على الناس كآهُم وحده بنفسه إن لم يجد فتة تقاتل معه ولم يكلُّف هذا أحداً من خلقه قبله ولا بعده ، ثم تلا هذه الآية « ققاتل في سبيل الله لاتكُلُّف إلَّا نفسك <sup>(١)</sup> » ثم قال : وجعل الله أن يأخذ له ما أخذ لنفسه <sup>(٢)</sup> فقال عز وجل : « من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها <sup>(٣)</sup> » وجعلت الصلاة على رسول الله ﷺ <sup>عليه السلام</sup> بعشر حسنات <sup>(٤)</sup> .

٤١٥ - عنه ، عن علي بن حميد ، عن منصور بن روح ، عن فضيل الصايغ <sup>(٥)</sup> قال : سمعت أبو عبد الله <sup>عليه السلام</sup> يقول : أنت و الله نور في ظلمات الأرض والله إنَّ أهل السماء لينظرون إليكم في ظلمات الأرض كما تنتظرون أنتم إلى الكوكب الدري في السماء وإنَّ بعضهم ليقول البعض : يافلان عجبًا لفلان كيف أصاب هذا الأمر وهو قول أبي <sup>عليه السلام</sup> والله : ما أعجب ممتن هلك <sup>(٦)</sup> كيف هلك ولكن أعجب ممتن نجا كيف نجا .

٤١٦ - عدَّةٌ من أصحابنا ، عن أحبدين محمد بن خالد ، عن علي بن أسباط ، عن إبراهيم بن محمد بن حران ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله <sup>عليه السلام</sup> قال : من سافر أو تزوَّج والقمر في العقرب لم ير الحسنى <sup>(٧)</sup> .



(١) النساء : ٨٣ .

(٢) أى يأخذ بالعبد من الخلق في مضاعفة الاعمال له صلى الله عليه وآله مثل ما أخذ في مضاعفة نفسه أو يأخذ العبد بتعظيمه مثل ما أخذ لنفسه .

(٣) الانعام : ١٥٩ .

(٤) « جملت الصلاة » يحتدل وجهين : الاول أن يكون المراد به جعل تعظيمه والصلاحة عليه من طاعاته التي يضاعف لها التواب عشرة أضعافها . والثاني أن يكون المراد أنه ضاعف لنفسه الصلاة لكونها عبادة له عشرة أضعاف تم ضاعفها له صلى الله عليه وآله لكونها متعلقة به لكل حسنة عشرة أضعافها فصارت للصلاة مائة حسنة . (آت)

(٥) استظهر الارديبيلى - رحمة الله - في جامع الرواية أنه هو فضل بن عثمان المرادي .

(٦) ذلك لكون أكثر الخلق كذلك دواعي البلاك والضلال كثيرة . (آت)

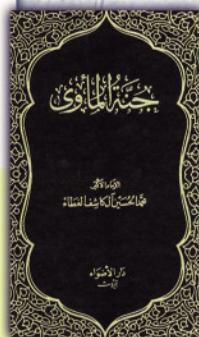
(٧) ذلك أى في بروجها أو محاذاة كواكبها . (آت)

والله تعالى يقول : ﴿ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدَاءً ﴾

أحسست بالطلق وهي في الكعبة إنسدت أبوابها ولم تقدر على الخروج حتى وضعت عليها سلام الله عليه . لعل في هذه الحادثة الغريبة أسراراً ورموزاً أجلاها وأجلالها أن الله سبحانه كأنه يقول : أيتها الكعبة إني سأطهرك من رجس الأواثان ، والأنصاب والأزلام بهذا المولود فيك ، وهكذا كان فإن النبي (ص) دخلها عام الفتح والأصنام معلقة على جدرانها ولكل قبيلة من قبائل العرب صنم ، فأصعد علينا (ع) على منكبه وصار يحطمها ويرمي بها إلى الأرض ؛ والنبي (ص) يقول : « جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً »<sup>(١)</sup> وقد نظم الشافعي هذه الفضيلة بأبيات تنسب له ؛ يقول في آخرها :

وعليّ واضح أقدامه في محل وضع الله يده<sup>(٢)</sup>  
فإن النبي (ص) كان يحدث عن المعراج قائلاً : إن الله عز شأنه وضع يده على كتفي حتى أحسست بردها على كبدي .

وفي ولادته رمز آخر لعلم أدق وأعمق : وهو أن حقيقة التوجّه إلى الكعبة هو التوجّه إلى ذلك النور المتولد فيها ، ولو أن القصد مقصور على محض التوجّه إلى تلك البنية وتلك الأحجار لكنه أيضاً نوعاً من عبادة الأصنام (معاذ الله) ولكن التناسب يقضي بأنّ البدن وهو تراب يتوجّه إلى الكعبة التي هي تراب ؛ والروح التي هي جوهر<sup>(٣)</sup> مجرد تتوجّه إلى النور المجرد ، وكلّ جنس



(١) سورة ١٧ آية : ٨٤ .

(٢) أنظر إلى الإرشاد للديلمي (ره) ج ٢ ص ٢٥ ط النجف ولكنه نسبه إلى بعض الشعراء ولم يسمه . وذكر في أشعاره قبل هذا البيت ما أشار إليه شيخنا الإمام (ره) بقوله : « إن النبي (ص) كان يحدث عن المعراج ألغ ». .

(٣) الجوهر على خمسة أقسام : لأنّ أمّا محلّ فهو الهيولي وأمّا حال فهو الصورة وأمّا مركب منها فهو الجسم وأمّا أن يتعلّق البدن تعلّق التدبّر والنصرف فهو النفس (الروح) وإلا فهو العقل . والعرض منحصر في المقولات التسع على المشهور :

الأول : الكم وهو الذي يقبل القسمة لذاته كالجسم والسطح والخط وهو قسمان : متصلة إن كان بين الأجزاء حدّ مشترك كالقطعة . ومنفصلة إن لم يكن بين أجزائهما حدّ مشترك كالعدد ، والمتصلة أمّا قار الذات فكالخط والسطح والشخن أي الجسم التعليمي . وأمّا غير قار الذات فهو الزمان فإنه كم متصل بذاته وإن عرض له العدد فيصير كمّا منفصلاً بالعرض من حيث انه قد يقسم إلى ساعات وأيام وشهور وأعوام .



مرکز احیاء تراث آل البیت

الفصل الثالث

الغلو في الأئمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
جَلَّ جَلَّ إِلَهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ

لقد أمر الله بمحبة الصالحين جميعهم ؛ سواء كانوا أنبياء أو ملائكة أو أولياء .. إنها محبة نورانية تتصل بالسماء ، لأن الله أمر بها ، ولأنها تقرب من الله ، ولأنها تحوم في رضوان الله ، وخير الصالحين هم أنبياء الله ورسله وآل بيته وصحابته وعلماء الأمة الربانين ، أمرنا الله بمحبهم ؛ ونهانا عن الغلو فيهم ، ونهانا عن صرف شيء من العبادة لهم ..

محبتهم أن تلتقي وإياهم في الطريق الذي رسمه الله لك ، أن تمسك بالحبل الذي أمسكوا به ؛ ألا وهو طاعة الله .

كيف ندعوههم والله أمرنا بدعائه وحده : «**هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُحْلِصِينَ لِهِ الدِّينَ**» [غافر: ٦٥]

كيف نستعين بهم ؟ ونحن نردد في كل صلاة : «**إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ**» [الفاتحة: ٥] فنستعين به وحده في الشدة والكرب والنوايب ، وفي الرخاء والسعادة ، وهذه حقيقة الاستعانة .

كيف ننذر ونذبح لهم ، ونطوف عليهم ، وهم يُحرّمون هذا وينهون عنه ؟ !  
محبتهم ليست في إقامة الاحتفالات بموالدهم ، أو إقامة العزاءات لوفايتهم ؛ لأن الله لم يأمر بهذا في كتابه الكريم ، ولم يأمر به الرسول الكريم ﷺ ، ولم يُقم النبي عليه الصلاة والسلام احتفالاً بمناسبة المولد النبوى ، أو بمناسبة الإسراء والمعراج ، ولم يفعله الصحابة - ومنهم آل البيت - ولا التابعون لهم بإحسان ، ولنا فيهم أسوة حسنة .

محبتهم ليست في تعظيم قبورهم وأضرحتهم ؛ كيف ورسول الله ﷺ لم يفعله بأحب الناس إليه في وقته ، بخدجية وحمزة وغيرهما ، فلم يجعل لهم قبوراً تزار ، ولا احتفالات وعزاءات تنصب وتدار ، والهدى كل الهدى إنما هو باتباع النبي ﷺ .

بل جاء النهي الشديد عن فعل مثل ذلك ، ويكتفي أنَّ من فعل ذلك واستحسنَه فكانه اتَّهَمَ الدين بعدم الكمال ، فالله جل شأنه يقول : «**الَّيْوَمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِيْنَكُمْ وَأَتَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيَتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيْنًا**» [المائدة: ٣] وهذا كأنه يقول : الدين ليس بكامل ، بل يجب الطواف على القبور وإن لم يرشد إليه النبي ﷺ ، ولو لم يرشد إليه القرآن !

فالله يقول في كتابه: ﴿... وَلَيَطَّوِّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ [الحج: ٢٩] ولم يقل : بقبر أو ضريح أو غيره !!

إنه شرع الله ؛ فلماذا يعارضون ذلك بسفسطات عقلية يخادعون بها العوام ، ولماذا يستدللون بأحاديث باطلة أو محمولة على غير وجهها في كل مقام .

ولعلك أخي الكريم : تلمس الفرق بين ما ستقرأ بعينيك وبين ما كان عليه النبي ﷺ والذي يعتقده أهل السنة بفضل الله وكرمه .

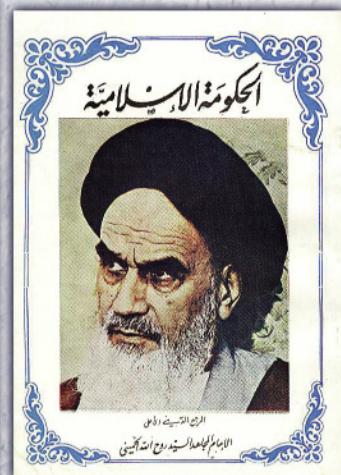
فدونك ذلك فاقرأه بنفسك، وقارن بينه وبين ما قرأت من الآيات .. !!



عدم امكان تشكيل تلك الحكومة ، فالولاية لا تسقط ، لأن الفقهاء قد ولهم الله ، فيجب على الفقيه ان يعمل بموجب ولايته قدر المستطاع ، فعليه ان يأخذ الزكاة والخمس والخارج والجزية ان استطاع ، لينفق كل ذلك في مصالح المسلمين وعليه ان استطاع ان يقيم حدود الله . وليس العجز المؤقت عن تشكيل الحكومة القوية المتكاملة يعني بأي وجه ان تزوي بل ان التصدي لحوائج المسلمين ، وتطبيق ما تيسر تطبيقه فيهم من الاحكام ، كل ذلك واجب بالقدر المستطاع .

### الولاية التكوينية :

وثبوت الولاية والحاكمية للامام (ع) لا تعني تجرده من منزلته التي هي له عند الله ، ولا يجعله مثل من عداه من الحكام . فان للامام مقاماً محموداً ودرجة سامية وخلافة تكوينية تخضع لولايتها وسيطرتها جميع ذرات هذا الكون . وان من ضروريات مذهبنا ان لا يمتنا مقاماً لا يبلغه ملك مقرب ، ولا نبي مرسى . وبموجب ما لدينا من الروايات والاحاديث فان الرسول الاعظم (ص) والائمة (ع) كانوا قبل هذا العالم انواراً فجعلهم الله بعرش محدقين ، وجعل لهم من المنزلة والزلقى ما لا يعلمه الا الله . وقد قال جبرئيل - كما ورد في روايات المعراج - : لو دنوت انبلة لاحتقت . وقد ورد عنهم (ع) : ان لنا مع الله حالات لا يسمعها ملك مقرب ولا نبي مرسى . ومثل هذه المنزلة



٣٧ — فرات قال: حدثني جعفر بن محمد الفزارى قال: حدثنا أهـدـبـنـ مـيـمـ المـيـشـيـ قـالـ: حدـثـنـاـ أـهـدـبـنـ مـحـزـ الخـرـاسـانـيـ عـنـ [رـ:ـ قـالـ:ـ حدـثـنـاـ]ـ عـبـدـ الـأـحـدـبـنـ عـلـىـ قـالـ:ـ قـالـ أـمـيـرـ الـمـؤـمـنـينـ [عـلـىـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ رـ]ـ عـلـىـهـ السـلـامـ أـنـ أـوـدـىـ مـنـ النـبـيـنـ إـلـىـ الـوـصـيـنـ وـمـنـ الـوـصـيـنـ إـلـىـ النـبـيـنـ،ـ وـمـاـبـعـثـ اللـهـ نـبـيـاـ إـلـاـ وـأـنـ أـقـضـيـ دـيـنـهـ وـأـنـجـزـ عـدـاتـهـ،ـ وـلـقـدـ اـصـطـفـانـيـ رـبـيـ بـالـعـلـمـ وـالـظـفـرـ،ـ وـلـقـدـ وـفـدـتـ إـلـىـ رـبـيـ اـثـنـ عـشـرـ وـفـادـةـ فـعـرـفـيـ نـفـسـهـ وـأـعـطـانـيـ مـفـاتـيحـ الـغـيـبـ.

ثم قال: ياقـبـرـ مـنـ عـلـىـ الـبـابـ [بـ:ـ بـالـبـابـ]ـ؟ـ قـالـ:ـ مـيـمـ الـتـارـيـ مـاـتـقـولـ انـ اـحـدـثـكـ فـانـ أـخـذـتـهـ كـنـتـ مـؤـمـنـاـ وـإـنـ تـرـكـتـهـ كـنـتـ كـافـرـاـ؟ـ [ثـ.ـ أـ]ـ قـالـ:ـ أـنـ الـفـارـوقـ الـذـيـ أـفـرـقـ بـيـنـ الـحـقـ وـالـبـاطـلـ،ـ أـنـ أـدـخـلـ أـلـيـائـيـ الـجـنـةـ وـأـعـدـائـيـ النـارـ أـنـاـ!ـ قـالـ اللـهـ (ـهـلـ يـنـظـرـونـ إـلـاـ أـنـ يـأـتـيـمـ اللـهـ فـيـ ظـلـلـ مـنـ الـغـمـامـ وـالـمـلـائـكـةـ وـقـضـيـ الـأـمـرـ وـإـلـىـ اللـهـ تـرـجـعـ الـأـمـرـ).

**بـقـيـةـ مـمـاـ تـرـكـ آـلـ مـوـسـىـ وـآـلـ هـارـونـ ٢٤٨**

٣٨ — فرات قال: حدثني علي بن محمد الزهري قال: حدثني القاسم بن

.٣٧ في سند هذه الرواية اختلاف بين النسخ ففي (أ) جعل أهـدـبـنـ مـحـزـ شـيـخـاـ لـفـرـاتـ ثـمـ كـرـرـهـ فـيـ حـمـلـهـ وـفـيـ (رـ) جـعـلـهـ شـيـخـاـ لـفـرـاتـ دـوـنـ تـكـرـارـ وـفـيـهـ قـالـ أـهـدـبـنـ مـيـمـ.ـ هـذـاـ وـمـاـلـبـثـ مـنـ (بـ)ـ وـذـلـكـ لـأـنـ الـفـزارـيـ مـنـ شـيـوخـ فـرـاتـ الـمـعـرـوفـينـ وـلـاـ يـرـوـىـ عـنـهـ بـوـاسـطـةـ وـالتـكـرـارـ فـيـ (أـ)ـ غـيرـ صـحـيـحـ وـسـنـدـ(رـ)ـ نـاقـصـ كـمـاـ هـوـ وـأـنـجـزـ.

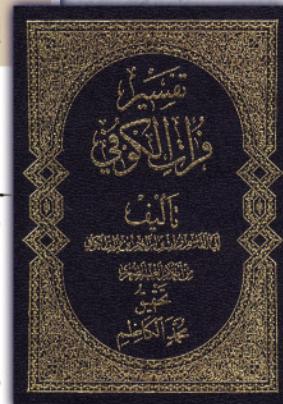
.٣٨ وأـخـرـجـ محمدـبـنـ العـبـاسـ عـنـ عـلـيـبـنـ مـعـدـ الجـعـفـيـ عـنـ أـهـدـبـنـ القـاسـمـ عـنـ عـلـيـبـنـ مـرـوـانـ عـنـ أـبـيهـ بـاـ يـقـرـبـ مـنـهـ عـلـىـ مـاـذـكـرـهـ شـيـخـنـاـ الـوـالـدـ فـيـ نـيـجـ الـسـعـادـةـ خـ ٢٤٣ـ طـ ١ـ نـقـالـاـ عـنـ الـبـحـارـ ٧ـ ١٢٧ـ .ـ وـقـدـ أـخـرـجـ صـدـرـهـذـهـ روـاـيـةـ حـدـيـثـ الـبـيـ جـعـ منـ الـمـدـحـيـنـ وـالـخـلـاظـ مـنـهـمـ أـهـدـبـنـ الـسـنـدـ وـالـفـضـالـلـ وـالـحاـكـمـ فـيـ الـمـسـتـدـرـكـ وـالـرـوـيـانـيـ وـابـنـ الـمـغـارـبـ وـالـبـخـارـيـ فـيـ تـارـيـخـهـ وـأـبـوـجـعـفـرـ الـقـاضـيـ فـيـ الـمـنـاقـبـ ١١٩ـ وـأـنـظـرـ ٦٦٦ـ مـنـ تـرـجـةـ أـمـيـرـ الـمـؤـمـنـينـ مـنـ تـارـيـخـ دـمـشـقـ لـابـنـ عـسـاـكـرـ طـ ٢ـ تـحـقـيقـ فـضـيـلـةـ الـوـالـدـ.ـ وـقـالـ الـكـجـيـ فـيـ الـكـفـاـيـةـ:ـ هـذـاـ سـنـدـ مـشـهـورـ.

الـقـاسـمـ بـنـ إـسـمـاعـيلـ رـوـىـ عـنـ الـحـسـنـ بـنـ عـلـيـ وـبـحـيـيـ بـنـ الـمـشـيـ وـعـنـ جـعـفـرـبـنـ مـحـمـدـ كـمـاـ فـيـ اـسـنـادـ الـكـافـيـ وـلـمـ نـعـرـلـهـ عـلـىـ تـرـجـةـ وـسـيـاـقـ فـيـ حـ ١٣ـ مـنـ سـوـرـةـ الشـوـرـىـ:ـ الـقـاسـمـ بـنـ أـهـدـيـعـيـ بـنـ إـسـمـاعـيلـ.

حـضـرـبـنـ عـاصـمـ أـبـوـجـعـفـرـ كـمـاـ فـيـ خـ وـكـمـاـ سـيـاـقـ لـمـ نـجـدـ لـهـ تـرـجـةـ.

نصرـبـنـ مـراـحـ أـبـوـالـفـضـلـ الـنـقـرـيـ الـعـطـارـ الـكـوـفـيـ سـكـنـ بـغـدـادـ لـهـ مـصـنـفـاتـ مـنـهـ كـتـابـ وـقـعـةـ صـفـينـ الـمـطـبـوـعـ قـالـ الـنـجـاشـيـ:ـ مـسـتـقـيمـ الـطـرـيـقـةـ صـالـحـ الـأـمـرـ غـيرـهـ يـرـوـىـ عـنـ الـضـعـاءـ،ـ كـتـبـهـ حـسـانـ.ـ هـذـاـ وـالـرـوـاـيـةـ عـنـ الـضـعـاءـ غـيرـ قـادـحةـ بـعـدـ الـبـنـاءـ عـلـىـ تـحـقـيقـ رـوـاـةـ السـنـدـ وـهـلـ يـرـوـىـ عـنـ الـضـعـاءـ فـقـطـ بـلـ

قال الله تعالى عن نفسه: «وَعِنْهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ»



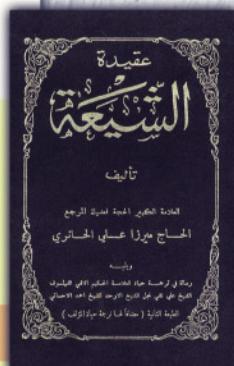
قسم ، وهم المفروطون في حقهم ، بعضهم يعتقد ان عليا افضل من محمد ، وبعضهم يعتقد ان عليا قديم ، وجميع الانبياء حتى نبينا محمد مبعوثون ومرسلون من قبله ، وبعضهم يعتقد ان عليا واولاده الاحد عشر يخلقون ويرزقون ، ويحيون ويميتون استقلالا ، وهم مفوضون في جميع ذلك ، يفعلون ما يشاؤون ، ويعملون ما يريدون ، من غير امر بارئهم ، وبعضهم يعتقد انهم شركاء مع الله تعالى في تلك الافعال ، وهؤلاء غلاة ومفوضة رفعوا الائمة عن مراتبهم التي رتبهم الله تعالى فيها ، والغلاة والمفوضة كفرة ملعونون ، مخلدون في نار جهنم ، ولهم عذاب اليم .

وكلمات مفروطون مقصرون في حقهم قد نزلوهم عن مراتبهم التي رتبهم الله فيها ، فبعضهم انكر فضلهم وجعلهم مساوين مع سائر الخلق ، وقالوا : انهم لا يمكنون من اي فعل حتى بأمر الله تعالى ، وثبت لهم الجهل والنقص والعجز ، بل حكم بعضهم بنجاسته مدفوعاتهم ، وانكر عليهم بالغيب ، وغير ذلك من التفاصيل . وبعضهم لم يثبت لهم الولاية الكلية الالهية فهو لا هم المقصورة والمفرطة ، وهم منحرفون عن جادة الحق والصواب ، خارجون عن مذهب الامامية .

اما القاصرون فلضعف بصيرتهم وقصور عقلهم ، وهم ضعفاء الشيعة ، كما في بعض الاخبار ، فربما يرجى لهم النجاة واما المقصرون المعتقدون او المعاندون ، فلا اظن ان الله ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ، بل اعمالهم تكون كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف . نستعيد بالله من تلك العقيدة الضعيفة الساقطة .

- ٢٩ -

وهل مرتبة الائمة عند الشيعة الاشربة هي الحكم بطهارة بولهم وغائبهم ؟  
ووصفهم بعلم الغيب ؟



. 19 .

محمد بن يعقوب: عن عدّة من أصحابنا، عن أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدٍ، عن  
عَلِيٍّ بْنِ حَدِيدٍ، عن جَمِيلِ بْنِ دَرَاجٍ<sup>(١)</sup>، قَالَ: رَوِيَ (لِي)<sup>(٢)</sup> غَيْرُ وَاحِدٍ مِّنْ  
أصحابنا أَنَّهُ قَالَ<sup>(٣)</sup>: لَا تَتَكَلَّمُوا فِي الْإِمَامِ، فَإِنَّ الْإِمَامَ يَسْمَعُ الْكَلَامَ  
وَهُوَ<sup>(٤)</sup> فِي بَطْنِ أُمَّهٖ، فَإِذَا وَضَعَهُ كَتَبَ الْمَلَكُ بَيْنَ عَيْنِيهِ: وَتَمَتَّ كَلِمَةُ رَبِّكَ  
صِدْقًا وَعَذْلًا لَا مَبْدُلٌ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْغَلِيمُ<sup>(٥)</sup>، فَإِذَا قَامَ بِالْأُمْرِ  
وَضَعَ<sup>(٦)</sup> لَهُ فِي كُلِّ بَلْدَةٍ<sup>(٧)</sup> مَنَارًا (مِنْ نُورٍ)<sup>(٨)</sup> يَنْظَرُ مِنْهُ<sup>(٩)</sup> إِلَى أَعْمَالِ  
لِعَادٍ.<sup>(١٠)</sup>

١) جميل بن دراج بن عبد الله أبو علي النخعي، الراوی عن الصادق والکاظم - عليهما السلام -، كان من وجوه الطائفة موثقاً.

٢) ليس في المصد و المصادر.

<sup>٣٣</sup> في البصائر: أصحابنا قالوا: الحديث بعد إرساله وضمنه بيان مصالح مخالف لمذهب الإمامية

٤) في البصائر: وهو جنين.

٥) سورة الأنعام: ١١٥.

(٦) في المصادر الصادرة عن المؤسسات الدينية.

٦٣٠ فـ الـ اـ لـ اـ نـ اـ لـ اـ

٢) في البصائر: بند.

٨) ليس في المصدر.

١٩) في البصائر: وينظر به.

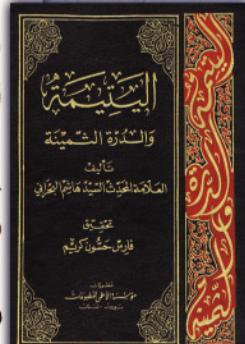
<sup>١٠</sup>) الكافي: ١/٣٨٨ ح ٦، عنه مدينة معاجز الإمامة الثانية عشر: ٢٨٩ ضمن معجزة ١.

ورواه الصفار في بصائر الدرجات: ٤٣٥ ح ١ ياسناده عن أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ.

وَفِي ص ٤٣٦ ح ٤ يَا سَنَادِيْدَ عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، حَذَرَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

وَيَعْلَمُ أَنَّا

رواہ عن عیبر واحد من اصحابنا.



**سبحان الله .. يسمع وهو في بطن أمه ؟ في أي ملة رأيت كهذا ؟؟**

حديث العلم نقطة كثراً منها ، وحديث انهم «ع» يعلمون ما كان ٣٩٧  
جاءهم العلم بغيراً يذن لهم (١) .

## الحمد لله ٢٢٢

ما رويناه بطرق عديدة عنهم عليهم السلام : أنهم يعلمون ما كان وما يكون  
وما هو كائن ، ويعلمون ما في السموات وما في الأرضين ، وكيف التوفيق بين  
ذلك وبين قوله تعالى (قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا اللَّهُ) (٢)  
وقوله تعالى (لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ) (٣) والتوفيق بينها بوجوه ، الاول : أن الله  
تعالى هو العالم بالغيب ولكن يطلع من يشاء على من يشاء ما غيبه كما قال تعالى :  
(وَمَا كَانَ اللَّهُ أَنْتَ لِيَطْلَعْكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكُنَّ اللَّهُ يَعْلَمُ مَنْ رُسِّلَهُ مِنْ يَشَاءُ) (٤) ،  
الثاني : أن علوم الأنبياء والأئمة عليهم السلام يجوز فيها البداء والتغيير بناءً على  
جواز وقوع البداء في إخباراتهم ، وعلمه تعالى ليس فيه تغير أصلاً ، الثالث :  
أنهم عليهم السلام حالتين حالة بشرية يجرون فيها مجرى البشر في جميع أحوالهم  
كما قال تعالى (قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَرَافٌ اللَّهُ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ) (٥) وقوله تعالى  
(وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْنَتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَنِي السُّوءُ) (٦) ولمح  
روحانية بربخية أولية تجري عليهم فيها صفات الربوبية واليه اشير في الدعاء : لا  
فرق بينك وبينهم الا أنهم عبادك المخلصون .

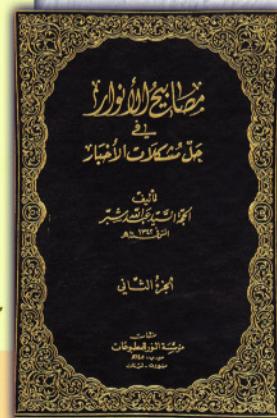
## الحمد لله ٢٣٣

ما رويناه عنهم أن لكل إنسان تربة خلق منها يرفعها الملك من موضع ما  
يدفن فيه ، ويلقيها في الرحم فما هذه التربية وكيف يدفن رجل من أقصى بلاد  
الغرب في أقصى بلاد الشرق ، وكيف دفن آدم ونوح في موضع وتقللا منه إلى

(١) سورة آل عمران آية ١٩٤ . (٢) سورة المثلث آية ٦٥ .

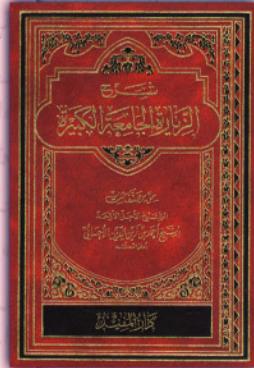
(٣) سورة التوبة آية ١٠١ . (٤) سورة آل عمران آية ١٧٩ .

(٥) سورة الأعراف آية ٥٠ . (٦) سورة الانعام آية ١٢٨ .



يطفح مني . واما ما هم عليه من العلم فلا يحتمله غيرهم من جميع الخلق . وعلى معنى أن العلم هو الجبل الطويل يعني في الهواء لعلوه فيقتدى به في الطريق المشتبه الأعلام أو العلامات يكون المراد أن الله سبحانه وله الحمد قد علا قدرهم ورفع شأنهم على سائر خلقه فجعلهم بما آتاهم وفضلهم على العالمين أعلاماً لعباده يهتدون بهم في ظلمات البر والبحر أي في ظلمات الأحكام الناشئة عن مقتضيات الأجسام والطباخ وهو البر ومقتضيات التفوس والعقول وهذا البحر والمراد أنهم يهتدى بهم جميع العباد في طرق المعتقدات والأحوال والأعمال في كل شيء بل لا حق إلا منهم عَلَيْهِمُ الْكَفَرُ وَعَلَيْهِمُ الْجُنُونُ وَعَلَيْهِمُ الْأَمْرُ عند جميع الخلق . وقد تقدم في أول هذا الشرح أنهم هم المعلمون للملائكة تسبيع الله وتهليله وتکيره وتمجيده . وروي أن جبرائيل عَلَيْهِ السَّلَامُ كان جالساً عند النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأتى عليه عَلَيْهِ السَّلَامُ فقام له جبرائيل فقال عَلَيْهِ السَّلَامُ أتقوم لهذا الفتى فقال أن له على حق التعليم فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وكيف ذلك التعليم يا جبرائيل؟ فقال: لما خلقني الله تعالى سألني من أنت وما اسمك ومن أنا وما اسمي ، فتحيرت في الجواب ثم حضر هذا الشاب في عالم الأنوار وعلمني الجواب . فقال: قل أنت ربى الجليل واسمك الجميل وأنا العبد الذليل وأسمى جبرائيل ولهذا قمت له وعظمته . فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كم عمرك يا جبرائيل؟ فقال: يا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يطلع نجم من العرش في كل ثلاثة ألاف سنة مرة وقد شاهدته طالعاً ثلاثة ألاف مرة .

فتتأمل في قول جبرائيل طاوس الملائكة الذي هو معلم الرسل والأنباء عَلَيْهِمُ الْكَفَرُ وَعَلَيْهِمُ الْجُنُونُ وَعَلَيْهِمُ الْأَمْرُ فإنه ما عرف ربه وما عرف نفسه إلا بتعليم الإمام فكيف ما سواه من الملائكة وإذا كانت الملائكة كذلك فكيف سائر الخلق ويجوز أن يُراد بالأعلام العلامات من تفسير ظاهر الظاهر والمراد منها معالم الطرق وكل ما يستدل به المارة من جبل أو نصب أو مورد ماء أو بناء أو نجم ، لأنهم عَلَيْهِمُ الْكَفَرُ وَعَلَيْهِمُ الْجُنُونُ وَعَلَيْهِمُ الْأَمْرُ هم علامات الهدایة وأدلة الطرق إلى الله وفي قوله تعالى وعلامات «وبالنجم هم يهتدون عنهم» نحن العلامات والنجم رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وفي تفسير العياشي بسنده عن أحد هم عَلَيْهِمُ الْكَفَرُ وَعَلَيْهِمُ الْجُنُونُ وَعَلَيْهِمُ الْأَمْرُ في قوله وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال: هو أمير المؤمنين فهم الأعلام الذي بهم يهتدى السائرون وبهم يثبت الأرض أن تميد بأهلها وعن أبي



الإمام يعلم جبريل : ربه واسمه وكيف يعبد الله !!  
والوحى ينزل على الأنبياء بواسطته !!

-١٩٩-

## مناقب أمير المؤمنين عليه السلام

عن أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ ، عَمِّهِنَ حَدَّثَهُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْقَصِيرِ قَالَ : ابْتَدَأْنِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ : أَمَا إِنَّ ذَا الْقَرْنَيْنِ خَيْرَ السَّحَابَتِينَ فَاخْتَارَ الذَّلُولَ وَذَخْرَ لِصَاحِبِكَ الصَّعْبِ ، قَلْتُ : وَمَا الصَّعْبُ ؟ فَقَالَ : مَا كَانَ مِنْ سَحَابَ فِيهِ رَعدٌ وَصَاعِقَةٌ وَبَرْقٌ فَصَاحِبُكَ بِرْ كَبَهُ أَمَا أَنَّهُ سِيرَكَ السَّحَابَ وَبِرْقَى فِي الْأَسْبَابِ أَسْبَابُ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرْضِ السَّبْعِ خَمْسَ عَوَامٍ وَاثْنَتَانِ خَرَابًا<sup>(١)</sup> .

وَعَنْهُ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مَهْرَانَ -أَوْغَيْرِهِ- عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ مَلِكُ مَا فَوْقَ الْأَرْضِ وَمَا تَحْتَهَا فَعَرَضَتْ لَهُ سَحَابَتَانِ إِحْدَاهُمَا السَّهْلَةُ وَالْأُخْرَى الذَّلُولُ وَكَانَ فِي الصَّعْبَةِ مَلِكُ مَا تَحْتَ الْأَرْضِ ، وَفِي الذَّلُولِ مَلِكُ مَا فَوْقَ الْأَرْضِ فَاخْتَارَ الصَّعْبَةَ عَلَى الذَّلُولِ فَدارَتْ بِهِ سَبْعُ أَرْضِينَ فَوُجِدَ ثَلَاثَةُ خَرَابًا وَأَرْبَعَةُ عَوَامِرَ<sup>(٢)</sup> .

وَعَنْهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ ، عَنْ أَبِي خَالِدِ الْقَمَاطِ ؛ وَأَبِي سَلَامِ الْحَنَاطِ ، عَنْ سُورَةِ بْنِ كَلِيبٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : أَمَا إِنَّ ذَا الْقَرْنَيْنِ قَدْ خَيْرَ السَّحَابَتِينَ فَاخْتَارَ الذَّلُولَ وَذَخْرَ لِصَاحِبِكَ الصَّعْبِ قَالَ : قَلْتُ : وَمَا الصَّعْبُ ؟ فَقَالَ : مَا كَانَ مِنْ سَحَابَ فِيهِ رَعدٌ أَوْ صَاعِقَةٌ أَوْ بَرْقٌ فَصَاحِبُكَ بِرْ كَبَهُ أَمَا أَنَّهُ سِيرَكَ السَّحَابَ وَبِرْقَى فِي الْأَسْبَابِ أَسْبَابُ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرْضِ السَّبْعِ خَمْسَ عَوَامٍ وَاثْنَانِ خَرَابًا -تَمَّ الْخَبَرُ وَكَمْلَهُ<sup>(٣)</sup> .

أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ صَفَوَانَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ مَعاوِيَةَ بْنِ هَمَّارٍ ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : فِي غَزْوَةِ الطَّائِفِ دَعَا عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَنَاجَاهُ النَّاسُ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرٌ : افْتَجِهِ دُونَنَا ، قَفَمَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي النَّاسِ خَطِيئًا فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَتَنَى عَلَيْهِ : ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمْ تَقُولُونَ : إِنِّي أَنْتَجِيتْ عَلَيْهَا

(١) رواه الصفار - في البصائر الجزء، الثامن . و نقله الجلسي - في البحار ج ١٣ ص ١٨٣ .

(٢) رواه الصفار في البصائر الجزء، الثامن الباب الخامس عشر .

(٣) رواه الصفار في البصائر الجزء، الثامن الباب الخامس عشر الا أن فيه < عن أبي خالد، و أبو سلام عن سورة > و هكذا في البحار ج ١٣ ص ١٨٣ و هو تصحيف . و لكن في الجملة الخامس ص ١٦١ < عن أبي خالد وأبي سلام عن سورة > .



تأمل أيها المنصف هذا واقرأ معي ﴿ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدِيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَفَّلَتِ سَحَابًا ثَقَالًا سُقْنَاهُ لَيَلَدَ مَيِّتٍ فَأَنْزَلَنَا بِهِ الْمَاءَ ۚ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ فَتَشْعِرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ ۚ

عن سيد الشهداء (ع) قال كنت مع أبي أمير المؤمنين (ع) يوماً على الصفا وإذا هو بدراج على وجه الأرض في الصفا فوق مولاي بازائه وقال السلام عليك أيها الدرج فأجابه وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا أمير المؤمنين فقال أيها الدرج ما تصنع في هذا المكان فقال يا أمير المؤمنين أنا في هذا المكان منذ أربعمائة عام أصبح الله وأقدسه وأحمده وأهله وأكبره وأعبده حق عبادته فقال (ع) إن هذا الصفا لا مطعم فيه ولا مشرب فمن أين مطعمك ومشربك فقال يا مولاي وحق من بعث ابن عمك بالحق نبياً وجعلك وصيماً أني كلما جعت دعوت الله لشيعتك ومحبتك فأأشبع وإذا عطشت دعوت الله على مبغضيك وظالميك ومنقصيك فاروي وهذه أي الدرج أحدى الطيور التي تلعن مبغضي علي (ع) ومن الطيور التي تلعن مبغضي علي (ع) القنابر كما قال رسول الله أن الله خلقاً ليسوا من ولد آدم يلعنون مبغضي علي بن أبي طالب عليه السلام قال أنس من هم يا رسول الله قال هم القنابر ينادون في الأسحاق على رؤوس الأشجار إلا لعنة الله على مبغضي علي بن أبي طالب باسم الله الرحمن الرحيم والسلام على عباده الذين اصطفى ولا ينحصر لعنها على مبغضي علي (ع) وأيضاً تلعن قاتل الحسين وأيضاً من الطيور التي تلعن قاتلة الحسين كما في الكامل عن داود بن فرقد قال كنت جالساً في بيت أبي عبدالله الصادق عليه السلام فنظرت إلى حمام الراعي يقرقر طويلاً فنظر إلى أبو عبدالله (ع) فقال يا داود أتدري ما يقول هذا الطير قلت لا والله جعلت فداك قال تدعوا على قاتلة الحسين عليه السلام فاتخذوه في منازلكم أقول كأني بنت الحسين فاطمة الصغرى أيضاً كانت تعلم وتعرف منطق الطير وذلك لما رأت الغراب ملطخاً بالدم على جدار البيت جعلت تقول نع نع الغراب فقلت من تعااه ويلك يا غراب.



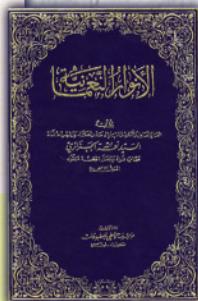
## (المجلس الرابع عشر)

إني أرى رقم البلا في قرن رأسك قد نزل  
وأراك تعاشر دائمًا في كل يوم بالعلل  
والشيب والعلل الكثيرة من علامات الأجل  
فاعمل لنفسك أيها المغدور في وقت العمل

حتى الطيور نالها الكذب والبهتان !!

المفضل أقيمت في مكة ؟ قال لا ولكن ينصب عليهم خليفة من أهل بيته فإذا خرج من مكة قصد أهل مكة إلى خليفة قتلواه ، فيرجع المهدى عليهما السلام اليهم ويختوّفهم العقوبات فيتوبون فينصب عليهم خليفة منهم ، فإذا خرج من مكة عمدوه إليه أيضا فقتلوه ثم ان المهدى عليهما السلام يرسل إليهم عساكر من الجن والقباء فمن آمن ترکوه ومن أمن قتلوه وما يؤمن به من مائة واحد ؟ فقال له المفضل ياسىدی أين يكون منزل المهدى ومحل إجتماع المؤمنين معه ، فقال ان سرير ملكه يكون بلد الكوفة ومجلسه وموضع حكمه مسجدها ؛ مكان بيت المال وقمة الغنائم مسجد السهلة ، وموضع إنفراده ونزااته النجف الأشرف ، فقال له المفضل يكون جميع المؤمنين في الكوفة ؛ فقال بل والله ما من مؤمن الا وهو امّا فيها او في قربها او يكون قلبه مائلًا إليها ، ويكون قيمة الأرض منها قيمة موضع كل شاة ألفادهم ، ويكون سعة بلدتها ثمانية عشر فرسخا . وتتصل قصورها بأرض كربلا وتكون كربلا ملحةً للمؤمنين

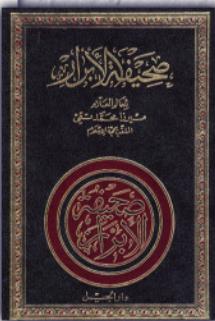
ثم انه عليهما السلام تنفس فقال يا مفضل ان بقاع الأرض تفخررت ففخرت الكعبة على بقعة كربلا ؛ فأوحى الله عز وجل إليها أن أسكنى يا كعبه ولاتخري على كربلا فانها البقعة المباركة التي قال الله فيها لموسى عليهما السلام انتي أنا الله ، وهي موضع المسيح وأمه وقت ولادته ؛ وانها الدالية التي غسل بها رأس الحسين بن علي عليهما السلام ؛ وهي التي عرج منها محمد عليهما السلام ؛ وقال له المفضل ياسىدی يسير المهدى الى أين ، قال الى مدینة جدى رسول الله عليهما السلام فإذا اوردها كان له فيها مقام عجيب ، يظهر فيه سرور المؤمنين وخزى الكافرين ، فقال المفضل ياسىدی ما هو ذاك ؟ قال يرد الى قبر جده فيقول يا معاشر الخالق هذا قبر جدّي ، فيقولون نعم يا مهدى آل محمد ؛ فيقول ومن معه في القبر فيقولون صاحباه (صحابيـنـ) وضجيعـاءـ ابوـبـكـرـ وعـمرـ فيـقـولـ عليهـماـ السلامـ وعـسىـ انـ يـكـونـ المـدـفـونـ غـيرـهـماـ فيـقـولـ دـفـناـ مـنـ بـيـنـ الـخـلـقـ مـعـ جـدـىـ رسـولـ اللهـ عليهـماـ السلامـ وعـسىـ انـ يـكـونـ المـدـفـونـ غـيرـهـماـ فيـقـولـ النـاسـ يـاـ مـهـدـىـ آـلـ مـحـمـدـ مـاـ هـيـهـنـاـ غـيرـهـماـ وـاـنـهـمـاـ دـفـنـاـ مـعـهـ لـاـ نـهـمـاـ خـلـيـقـتـاهـ وـآـبـاءـ زـوـجـتـيهـ فيـقـولـ هلـ يـعـرـفـهـمـ أـحـدـ فيـقـولـونـ نـعـمـ نـحـنـ نـعـرـفـهـمـ بـالـوـصـفـ ،ـ ثـمـ يـقـولـ هـلـ يـشـكـ اـحـدـ فـيـ



الكعبة قبلة المسلمين ، ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لِلَّذِي بَيْكَةً مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ ﴾

## ذكر معجزة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

اجتمعوا اربعة عشر رجلاً أصحاب العقبة ليلة اربعة عشر من ذى الحجة فقالوا للنبي ﷺ مامن بي الاول آية فما آتيك في ليتك هذه ؟ فقال النبي ﷺ ماترون فقلوا والآن يكن لك اللهم رب قبر فأمر القر ان ينقطع قطعين فهبط جبرئيل وقال يا محمد الله يقرئك السلام ويقول لك اني قد امرت كل شيشي بطايعتك فرفع رأسه فامر القر ان ينقطع قطعين فانقطع قطعين فسجد النبي صلى الله عليه وآله شكرأ الله وسجد شيعتنا ثم رفع النبي رأسه ورفعوا رؤسهم ثم قالوا يعود كما كان ثم قالوا ينشق رأسه فامره فاشق فسجد النبي شكرأ الله وسجد شيعتنا فقالوا يا محمد حين تقدم اسفارنا من الشام واليمن فسألهم ما رأوا في هذه الليلة فان يكونوا رأوا مثل ما نعلمه انه من ربكم وان لم يروا مثل ما رأينا علمنا انه سحر سحرنا به فائز الله اقربت الساعة الى آخر السورة ، هي ، و هو كماترى مفاثير للحديث الاول سنداً ومتناً وهذا مؤيد لما روى عن التبیان عن ابن عباس وابن مسعود ورواه بعض علماء العامة ايضاً من ان شق القمر وقع له ﷺ مرتين وعليه فما قال المحدث الكثاني في تفسيره بعد ذكر رواية الطرسى ورواه القمي عن الصادق عليهما السلام بنحو آخر وفيه ما فيه على انه يمكن ان يكون هذا الطلب من اصحاب العقبة قبل ظاهر اسلامهم فلابد انها رواية طلب المشركين ذلك لكونهم في ذلك الوقت منهم نعم الغريب ما رواه الحسين بن حمدان الحضيبي في كتابه الهدایة في حدث سقط صدره في نسختي والذى بقى منه هو ان الكفار طلبوا النبي ﷺ ان يأمر القمر فينزل من السماء وينقسم قسمين فيقع قسم على المشرق وقسم على المغارب فقال رسول الله ﷺ اشاك ان وفيت بالهدى فهل اتم مووفون بما قلتم انكم تومنون بالله ورسوله قالوا نعم يا محمد وتسامع الناس ثم تواعدوا الى سواد الليل واقبل الناس يهرعون الى البيت وحوله حتى اقبل الليل واسود وطلع القمر و اذا رأوا النبي ﷺ وامير المؤمنين عليهما السلام ومن آمن معه يصلون خلف رسول الله (ص) ويطوفون بالبيت واقبل ابو لهب وبوجهه وابوسفیان على النبي (ص) وقالوا الان يبطل سحرك وكهانتك وحللت هذا القمر اوف بوعدك فقال النبي (ص) قم يا بالحسن وقف بجانب الصفا وحرول الى المشعرین وناد نداء ظاهراً وقل في بدايك اللهم رب هذا البيت الحرام والبلد الحرام وزمزم والمقام ومرسل هذا الرسول التهامي ثم اشر الى القمر ان ينشق وينزل الى الارض فيقع نصفه الى الصفا ونصفه الى المشعرین فقد سمعت سرنا ونجوانا وانت بكل شيء عليم قال فتضاحك قريش وقالوا ان محمداً يستخف بعلی لانه لم يبلغ الحلم ولادته له وقال ابو لهب اشتمني الله بك يا اخي في هذه الليلة فقال رسول الله (ص) اخره يامن رب الله يديه ولم ينفعه ماله وهو مقده في النار فقال ابو لهب لا فضحتك في هذه الليلة بالقمر وشقه وانزاله الى الارض والا لفت كلامك هذا غداً وجعلته سورة وقلت هذا اوحى الله الى في ابي لهب فقال النبي (ص) امض ياعلى لما أمرتك واستعد بالله من الجاهلين وحرول على صلوات الله عليه من الصفالى الى المشعرین ونادى واسمع ودعى بالدعاء فما استممه حتى كادت الارض ان تسريح باهلها والسماء ان تقع على الارض فقالوا يا محمد حيث اعجزك شق القمر ايتها بسحرك لتفتننا به فقال النبي (ص) ان هان عليكم مادعوت الله فان السماء والارض لا يهون عليهما ذلك ولا تطيقان سماعه ففجعوا باماكم واظروا الى القر ثم ان القمر انشق نصف وقع على الصفا ونصف وقع على المشعرين فاضافت دواخل مكة واديتها وشعابها وصاحبها من كل جانب آمنا بالله ورسوله وصاح المنافقون اهلكتنا يا محمد بسحرك فافعل ماشاء فلن نؤمن لك بما جئتني به ثم درج القمر



معجزة شق القمر كانت لعلى رضي الله عنه أم للنبي صلى الله عليه وسلم ؟

- ٢١٣ -

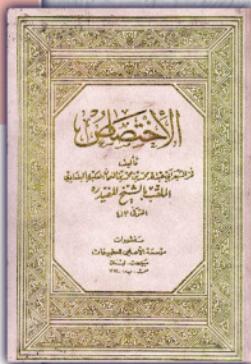
## سجود الشمس لله تعالى

لما قال : « لو شئت لرفعت رجلي هذه فضررت بها صدراً بن أبي سفيان بالشام فنكس عنه سريره » ولا ينكرون تناول آصف وصيّ سليمان عرش بلقيس و إيتانه سليمان به قبل أن يرتد إلى طرفه ، أليس نبينا عليهما السلام أفضل الأنبياء ووصيّه عليهما السلام أفضل الأوصياء ، أفال جعلوه كوصيّ سليمان ، حكم الله بيننا وبين من جحد حقنا وأنكر فضلنا . (١)

أحمد بن عبد الله ، عن عبد الله بن محمد العبسي قال : أخبرني حماد بن سلمة ، عن الأعمش ، عن زياد بن وهب ، عن عبد الله بن مسعود قال : أتيت فاطمة صلوات الله عليها ، فقلت لها : أين بعلك ؟ فقالت : عرج به جبريل عليهما السلام إلى السماء ، قلت : فيماذ ؟ فقالت : إن نفراً من الملائكة تشارجو في شيء فسألوا حكماً من الآدميين فأوحى الله تعالى إليهم أن تخيروا ، فاختاروا عليّ بن أبي طالب عليهما السلام (٢) .

محمد بن عليّ قال : حدثنا أبي ، عن سعد بن عبد الله ، عن المحسن بن موسى ، عن إسماعيل بن مهران ، عن عليّ بن عثمان ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال : إن الأنبياء وأولاد الأنبياء وأتباع الأنبياء خصوا بثلاث خصال : السقم في الأبدان ، وخوف السلطان ، والفقر (٣) .

محمد بن أحمد العلواني قال : حدثنا أحمد بن زياد ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن محمد ابن عيسى بن عبيد ، عن يونس بن عبد الرّحمن ، عن أبي الصباح الكناني قال : سألت أبا عبد الله عليهما السلام عن قول الله عز وجل : « ألم تر أنَّ الله يسجد له من في السموات ومن في الأرض والشمس والقمر والنجموم والجبال والشجر والدواب » .. الآية (٤) ، فقال : إن للشمس أربع سجادات كل يوم وليلة قال : فأول سجدة إذا صارت [في طرف الأفق حين يخرج الفلك من الأرض إذا رأيت البياض المضيء] (٥) في طول السماء قبل أن يطلع الفجر ، قلت : بلّى جعلت فداك ، قال : ذاك الفجر الكاذب لأنَّ الشمس تخرج ساجدة وهي في



(١) نقله المجلسي - رحمة الله - في البحار ج ٥ ص ٣٦٠ وج ٧ ص ٣٦٤ .

(٢) نقله المجلسي - رحمة الله - في البحار المجلد التاسع ص ٣٧٩ من الاختصاص .

(٣) رواه الصدوق - رحمة الله - في الغصال . ونقله المجلسي - رحمة الله - في البحار ج ١٥ باب شدة ابتلاء المؤمن .

(٤) الحج ١٨ .

(٥) ما بين القوسين كان في أحدى النسختين ولم تكن في نسخة أخرى في البحار .

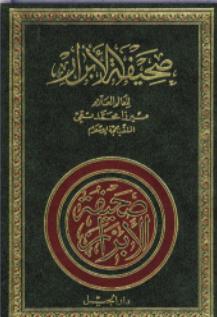
أيها العاقل : ما رأيك ؟ أليس المراجـ خاصـاً بـالـنبيـ صـلـىـالـلهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ؟

محمد في نفسه بالقتل أقول هذا الحديث كما ترى ينافي سائر الاخبار الواردۃ في حمل عین رأسه (ع) الى الشام وما ظهر منه في ذلك الخالل من الآثار والمعجزات التي طرق سمعك كثیر منها في هذا الكتاب وبقى جملة مما وصل اليها من لعدم سعة الكتاب لها وبالجملة التعمیل على ظاهر هذا الخبر مستلزم لطرح جم غفير من الاخبار والروايات المعتبرة المعصومة وغيرها فالاولى تركه في سنته ورد "علمه الى المعصوم (ع)" او توجيهه بما لا ينافي سائر الاخبار كأن يقال مثلاً انه قمضى في الروایة المعصومة ان "الرَّأْسُ الشَّرِيفُ بَعْدَ مَاحْمَلَ إِلَى الشَّامِ رَدًّا إِلَى الْكُوفَةِ" فيحتمل ان يكون هذه الواقعۃ قد وقعت عند حملهم له الى الكوفة في المرة الثانية ويقصد التأولی قول ابی عبدالله (ع) في ذلك الحديث فضیلہ اللہ عن دام بحیانه امیر المؤمنین (ع) فانه (ع) لم يقل فضیلہ روه او دفنه عند امیر المؤمنین (ع) وإنما قال فضیلہ اللہ اشارۃ الى ان ذلك كان امراً غیبیاً وما كان من عمل اولئک الملائکین (فح) يمكن ان يكون اشارۃ الى هذه الواقعۃ اعنی حديث الطیر ولا ينافي قوله (ع) في الحديث الآخر ايضاً ان سرقه مولیٰ لنا فدفعه بجنب امیر المؤمنین لأن الطیر اینما من مواليهم عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بل يحتمل ان يكون ذلك الطیر من الملائکة او نفس روحه الشريفة فيكون اشارۃ الى رفعه الى السماء كما ورد في الاخبار من عدم بقاء اجدادهم عَلَيْهِمُ السَّلَامُ في الارض وعليه فيمكن ان يراد بالمولی في الخبر الآخر السيدان اردنا الجمع بين الخبرین ولا اعتداد بمعارضة باقی الروایات التي مررت آنفاً لعدم استناد شیئاً منها الى المعصوم .

**١٩٨ الثامن والتسعون** مدينة المعاجر عن ثاقب المتناب عن الباقير (ع) قال حدثني نجاد مولی امیر المؤمنین على بن ایطالب (ع) قال رأیت امیر المؤمنین (ع) يرمي نصالاً ورأیت الملائکة يرددون عليه سمه فعمیت وذہبت الى مولای الحسین فذكر ذلك اليه فقال لملائکة تردد على امیر المؤمنین سمه قلت اجل فمسح يده على عینی فرجعت بصیراً .

**١٩٩ التاسع والتسعون** عن كامل الزیارات قال حدثني ابی عن سعد بن عبد الله عن بعض اصحابه عن احمد بن قتيبة الهمداني عن اسحق بن عمار قال قلت لابی عبد الله (ع) انى كنت بالحائر ليلة عرفة و كنت اصلی ونمی نحو من خمسين ألف من الناس جميلة وجوههم طيبة روايهم واقبلوا يصلون اللیل اجمع فلما طلع الفجر سجدت ثم رفعت رأسی فلم ار احداً منهم فقال لابی عبد الله (ع) انه مر بالحسین (ع) خمسون ألف ملك وهو يقتل فعرجوا الى السماء فاوحى الله اليهم مررت با ابن حبیبی وهو يقتل فلم تنصره فاھبطوا الى الارض فاسکنوا عنده قبره شيئاً غيراً الى ان تقوم الساعة ، هي

**٢٠٠ المأة وعنه** عن عبد الله بن الفضل بن محمد بن هلال عن سعد بن محمد بن سلام الكوفي عن احمد بن محمد الواسطي عن عیسی بن ابی شیبة القاضی عن نوح بن دراج عن قدامۃ بن زائدة عن ابیه قال قال على بن الحسین (ع) بلغنى يازائد اثک تزور قبر ابی عبد الله (ع) احياناً فقلت ان ذلك لكما بذلك لكما بلغنى اتفعل ذلك ولذلك مكان عند سلطانك الذي لا يحتمل احداً على محبتنا وفضيلتنا وذكر فضائلنا والواجب على هذه الامة من حقنا فقلت والله ما يريد بذلك الا الله ورسوله لا احفل بخط من سخط ولا يکبر في صدر مکروه ينالی بسببه فقال والله ان ذلك كذلك فقلت والله ان ذلك كذلك يقولها ثلثاً واقولها ثلثاً فقال ابشر ثم ابشر ثم ابشر



وهل هذا يليق بمکانة الملائکة وقد وصفهم الله بقوله :  
 ﴿بَلْ عِبَادٌ مُّكَرَّمُونَ \* لَا يَسْبُقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ ..﴾

٤٩ ..... في المشي إلى زيارة قبر الحسين (ع)

ببغداد كان كمن زار رسول الله وأمير المؤمنين عليهما السلام إلا أنَّ رسول الله وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما وألمما فضلهما ، قال : ثمَّ قال لي : من زار قبر أبي عبد الله عليه السلام بشطَّ الفرات كان كمن زار الله فوق كرسيه<sup>(١)</sup>. لهم كما في فضحة في حرب طائف العباس  
بيان : الظاهر أنَّ المراد من زيارة الله فوق كرسيه كناية عن نهاية القرب إلى الله والترقى إلى درجة الكمال<sup>(٢)</sup>.

### (الباب الثامن عشر)

إذْ مَنْ زَارَ الْحَسِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمْنَ زَارَ اللَّهَ فِي عَرْشِهِ

١ - عن زيد الشحام قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما لم يزور قبر الحسين عليه السلام ؟ قال : كان كمن زار الله في عرشه . الحديث<sup>(٣)</sup>.

٢ - عن بشير الدهان ، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث له - قال : يا بشير من زار قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كان كمن زار الله في عرشه<sup>(٤)</sup>.

٣ - عن زيد الشحام ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من زار قبر الحسين بن علي عليه السلام يوم عاشوراء عارفاً بحقه كان كمن زار الله في عرشه<sup>(٥)</sup>.

٤ - عن بشير الدهان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام - في حديث له - : من زار الحسين عليه السلام يوم عرفة كان كمن زار الله في عرشه<sup>(٦)</sup>.

(١) كامل الزيارات ص ١٤٨ - البحارج ١٠١ ص ٧٦.

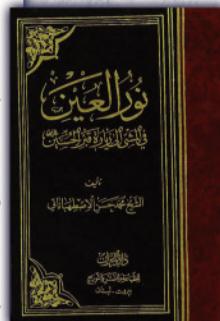
(٢) الخصائص الحسينية ص ١٦٧.

(٣) كامل الزيارات ص ١٤٧ - البحارج ١٠١ ص ٧٦ - المستدرك ج ٢ ص ١٩٠ - جامع احاديث الشيعة ج ١٢ ص ٣٥٥ .

(٤) كامل الزيارات ص ١٤٩ - البحارج ١٠١ ص ٧٧ .

(٥) كامل الزيارات ص ١٧٤ - المستدرك ج ٢ ص ٢١١ - جامع احاديث الشيعة ج ١٢ ص ٤١٢ - الواقي ج ٨ ص ١٩٩ - البحارج ١٠١ ص ١٠٥ .

(٦) كامل الزيارات ص ١٧٢ - البحارج ١٠١ ص ٧٨ - المستدرك ج ٢ ص ٢٠٩ - جامع احاديث الشيعة ج ١٢ ص ٤٠٧ .



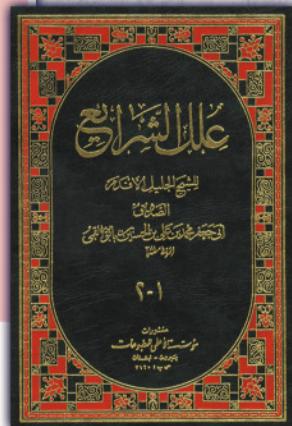
درهم التي تصدق بها فادخل الجنة من شئت برحمتي وأخرج من النار من شئت بعفوتي ، فعندها قال علي (ع) أنا قسيم الله بين الجنة والنار .

٣ - أبي رحمة الله قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى وعبد الله بن عامر بن سعيد ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين (ع) أنا قسيم الله بين الجنة والنار ، وأنا الفاروق الأكبر وأنا صاحب العصا والميسّم .

٤ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال : حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن موسى بن سعدان ، عن عبد الله بن القاسم الحضرمي ، عن سماعة بن مهران قال : قال أبو عبدالله (ع) إذا كان يوم القيمة وضع منبر يراه جميع الخلاق يقف عليه رجل يقوم ملك عن يمينه وملك عن يساره فينادي الذي عن يمينه يقول : يا معاشر الخلاق هذا علي بن أبي طالب صاحب الجنة يدخل الجنة من شاء ، وينادي الذي عن يساره يا معاشر الخلاق هذا علي بن أبي طالب صاحب النار يدخلها من شاء .

٥ - أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفي قال : حدثنا محمد بن داود الدينوري قال : حدثنا منذر الشعراوي قال : حدثنا سعد بن زيد قال : حدثنا أبو قبيل ، عن أبي الجارود رفعه إلى النبي (ص) قال : إن حلقة باب الجنة من ياقوتة حمراء على صفائح الذهب فإذا دقت الحلقة على الصفيحة طنّت وقالت : يا علي .

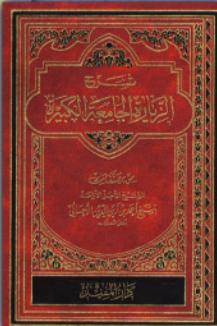
٦ - أبي رحمة الله قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا أحمد ابن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف ، عن عبد الله بن المغيرة الخزاز ، عن أبي حفص العبدى عن أبي هارون العبدى عن أبي سعيد



لِنَحْكُمْ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ تَعَالَى :

﴿ ثُمَّ رُدُوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ ﴾

عن العلامة الفاخر محمد باقر المجلسي رحمه الله أنه قال: إنَّ أهل الخلاف نقلوا خطبة البيان وبالجملة هذه الدعوى التي ندعى بها عليهم مسلمة عند العارفين المؤمنين فجمع العجائب والمعاجز والدلائل والعلامات وال عبر والآيات ، فالمراد بها هم وأياتهم كما قال السجاد عليه السلام في قوله تعالى: «وكانوا بآياتنا يجحدون» وهي والله آياتنا وهذه أحدها وهي والله ولا يلتفت وأعلى كل آية وأعظمها هم عليه السلام وهو ما رواه أبو حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت له: جعلت فدائك أن الشيعة يسألونك عن تفسير هذه الآية «عَمَّ يتساءلُونَ عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ» قال: ذلك إلى إن شئت أخبرتهم وإن شئت لم أخبرهم ثم قال: لكنني أخربك بتفسيرها قلت «عَمَّ يتساءلُونَ» قال هي في أمير المؤمنين عليه السلام كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول ما لله تعالى آية أكبر مني ولا الله بآية أعظم مني هـ.



ويجري لآخر الأنمة ما يجري لأولئهم فهم الآية الكبرى كما قال تعالى: «لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكَبْرِيَّ» إذا جعلنا الكبرى مفعول رأى لا صفة لآيات وذلك حين خاطبه الله سبحانه ليلة المراج عليه السلام فإنه عليه السلام رأى ح أنه ليس الله آية أكبر من على عليه السلام لأنَّه عليه السلام رأى علينا عليه السلام لساناً علينا في المقام الأعلى ينطق بما أوحى سبحانه على عبده الذي يؤمن بالله وكلماته عليه السلام ، وذلك وراء ما سمع أتيا من الانبعاث عند المنطق فشك وبكي وقوله عليه السلام المخزونة يعني التي لا يعلمها إلا الله وهم لأنهم ذلك الاسم المخزون المكتون الذي استقر في ظل الله فلا يخرج منه إلى غيره وذلك الظل هو الولي كما قال عليه السلام السلطان ظل الله في أرضه والمراد بعدم خروجه منه إلى غيره أنه لا يعرفه غيره وأنه لا يكون إلا له تعالى «لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ يَسْبَحُونَ اللَّيلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتَرُونَ وَأَنَّهُ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدِيهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ» أي لا يكون لغير الله فيما مضى منه ومن جميع أحواله ولا فيما يأتي منه ولا من أحواله ويجوز أن يكون المراد به الكناية عن عزتها فإن الشيء العزيز عند الشخص يخزنه ويسونه عن غيره ولقد قال شاعر في هذا المعنى في محبوبه يبالغ في ستره عن غيره قال:

أَخَافُ عَلَيْكَ مِنْ غَيْرِي وَمَنْتِي وَمِنْكَ مِنْ مَكَانِكَ وَالزَّمَانِ  
وَلَوْ أَتَيْتِكَ فِي عَيْوَنِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا كَفَانِي

هل علي رضي الله عنه أفضل من النبي صلى الله عليه وسلم عندكم ؟  
هذا شاهد من كتابكم !!

٣٢٥-

## باب أَنَّ دُعَاءَ الْأَنْبِيَاءِ إِسْتَجِيبٌ بِالْتَّوْسِلِ بِهِمْ

ج ٢٦

شف : من كتاب علي بن محمد الفزويني عن التأكيري عن محمد بن سهل عن الحميري رفعه قال : قال آدم عليه السلام . و ذكر مثله .<sup>(١)</sup>

٧ - ص : بالاسناد إلى الصدوق عن النقاش عن ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال عن أبيه عن الرضا عليه السلام قال : لما أشرف نوح عليه السلام على الغرق دعا الله بحقنا فدفع الله عنه الغرق ، و لما رمي إبراهيم في النار دعا الله بحقنا فجعل الله النار عليه برداً وسلاماً .

و إن موسى عليه السلام لما ضرب طريقاً في البحر ، دعا الله بحقنا فجعله يبسأ<sup>(٢)</sup> و إن عيسى عليه السلام لما أراد اليهود قتله ، دعا الله بحقنا فنجي من القتل فرفعه<sup>(٣)</sup> إليه .<sup>(٤)</sup>

٨ - شف : محمد بن علي الكاتب الاصفهاني عن علي بن إبراهيم القاضي عن أبيه عن جده عن أبي أحد الجرجاني عن عبدالله بن محمد الدقان عن إسحاق بن إسرائيل عن حجاج عن ابن أبي نبيج عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه قال : لما خلق الله تعالى آدم و نفح فيه من روحه عطس فألهمه الله : الحمد لله رب العالمين فقال له ربته : يرحمك ربك ، فلما أسجد له الملائكة تدخله العجب فقال : يا رب خلفت خلقاً أحب إليك مني ؟ فلم يجب ، ثم قال الثانية فلم يجب ، ثم قال الثالثة فلم يجب<sup>(٥)</sup>.

ثم قال الله عز وجل له : نعم ، ولو لام ما خلقتك ، فقال : يا رب فارنيهم فأوحى الله عز وجل إلى ملائكة العجب أن ارفعوا العجب ، فلما رفت إذا آدم بخمسة أشباح قدام المرش فقال : يا رب من هؤلاء<sup>(٦)</sup>

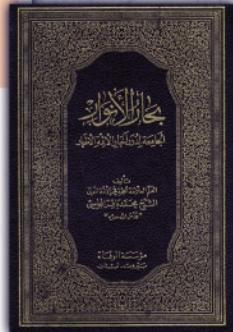
(١) اليقين : ٣٧ .

(٢) في نسخة : سببا .

(٣) في نسخة : و رفعه اليه .

(٤) قصص الانبياء : مخطوط .

(٥) في المصدر : ثم قال الثالثة فقال .

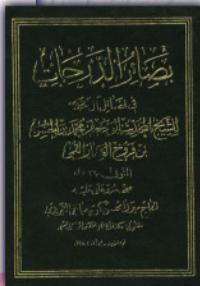


هل هناك منزلة أعلى من الرسالة ؟؟ قال تعالى ﴿الله أعلم حيث يجعل رسالته﴾

## الجزء الخامس

٢٥١

ميسر وقلنا له جعلنا الله فداك سمعناك انت تقول كذا وكذا في امر خادمتك و نحن نزعم  
 انت تعلم علما كثيرا ولا تنسبك الى علم الغيب قال فقال لي يا سدير الم تقرء القرآن  
 قال قلت بلى قال فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله قال الذي عنده علم من الكتاب انا  
 اتيك به قبيل ان يرتد اليك طرفك قال قلت جعلت فداك قد قرأت قال فهل عرف الرجل  
 وهل علمت ما كان عنده علم من الكتاب قال قلت فاخبرني افهم قال قدر قطرة الثاج في  
 البحر الاخضر فما يكون ذلك من علم الكتاب قال قلت جعلت فداك ما اقل هذا قال  
 فقال لي يا سدير ما اكثر من هذا لمن ينسبة الله الى العلم الذي اخبرك به يا سدير فهل  
 وجدت فيما قرأت من كتاب الله عزوجل قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم  
 الكتاب قال قلت قد قرأته قلت جعلت فداك قال فمن عنده علم من الكتاب افهم ام عنده  
 علم الكتاب قال بل من عنده علم الكتاب كلّه قال فأوّم بيده الى صدره قال وعلم الكتاب  
 والله كله عندنا علم الكتاب والله كله عندنا .



## (٧) باب في أنهم يخاطبون ويسمعون الصوت ويأنهم صور

## اعظم من جبرئيل و ميكائيل

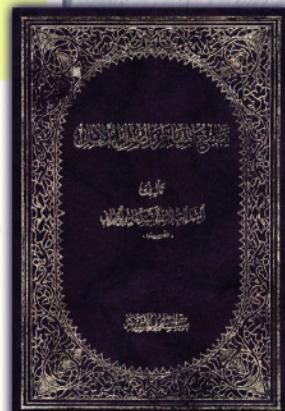
(١) حدثنا على بن اسحاق عن محمد بن عمرو الزيات عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول ان منا من يعاين معاينة وان منا من ينقر في قلبه كيت وكيت وان منا من يسمع كما يقع السلسلة كلّه يقع في الطست قال قلت فالذين يعاينون ما هم قال خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل .

(٢) حدثنا محمد بن عيسى عن زياد الفندي عمن ذكره عن ابي عبدالله عليه السلام قال قلت كيف يزاد الامام فقال منا من ينكث في اذنه نكتا و منا من يقذف في قلبه قذفا

ألم يكتمل الدين في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ؟؟  
 ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَّتُ عَلَيْكُمْ نُعْمَتِي وَرَضِيَتُ لَكُمُ الْإِسْلَامُ دِينًا﴾

## باب الخامس

أنّ عندهم عليهم السلام علم ما في السماء، وما في الأرض، وعلم ما كان، وعلم ما يكون، وما يحدث بالليل والنهار، وساعة وساعة، وعندهم علم النبيين عليهم السلام وزيادة



١ - محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد، عن سهل، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن عبد الكرييم، عن جماعة بن سعد الخثعمي<sup>(١)</sup> أنه قال: كان المفضل عند أبي عبدالله عليه السلام، فقال له المفضل: جعلت فداك يفرض الله طاعة عبد على العباد ويحجب عنه خبر السماء؟ قال عليه السلام: لا، الله أكرم، وأرحم، وأرأف بعباده من أن يفرض طاعة

عبد على العباد ويحجب<sup>(٢)</sup> عنه خبر السماء صباحاً ومساءً.

**ورواه محمد بن الحسن الصفار:** عن محمد بن الحسين، عن أحمد

(١) جماعة بن سعد الجعفي (الخثعمي) الصائغ، روى عن أبي عبدالله عليه السلام، خرج مع أبي الخطاب وقتل. «معجم رجال الحديث: ٤ / ١٤٣». «

(٢) في المصدر: ثم يحجب.

وزيادة !!

كتاب الحجّة

-462-

ج

في عام خمسين ، عاش بعد رسول الله ﷺ أربعين سنة .

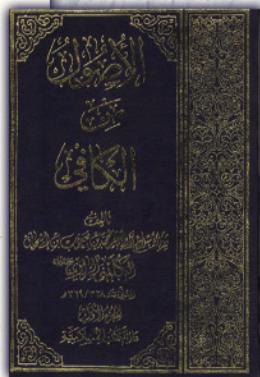
٣- عدّة من أصحابنا ، عن أمّدين مَحَمَّد ، عن عليّ بن النعمان ، عن سيف بن عميرة ، عن أبي بكر الحضرمي قال : إنَّ جعدة بنت أشعث بن قيس الكندي سمّيت الحسن بن عليّ وسمّت مولاة له ، فأمّا مولاته فقاوٌت السُّمُّ وأمّا الحسن فاستمسك في بطنه ثمَّ انتفظ به فمات<sup>(١)</sup> .

٤- محمد بن يحيى وأحمد بن محمد ، عن محمد بن الحسن ، عن القاسم النهدي ، عن إسماعيل بن مهران ، عن الكناسي ، عن أبي عبدالله عليهما السلام قال : خرج الحسن بن علي عليهما السلام في بعض عمره <sup>(٢)</sup> ومعه رجل من ولدالزبير كان يقول بما مامته ، فنزلوا في منهل من تلك المناهل تحت نخل يابس ، قدبيس من العطش ، ففرش للحسن عليهما السلام تحت نخلة وفرش للزبيري بحذاه تحت نخلة أخرى ، قال : فقال الزبيري ورفع رأسه : لو كان في هذا النخل رطب لا كلنا منه ، فقال له الحسن : وإنك لتشتكي الرطب ؟ فقال الزبيري : نعم قال : فرفع يده إلى السماء فدعا بكلام لم أفهمه ، فاخضرت النخلة ثم صارت إلى حالها فأورقت وحملت رطباً ، فقال الجمال الذي اكتروا منه سحر والله ، قال : فقال الحسن عليهما السلام : وبذلك ليس بسحر ولكن دعوة ابن نبي مستجابة قال : فصعدوا إلى النخلة فصرموا مكان فيه ففكاهم .

—5— أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسْنِ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ ،  
عَنْ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ رَجَالٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِنَّ الْحَسْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ :  
إِنَّ اللَّهَ مَدِينَتَيْنِ إِحْدَاهُمَا بِالْمَشْرُقِ وَالْأُخْرَى بِالْمَغْرِبِ ، عَلَيْهِمَا سُورٌ مِنْ حَدِيدٍ وَعَلَى  
كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَلْفُ أَلْفٍ مَصْرَاعٌ وَفِيهَا سَبْعُونَ أَلْفَ أَلْفٍ لِغَةٍ ، يَتَكَلَّمُ كُلُّ لِغَةٍ  
بِخَلْفِ لِغَةِ صَاحِبِهَا وَأَنَا أَعْرِفُ جَمِيعَ اللِّغَاتِ وَمَا فِيهَا وَمَا بَيْنَهَا ، وَمَا عَلَيْهَا حَجَّةٌ  
غَيْرِيْ وَغَيْرِ الْحَسْنَ أَخِيْ .

(١) انتفط وتنفط الجسد: قرح وتبعم بين الجلد واللحم ما، والاسم منه النفة ومتناها الجدرى ويلقال لها بالفارسية «تاول» و«آبله». وفي بعض النسخ [فانتفط به] اي كسره وفي بعضها [فانتفط به] اي تفرق معن احشائه.

(٢) بضم العين وفتح الميم جمع همرة .

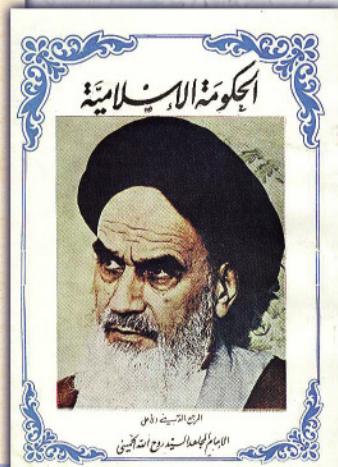


**سبعون مليون لغة !! في أي منطق وعالم هذا ؟؟**

فكان بعدها تعمل ما تشاء وتحتار ما كان لاحد من الناس  
الخيره في امره ٠

فالامر بالمعروف والنهي عن المنكر دعاء الى الاسلام مع ردع المظالم ومخالفة الظالم ، فيبني على توجيه اكبر قدر من الامر والنهي الى العابثين بأرواح الناس واموالهم وممتلكاتهم ٠ وقد تطفو على سطح بعض الصحف بعض اعمال السلب والاختلاس فيما يتعلق بالتلبرعات الخاصة بغأة من كوببي الفيضايات والسيول او الزلازل ٠ احد علماء « ملادي » كان يقول : في حادثة ذهب ضحيتها الكثيرون ارسلنا سيارة شحن مليئة بالاكفان ، الا ان المسؤولين كانوا يمانعوننا في ايصالها ، ويريدون ان يأكلوها ! من هذا وامثاله من الآثام ورد التأكيد على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ٠

الآن اسئلتكم : ألا نعتبر بخطاب الامام حين يقول : ايها الناس ؟ ألسنا من الناس ؟ أليس الخطاب شاملنا ؟ هل كانت خطابات الامام مقصورة على اصحابه ومعاصريه ؟ وقد قلت سابقا ان تعاليم الائمه كتعاليم القرآن لا تخص جيلا خاصا وانما هي تعاليم للجميع في كل عصر ومصر والى يوم القيمة يجب تنفيذها واتباعها ٠ فكما يلام الاخبار والربانيون على سكتهم الذي لا مبرر له كذلك يلام العلماء اذا سكتوا على الضيم ولم ينكروه او يحاولوا تغييره بكل ما اوتوا من قوة ٠



عقوبة من منع مؤمناً شيئاً عنده وهو يحتاج إليه  
— ٢٥٠ —

ويعود واحداً ويرجع عند واحد (١) .  
 ابن سنان ، عن المفضل بن عمر قال : قال لي أبو عبدالله عليه السلام : إنَّ الله تبارك وتعالى توحَّد بملكته فعرَّف عباده نفسه ، ثمَّ فوْضَ إِلَيْهِمْ أمره وأباح لهم جنته فمن أراد الله أن يطهر قلبه من العجب والإنس عرفة ولا يتنا ومن أراد أن يطمس على قلبه امساك عنه معرفتنا .

ثمَّ قال يا مفضل والله ما استوجب آدم أن يخلقه الله بيده وينفتح فيه من روحه إلَّا بولاية علي عليه السلام ، وما كلام الله موسى تكليماً إلَّا بولاية علي عليه السلام ، ولا أقام الله عيسى ابن مريم آية للعالمين إلَّا بالخصوص لعلي عليه السلام ، ثمَّ قال : أجمل الأمور ما استأهل خلقه من الله النظر إلَيْهِ إلَّا بالعبودية لنا (٢) .

عن علي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال : سمعته يقول : من أتاه أخوه المؤمن في حاجة فائتمما هي رحمة من الله تبارك وتعالى ساقها إليه فإن قبل ذلك فقد وصله بولايتك وهو موصول بولاية الله تبارك وتعالى وإن ردَّه عن حاجته وهو يقدر على قضائها سلطَّة الله تبارك وتعالى عليه شجاعاً من نار ينhesه في قبره إلى يوم القيمة مغفوراً له أو معدباً ، فإن عذرها الطالب كان أسوء حالاً (٣) .

وقال أبو عبد الله عليه السلام : لا يتكلّم الرجل بكلمة هدى فيؤخذ بها إلا كان له مثل أجر



(١) نقله المجلسي - رحمه الله - في البحارج ١٥ باب السكينة وروح الإيمان قالاً بعده بيان : فيه إيمان إلى أن روح الإيمان هي قوة الإيمان والملائكة الداعية إلى الغير فهي معنى واحد وحقيقة واحدة اتصفت بغيرها النقوص وبعد ذهاب النقوص ترد إلى الله وإلى علمه فيجازيهم بحسبها ويتحمل أن تكون خلقاً واحداً تبين جميع النقوص على الطاعة بحسب إيمانهم وقابلتهم واستعدادهم كما تقول الحكماء في العقل الفعال .

(٢) نقله المجلسي - رحمه الله - في البحارج ٧ ص ٣٤٤ من الاختصاص . والعبودية هنا بمعنى الاطاعة .

(٣) رواه الكليني - رحمه الله - في الكافي ج ٢ ص ١٩٦ . و نقله المجلسي - رحمه الله - في البحارج ١٦ ص ١٦٥ و قوله : «أسوه حالاً» إنما كان المعنود أسوه حالاً لأن العاذر لحسن خلقه وكرمه أحق بقضاء الحاجة من لا يعذر فرد قضاء حاجته أشترع والندم عليه أعظم والحسنة عليه أدنى . ويجوز وجہ آخر وهو أنه اذا عذر لا يشكوه ولا يقتا به فبقى حقه عليه سالم الى يوم العساب .

هل يخضع الأنبياء ويذلون لغير الله ؟؟  
 ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾

ج ٢٦

كتاب الإمامة

١٩٤-

١٥

باب

( إنهم أعلم من الأنبياء عليهم السلام )

١ - ير : على بن محمد بن سعيد عن حمدان بن سليمان <sup>(١)</sup> عن عبد الله بن محمد اليهاني عن مسلم بن الحجاج عن يونس عن الحسين بن علوان عن أبي عبد الله عليهما السلام قال : إن الله خلق <sup>(٢)</sup> أولي العزم من الرسل و فضلهم بالعلم و أورثنا علمهم و فضلنا عليهم في علمهم ، و علم رسول الله عليهما السلام ما لم يعلموا ، و علمتنا علم الرسول و علمهم . <sup>(٣)</sup>

٢ - ير : اليقطيني عن محمد بن عمر عن عبد الله بن الوليد السمنان قال : قال لي أبو جعفر عليهما السلام : يا عبد الله ما تقول الشيعة في علي و موسى و عيسى عليهما السلام ؟ قال : قلت : جعلت فداك و من أي حالات تسألني ؟ قال : أسائلك عن العلم ، فأماما الفضل فيهم سواء ، قال : قلت : جعلت فداك فماعسى أقول فيهم ؟ فقال : هو والله أعلم منها .

ثم قال : يا عبد الله أليس يقولون : إن "على" ما للرسول من العلم ؟ قال : قلت بلـى ، قال : فخاصتهم فيه ، قال : إن الله تبارك و تعالى قال موسى عليهما السلام : « و كتبنا له في الألواح من كل شيء » فأعلمنـا أنه لم يـبـيـن له الـأـمـرـكـلـهـ ، و قال الله تبارك و تعالى محمد عليهما السلام : « و جئـناـ بـكـ عـلـىـ هـوـلـاءـ شـهـيـدـاـ وـ نـزـلـنـاـ عـلـيـكـ الـكـتـابـ تـبـيـانـاـ لـكـلـ شـيـءـ » . <sup>(٤)</sup>

(١) في نسخة : [ حماد بن سليمان ] وفي المصدر : [ على بن محمد بن سعد عن عمران بن سليمان النسابوري عن عبد الله بن محمد اليهاني عن منيع بن الحجاج ] و الظاهر أنه فيه تصحيف و ستأتي صورة أخرى من الحديث مع اسناده تحت رقم ١١ راجعه .

(٢) في نسخة من المصدر : [ فضل ] و هو الظاهر .

(٣) بصائر الدرجات : ٦٢ .

(٤) بصائر الدرجات : ٦٢ . والآية الأولى في الاعراف : ١٤٥ و الثانية في النساء : ٤١ و الثالثة في التحل : ٨٩ .



أنبياء الله يوحى إليهم دون غيرهم !!

يكون رأه في اليقظة ، وأما المحدث فهو الذي يحدث فيسمع ولا يعاين ولا يرى في منامه <sup>(١)</sup> .

(أقول) : اختلف علماء الإسلام في الفرق بين النبي والرسول ، فقيل بالترادف ، وقيل بالفرق بأن الرسول من جمع إلى المعجزة الكتاب المتزل عليه ، والنبي غير الرسول من لم يتزل عليه كتاب وإنما يدعو إلى كتاب من قبله <sup>(٢)</sup> .

ومنهم من قال إن من كان صاحب المعجزة وصاحب الكتاب ، ونسخ شرع من قبله فهو الرسول ، ومن لم يكن مستجعماً لهذه الخلة فهو النبي غير الرسول .

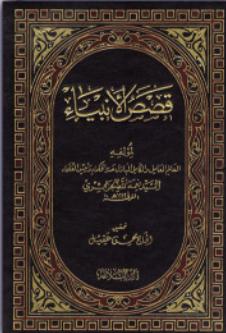
ومنهم من قال من جاءه الملك ظاهراً وأمره بدعوة الخلق فهو الرسول ، ومن لم يكن كذلك بل يرى في النوم فهو النبي . ذكر هذه الوجوه الفخر الرازي وغيره . والظاهر من حديثنا صحة القول الأخير ، لما مر من عدد المرسلين وكون من نسخ شرعة ليس إلا خمسة <sup>(٣)</sup> .

(البصائر) عن الباقرين (ع) ، قالا : « الانبياء والمرسلون على أربع طبقات ، فنبي تنبأ في نفسه لا يعلمه غيرها ، ونبي يرى في النوم ويسمع الصوت ولا يعاين في اليقظة ، ولم يبعث إلى أحد عليه امام مثل ما كان ابراهيم على لوط ، ونبي يرى في منامه ويسمع الصوت ويعاين الملك وقد ارسل إلى طائفة قلوا أو كثروا ، كما قال الله تعالى : ﴿ فَأَرْسَلْنَا إِلَىٰ مَائَةِ الْفِ أَوْ يَزِيدُون ﴾ <sup>(٤)</sup> .

وقال يزيدون ثلاثين ألفاً . ونبي يرى في منامه ويسمع الصوت ويعاين في اليقظة ، وهو إمام مثل أولي العزم وقد كان ابراهيم (ع) نبياً وليس بإمام ، حتى قال : « اني جاعلك للناس إماماً ، قال ومن ذريتي ، قال : لا ينال عهدي الظالمين <sup>(٥)</sup> » ، أي من عبد صنماً أو وثنًا <sup>(٦)</sup> .

أقول يعني الامامة الرياسة العامة لجميع المخلوقات ، فهي أفضليّة النبوة وأشرف منها .

الاختصاص : عن عمر بن ابان عن بعضهم قال : كان خمسة من الانبياء سريانيين ، آدم



(١) بصائر الدرجات : ص ٣٩٠ وذكر مثله الكافي : ج ١ ص ١٧٦ (٣) سورة الصافات : الآية ١٤٧ .

(٢) رابع الكافي : ج ١ ص ١٧٤ - ١٧٥ . (٤) سورة البقرة : الآية ١٢٤ .

(٥) بصائر الدرجات : ص ٣٩٣ والكافي : ج ١ ص ١٧٤ - ١٧٥ وفيه : « من عبد صنماً أو وثنًا لا يكون إماماً ، والاختصاص ص ٢٢ - ٢٣ . (٦) بصائر الدرجات (٢) ص ٣٩٣ - ٣٩٤ .

إبراهيم . و معناه على نحو ما تقدم يعني اللهم صل على محمد وآل محمد الذين جعلتهم أوعية صلاتك و رحمة و بركاتك و سبيل نعمك إلى جميع خلقك الذين صليت بفضل ما جعلت عندهم ووصلتهم به من رحمة و بواسطتهم على إبراهيم وآل إبراهيم الذين نوهت بهم وبأسائهم في العالمين فكما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم حق جعلتهم بذلك شيعة مخلصين لمحمد و أهل بيته الطاهرين و جعلتهم بإخلاصهم في التشيع أئمة للعلميين و آتيتهم الدين و هديت بهم الصراط المستقيم فصل على محمد وآل محمد الذين جعلتهم معادن رحمة و بركاتك و سبilk إلى عبادك الذين أنعمت بهم على إبراهيم وآل إبراهيم و عظمت شأنهم في عبادك و شرفتهم في بلادك بسببيهم وبفضل رحمة الله لهم و صلتك إياهم و بإخلاصهم في اتباعهم والتمسك بحبهم والحاصل المعنى في الترتيب والعلة على نحو ما ذكر في الظاهر إلا أن المراد هنا بالصلة هي الرحمة التي وصلهم الله بها واعلم أن الله سبحانه لما خلق محمد وآل محمد جعلهم خزائن رحمته ونعمه بحيث لا يصل منه شيء من إيجاد أو إرادة أو سبب أو غير ذلك من جميع ما أوجده أو يوجده إلى أحد من جميع خلقه من الإنس والجن والملائكة وجميع الحيوانات والنباتات والجحادات والأحوال والصفات والرقائق والذرارات والأطوار والخطوات والنسب والإضافات وغير ذلك إلا بواسطة محمد و أهل بيته عليه وعليهم السلام وكذلك لا يصل إلى الله شيء من جميع الموجودات إلا بواسطة فهم الوسائل بين الله وبين خلقه في كل حال وأعلى المخلوقات بعدهم أولو العزم نوح وابراهيم وموسى وعيسى على محمد وآله وعليهم السلام خلقهم الله من شعاع أنوارهم وفاضل طيتهم ونسبة ذلك الشعاع الذي خلقت منه أنوار أولي العزم نسبته إلى واحد من السبعين الذين هم أنوار محمد وآله صلى الله عليهم كنسبة واحد إلى مائة ألف وهذا تمثيل وإلا فالحقيقة نور الواحد من أولي العزم نسبته إلى أنوار محمد وآله «ص» كنسبة سم الإبرة إلى عالم السموات والأرض فعل هذا يكون المعنى فكما صليت على من هم مبنزلة سم الإبرة من نور عظمتك التي ملأت السموات والأرض وأركان كل شيء ونوهت بهم في العالمين وشرفتهم ورفعت شأنهم بين عبادك أجمعين فصل على من هم مجموع أنوار عظمتك وحملة جلال سلطنتك وأوعية علمك وقدرتك ونوه بهم في الأولين والآخرين وعلى هذه الإشارة فقس كل شيء ولما كان الوجود الزماني سابقاً على الوجود الجبوري والملكي في الظهور في الزمان وكان وجود إبراهيم وآله عليهم السلام سابقاً على وجود محمد وآله عليه وعليهم السلام وقد أثني الله سبحانه على إبراهيم وآله في الوجود الزماني قبل أن يوجد محمد وآله صلى الله عليه



## الباب (١٠)

## الباب (١٠)

**ثواب زيارة أمير المؤمنين عليه السلام**

[٩٠] - حدثني أبي و محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى العطار ، عن حمدان بن سليمان النيشابوري ، عن عبد الله بن محمد اليماني ، عن منيع بن الحجاج ، عن يونس ، عن أبي وهب البصري ، قال : دخلت المدينة فأتيت أبا عبد الله عليه السلام ، فقلت : جعلت فداك اتيتك ولم از قبر أمير المؤمنين عليه السلام ، قال : بئس ما صنعت ، لو لا انك من شيعتنا ما نظرت إليك ، الا تزور من يزوره الله تعالى مع الملائكة ، و يزوره الانبياء و يزروه المؤمنين ، قلت : جعلت فداك ما علمت ذلك ، قال :

فاعلم ان أمير المؤمنين عليه السلام افضل عند الله من الأئمة كلهم و له ثواب اعمالهم ، وعلى قدر اعمالهم فضلوا .<sup>١</sup>

[٩١] - حدثني محمد بن يعقوب ، عن أبي علي الاشعري ، عن ذكره ، عن محمد بن سنان . و حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أبيه ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، قال : حدثني ابن سنان ، قال : حدثني المفضل بن عمر ، قال :

١ - عنه البحار ٢٥٧:١٠٠، الوسائل ٣٧٦:١٤.

رواه في الكافي ٥٧٩:٤، المقنعة ٧١، التهذيب ٢٠:٦، مصباح الزائر ٢٤:٣٣.

# الفصل الرابع

النبي  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

# وآل بيته الأطهار

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
جَلَّ جَلَّ إِلَهُ الشَّيْعَةِ يَقُولُ وَلِي

خرج النبي ﷺ هادياً ؛ من بين ركام الظلام ، وغابات الأصنام .. من بين القلوب المتصحرة والعقول المتحجرة .. من بين البنت المؤودة ، والأحجار المعبدة .. وهنذا فلا يوجد قلب مؤمن إلا أحبه ؛ نحبه ، فندافع عن ملته ، ونذب عن سنته ، ونحبه فوق النفس والوالد والولد، ونصلي عليه : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُوْا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوْا تَسْلِيْمًا» [الأحزاب: ٥٦]

وال المسلمين جميعاً يحبون النبي ﷺ ويحبون آل بيته رضوان الله عليهم ، كيف لا وحبهم دين وإيمان ، وبغضهم كفر ونفاق ، ولا يعيّب أهل السنة على أحد أن يحب آل البيت ؛ كيف وهم أعظم من يحبونهم ، وهم الحماة عنهم ، السعاة لهم ! ولكن أهل السنة يعيّبون على من زعم حبهم فأفقرت إلى غلو واضطراب ، ونسب إليهم عقائد الشرك والخرافات والضرب والتطبير ، وغيرها كثير . ترى هل نفع النصارى حبهم ليعسى عليه الصلاة والسلام وعقائدهم مخالفة أشد المخالفه لدينه ؟

أما أهل السنة والجماعة فيحبونهم كما أوصى النبي صلى الله عليه وسلم ، وكتبهم مشحونة ببيان مكانتهم وعلو منزلتهم عندهم ولا غرو ، ويكتفي في معرفة ذلك نظرة في صحيح البخاري ومسلم ، وكتب العقائد كالعقيدة الواسطية وغيرها ، وكما قال الشافعي رحمه الله :

إن كان رضاً حُبُّ آل محمد  
فليشهد الثقلان أني راضي

وآلهم بنو عقيل وبنو جعفر وبنو علي وبنو العباس ، فكل الصالحين من هؤلاء من (آل) وليس الآل محصورين فقط باثنى عشر أو نحو ذلك ، بل نسله كلهم من آله إلى قيام الساعة ..

وأما من لم يكن مؤمناً فلا ولا كرامة ؛ فأباو لهب الذي تبت يداه وتب ، هو عم رسول الله ﷺ ، لكن منعه كبره فلم يدخل في الإسلام ؛ والعبرة بالتقوى: «إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْقَاصُكُمْ» [الحجرات: ١٣]

وقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالصلاحة على آله كما هو في الصلاة الإبراهيمية في تشهد كل صلاة .

وللأسف ، فقد حصل أشد الإيذاء لآل البيت رحمة الله من قوم يزعمون محبتهم ويتمسحون باسمهم ، وذلك بالغلو فيهم لدرجة الإسفاف ، أو بالسب والرمي بأبشع الأوصاف ..

ولولا أنا نحب أن تعرف الحقيقة لما جر حنا سمعك وبصرك بهذه الأقاويل .. وقد ذكرنا لك نماذج يسيرة جداً، وما خفي كان أعظم فتأمل !!



-٢٣٧-

## كتاب الحجّة

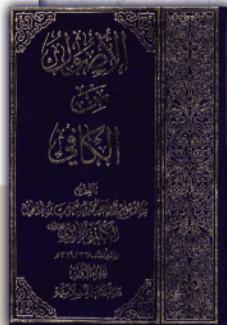
ج

أتاني بها وقال: ياغد اجعلها في حلقة الدرع واستدفر بهامكان المنطقة<sup>(١)</sup> ثم دعا بزوجي نعال عربتين جيماً أحدهما مخصوص والآخر غير مخصوص<sup>(٢)</sup> والقميصين: القميص الذي أُسرى به فيه ، والقميص الذي خرج فيه يوم أحد، والقلنساں الثلاث : قلنسوة السفر وقلنسوة العيددين والجمع ، وقلنسوة كان يلبسها ويقعد مع أصحابه .

ثم قال : يابالله علي بالبغلتين: الشهباء ، والدلدل ، والناقتين: العضباء ، والقصوى<sup>(٣)</sup> والفرسين : الجاح كانت توقف بباب المسجد لحوائج رسول الله عليه السلام يبعث الرجل في حاجته فيركب فيركب في حاجة رسول الله عليه السلام وحيزوم<sup>(٤)</sup> وهو الذي كان يقول: أقدم حيزوم<sup>(٥)</sup> والحمار عفيري فقال : اقضها في حياتي .

فذكر أمير المؤمنين عليه السلام أنَّ أوَّل شيء من الدواب توفي عفيري ساعة قبض رسول الله عليه السلام قطع خطاشه ثم مرّ يركض حتى أتى بئر بنى خطمة بقباء<sup>(٦)</sup> فرمى بنفسه فيها فكانت قبره .

و روى أنَّ أمير المؤمنين عليه السلام قال : إنَّ ذلك الحمار كلام رسول الله عليه السلام فقال : بأبي أنت وأمي إنَّ أبي حدثني عن أبيه ، عن جده ، عن أبيه أنه كان مع نوح في السفينة فقام إليه نوح فمسح على كفله ثم قال : يخرج من صلب هذا الحمار حمار يركب سيد النبيين وخاتمهم ، فالحمد لله الذي جعلني ذلك الحمار .



(١) الاستدفار : شدالوسط بالمنطقة ونحوها (في)

(٢) خصف النمل خصفاً كضرب خرزها وهو في النمل كالرقم في التوب

(٣) المضباء بالعينا لمهملة والصاد المعجمة : النافة الشقوقة أذن والقصواه بالقاف والصاد المهملة المقطوع طرف اذنها . (في)

(٤) حيزوم اسم فرس جبار ميل «ع» أو فرس النبي صلى الله عليه وآله .

(٥) كأنه كان يخاطبه فيجيئه وقال ابن الأثير في نهاية في الحديث بدر : «أقدم حيزوم» وهو الامر بالاقدام وهو التقدم في الحرب والاقدام الشجاعة وقد تكسر هزة اقدم ويكون امراً بالتقدم لا غير وال الصحيح الفتح من أقدم .

(٦) بنوخطمة بفتح الخاء المعجمة وسكن العاء حى من الانصار . وقبا بعض القاف مقصورةً ومددوداً قربة بالمدينة . (آت)

وهل تكون الحمير فداء للنبي ؟ فهل هذا يليق به صلى الله عليه وآله وسلم ؟؟

## النبي محمد (ص)

عبد شمس وهو ابن خالتها، قبل أن يبعث النبي (ص) بالإسلام<sup>(٣)</sup>، وولدت له علياً مات صغيراً، وأمامه<sup>(٤)</sup>. وعندما بعث النبي (ص) بالرسالة أسلمت زينب حين أسلمت أنها خديجة وباعبت رسول الله (ص) هي وأخواتها<sup>(٥)</sup>. وكان الإسلام قد فرق بين زينب.. حين أسلمت وبين أبي العاص بن الربيع، لأن رسول الله (ص) كان لا يقدر على أن يفرق بينهما فأقامت معه على إسلامها وهو على شركه<sup>(٦)</sup>.

٢ - رقية:  
ولدت رقية، ورسول الله (ص) ابن ثلاث وثلاثين سنة<sup>(٧)</sup>. وتزوجها عتبة بن أبي هتب بن عبد المطلب قبل البيعة<sup>(٨)</sup>. وأسلمت حين أسلمت أنها خديجة بنت خوبيل وباعبت رسول الله (ص) هي وأخواتها<sup>(٩)</sup>. ولما بعث رسول الله (ص) أمر أبو هتب ابنه بطلاقها، فتزوجها عثمان<sup>(١٠)</sup>، وكان ذلك قبل المجزرة الأولى إلى الحشة، لأن عثمان عندما هاجر كانت رقية بصحبته<sup>(١١)</sup>.

٣ - أم كلثوم:  
ولدت بعد احتيابها زينب رقية من دون أن يعن المؤرخون عام ولادتها. وتزوجها عتبة بن أبي هتب بن عبد المطلب قبل البيعة. وأسلمت حين أسلمت أنها<sup>(١٢)</sup>، وفارقت زوجها في نفس الوقت الذي فارقته به رقية زوجها عتبة.

### الخلاصة:

إن أول بنت النبي (ص) - كما ادعوا - قد ولدت وللنبي (ص) من العمر ثلاثاً وعشرين فمئتي زوجت من أبي العاص وهي ولدت له علياً - إن لم نقل: وأمامه - وكيف كان عمرها حين زواجهها، علماً بأن الإسلام قد فرق بينهما - زوجياً - وزينب عشر سنوات حسب الأدلة؟  
وكل ذلك الأمر في رقية التي ولدت وللنبي (ص) من العمر ثلاث

أكثر المؤرخين متفقون على أن النبي (ص) ولد عام الفيل ٥٧٠ م) ومات أبوه عبد الله قبل ولادته. كما ماتت أمه وهو لا يزال طفلاً، فعاش في رعاية جده عبد المطلب، ثم عمله أبي طالب. وتزوج خديجة وهي في الخامسة والعشرين ورزق منها ولدية القاسم وعبد الله الطيب والطاهر اللذين ماتا طفلين كما رزق منها ابنته فاطمة.

### هل كان له بنت غير فاطمة؟

ذكر المؤرخون أن للنبي (ص) أربع بنايات، هن بحسب تسلسل ولادتهن:

زينب - رقية - أم كلثوم - فاطمة<sup>(١)</sup>.

ولدى التحقيق في النصوص التاريخية لم نجد دليلاً على ثبوت بنوة غير الزهراء (ع) منها، بل الظاهر أن البناء الآخريات كن بنيات خديجية من زوجها الأول قبل محمد (ص). ونورد فيها بلي خلاصة بالقرآن التاريخية المشعرة بصحة ما ذهبنا إليه:

### ١ - زينب:

ولدت زينب - باتفاق المؤرخين - في سنة ثلاثين من مولد النبي (ص)<sup>(٢)</sup> وتزوجها أبو العاص بن عبد العزى بن

(١) تاريخ الطبرى: ١٦١/٣.

(٢) الاستيعاب: ٤٩٢/٤ ونبأة الأرب: ٢١١/١٨ وأسد الغابة: ٤٦٧/٥.

(٣) تاريخ الطبرى: ٤٦٧/٢ ونبأة الأرب: ٢١١/١٨.

(٤) نبأة الأرب: ٢١١/١٨.

(٥) طبقات ابن سعد: ٤٢/٨.

(٦) تاريخ الطبرى: ٤٦٨/٢ وأسد الغابة: ٤٦٧/٥.

(٧) الاستيعاب: ٤٩٢/٤ ونبأة الأرب: ٢١٢/١٨.

(٨) طبقات ابن سعد: ٤٢/٨.

(٩) طبقات ابن سعد: ٤٢/٨.

(١٠) نبأة الأرب: ٢١٢/١٨ والإصابة: ٢٩٧/٤.

(١١) تاريخ الطبرى: ٢٣٠/٢ و ٣٤٠ - الطبعة الأخيرة في مصر.

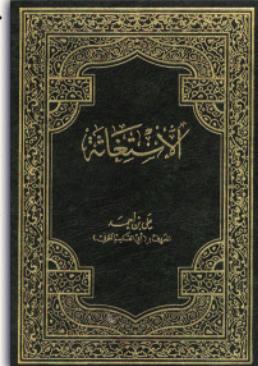
(١٢) طبقات ابن سعد: ٤٥/٨.

اليس هذا طعناً في أبوة النبي صلى الله عليه وسلم وبناته رضوان الله عليهن؟

الحق منها وبيان له الصدق من أحدهما اعتقاد عند ذلك قول المحقق من الخصمين ، وطرح الفاسد من المذهبين ، ولم يدحضه كثرة مخالفين ، وقلة عدد مؤلفيه ، فان الحق لا يتضح عند أهل النظر والفهم والعلم والتمييز والطلب لكتراة متبعيه ، ولا يبطل لقلة قائليه، وإنما يتحقق ويتبين الصدق بتضليل النظر والتمييز والطلب للشواهد والأعلام التي تنجذب معها طخياء الكلام ، ونحن نبين ونوضح وبالله التوفيق :

إن رقية وزينب زوجتا عثمان لم يكونا ابنتي رسول الله (صلى الله عليه وآلـه وسلم) ولا ولد خديجة زوجة رسول الله (صلى الله عليه وآلـه وسلم) وإنما دخلت الشبهة على العوام فيها لقلة معرفتهم بالأنساب ، وفهمهم بالأسباب ، وذلك أنها نظرنا في الآثار المختلفة فيها وما يصح به معرفتها فوجدنا الاجماع من أهل النقل على أن رسول الله (صلى الله عليه وآلـه وسلم) قد كان زوج هاتين المرأتين المنسوبتين عند العوام اليه في الجاهلية ، من أبي العاص بن الربيع ، ومن عتبة بنت أبي هب ، فكانت زينب عند أبي العاص ودخل بها وهي في منزله ، وكانت رقية متزوجة بعتبة بن أبي هب ، ولم يكن دخل بها وهي في منزله ، فلما اظهر رسول الله (صلى الله عليه وآلـه وسلم) دعوته ودعا إلى نبوته ، وظهرت عداوة قريش له على ذلك ، قالت قريش لعتبة بن أبي هب : طلق رقية بنت محمد حتى نزوجك بن شئت من نساء قريش ، ففعل ذلك .

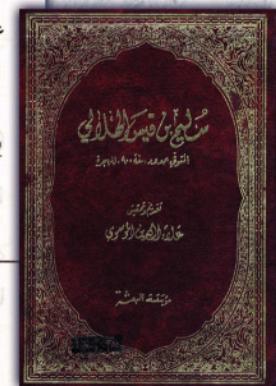
وقالوا لأبي العاص مثل ذلك فلم يفعل ، وقال : ما أريد باهلي بدلًا ، فبقيت زينب عنده على حالها ودعا رسول الله (صلى الله عليه وآلـه وسلم) على عتبة بن أبي هب بان يسلط الله عليه كلابه فاستجيب دعوته فيه ، فاكله الأسد في طريق الشام وهو مع السفر في العير ، فان قريشاً كانت تخرج العير في كل سفرة لهم مع رئيس من رؤسائهم ، فوقعوا في نوبة على عتبة ، فامتنع أبو هب من اخراجه في



## انتزاع البيعة من أمير المؤمنين عليه السلام وأصحابه كرهاً

■ ثم قال : قم يا ابن أبي طالب ! فبایع ، فقال : فان لم افعل ؟ قال : اذاً والله ضرب عنقك<sup>(١)</sup> ، فاحتاج عليهم ثلاث مرات ، ثم مد يده - من غير أن يفتح كفه - فضرب عليها أبو بكر رضي بذلك منه . فنادى علي عليه السلام قبل أن يبايع - والجبل في عنقه - : يا ابن ام ، ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني<sup>(٢)</sup> .

■ وقيل للزبير بایع ، فأبى ، فوثب اليه عمر وحالد والمغيرة بن شعبة في اناس ، فانزعوا سيفه فضربوا به الأرض حتى كسروه ، ثم لببوه<sup>(٣)</sup> ، فقال الزبير - وعمر على صدره - : يا ابن صهاك ، أما والله لو أن سيفي في يدي لحدث عنني ، ثم بایع . ■ قال سلمان : ثم أخذوني فوجأوا عنقي ، حتى ترکوها كالسلعة<sup>(٤)</sup> ، ثم أخذوا يدي فبایعت مكرهاً . ثم بایع أبو ذر والمقداد مكرهين .



(١) تقدمت رواية ابن أبي المقدم حيث يقول فيها عمر لعلي : « اذاً اضرب والله عنقك » ، ورواية زيد بن وهب وقول أمير المؤمنين (ع) : « قالوا لي : بایع والا قتلناك » . وكلتاها في البخار ، وقد اشرنا الى موضوعهما هناك .

(٢) اشارة الى ماجاء في المصحف ، الاعراف ٧ : ١٥٠ .

(٣) روى العلامة المجلسي في البحارج ٨ ص ٤٥ عن مروان بن عثمان حدثاً فيه « فخرج الزبير ومعه سيفه فقال أبو بكر : عليكم بالكلب ، فقصدوا نحوه ، فزلت قدمه وسقط على الأرض ، ووقع السيف من يده ، فقال أبو بكر : اضرموا به الحجر ، فضرب به الحجر حتى انكسر » .

(٤) في الاحتجاج ج ١ ص ٩٩ أورد رواية عن أبي المفضل الشيباني طويلة فيها : ثم قام سلمان وقال : كردي ونكر ديد ، أى فعلتم ولم تفعلوا ، وقد كان امتنع من البيعة قبل ذلك حتى وجئ عنقه . . . الحديث .

وهل يعقل أن يُجَرِّرَ على رضي الله عنه بحبل في عنقه ؟ وهو حيدرة أسد الأسود ؟

قال حدثنا عمرو بن حفص عن اسحاق بن نجميع عن حصيب عن مجاهد عن أبي سعيد الخدري قال أوصى رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب ؓ فقال يا علي إذا دخلت العروس بيتك فاخلع خفها حين تجلس واغسل رجليها وصب الماء من باب دارك إلى أقصى دارك فإنك إذا فعلت ذلك أخرج الله من دارك سبعين ألف لون من الفقر وادخل فيها سبعين ألف لون (سبعين لوناً) من البركة وأنزل عليك سبعين رحمة توفر على رأس العروس حق قنال بركتها كل زاوية من بيتك وتأمن العروس من الجنون والجذام والبرص أن يصيبها ما دامت في تلك الدار وأمنع العروس في أسبوعها من الألبان والخجل والكزبرة والتفاح الحامض من هذه الأربعية الأشياء ، فقال علي ؓ يا رسول الله ولأي شيء أمنتها من هذه الأشياء الأربعية ، قال لأن الرحم تعقم وتبرد من هذه الأربعية الأشياء عن الولد ، ولخصير في ناحية البيت خير من امرأة لا تلد ، فقال علي ؓ يا رسول الله فما بال الخل تمنع منه ، قال إذا حاضت على الخل لم تطهر أبداً طهراً بقائم والكزبرة تثير الحيض في بطئها وتشدد عليها الولادة والتفاح الحامض يقطع حيضها فيصير داء عليها ، ثم قال يا علي لا تجتمع امرأتك في أول الشهر ووسطه وآخره ، فإن الجنون والجذام والخبيل يسرع إليها وإلى ولدها ، يا علي لا تجتمع امرأتك بعد الظهر ، فإنه إن قضى بينكما ولد في ذلك الوقت يكون أحول العين ، والشيطان يفرح بالحول في الإنسان ، يا علي لا تتكلم عند الجماع فإنه إن قضى بينكما ولد لا يؤمن أن يكون أخرس ، ولا ينظرن أحدكم إلى فرج إمرأته وليغض بصره عند الجماع ، فإن النظر إلى الفرج يورث العمى في الولد ، يا علي لا تجتمع امرأتك بشهوة امرأة غيرك فإني أخشى إن قضى بينكما ولد ان يكون مختناً مؤثثاً مخلاً يا علي من كان جنباً في الفراش مع امرأته فلا يقرأ القرآن فإني أخشى أن ينزل عليهما نار من السماء فتحرقهما ، يا علي لا تجتمع امرأتك إلا ومعك خرقة ومع أهلك خرقة ولا تمسحا بخرقة واحدة فتقع الشهوة على الشهوة ، فإن ذلك يعقب العداوة بينكما ثم يرداكما إلى الفرقة والطلاق ، يا علي لا تجتمع امرأتك من قيام

**أمالي الصدوق**  
الطبعة الثانية  
التحقيق: عاصم عبد الرحمن الوائلي  
الطبع: ٢٠١٣

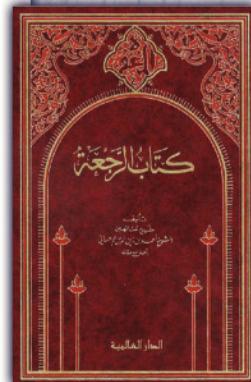
فإن ذلك من فعل الحير وإن قضى بينكما ولد كان بوالاً في الفراش كالمثير للوالدة في كل مكان ، يا علي لا تجتمع امرأتك في ليلة الفطر فإنه إن قضى بينكما ولد لم يكن ذلك الولد إلا كثير الشر ، يا علي لا تجتمع امرأتك في ليلة الأضحى فإنه إن قضى بينكما ولد يكون له ست أصابع أو أربع أصابع ، يا علي لا تجتمع امرأتك تحت شجرة مثمرة فإنه إن قضى بينكما ولد يكون جلاداً قتالاً عريفاً (او عريضاً) ، يا علي لا تجتمع أهلك في وجه الشمس وتلاؤها إلا أن يرخي ستر فيسترك فإنه إن قضى بينكما ولد لا يزال في بوس وفقر حتى يوت ، يا علي لا تجتمع أهلك بين الأذان والإقامة فإنه إن قضى بينكما ولد يكون حريصاً على إهراق الدماء ، يا علي إذا حملت امرأتك فلا تجتمعها إلا وأنت على وضوء فإنه إن قضى بينكما ولد يكون أعمى القلب بخيل اليد ، يا علي لا تجتمع أهلك في النصف من شعبان فإنه إن قضى بينكما ولد يكون مشوماً ذا شامة في وجهه ، يا علي لا تجتمع أهلك في آخر درجة منه (من الشهر) إذا بقي منه يومان فإنه إن قضى بينكما ولد يكون عشاراً أو عوناً للظالم ويكون هلاك فنام من الناس على يديه ، يا علي لا تجتمع أهلك على سقوف البنيان فإنه إن قضى بينكما ولد يكون منافقاً مرتئياً مبتدعاً ، يا علي وإذا خرجت في سفر فلا تجتمع أهلك تلك الليلة فإنه إن قضى بينكما ولد ينفق ماله في غير حق وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين ، يا علي لا تجتمع امرأتك إذا خرجت إلى سفر مسيرة ثلاثة أيام ولليالين فإنه إن قضى بينكما ولد يكون عوناً لكل ظالم عليك ، يا علي عليك بالجماع ليلة الاثنين فإنه إن قضى بينكما ولد يكون حافظاً لكتاب الله راضياً بما قسم الله عزوجل ، يا علي إن جامعت أهلك في ليلة الثلاثاء فقضى بينكما ولد فإنه يرزق الشهادة بعد شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله ولا يعبده الله مع المشركيين ويكون طيب النكهة من الفم رحيم القلب سخي اليد طاهر اللسان من الغيبة والكذب والبهتان ، يا علي وإن جامعت أهلك ليلة الخميس فقضى بينكما ولد فإنه يكون حاكماً من الحكام او عالماً من

## فصل

في ذكر بعض ما جاء في رجعة أمير المؤمنين  
- صلوات الله عليه - وأنه دابة الأرض

في (منتخب البصائر) بسنده عن الأصبغ بن نباتة قال: قال لي معاوية: يا عشر الشيعة تزعمون أن علياً دابة الأرض؟ قلت: نحن نقول اليهود تقوله. فأرسل إلى رأس الجالوت فقال: ويحك تجدون دابة الأرض عندكم؟ فقال: نعم. فقال: ما هي؟ فقال: رجل فقال: أتدرى ما اسمه؟ قال: نعم اسمه (اليا) قال: فالتفت إلي فقال: ويحك يا أصبع ما أقرب اليا من علي علياً.

وفي (كتنز الكراجكي) بسنده عن أبي الجارود عن سمع علياً - صلوات الله عليه - يقول: العجب كل العجب بين جمادى ورجب فقام رجل فقال: يا أمير المؤمنين ما هذا العجب الذي لا تزال تعجب منه؟ فقال: ثكلتك أمك وأي عجب أعجب من أموات يضربون كل عدو الله ورسوله ولأهل بيته وذلك تأويل هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَشَوُّهُ مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَشَوُّهُ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقَبْوُرِ﴾ فإذا اشتد القتل قلت مات أو هلك أو أي واد سلك وذلك تأويل هذه الآية: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكُرْكُرَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا﴾.



أقول: قوله: وأي عجب من أموات الخ يشير إلى العجب الذي يكون بين جمادى ورجب وذلك لأنه إذا كانت السنة التي يخرج فيها القائم عليه السلام أمطر الناس جمادى الآخر وعشرة أيام من رجب مطرأً لم ير الخلائق مثله. وروي أربعين مطرة وروي أربعين يوماً آخرها بين جمادى ورجب حتى أنه لتقع أكثر بيوت أهل الدنيا فتنبت به لحوم المؤمنين وأبدانهم في قبورهم، قال الصادق عليه السلام: وكأني انظر إليهم مقبلين من قبل جهنمة ينفرون شعورهم من

٤٩٧

## كتاب الزي والتجمل

ج

٣ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن رفاعة بن موسى ، عن أبي عبد الله عليهما السلام قال : قال رسول الله عليهما السلام : من كان يؤمّن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بمئزر .

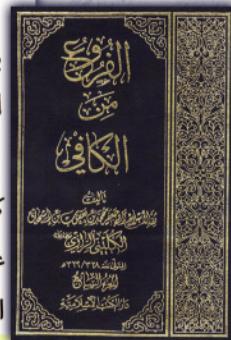
٤ - محمد بن يحيى ، عن أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَبَالِ ، عن سليمان الجعفري قال : مرضت حتى ذهب لحمي فدخلت على الرضا صلوات الله عليه فقال : أَيْسَرُكَ أَنْ يَعُودَ إِلَيْكَ لَحْمُكَ ؟ قلت : بلى قال : أَلْزَمَ الْحَمَامَ غَيْرَهُ<sup>(١)</sup> فَإِنَّهُ يَعُودُ إِلَيْكَ لَحْمُكَ وَإِيَّاكَ أَنْ تَدْمِنَهُ فَإِنْ إِدْمَانَهُ يُورِثُ السُّلْ‏.

٥ - أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ ، عن عَلَيِّ بْنِ الْحَكْمَ ، عن المُشْتَى بْنِ الْوَلِيدِ الْحَنَاطِ ، عن أَبِي بصير ، عن أبي عبد الله عليهما السلام قال : لَا تَدْخُلَ الْحَمَامَ إِلَّا وَفِي جَوْفِكَ شَيْءٌ يَطْفَئُ بِهِ عَذْنَكَ وَهِجَّ المَعْدَةِ<sup>(٢)</sup> وَهُوَ أَقْوَى لِلْبَدْنِ وَلَا تَدْخُلَهُ وَأَنْتَ مَمْتَلِئٌ مِّنَ الطَّعَامِ .

٦ - علي بن الحكم ، عن رفاعة بن موسى ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليهما السلام أنَّه كان إذا أراد دخول الحمام تناول شيئاً فأكله قال : قلت له : إنَّ الناس عندنا يقولون : إنَّه على الريق أجود ما يكون ، قال : لا بل يؤكل شيء قبله يطفئه المرأة ويسكن حرارة الجوف .

٧ - عَدَّةٌ مِّنْ أَصْحَابِنَا ، عن سهل بن زياد ، عن منصور بن العباس ، عن حمزة بن عبد الله ، عن ربيع ، عن عبيد الله الدابقي قال : دخلت حماماً بالمدينة فإذا شيخ كبير وهو قيم الحمام فقلت : يا شيخ ملن هذا الحمام ؟ فقال : لا يجيء محدثين على علي بن الحسين عليهما السلام فقلت : كان يدخله ؟ قال : نعم ، فقلت : كيف كان يصنع ؟ قال : كان يدخل فيه فيطلي عانته وما يليها ثم يلف على طرف إحليله ويدعوني فاطلي سائر بدنه ، فقلت له يوماً من الأيام : الذي تذكره أن أراه قد رأيته ، فقال : كلاماً إن النورة سترة .

٨ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ؛ ومحدثين يحيى ، عن أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عن مُحَمَّدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ابن بزيع جيماً ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه قال : دخلت أنا وأبي وجدي وعمي حماماً بالمدينة فإذا رجل في بيت المسلح فقال لنا : ممّن القوم ؟ فقلنا : من أهل العراق فقال : (١) أى اتيانه يوماً وتركه يوماً . (٢) الوهج : حر النار إذا توقدت .



فعل مستنكر قبيح من عوام الناس فكيف ينسب لإمام من أئمة أهل البيت !

-٢٩-

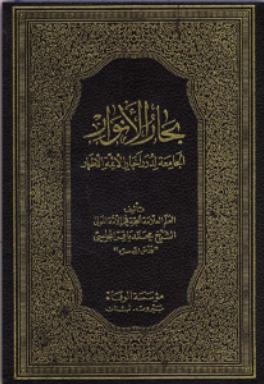
## باب أحوال عشائره وأقربائه

ج ٢٢

فأنزل الله : «أجعلتم سقاية الحاج» و عمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستون عنده الله » إلى قوله : إن الله عنده أجر عظيم .

٦٠ - فس : أبي ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : جاء العباس إلى أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال : انطلق نباع لك الناس ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : أترأهم فاعلون ؟ قال : نعم ، قال : فأين قول الله : «الم أحسب الناس أن يتركتوا أن يقولوا آمناً وهم لا يفتنون ولقد فتننا الذين من قبلهم » أي اختبرناهم «فليعلم من الله الذين صدقوا ولیعلم من الكاذبين »<sup>(١)</sup> .

٦١ - فس أبي ، عن حماد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عمر اليماني عن أبي الطفيلي ، عن أبي جعفر عليهما السلام قال : جاء رجل إلى أبي علي بن الحسين عليهما السلام فقال له : إن ابن عباس يزعم أنه يعلم كل آية نزلت في القرآن في أي يوم نزلت وفيمن نزلت فقال أبي عليهما السلام : سله في من نزلت : «ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلاً »<sup>(٢)</sup> ؛ وفيمن نزلت : «ولا ينفعكم نصحي إن أردت أن تُنصح لكم إن كان الله يريد أن يغويكم »<sup>(٣)</sup> وفيمن نزلت : «يا أيتها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا »<sup>(٤)</sup> ؛ فأتاه الرجل فسألته فقال : وددت أن الذي أمرك بهذا واجهني به فأسأله عن العرش مم خلقه الله ، ومتى خلق ، وكم هو ، وكيف هو ؟ فانصرف الرجل إلى أبي عليهما السلام فقال أبي عليهما السلام : فهل أجابك بالآيات ؟ قال : لا قال أبي : لكن أحببتك فيها بعلم و نور غير المدعى ولا المنتحل ، أما قوله : «ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلاً » ففيه نزل وفي أبيه وأما قوله : «ولا ينفعكم نصحي إن أردت أن تُنصح لكم » ففي أبيه نزلت ، وأما الأخرى ففي ابنه نزلت وفيها ، ولم يكن الرابط الذي أمرنا به ، وسيكون ذلك من نسلنا المرابط<sup>(٥)</sup> .



(١) تفسير القرماني : ٣٩٣ و الآيات في المتنكبوت ١ - ٣ .

(٢) الأسراء : ٧٢ .

(٣) هود : ٣٣ .

(٤) المرابط ، خل . أقول : يوجد ذلك في المصدر .

(٥) آل عمران : ٢٠٠ .

وهل يقال هذا الكلام في عم النبي صلى الله عليه وسلم وأبناء عممه سادة بنى هاشم ؟

## كامل الزيارات

يسار ، قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول مثله .

[١٣٤] ٣- حدثني أبي رحمه الله ، عن سعد بن عبد الله ، عن يعقوب ابن يزيد ، عن محمد بن سنان ، عن سعيد بن يسار مثله .

[١٣٥] ٤- حدثني أبي ، عن سعد بن عبد الله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن احمد بن عائذ ، عن أبي سلمة سالم بن مكرم ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال :

لما حملت فاطمة بالحسين جاء جبرئيل عليه السلام الى رسول الله عليه وآله عليه السلام فقال : ان فاطمة ستلد ولداً تقتله امتك من بعده ، فلما حملت فاطمة بالحسين كرهت حمله و حين وضعته كرهت وضعه ، ثم قال ابو عبد الله عليه السلام : هل رأيتم في الدنيا أمّا تلد غلاماً فتكرهه ، و لكنها كرهته لأنها علمت انه سيقتل .

قال : وفيه نزلت هذه الاية : «وَوَصَّيْنَا الْأِنْسَانَ بِوَالَّدِيهِ حُسْنَةً حَمَلَتْهُ أُمَّةٌ كُرْهَهَا وَوَضَعْتَهُ كُرْهَهَا وَحَمَلَهُ وَفِصَالَهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا»<sup>١</sup> .<sup>٢</sup>

[١٣٦] ٥- حدثني أبي رحمه الله ، عن سعد بن عبد الله ، عن محمد بن حماد ، عن أخيه احمد بن حماد ، عن محمد بن عبد الله ، عن أبيه ، قال :

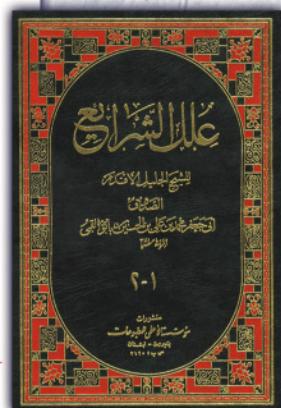
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول :

١- الاحقاف: ١٥.

٢- عنه البحار ٢٣١:٤٤

رواه في الكافي ٤٦٤:١، عنده البرهان ١٧٢:٤، نور التقلين ١٣:٥، تأويل الآيات ٥٧٩:٢

السلام يوم حظيرة بنى النجار ، فلما قال له بعض أصحابه : ناولني أحدهما يا رسول الله قال : نعم الراكبان وأبوهما خير منها ، وانه صلى الله عليه واله وسلم كان يصلي بأصحابه فأطّال سجدة من سجداته فلما سلم قيل له : يا رسول الله لقد أطلت هذه السجدة ، فقال صلى الله عليه واله وسلم : إن ابني ارتحلني فكرهت أن أعاجله حتى ينزل ، وإنما أراد بذلك (ص) رفعهم وتشريفهم فالنبي (ص) إمام ونبي وعلي (ع) إمام ليس بنبي ولا رسول فهو غير مطيق لحمل أثقال النبوة . قال محمد بن حرب الهلالي : فقلت له : زدني يابن رسول الله فقال : إنك لأهل للزيادة ان رسول الله (ص) حمل علياً عليه السلام على ظهره يريد بذلك أنه أبو ولده وإمام الأئمة من صلبه كما حول ردائه في صلاة الاستسقاء وأراد أن يعلم أصحابه بذلك أنه قد تحول الجدب خصباً ، قال : قلت له زدني يابن رسول الله (ص) فقال : احتمل رسول الله (ص) علياً (ع) يريد بذلك أن يعلم قومه أنه هو الذي يخفف عن ظهر رسول الله (ص) ما عليه من الدين والعدات والاداء عنه من بعده ، قال : فقلت له : يابن رسول الله (ص) زدني فقال : احتمله ليعلم بذلك أنه قد احتمله وما حمل إلا لأنه معصوم لا يحمل وزراً فتكون أفعاله عند الناس حكمة وصواباً وقد قال النبي (ص) لعلي يا علي إن الله تبارك وتعالى حملني ذنوب شيعتك ، ثم غفرها لي وذلك قوله تعالى : «**لِيغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقْدَمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأْخُرَ**»<sup>(١)</sup> ولما أنزل الله عز وجل عليه «**عَلَيْكُمْ أَنفُسُكُمْ**» قال النبي (ص) : أيها الناس ، عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتدتم وعلى نفسي وأخي أطيعوا علياً فإنه مطهر معصوم لا يضل ولا يشقى ، ثم تلا هذه الآية : «**قُلْ أَطِيعُ اللَّهَ وَأَطِيعُ رَسُولَهُ** ، **فَإِنَّ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حَمَلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حَمَلْتُمْ** وَإِنَّمَا تُهْتَدُوا مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ»<sup>(٢)</sup> .



(١) سورة الفتح ، آية : ٢.

(٢) سورة النور ، آية : ٥٤.

## سفیان بن لیلی الهمدانی

-٨٢-

ثلاثة نفر بصفين شهد لهم رسول الله ﷺ بالجنة ولم يرهم : أُويس القرني و زيد بن صوحان العبدى و جندب الخير الأزدي رحمة الله عليهم <sup>(١)</sup>.

﴿سفیان بن لیلی الهمدانی﴾

حدثنا جعفر بن الحسين المؤمن وبجامعة من مشايخنا ، عن محمد بن الحسن بن أحمد ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن أَحْمَدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى ، عن عَلَى بْنِ النَّعْمَانَ ، عن عبد الله بن مسكن ، عن أبي حزرة الشمالي ، عن أبي جعفر عليهما السلام قال : جاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَصْحَابِ الْحَسْنِ تَلَاقَهُ يَقَالُ لَهُ : سَفِيَانُ بْنُ لِيلَى وَهُوَ عَلَى رَاحِلَةٍ لَهُ فَدَخَلَ عَلَى الْحَسْنِ تَلَاقَهُ وَهُوَ مُحَتَّبٌ فِي فَنَاءِ دَارِهِ قَالَ لَهُ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَذْلُولَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ لَهُ الْحَسْنُ : أَنْزِلْ وَلَا تَعْجَلْ ، فَنَزَلَ فَعُقِلَ رَاحِلَتَهُ فِي الدَّارِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ يَمْشِي حَتَّى اتَّهَى إِلَيْهِ قَالَ : قَالَ لَهُ الْحَسْنُ : مَا قَلْتَ ؟ قَالَ قَلْتَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَذْلُولَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ : وَمَا عَلِمْتَ بِذَلِكَ ؟ قَالَ : عَمِدْتُ إِلَى أَمْرِ الْأُمَّةِ فَحَلَّتْهُ مِنْ عَنْقِكَ وَقَلَّدْتَهُ هَذِهِ الطَّاغِيَةِ يَحْكُمُ بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ ، قَالَ : فَقَالَ الْحَسْنُ تَلَاقَهُ : سَأُخْبِرُكَ لَمْ فَعَلْتَ ذَلِكَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ تَلَاقَهُ لَنْ تَذَهَّبَ إِلَيْهِمَا وَاللَّيَالِي حَتَّى يَلِي عَلَى أُمْتِي رِجْلًا وَاسِعَ الْبَلْعُومِ رَحِبَ الْصَّدْرِ يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ وَهُوَ مَعَاوِيَةً ، فَلَذِكَ فَعَلْتَ مَا جَاءَكَ ، قَالَ : حَبَكَ ؟ قَالَ : اللَّهُ ، قَالَ : اللَّهُ ، قَالَ : فَقَالَ الْحَسْنُ تَلَاقَهُ : وَاللَّهِ لَا يَحْبِسْنَا عَبْدًا وَلَوْ كَانَ أَسِيرًا بِالدِّيْلَمِ إِلَّا نَفَعَهُ اللَّهُ بِحَبْسِنَا وَإِنَّ حَبْسَنَا لِيَسْاقِطَ الذَّنْبَ وَمِنْ أَبْنَ آدَمَ كَمَا يَسْاقِطُ الرِّيحُ الْوَرَقَ مِنَ الشَّجَرِ <sup>(٣)</sup>.

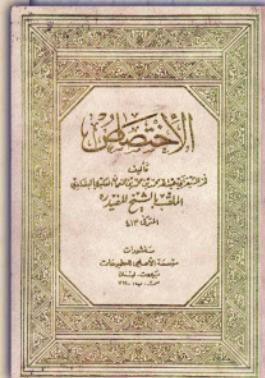
﴿تسمية من شهد مع الحسين بن علي على عليهما السلام بكر بلا﴾

العباس بن علي بن أبي طالب وهو السقاء قتلها حكم بن الطفيلي وأم العباس أم البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحدان عامر؛ وجعفر بن علي؛ وعبد الله بن علي بن أبي طالب تلَاقَهُ وأمهما أم البنين، و محمد بن علي وأمهه أم ولد؛ وأبو بكر بن علي وأمهه ليلى بنت مسعود؛ وعلي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وأمه ليلى بنت أبي مرّة بن عروة بن مسعود

(١) نقله المجلسى فى البخارى ج ٨ ص ٥٢٢ مع توضيح وبيان .

(٢) اختفى بالثوب : جمع بين ظهره وساقيه بسامة ونحوه . (القاموس)

(٣) نقله المجلسى فى البخارى ج ١٠ ص ١٠٥ .



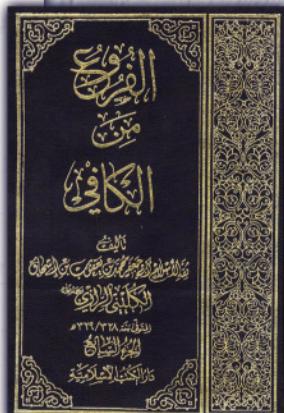
قطعوا الإمامة من عقبه و ولده رضي الله عنه و وصفوه بأنه مذل المؤمنين !!

-١٨٧-

## كتاب الحدود

٧

حاضرأ ؟ قالت : بل حاضرأ قال : فرفع<sup>(١)</sup> رأسه إلى السماء وقال : اللهم إني قد ثبت لك عليها أربع شهادات وإنك قد قلت لنبيك عليه السلام فيما أخبرته به من دينك : ياغم من عطل حدًّا من حدودي فقد عاندني وطلب بذلك مضادتي اللهم فاني غير معطل حدودك ولا طالب مضادتك ولا مضيق لأحكامك بل مطيع لك ومتبوع سنة نبيك عليه السلام قال : فنظر إليه عمرو بن حرث وقام على رأسه ما يفقأ في وجهه فلما رأى ذلك عمرو قال : يا أمير المؤمنين إنتي إنتما أردت أكفله إذ ظنت أنك تحب ذلك فاما إذا كرهته فإنتي لست أفعل فقال أمير المؤمنين عليه السلام : أبعد أربع شهادات بالله ؟! التكفلة وأنت صاغر فصعد أمير المؤمنين عليه السلام المنبر فقال : ياقبرناد في الناس الصلاة جامعة ، فنادي قبر في الناس فاجتمعوا حتى غص المسجد بأهله وقام أمير المؤمنين صلوات الله عليه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيتها الناس إن إمامكم خارج بهذه المرأة إلى هذا الظهر ليقيم عليها الحد إن شاء الله فعزز عليكم أمير المؤمنين لما خرجتم وأنتم متذمرون ومعكم أحجاركم لا يتعرف أحد منكم إلى أحد حتى تنصرفوا إلى منازلكم إن شاء الله قال : ثم نزل فلما أصبح الناس بكرة خرج بالمرأة وخرج الناس متذمرين متلشمين<sup>(٢)</sup> بعما يهم وبأربدتهم والحجارة في أرديتهم وفي أكمامهم حتى انتهى بها والناس معه إلى الظهر بالکوفة فأمر أن يحرف لها حفيرة ثم دفنهما فيها ثم ركب بغلته وأثبت رجليه في غرز الركاب<sup>(٣)</sup> ثم وضع إصبعيه السابتين في أذنيه ثم نادى بأعلى صوته يا أيها الناس إن الله تبارك وتعالى عهد إلى نبيه عليه السلام عهداً عهده محمد عليه السلام إلى بنته لا يقيم الحد من الله عليه حد فمن كان عليه حد مثل ما عليها فلا يقيم عليها الحد قال : فانصرف الناس يومئذ كلهم ماتلهم أمير المؤمنين عليه السلام والحسن والحسين عليهم السلام فقام هؤلاء الثلاثة عليها الحد يومئذ وما معهم غيرهم قال : وانصرف فمن انصرف يومئذ محمد بن أمير المؤمنين عليه السلام .



(١) والمشهور أنه لا يقام العد على العامل سواء كان جلداً أو رجماً فإذا وضعت فان كان جلداً يتنتظر خروجهما عن النفاس لأنها مريبة ثم إن كان للولد من يرضمه أقيم عليها الحد ولو رجماً على الشهور من أنه لا يعيش غالباً بدونه والا انتظر بها استفناه الولد عنها . (كتنا ذكره الشهيد) .

(٢) اللثام ما كان على الفم من النقاب (٣) والغرز الركاب من الجلد .

## اتهام ظاهر و طعن صريح

في عرض محمد بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وعن أبيه !!

## عبد الله بن عباس

٥٢

حتى قتل رحمة الله عليهما .

[ دعاء على على عبد الله وعييد الله ابني عباس ] .

وروى محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن سنان عن موسى بن بكر الواسطي عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : قال أمير المؤمنين عليه السلام : اللهم العن ابني فلان (١) واعم ابصارهما كا أعميت قلوبهما الاجلين في رقبتي واجعل عمي ابصارهما دليلا على عمي قلوبهما .

١٥ - عبد الله بن عباس : حدثنا يعقوب بن يزيد الانباري عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر البهانى عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال : أتى رجل ابى عليه السلام فقال : أن فلانا - يعني عبد الله بن العباس - يزعم انه يعلم كل آية نزلت في القرآن في أي يوم نزلت وفيما نزلت . قال : فسألة فيمن نزلت ( ومن ) كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا (٢) وفيما نزلت ( ولا ينفعكم نصحي أن اردت أن انصح لكم ) (٣) وفيما نزلت ( يا إيهما الذين آمنوا أصروا وصابروا وارابطوا ) (٤) فأتاه الرجل وقال : وددت الذى امرك بهذا واجهني به فسائله ، ولكن سله ما العرش ومدى خلق وكيف هو ؟ فانصرف الرجل إلى ابى فقال له ما قال ، فقال : وهل اجابتك في الآيات ؟ قال : لا . قال ولكن اجيتك فيها بنور وعلم

(١) ابني فلان كنایة عن عبد الله وعييد الله ابني عباس .

(٢) سورة الاسراء آية ٧٢ .

(٣) سورة هود آية ٣٤ .

(٤) سورة آل عمران آية ٢٠٠ .

الكتاب المقدّس في مكتبة كل العرب

فقام برفع علم روزي في الأرض .  
احمد السيد الحسيني

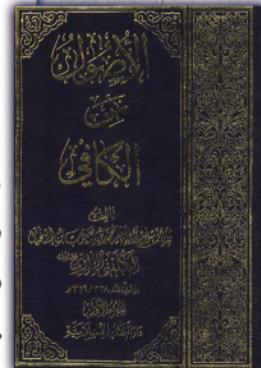
عبد الله بن عباس ابن عم رسول الله ، من سادات آل البيت مكانته عند المسلمين (ترجمان القرآن) وهو عند الشيعة : ملعون أعمى البصر وال بصيرة !!

-٤٥-

## كتاب الحجّة

ج

الخاصة فقال حينئذ إذا شئت جعلني الله فداك، ثم قال لحجبته: خذوا بهخلف السماطين حتى لا يراها هذا - يعني الموقف -، فقام وقام أبي وعاقمه ومضى، فقللت لحجبته أبي وغلمانه: ويلكم من هذا الذي كنتموه على أبي و فعل به أبي هذا الفعل ، فقالوا : هذا علويٌ يقول له الحسن بن عليٍّ يُعرف بابن الرضا فازدادت تعجبًا ولم أزل يومي ذلك قلقاً متفكرًا في أمره وأمر أبي وما رأيت فيه حتى كان الليل وكانت عادته أن يصلّي العتمة ثم يجلس فيينظر فيما يحتاج إليه من المؤامرات<sup>(١)</sup> وما يرفعه إلى السلطان ، فلما صلّى وجلس ، جئت فجلست بين يديه وايس عنده أحد فقال لي: يا أهلاً لك حاجة؟ قلت : نعم يا أبي فما أذنت لي سألك عنها؟ فقال: قد أذنت لك يابني<sup>(٢)</sup> فقل ما أحبت ، قلت : يا أباهم من الرجال الذي رأيتك بالغداة فعلت به ما فعلت من الأجلال والكرامة والتبيجيل وفيديه بنفسك وأبويك؟ فقال: يابني ذاك إمام الرجال أفضة ، ذاك الحسن بن علي المعروف بابن الرضا ، فسكت ساعة ، ثم قال: يابني لوزالت الإمامة عن خلفاء بنبي العباس ما استحقها أحد من بنى هاشم غيرهذا وإن هذا يستحقها في فضله وعفافه وهديه وصيانته وزهده وعبادته وجليل أخلاقه وصلاحه ولورأيت أباء رأيت رجالاً ، نبلاً ، فاضلاً ، فارزدت قلقاً وتفكراً وغيظاً على أبي وما سمعت منه واستزدته في فعله وقوله فيه ما قال، فلم يكن لي همة بعد ذلك إلا السؤال عن خبره والبحث عن أمره ، فما سألت أحداً من بنى هاشم والقواعد الكتاب والقضاة والفقهاء وسائر الناس إلا وجده عند في غاية الأجلال والأعظم والمحلل الرفيع والقول الجميل والتقديم له على جميع أهل بيته ومشايخه فعظم قدره عندي إذ لم أرله وليناً ولا عدوًّا إلا وهو يحسن القول فيه والثنا عليه ، فقال له بعض من حضر مجلسه من الأشخاص: يا أبا بكر فما أخبر أخيه جعفر؟<sup>(٢)</sup> فقال: ومن جعفر فتسأل عن خبره؟ أو يقرن بالحسن جعفر معلم الفسق فاجر ماجن<sup>(٣)</sup> شريء للمخمور أقل من رأيته من الرجال وأهتكم لنفسه ، خفييف قليل في نفسه ، ولقد ورد على السلطان وأصحابه في وقت وفات الحسن بن علي ما تعيّبته منه وما ظننت أنتي يكون بذلك أنه



(١) الاتّمار: المشاوراة كالمواءمة والاستئمار والتأمر . (٢) هو المشهور بالكتاب .

(٣) الماجن من لم يبال بما قال وما صنع : والشريب سكين : المولع بالشراب .

وهل يقال مثل هذا الكلام

في رجل من آل بيت النبي عليه وعلى آله أفضل الصلاة والسلام؟؟

## ج ١ (البقرة) (معانى الحياة) . (٢٧-٣٤) - ٤٥ -

عن أبي عبدالله عليه السلام إن هذا المثل ضربه الله لأمير المؤمنين عليه السلام فالبعوضة أمير المؤمنين عليه السلام وما فوتها رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والدليل على ذلك قوله «فاما الذين آمنوا فيعلمون انه الحق من ربهم» يعني امير المؤمنين كما اخذ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الميثاق عليهم له «واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا يصل به كثيراً ويهدي به كثيراً» فرد الله عليهم فقال «وما يصل به الا الفاسقين الذين ينقضون عهداً الله من بعد ميثاقه - في علي - ويقطعون ما اصر الله به ان يصل » يعني من صلة امير المؤمنين (ع) والآئمة عليهم السلام « ويفسدون حتى الارض اوئك هم الخاسرون » قوله (وكيف تكفرون بالله وكتم امواتاً فاحياكم اي نطفة ميتة وعلقة واجزى فيكم الروح فاحياكم (ثم عيتكم - بعد - ثم يحييكم) في القيامة (ثم اليه ترجمون) والحياة في كتاب الله على وجوه كثيرة، فمن الحياة ابتداء خلق الانسان في قوله «ف اذا سوتها وتفتحت فيه من روحي » فهي الروح المخلوق خلقه الله واجرى في الانسان « فعموا له ماجدين ». والوجه الثاني من الحياة يعني بها نباتات الارض وهو قوله يحيي الارض بعد موتها والارض الميتة التي لا نبات لها فاحياها بنباتها .

ووجه آخر من الحياة وهو دخول الجنة وهو قوله «امتنعوا الله ولرسوله اذا دعاكم لما يحييكم» يعني الخلود في الجنة والدائم على ذلك قوله «وان الدار الآخرة هي الحيوان» .

واما قوله (واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس ابي واستكبر وكان من الكافرين) فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جحيل عن ابي عبدالله (ع) قال سئل عما ندب الله الخلق اليه ادخل فيه الضلاله؟ قال نعم والكافرون دخلوا فيه لأن الله تبارك وتعالى امر الملائكة بالسجود لآدم فدخل في امره الملائكة وابليس فان ابليس كان من الملائكة في السماء يعبد الله وكانت



هل وصف أمير المؤمنين بأحط الحشرات وأحرقها مدح له أم ذم ؟؟؟



مرکز احیاء تراث آل‌البیت

# الفصل الخامس

## الصحابية وأمهات المؤمنين

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

بِحَلَاءِ الشَّيْعَةِ يَقُولُونَ

لقد أثنى الله تعالى على صحابة رسوله ﷺ في القرآن الكريم في موضع كثيرة ..

فأخبر أنه رضي عن بابع تحت الشجرة ، وهم ألف وأربعيناً صاحبي ، ومنهم العشرة المبشرون بالجنة ..

وأثنى على من أسلم قبل الفتح وكذلك من أسلم بعده وبين أن الذين أسلموا قبله

أفضل ، وكلهم وعدهم الله الحسنى كما قال سبحانه : « لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكَلَّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى » [الحديد: 10]

وبين أيضاً أن زوجات النبي ﷺ كلهن أمهات للمؤمنين فقال : « وَأَزْوَاجُهُ

أَمَهَاتُهُمْ » [الأحزاب: 6] ولم يستثن أحداً منهم ، وخيرهن بين الدنيا وبين البقاء مع النبي ﷺ فاخترُنَ البقاء معه إلى أن توفي وهن في عصمته ، ولو اخترن الدنيا أو كفرن - كما هو اعتقاد الشيعة في بعضهن - لما كان يجوز في الإسلام أن يبقين معه أبداً .

وأثنى على المهاجرين والأنصار كلهم كما في سورة الحشر، ثم بين أن المؤمنين من

بعدهم هم الذين يدعون لهم ويستغفرون لهم ، وليسوا هم الذين يسبونهم ويلعنونهم صباح مساء ، كما قال سبحانه : « وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلَا إِخْوَانَنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلَّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ » [الحشر: 10]

وإلا فهل يعقل أن يبعث الله رسوله ﷺ ثم يجعل خاصة أصحابه وخالص أحبابه

مجموعةً من الكاذبة الغشية ؟ أ يجعلهم حثالة من المرتدین ؟ أ يعقل ألا يكون أولئك إلا نزرًاً يسيرًاً ؛ ونستشني الكثرة الكاثرة من أصحابه ؟

دنيا الخليلة من تهاويل الكري

وهم الذين اسيققطت بأذانهم

لحلال من خلق الوجود فصوّرا

حتى هوت صور المعابد سجداً

فمن الألٰى حملوا بعزم أكفهم  
أمَّن رمي نار المجنوس فأطفيئت  
ومن الذي بذل الحياة رخيصة

وأما ما يذكر عنهم من قصص وأخبار فمنها ما هو كذب ، ومنها ما زيد فيه ونقص  
، ومنها ما حمل على غير محمله ، ومنها ما لهم عذر فيه ، ومنها خطايا .. وهم غير معصومين  
من الذنوب ، ولهم من الحسنات أضعافها ، وليس هذا موضع تفصيل ذلك ..

ولهذا فقد أثني الله عليهم وأخبر برضاه عنهم ووعدهم الحسنى ، فقد صحبو النبي الكريم طيلة دعوته ، وصبروا معه وصابروا ، وجاهدوا وثبتوا حتى بعد موته فقاتلوا المرتدين ، فهو لاء أحق بالاعتذار من آبائنا وأمهاتنا .. وهذا مذهب أهل السنة فيهم .  
ولا نطيل عليك ، فلا زال في الناس من يقدح فيهم ويجرح ؛ ويوجل في أمهاط المؤمنين ويشطح ، وهذه أقاويل القوم كما كتبتها أيديهم ..



ج٤

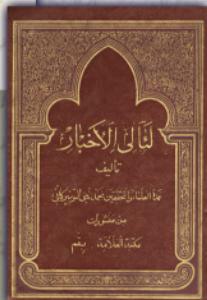
## الادعية لاداء الدين

-٩٣-

بعضهم : الجهد فقال رسول الله : لكل ماقلت من فضل وليس به ولكن اوئل عرى الایمان الحب في الله والبغض في الله وتولى اولياء الله والتبرى من أعداء الله وقدمت هناك اخبار عجيبة في فضل المتهاجرين في الله والمتباغضين في الله منها ان ابا عبد الله عليه السلام قال : ان الله عموداً من ذير جداعله معقود بالعرش واسفله في تخوم الارضين السابعة عليه سبعون الف قصر في كل قصر سبعون الف مقصورة في كل مقصورة سبعون الف حوراء قد اعد الله ذلك للمتهاجرين في الله والمتباغضين في الله .

ومرت في الباب السابع في لؤلؤان النبي اوتي سمع الخالائق قصة غريبة من امرأة فاحشة كانت تزني بابنها ونجت بعد موتها بسبب الصلاة على النبي وآلها واللعنة على اعدائهم لما نفع عظيم في المقام فارجعهما لأن لا تفتر من لعن هؤلاء الملاعين وغيرهم من الاعداء .

تنبيه اعلم ان أشرف الامكنة والاوقيات والحالات وانسبها لللعنة عليهم اللعنة اذا كنت في المبال فقل عند كل واحد من التخلية والاستبراء والتطهير من اراد افراغ من البال : اللهم العن عمر ثم ابا يكر وعمر ثم عثمان وعمر ثم معوية وعمر ثم زيد وعمر ثم ابن زياد وعمر ثم ابن سعد وعمر ثم شمر او عمر ثم عسکرهم وعمر . اللهم العن عايشة وحفصة وهند وام الحكم والعن من رضي بافعالهم الى يوم القيمة .



## في الادعية لاداء الدين

لؤلؤ في ادعية مجردة لاداء الدين والثروة وفي بعض الادعية الشريفة التي لا يحصى ثوابها وينبغي المداومة عليها في جميع الاوقات سيمافي ادب الصلوات - في الكشكوك عن الصادق عليه السلام عن آبائه قال امير المؤمنين عليه السلام : شكوت الى رسول الله ديناً على " فقال عليه السلام : يا على قل : اللهم اغتنى بحلالك عن حرامك ، وبفضلك عن سواك فلو كان عليك مثل ثير ديننا قضاه الله عنك . قال طابت ثراه في شرح الأربعين بعد نقل هذا قد كثر على " الدين في بعض السنين حتى جاوز الفاً وخمسماة متقابل ذهباً و كان اصحابه متشددين في تقاضيه غاية التشدد حتى شغلني الاهتمام به عن أكثر اشتغالى ولم يكن لي في وفائه حيلة ولا إلى أدائها وسيلة

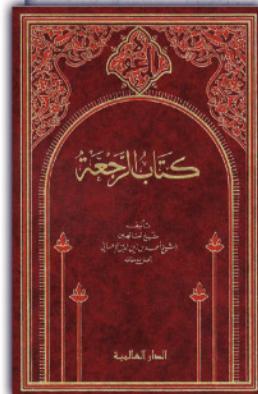
في أي ديانة أو ملة رأيت مثل هذا الكلام ؟

## فصل

## في سيرته عليه السلام

ومن سيرته ما يعمل من الحدود بأبي بكر وعمر وعاشرة. روى في حليه الأبرار السيد هاشم التوبيلي بسنده إلى عبد العظيم الحسيني قال: قلت لمحمد ابن علي بن موسى عليه السلام إني لأرجو أن تكون القائم عليه السلام من أهل بيته محمد الذي يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً. فقال عليه السلام: يا أبا القاسم ما منا إلا قائم بأمر الله عز وجل وهاد إلى دين الله، ولكن القائم عليه السلام الذي يظهر الله عز وجل به الأرض من أهل الكفر والجحود ويملاها عدلاً وقسطاً هو الذي تخفي على الناس ولادته وينغيب عنهم شخصه ويحرم عليهم تسميته وهو سمي رسول الله صلى الله عليه وآله وكتبه صلى الله عليه وآله، وهو الذي تطوى له الأرض وينزل له كل صعب وتجمع إليه أصحابه عدة أصحاب بدر ثمثانية وثلاثة عشر رجلاً من أقاصي الأرض وذلك قول الله عز وجل: «أينما تكونوا يأتكم الله جمِيعاً إن الله على كل شيء قادر» فإذا اجتمعت له هذه العدة من أهل الإخلاص أظهر الله أمره فإذا أكمل له العقد وهو عشرة الآف رجل خرج بإذن الله عز وجل فلا يزال يقتل أعداء الله حتى يرضي الله عز وجل: قال عبد العظيم: فقلت: يا سيد فكيف يعلم أن الله عز وجل قد رضي؟ قال: يلقى في قلبه الرحمة فإذا أتى المدينة أخرج اللات والعزى فأحرقهما أقول: يحمل المنع من تسميته عليه السلام وقت ولادته وفي زمان غيابه الصغرى بالاسم الخاص لورود التسمية به عنهم عليهم السلام.

وفيه عن محمد بن جرير الطبرى في مسند فاطمة عليها السلام بسنده إلى أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال: سأله متى يقوم قائمكم؟ قال: يا



أي حدود تقام على وزيري النبي عليه الصلاة والسلام  
وزوجته المصونة رضوان الله عليها؟ وهل القائم أولى من علي رضي الله عنه !!

١٢ - بـ

- ٥٣ -

نور مرتضوي

ابن ابي كبشه فيكون هلاكنا ولكن ي تكون ذخرا فان ظفرت قريش اظهرنا عبادة هذا الصنم واعلمناهم اتنا لم نفارق ديننا وان رجمت دولة ابن ابي كبشه كتنا مقيمين على عبادة الصنم سرا فاخبر بها جبريل عليه السلام رسول الله عليه السلام فخبرني بذلك رسول الله عليه السلام بعد قتل عمرو بن عبدو فدعاهما فقال كم صنم عبدتما في الجاهلية فقالا يا محمد لا تعيينا بما في الجاهلية قال كم صنم اعبدان اليوم فقالوا والذى يبعث بالحق نبياً من عبد الله منذ اظهرنا لك من دينكم ما اظهرنا نافق على خذل هذه السيف ثم انطلق الى موضع كذاو كذا فاستخرج الصنم الذى يعبدانه فأت به فان حال بينك وبينه احد فاضرب عنقه فانكب على رسول الله عليه السلام يقبله ثم قال أسترنا يسترك الله قلت اننا صامد لمن لا من الله ورسوله ان لا يعبد الا الله ولا يشرك به شيئا فما هذا رسول الله عليه السلام على ذلك وانطلقت حتى استخرجت الصنم من موضعه ثم انصرفت الى رسول الله عليه السلام فواله لقد تبين ذلك في وجوههما

وقد ابدى ابن ابي الحميد ؟ عندهما حيث قال

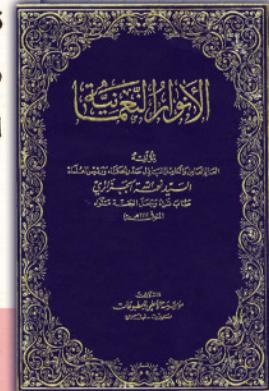
عذر تكما إن الحمام لمبغض  
وإن بقاء النفس للنفس محبوب  
دعا قصب العلياء يملكتها أمرء  
بنغير أفاعيل الدنائة مغضوب

**■ ولاتعجب من هذا الحديث فإنه قدرو في الاخبار الخاصة أن أبا بكر كان يصلّي**

**خلف رسول الله عليه السلام والصنم معلق في عنقه ، وسجوده له**

ويوضح هذا المعنى ما ذكره البلاذري وهو من الجمھور في تاريخه قال لما قتل الحسين بن علي عليهما السلام كتب عبدالله بن عمر إلى يزيد بن معاوية ، أمّا بعد فقد عظمت الرزية وجّلت المصيبة ، وحدث في الإسلام حدث عظيم ، ولا يوم كيوم الحسين فكتب إليه يزيد لعنه الله يا أحمق إنا جئنا إلى بيوت منجدة ، وفرض ممهدة ، ووسائل منضدة فقاتلنا عنها فإن يكن الحق لنا فمن حقنا وإن يكن لغيرنا فليدركوا أول من سن هذا وابتزوا واستأنس بالحق على أهله فبعث إلى عبدالله بن عمر عهداً كتبه أبوه إلى معاوية هذا عهد من عمر بن الخطاب إلى معاوية بن أبي سفيان

إعلم يا معاوية أنّ عمّا قدّجاه بالآفات والسموم ومنعنا من الآلات والعتاد وحول



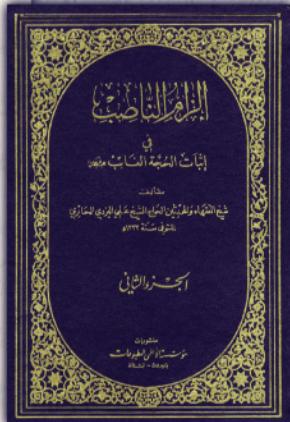
أليس هذا صاحب النبي في الغار ؟ ﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذَا أَخْرَجَهُ  
الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ الصَّاحِبُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزُنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا

٢٤

## الزام الناصب

٢٦٦

لا تأخذوا المصاحف ودعوها تكون عليهم حسرة كما بدلوها وغيروها وحرفوها ولم يعلموا بما فيها قال المفضل يا مولاي ثم ماذا يصنع المهدي قال عليه السلام يشور سرابة على السفياني الى دمشق فیأخذونه ويذبحونه على الصخرة ثم يظهر الحسين عليه السلام في اثنى عشر الف صديق واثنين وسبعين رجلا اصحابه يوم كربلا فيا لك عندها من كرة زهراء بيضاء ثم يخرج الصديق الاكبر امير المؤمنين عليه السلام علي بن ابي طالب وينصب له القبة بالنجف ويقام أركانها ركن بالنجف وركن بهجر وركن بصفا وركن بأرض طيبة لكانى أنظر الى مصايرحها تشرق في السماء والارض كأضواء من الشمس والقمر فعندها تبلى السرائر وتذهب كل مرضعة عما ار ضعت الى آخر الاية ثم يخرج السيد الاكبر محمد رسول الله (ص) في أنصاره والمهاجرين ومن آمن به وصدقه واستشهد معه ويحضر مكذبوه والشاكون فيه والرادون عليه والقائلون فيه انه ساحر وكاهن ومجنون وناطق عن الهوى ومن حاربه وقاتلته حتى يقتصر منهم بالحق ويجازون بفعالهم منذ وقت ظهور رسول الله (ص) الى ظهور المهدي مع امام امام وقت وقت ويتحقق تأويل هذه الاية ونزيرد أن نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ونمكّن لهم في الارض ونرى فرعون وهامان وجندهما منهم ما كانوا يحدرون قال المفضل يا سيدي ومن فرعون ومن هامان قال عليه السلام أبو بكر وعمر قال المفضل يا سيدي ورسول الله وامير المؤمنين صلوات الله عليهما يكونان معه فقال لابد ان يطأ الارض أي والله حتى ما وراء الخاف أي والله وما في الظلمات وما في قعر البحار حتى لا يبقى موضع قدم الا وطناء واقاما فيه الدين الواجب لله تعالى ثم لكانى أنظر يا مفضل البنا معاشر الائمة بين يدي



لِمَ لَمْ يقل النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم هذا عنـهما مع أنه مؤيد بالوحي ؟؟

وَالْأَيْرَةِ حَتَّى لَا يُظْهِرَ بَنِي مَنْ يَسْأَطِلُ الْأَمْرَ قَهْ وَبِحَقِّ اللَّهِ يَهُ الْحَقُّ  
يُحِقِّهُ اللَّهُمَّ وَاجْعَلْهُ مَفْزِعًا لِلْمَظَالِمِ مِنْ عِنْدِكِ وَنَاصِرًا لِمَنْ لَا يَجِدُ  
لَهُ نَاصِرًا إِغْرِيَّةً وَمُجَدِّدًا لِلْمَاعْتِلِ مِنْ فَكَامَ كَيْلَكَ وَمُشَبِّدًا لِلْمَاوِنِ مِنْ  
أَعْلَامَ بَنِيكَ وَسُنْنَتِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ مِنْ  
حَصَنَتِهِ مِنْ يَمِّنِ الْمُغْتَبِينَ اللَّهُمَّ وَسُرْتِكَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِ  
هِ بِرْ وَبِهِ وَمَرْتَبَتِهِ عَلَى تَفْوِيَّهِ وَازْجَمَ اسْتِكَانَتِهِ بَعْدَ الْمُهَمَّ كَيْفَ  
مَذْهَبُ الْفَدَعَ عَنْ هَذِهِ الْأَمْرَةِ يُخْضُورُهُ وَيَجْعَلُ اللَّهُمَّ ظَهُورَهُ إِنَّهُمْ بِرَفْنَدِهِ  
وَرَزْبِهِ قَرْسَابِهِنَّاتِ يَا الْأَزْمَ الْرَّاجِيَّنَ شَرْفُهُ عَلَى مُخْذِلَاتِ الْأَمْنِ الْأَنَادِ  
نَفْوُلُ بِإِمْوَالِي بِاِصْنَاحِي لِرَهَانِ شَرْأَعِ بِهَذِهِ الدَّعَاءِ الْمَرْوِعِ عَلَى عَيْلِهِ  
الْأَلَهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَالْمُنْصَنِّي قَرْسِ وَجْبِهِنَّا وَطَاغُونَهُنَّا  
إِنْكِهَا وَابْنِهَا الَّذِينَ خَالَفُوا أَنْزَلَكَ وَأَنْكَ أَوْحَبَكَ وَجَدَّا إِنْعَامَكَ وَعَصَمَ  
رَسُولَكَ وَقَلْبَابِنَكَ دَرَّفَكَ كَيْلَكَ وَلَعْبَكَ الْعَدَاءَكَ وَجَدَّا الْأَمَكَ  
وَعَطَلَا الْحَكَامَكَ وَابْنَلَافِرِتَنَكَ الْحَدَّا الْيَانَاتَ وَعَادَ بِاَزْلِبَاءَكَ وَ  
وَالْبَأَعْدَاءَكَ وَحَرَّ بِالْبَلَادَكَ وَاسْدَأَعِبَادَكَ الْأَلَهُمَّ اعْنَهُنَّا وَاسْبَعَهُنَّا  
وَأَوْلَيَهُنَّا وَاشْبَعَهُنَّا وَجَمِيعَهُنَّا فَقَدَّ أَخْرَبَبَتِ النَّوْمَ وَرَدَمَا بَايَهَهُ  
فَقَنَّا سَقْنَهُ وَالْحَفَاسَأَهُ بِارْضِيَّهُ عَالِيَّهُ بِسَافِلِهِ وَظَاهِرُهُ بِسَاطِنِهِ وَ  
اسْنَاصَلَا أَهْلَهُ وَبَادَ الْأَصْنَارُهُ وَقَدْلَا أَطْفَالَهُ وَأَخْلَبَا مِسْبَرَهُ مِنْ وَصِيَّهُ  
وَوَارِثَعَلِيهِ وَجَدَّا إِيمَانَهُ وَأَشْرَكَ بِرَبِّهِمَا فَعَظَمَ دَبَّهُمَا وَفَلَدَهُمَا فِي  
سَقْرَ وَمَا الْدَرِبَاتِ مَا سَقَرُ لَا يُقْبَحُ لَا تَذَرُ الْأَلَهُمَّ أَعْنَمُ بِعَدَدِ كُلِّ مُنْكَرٍ أَوْ



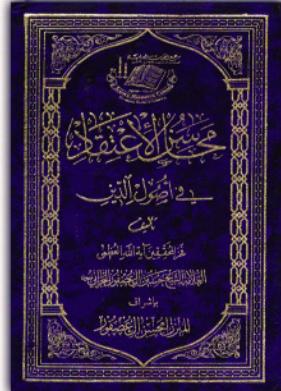
۷۰



هذا دعاء صنمى قريش عندهم ( ويعنون بهما ( أبو بكر و عمر ) وهذا الدعاء و تشه و صادق عليه كبار علماء الشيعة ، ومنهم الخميني والخوئي في مقدمة كتاب ( تحفة عوام مقبول ) الذي نقله من كتاب ( المصباح ) هذا .. وهو عند عوامهم وخواصهم من الادعية المقبولة والاذكار العصينة ۱۱

١٥٧

فيما يحب الإعتقد به من أمر الإمام الثاني عشر ثبت في المستفيض من الطرفين : إن من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية . ويجب اعتقاد أن فاطمة عليها السلام مطهرة معصومة من الذنوب والمعاصي ، وأن الله أمر بطاعتتها ومحبتها ، فيجب تعظيمها لوجوه منها قوله عليها السلام : فاطمة بضعة مني ، من آذها فقد آذاني ، وفي حديث آخر من طريقهم كالمتوارد : فاطمة بضعة مني يؤذني ما آذانا . وهذه الأخبار وأضرب بها ماتوجب لها العصمة ، فهي داخلة في آية التطهير ، كما استفاضت به الروايات من طرقيهم ، ولقد أظهر الله لها كرامات ومعاجز ، لوجاز لها دعوى النبوة والإمامية ، ثبت لها ذلك الشأن ، فهي أصل الأئمة عليها السلام ، وكلهم في ذريتها ما عدا بعلها ، فهي أفضل نساء العالمين من الأولين والآخرين ، ولقد نقل السيوطي في انوذج الليبب : أن فاطمة عليها السلام ، وأخاه إبراهيم أفضل من الخلفاء الأربع ، فكلامه حق بالنسبة لغير علي عليها السلام ، فكيف يرتكبون ويعتذرون عن أولئك الخلفاء بما صنعوا بها من تلك الأرباء ، وينفون عصمتها ، بل نسبوا إليها مالا يجوز نسبته لسائر النساء . ويجب اعتقاد أن المحارب لعلي عليها السلام وللائمة كافر لقول النبي عليها السلام فيما اشتهر بين الفريقين : يا علي حربك حربي ، وسلمك سلمي ، وحرب علي كحرب رسول الله عليها السلام بتنصيص هذه الأخبار ، وحرب النبي كفر بالإجماع ، فيكون حرب علي كذلك ، وإلام تصح هذه القضية الحملية ، ولا حمل هذه المواثاة بالكلية ، فبهذا نعتقد ونقطع بأن معاوية وطلحة والزبير والمرأة وأهل النهر والنهر وغیرهم من حاربوا علياً والحسن والحسين عليهم السلام كفار بالتأويل ، وإن كان عانطق به القرآن ومتواتر الأخبار ، فلا تغير بما أبداه بعض المشبهة من علماء الفريقين ، حيث أثبتوا لهم البقاء على الإسلام ، ركونا إلى أخبار تضمنت الكف عنهم ، وعن أمواهم ، وعن ذراريهم بعد الهزيمة والإسلام ، وليس ذلك بنافع ؛ لأن الكف عنهم إنما هو للمنة عليهم من رسول الله عليها السلام ، على أهل مكة مع كونهم كفاراً بالإجماع ، ولعلمه بخروج



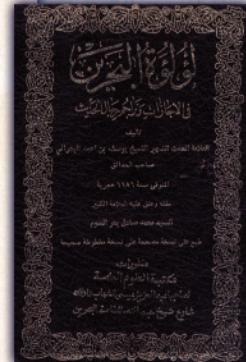
يعنون بالمرأة عاشة أم المؤمنين رضي الله عنها ..  
فهذا معتقدهم في زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم !!

للعلامة الشيخ يوسف البحرياني ..... ١٥٣

لانه نائب الامام عليه السلام ، فكان الشيخ يكتب الى جميع البلدان كتاباً بحسب دستور العمل في الخراج وما ينبغي تدبيره في أمور الرعية حتى أنه غير القبلة في كثير من بلاد العجم باعتبار مخالفتها لما يعلم من كتب الهيئة ، وقد تقدم في ترجمة الشيخ حسين بن عبد الصمد والد شيخنا البهائي رحمة الله ما يشير الى ذلك ، قال مولانا السيد نعمة الله الجزائري في صدر كتابه شرح غوالى الثالثي : « وأيضاً الشيخ علي بن عبد العالى عطر الله مرقده لما قدم اسفهان وقزوين في عصر السلطان العادل الشاه طهماسب أثار الله برهاهه مكنته من الملك والسلطان وقال له أنت أحق بالملك لأنك النائب عن الامام عليه السلام وإنما أكون من عمالك اقوم بأوامرك ونواهيك ، ورأيت للشيخ أحكاماً ورسائل إلى المالك الشاهية إلى عمالها أهل الاختيار فيها تتضمن قوانين العدل وكيفية سلوك العمال مع الرعية فيأخذ الخراج وكيميته ومقدار مدته ، والأمر لهم بخروج العلماء من المخالفين لئلا يصلوا الموافقين لهم والمخالفين ، وأمر بأن يقرر في كل بلد وقرية اماماً يصلى بالناس ويعلمهم شرائع الدين ، والشاه - تعمده الله برضوانه - يكتب إلى أولئك العمال بأمثال أوامر الشيخ وأنه الأصل في تلك الأوامر والتواهي ، وكان - رحمة الله - لا يركب ولا يمضي إلا والباب يمشي في ركابه مجاهراً بعلن الشيختين ومن على طريقتهم

( اتهى كلامه زيد مقامه ) .

( أقول ) - إن ما نقله عن الشيخ المزبور من ترك التقىة والمجاهرة بسب الشيختين خلاف ما استفاضت به الاخبار عن الآئمة الاخيار الابرار عليهم السلام ، وهي غفلة من شيخنا المشار اليه ان ثبت النقل المذكور ، وقد نقل السيد المذكور أن علماء الشيعة الذين في مكة المشرفة كتبوا إلى علماء اسفهان من أهل المحاريب والمنابر : انكم تسبون أنتم من في اصفهان ونحن في الحرمين نعذب بذلك اللعن والسب ( اتهى ) وهو كذلك .



هذا من أطلق عليه الشيعة لقب (المحقق الثاني) ، لعن الشيختين كانت سجيته وعادته ، فألف كتابه ( فتحات اللاهوت في لعن الجب والطاغوت ) .

## (سورة التحريم الآية ٥-١٠)

ج ٢

ثم خاطبها فقال : ( عسى ربہ أن طلقکن ان یبدلہ ازواجاً خیراً منکن

مسلمات مؤمنات فانت تائبات عابدات مأنحات نیبات وابكاراً ) عرض عائشة (عبدالله بن محمد)

لأنه لم يتزوج يذكر غير عائشة ، حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا محمد بن عبد الله

عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن أبي بصير قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام

يقول : إن تتوبا إلى الله فقد صفت قلوبكما - إلى قوله - صالح المؤمنين ، قال

صالح المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، اخبرني الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد

عن احمد بن محمد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد (زيده) عن سليمان الكاتب عن بعض

اصحابه عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله ( يا ايها النبي جاحد الکفار والمنافقين ) قال

هكذا نزلت فجاء رسول الله عليه السلام الكفار وجاءه على عليه السلام المنافقين فما هم على عليه السلام

جهاد رسول الله عليه السلام اخبرنا احمد بن إدريس عن احمد بن محمد عن الحسين بن

سعید عن النضر بن سوید عن زرعة بن محمد عن ابي بصير قال سأله ابا عبد الله

عليه السلام عن قول الله ( قوا انفسكم واهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة ) قلت :

هذه نفسي أقيها وكيف أقي اهلي ؟ قال : تأمرهم بما أمرهم الله وتهراهم عمما نهراهم

الله عنه فان اطاعوك كنت قد وقفهم وان عصوك فكنت قد قضيت ما عليك ،

قال الحسين وحدثني محمد بن العضيل عن ابي الحسن عليه السلام في قوله ( يا ايها الذين

آمنوا توبوا إلى الله توبه نصوحاً ) قال عليه السلام : يتوب العبد ثم لا يرجع فيه وان

أحب عباد الله إلى الله المتقي التائب قال علي بن ابراهيم في قوله ( ضرب الله مثلاً

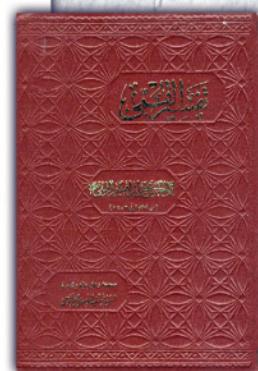
ثم ضرب الله مثلاً فقال : ( ضرب الله مثلاً للذين كفروا امرأة نوح وامرأة

لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين خواتيما) فقال والله ما عني بقوله خواتيما

فيها إلا الفاحشة ولهم من الحد على فلانة فيما اتت في طريق وكان فلان يحبها علمها

أرادت ان تخرج إلى ... قال لها فلان لا يحل لك ان تخرج من غير محروم

فزووجت نفسها من فلان قوله ( ثم ضرب الله مثلاً للذين آمنوا امرأة فرعون



نسخة جديدة واضح فيها الحذف والتكتنیة ولكن الإفصاح في تفسیر شبر والبرهان  
للبحراني !! وفيها اتهام عائشة وطلحة رضي الله عنهم بالفاحشة عيادةً بالله .

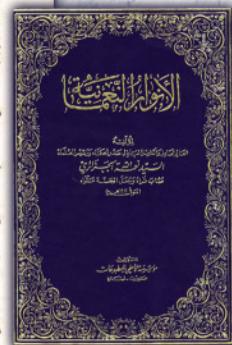
-٦٥-

بود مرتضوي

ج ١ - ب ١

■ ومن غريب ما شهدوا به على طلحة وعثمان من شكّهم في الإسلام وشهادة الله عليهم بالكاف بعد إظهار الإيمان ماذ كره السديّ أيضاً، في تفسير قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فأنتم منهم إن الله لا يهدى القوم الظالمين، قال لعنة الله عليهما السلام أصيّب أصحاب النبي ﷺ بأحد قال عثمان لأنّ حُقْنَ بالشام، فانّ لي به صديقاً من اليهود يقال له دھلک فلا خُدْنَ منه أماناً، فاتّي أخاف ان يدار (١) علينا اليهود وقال طلحة بن عبد الله لا خُرْجَنَ إلى الشام، فانّ لي به صديقاً من النصارى فلا خُدْنَ منه أماناً فاتّي أخاف ان يدار علينا النصارى

■ قال السديّ فاراد احدهما ان يتبرّد والآخر ان يتصرّ فالقبل طلحة الى النبي ﷺ وعنده على بن ابي طالب عليهما السلام فاستأذنه طلحة في المسير الى الشام، وقال ان لي بها مالاً اخذه ثم أنصرف، فقال النبي ﷺ على مثل هذا الحال تخذلنا وتخرج، فأكثر على النبي ﷺ من الاستيدان فقال على عليهما السلام يا رسول الله إنّن لا بن الحضرمية، فكف طلحة من الاستيدان عند ذلك فأنزل الله عز وجل فيهما، ويقول الذين آمنوا أهؤلاء الذين أقسموا بالله جهد إيمانهم انّهم لمعكم حبطت أعمالهم، يقول انه يحلف لكم انه مؤمن معكم فقد حبط عمله بمدخل فيه من امر المسلمين حيث نافق فيه



ومن غريب ما يقلّوا إليه من الطعن في اصل عثمان ونسبة مارواه علمائهم وذكراه أبو المنذر هشام بن السائب الكلبي في كتاب المثالب فقال ما هذا لفظه، وعمرن كان يلعب به ويختلس ثم ذكر من كان كذلك قال وعفان بن أبي العاص بن امية متى كان يختلس ويلاعب به وأغرب من هذا ماذ كرّه في ذم اصل طلحة بن عبد الله وطعنهم في نسبة وكونهم جعلوه ولد زنا، وقد ذكره جماعة من الرواة وذكره ايضاً ابو المنذر هشام بن محمد السائب الكلبي في كتاب المثالب، فقال وذكر من جملة البغایا من ذوى الرایات صعبه فقال واما صعبه فهو بنت الحضرمي كانت لها راية بمكة فوق عليها ابوسفیان، وتزوّجها عبد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم فبجاءت بطلحة بن عبيدة لستة أشهر، فاختصم ابوسفیان وعبد الله

(١) دالت الايام دارت ودارت الزمان دولة اقلّب من حال الى حال يقال دالت له الدولة ودارت الايام بكندا ودارت الرجل دولاً ودارت صار شهرة

وهل من هذه حالة يزوجه النبي عليه الصلاة والسلام ابنته؟ أو حتى رببته؟  
قليلًا من التفكير!

٦٦

## كتاب الروضة

٤٨٨

ما تحملون .

٥٢٣ - مخدين أحد القمي، عن عمته عبد الله بن الصلت، عن يونس بن عبد الرحمن عن عبدالله بن سنان، عن حسين الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: «ربنا أرنا اللذين أضلنا من الجن والإنس نجعلهم ما تحت أقدامنا ليكونوا من الأسفلین<sup>(١)</sup>». قال: هما نم قال: وكان فلان شيطاناً.

٥٢٤ - يونس، عن سورة بن كلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: «ربنا أرنا اللذين أضلنا من الجن والإنس نجعلهم ما تحت أقدامنا ليكونوا من الأسفلین». قال: يا سورة هما والله هما ثلاثة - والله يا سورة إتنا لخزان أن علم الله في السماء وإتنا لخزان علم الله في الأرض .

٥٢٥ - مخدين يحيى، عن أحدهم بن مخدين بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن سليمان

ما يحمله هؤلاء الضعفاء من الشيعة، فكذلك هؤلاء الضعفاء لا يحملون ما تحملون أنتم .

**الحديث الثالث والعشرون والخمسناءة: مجھول ، ويحتمل ان يكون الجمال ، حسين بن أبي سعيد المکاری ، فالخبر حسن ، او موافق .**

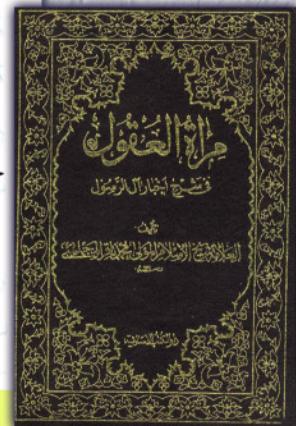
قوله عليه السلام : «هما» أي أبو بكر و عمر و المراد به «فلان» عمر أي الجن المذكور في الآية عمر ، وإنما سمي به لأنه كان شرك شيطان لكونه ولد زنا أو لاته كان في المكر والخدعية كالشيطان ، وعلى الآخرين يحتمل العكس بأن يكون المراد بفلان أبو بكر .

**ال الحديث الرابع والعشرون والخمسناءة: مجھول ، ويمكن أن يعد حسناً لأن الظاهر أن سورة هو الأسدى .**

قوله عليه السلام : «إنا لخزان علم الله في السماء» أي بين أهل السماء والأرض أو العلوم السماوية والأرضية .

**ال الحديث الخامس والعشرون والخمسناءة: صحيح .**

(١) فصلت : ٢٩ .



تأمل جيداً .. هل يتزوج النبي صلى الله عليه وسلم ابنة رجل موصوف بهذا ؟  
وهل يُزوجه علي رضي الله عنه ابنته الطاهرة ؟؟

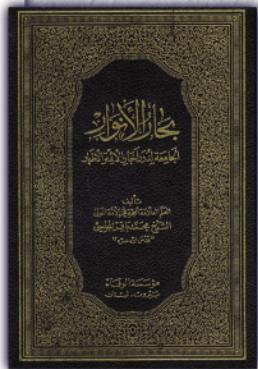
## باب آخر ٢١

### فيه ذكر أهل التابوت في النار

١ - الاحتجاج: سليم بن قيس الهمالي عن سلمان الفارسي، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في يوم بيعة أبي بكر لعنه الله: لستُ بقاتل غير شيء واحد، اذكركم بالله إياها الأربع، يعنيني والزبير وأبا ذر والمقداد، أسمعتم رسول الله عليه السلام يقول: إن تابوتاً من نار فيه اثنا عشر رجلاً ستة من الأولين، وستة من الآخرين، في جبّ في قعر جهنم، في تابوت مقلّل، على ذلك الجبّ صخرة إذا أراد الله ان يسْعِ جهنم كشف تلك الصخرة عن ذلك الجبّ، فاستعاذهت جهنم من حر ذلك الجبّ، فسألناه عنهم وأنتم شهود، فقال النبي عليه السلام: أما الأولين فابن آدم الذي قتل اخاه، وفرعون الفرعونة، والذي حاج ابراهيم في ربّه، ورجلان من بني اسرائيل، بدلاً لكتابهما، وغيرهما سنتها، أما احدهما فهو دايم اليهود، والآخر نصر النصارى، وابليس سادسهم، والدجال في الآخرين، وهؤلاء الخمسة أصحاب الصحيحية الذين تعاهدوا وتعاقدوا على عداوتك يا أخي، والتظاهر عليك بعدي، هذا وهذا حتى عددهم سبعمائة، فقال سلمان فقلنا: صدقت نشهد أنا سمعنا ذلك من رسول الله عليه السلام<sup>(١)</sup>.

٢ - كتاب سليم: مثله وقد مر<sup>(٢)</sup>.

٣ - تفسير القمي: «قل: اعوذ بربّ الفلق»، قال: الفلق جبّ في جهنم يتعدّد أهل النار من شدة حرّه، سأّل الله أن يأذن له أن يتتنفس، فاذن له فتنفس، فأحرق جهنم، قال: و



.٨١) كتاب سليم:

.(١) الاحتجاج ١١٢: ١.

هكذا يتقولون ويفترون .. والله تعالى يقول عن صحابته الكرام : ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشْدَاءٌ عَلَى الْكُفَّارِ رَحْمَاءٌ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرَضُوا نَا .. الآية﴾

٦١

## مالك الاشتراط

ابن محمد الطيار قال : ذكرنا محمد بن أبي بكر عند أبي عبد الله ع ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : رحمة الله وصلى عليه ، قال لأمير المؤمنين عليه السلام يوماً من الأيام : أبسط يدك أبايعك . فقال : أو ما فعلت ؟ قال : بلى ، فبسط يده فقال : اشهد أنك أمام مفترض طاعتكم وأن أدي في النار . فقال أبو عبد الله عليه السلام : كان النجابة من قبل أمه اسماء بنت عميس رحمة الله عليها لا من قبل أبيه .

حدويه بن نصیر عن محمد بن عیسی عن محمد بن أبي عمیر عن عمر بن اذینة عن زرارة بن اعین عن أبي جعفر عليه السلام : ان محمد بن أبي بکر بایع عليها عليه السلام على البراءة من أبيه .

حدويه وابراهیم قالا : حدثنا محمد بن عبد الحمید قال : حدثني أبو جیلۃ عن میسر بن عبد العزیز عن أبي جعفر عليه السلام قال : بایع محمد بن أبي بکر على البراءة من الثاني .

حدويه [قال: حدثني] محمد بن عیسی عن يونس بن عبد الرحمن عن موسی بن مصعب عن شعیب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: ما من اهل بیت إلا و منهم نحیب من انفسهم ، وانجب النجیباء من اهل بیت سوہ محمد بن أبي بکر .

١٧ - مالك الاشتراط (١) : حدثني عبيد (٢) بن محمد النخعی الشافعی السمرقندی عن أبي احمد الطرسوی قال : حدثني خالد بن طفیل الفقاری عن أبيه عن حلام بن دلف

(١) الأشتراط لقب من كان به شتر ، وهو اقلاب الجفن الأسفل من العين .

(٢) وفي بعض النسخ عبد العزیز .



الجمهوریه اسلامیه ايران  
جمهوریه اسلامیه ايران

تمام در ترتیب و ترتیب تاریخی  
احمد بن عبد الله

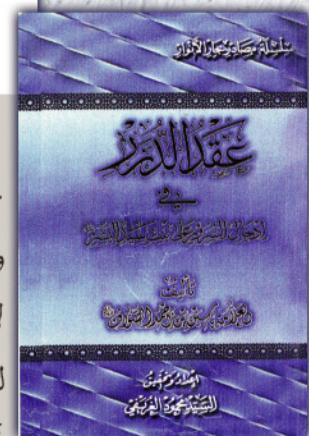
أيعلم أن هذه صفات صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخليفتة من بعده !!

٢٦ ..... عقد الدرر

نصّبه الله علماً للإسلام ، وصراطاً واضحاً للأنام ، ورفعه على منكبـه فنكس الأصنام عن البيت الحرام ، جازم أعناق النواصـب اللثـام ، صلـى الله عليهـما وعلـى آلهـما السـادة الـكرـام ، المـيـامـين الـأـعـلام ، صـلاـة دائـمة ما دـامت الـليـالي والأـيـام والـشـهـور والأـعـوـام لـيـوم الـحـشر والـقـيـام .

### [المقدمة]

وبعد : فهذه نبذة في غرائب الأخبار ، وعجائب الآثار ، تخبر عن وفاة العتل الزنيم والأفاك الأثيم عمر بن الخطاب عليه اللعنة والعذاب ليوم الحشر والحساب ، فإنها من لب اللباب ، وذكرى لأولي الألباب ، تسمى الحديقة الناصرة ، والحدقة الناظرة ، الداعية للسرور ، الباعثة للحبور ، وباب البيان لمن نظر وتفكر ، فَمَنْ شَاءَ فَلِيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلِيَكُفُرْ<sup>(١)</sup> ، وهي أجدر أن تكتب بالنور على جبهات الأيام والدهور ، وسميتها كتاب « عقد الدرر في بيان نقر بطن عمر » ، ورتبتها على أربعة فصول وخاتمة على حسب المراد والسعادة الدائمة .



(١) الآية ٢٩ من سورة الكهف .

لعن وسباب لصهر النبي الأكرم صلى الله عليه وآلـه وسلم ،  
ولصهرـ على رضوان اللهـ عليهـ ؟

١٦١-

في رد الشبهات الواردة من غالفيه

ج ٣

## فصل

﴿فِي أَمِ الْشَّرُورِ﴾

أكثر اعتقاد القوم على رواياتها ، وقد خالفت ربها ونبيها في قوله تعالى : « وقرن في بيتكن » (١) الآية .

قال ابن عباس : لما علّم الله حرب الجمل قال لنساء النبي ﷺ : « وقرن في بيتكن » الآية وفي أعلام النبوة للماوردي وفردوس الديلمي عن ابن عباس قال النبي ﷺ لنسائه : أيسكم صاحبة الجمل الأدب تخرج فتفضحها كلام الحوائب يقتل عن يمينها ويسارها كثیر .

وفي تاريخ البلاذري وأربعين الخوارزمي وابن مردويه في الفضائل قال سالم ابن الجعد : ذكر النبي ﷺ خوارج بعض نسائه فضحك الحمير فقال : انظري أن لا تكوني هي ، والتقت إلى عليٰ ﷺ وقال : إذا وليت من أمرها شيئاً فارفق بها . إن قيل : هذا دليل على محنة النبي ﷺ لامع علمه بمحاربتها ، فلم تنته المحاربة بها إلى تكفيرها كما تزعمون فيها قلنا : كيف ذلك وقد أبجعنا وإيتكم على قوله : ياعليٰ حربك حربى ، وحرب النبي ﷺ كفرو وقد نقل ابن البطريق في محدثه عن الجمع بين الصحيحين قول النبي ﷺ : من سل علينا السيف فليس منا ، وقال النبي في موضع آخر : عليٰ متنى بمنزلة الرأس من الجسد ، ولم يرد بقوله : ليس منا نفي الجنسية ، ولا القرابة ، ولا الزوجية ، لأنَّ ذلك لاتقنيه المحاربة فالمراد ليس من ديننا .

وأماماً وصينته له ﷺ بالارفاق فانما هو صون لعرض عليٰ من أهل التلاق وقد بعث معها نساءً في زي الرجال ، فنعت عليه في المدينة فانكشف حالهن ليظهر كذبها وافتراءها ، وقد بذل أهل عسكرها مهجهم في رضاها ، وقعدوا عن ابنة النبي ﷺ ضلّى الله عليه وآلها ملائكة طلبت إرثها وتحلة أبيها ، ولم يكن في معونة فاطمة كفر ولا

(١) الأحزاب : ٣٣ .

يُسمى الله زوجة نبيه صلى الله عليه وسلم في كتابه الكريم (أم المؤمنين )  
ويسميها الشيعة في كتابهم هذا (أم الشرور) !!

-٣٧٣-

## كتاب الحجة

ج ١

٤ - عدّة من أصحابنا ، عن أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عن الْوَشَاءَ ، عن داود الحمار ، عن ابن أبي يعفور ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : ثلاثة لا يكلّهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم : من ادعى إماماً من الله ليست له ، ومن جحد إماماً من الله ، ومن زعم أنّ لهم في الإسلام نصيباً .

٥ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عن أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عن ابْنِ سَنَانَ ، عن يَحْيَى أخِي أَدِيمَ، عن الوليدِ بْنَ صَبِيحَ قال: سمعت أبا عبد الله يقول: إنّ هذا الامر لا يليه غير صاحبه إلا تبرّ الله عمره .

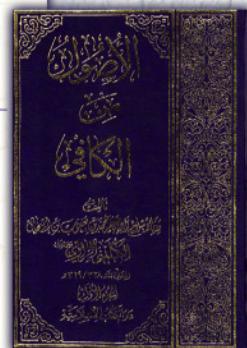
٦ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عن مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسِينِ ، عن مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ ، عن طَلْحَةَ بْنَ زَيْدٍ عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أشرك مع إمام إمامته من عند الله من ليست إمامته من الله كان مشركاً بالله .

٧ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عن أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عن مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عن مُنْصُورِ بْنِ يُونُسَ ، عن مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمَ قال : قلت لآبي عبد الله عليه السلام : رجل قال لي : اعرف الآخر من الأئمة ولا يضرك أن لا تعرف الأول ، قال : فقال : لعن الله هذا ، فاتي أبغضه ولا أعرفه ، وهل عرف الآخر إلا بالأول .

٨ - الْحَسِينُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، غَنِيَّ بْنُ مَعْلَى بْنُ مُحَمَّدٍ ، عن مُحَمَّدِ بْنِ جَهْوَرٍ ، عن صَفْوَانَ ، عن ابْنِ مَسْكَانٍ قال : سأّلتُ الشِّيخَ <sup>(١)</sup> ، عن الأئمّةَ عليهم السلام قال : من أنكر واحداً من الأحياء فقد أنكر الأموات .

٩ - عدّة من أصحابنا ، عن أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عن الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عن أَبِي وَهْبٍ عن مُحَمَّدِ بْنِ مُنْصُورِ قَالَ : سأّلَهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمْرَنَا بِهَا قَلْ إِنْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ <sup>(٢)</sup> » قَالَ فَقَالَ : هَلْ رَأَيْتَ أَحَدًا زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ أَمْرَ بِالزِّنَا وَشُرْبِ الْخَمْرِ أَوْ شَيْءٍ مِّنْ هَذِهِ الْمُحَارَمِ ؟ فَقَلَتْ : لَا ، فَقَالَ : مَا هَذِهِ الْفَاحِشَةُ الَّتِي يَدْعُونَ أَنَّ اللَّهَ أَمْرَهُمْ بِهَا قَلَتْ : اللَّهُ أَعْلَمُ وَوَلِيَّهُ ، قَالَ : فَإِنَّ هَذَا فِي أَئمَّةِ الْجُورِ ، ادْعُوا أَنَّ اللَّهَ أَمْرَهُمْ بِالْائْتِمَانِ بِقَوْمٍ لَمْ يَأْمُرْهُمُ اللَّهُ بِالْائْتِمَانِ بِهِمْ ، فَرَدَ اللَّهُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَأَخْبَرَ أَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا عَلَيْهِ الْكَذْبَ وَسُمِّيَ ذَلِكَ مِنْهُمْ فَاحِشَةً .

(١) يعني به الكاظم عليه السلام . (٢) الامراف : ٤٢ .



(لهمما) : أي أبا بكر وعمر ... : وعليه فكل المسلمين غير الشيعة ينالهم هذا العقاب !!

ثم سلت على النسوة وسمت كل واحدة منهن باسمها ، وبشر أهل السماء بعضهم ببعض بولادة الزهراء ، وكانت تحدث خديجة في الأحسان وترؤسها بالتبسيح والتقديس ، وكان نورها وحلقها وخلالها وجلالها لا يمدو رسول الله (ص) ، ومن كراماتها على الله أنها لما منعت حقها أخذت بفضادة حجرة النبي وقالت : ليست ناقة صالح عند الله بأعظم مني ، ثم رفعت جنب قناعها إلى السماء وهلت أن تدعوا فارتقت بجدران المسجد عن الأرض ، وتدل العذاب فجاء أمير المؤمنين (ع) فسلك يدها وقال : يا بنت النبوة وشمس الرسالة ، ومعدن العصمة والحكمة ، إن أباك كان رحمة للعالمين فلا تكوني عليهم نعمة ، أقسم عليك بالرؤوف الرحيم ، فعادت إلى مصلاها .

#### الفصل الرابع

في أسرار الحسن بن علي (ع) فمن ذلك أنه لما قدم من الكوفة جاءت النسوة يعززنه في أمير المؤمنين (ع) ، ودخلت عليه أزواج النبي (ص) ، فقالت عائشة : يا أبو محمد ما مثل فقد جدك إلا يوم فقد أبوك ، فقال لها الحسن : نسيت نيشك في بيتك ليلاً بغير قبس مجديدة ، حتى ضربت الحديد كفك فصارت جرحأ إلى الآن فأخرجت جرحاً أخضر فيه ما جمعته من خيانة حتى أخذت منه أربعين ديناراً عدواً لا تعلمين لها وزناً فرقتها في مبغضي على صوات الله عليه من تم وعدى ، وقد تشفيت بقتله ، فقالت : قد كان ذلك ، ومن ذلك أن معاوية لما أراد حرب علي (ع) وجمع أهل الشام ، سمع بذلك ملك الروم فقيل له رجلان قد خرجا يطلبان الملك ، فقال : من أين ؟ فقيل له رجل بالكوفة ورجل بالشام ، فقال : صفوها فقال : من أين ؟ فقيل له : والحق في يد الكوفي ، ثم كتب إلى معاوية أن أبعث إلى أهل بيتك ، وبعث إلى أمير المؤمنين (ع) أبعث إلى أعلم أهل بيتك ، حتى اجمع بينهما وأنظر في الانجيل من أحق بالملك منكما وأخبرها ، فبعث إليه معاوية ابنه يزيد ، وبعث إليه أمير المؤمنين الحسن (ع) ، فلما دخل يزيد أخذ الرومي يده فقبلها ، ولما دخل الحسن (ع) قام الرومي فانحنى على قدميه فقبلهما ، فجلس الحسن (ع) لا يرفع بصره ، فلما نظر ملك الروم إليها أخرجهما مما ، ثم استدعى يزيد وحده ، وأخرج له من خزاناته ١١٣ صنماً تمايل الأنبياء وصورهم وقد زينت بكل زينة ، فآخر صنماً فعرضه على يزيد فلم يعرفه ، ثم عرض آخر فلم يعرفه ، ثم سأله عن أرزاق العباد وعن أرواح المؤمنين ، وأرواح الكفار ، أين تجتمع بعد الموت ؟ فلم يعرف ، فدعى

منشارق أحوال النبيين  
في  
أشواط المؤمنين

كتاب  
الطباطبائي

٣٤٢ ..... التفسير - للعياشي ج ١

قال: فقلت له: إنّهم يُفَسِّرون هذا على وجه آخر. قال: فقال: أو ليس قد أخبر الله عن الذين من قبلهم من الأمم أنّهم اختلفوا من بعد ما جاءتهم بهم القيمة؟ حين قال: «وَإِنَّمَا عِيسَى أَبْنَ مَزِيمَ الْبَيْتَنَاتِ وَأَيَّدَنَاهُ بِرُوحِ الْقَدْسِ» إلى قوله: «فَمِنْهُمْ مَنْ ءاْمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ»<sup>(١)</sup> الآية؟ ففي هذا ما يُشَدَّدُ به على أنّ أصحاب محمد عليه الصلاة والسلام قد اختلفوا من بعده، فمنهم من آمن، ومنهم من كفر.<sup>(٢)</sup>

١٥٢/٧٩١ - عن عبد الصمد بن بشير، عن أبي عبدالله عليهما السلام، قال: أتَدْرُونَ ماتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ قُتِلَ، إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: «أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ أَنْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ» فَسَمِّعَ قبل الموت، إنّهما سَقَتا، فقلنا إنّهما وأبوهما شَرٌّ مَّنْ خَلَقَ اللَّهُ<sup>(٣)</sup>.

١٥٣/٧٩٢ - عن الحسين بن المنذر، قال: سأَلْتُ أبا عبدالله عليهما السلام عن قوله تعالى: «أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ أَنْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ» القتل، أم الموت؟ قال: يعني أصحابه الذين فَعَلُوا مَا فَعَلُوا<sup>(٤)</sup>.

١٥٤/٧٩٣ - عن مَنْصُورِ بْنِ الْوَلِيدِ الصَّيْقِيلِ، أَنَّهُ سَمِعَ أبا عبد الله جعفر بن محمد طالب عليهما السلام قرأ: (وَكَأَيْنِ مِنْ نَّيِّنَ قُتِلَ<sup>(٥)</sup> مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ) [١٤٦]. قال: ألف والألف، ثم قال: إِي وَالله يُمْتَلُونَ<sup>(٦)</sup>.

١٥٥/٧٩٤ - عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي عبدالله عليهما السلام، وذَكَرَ يوم أحد

(١) البقرة: ٢٥٣.

(٢) الكافي: ٨: ٣٩٨/٢٧٠، بحار الأنوار: ٢٨: ٢٧/٢٠.

(٣) بحار الأنوار: ٢٢: ٥١٦/٢٣، ٢٢: ٢٨/٢٠.

(٤) بحار الأنوار: ٢٠: ٩٠، ١٨: ٢٨/٢١.

(٥) قال الطبرسي عليهما السلام: قرأ أهل البصرة وابن كثير ونافع بضم القاف بغير ألف، وهي قراءة ابن عباس، والباقيون (قاتل) بألف، وهي قراءة ابن مسعود. «مجمع البيان»: ٢: ٨٥٣.

(٦) بحار الأنوار: ٢٠: ٩١/١٩.



من عرف حال أبي بكر وعمر وعائشة وحصة زوجنا النبي صلى الله عليه وسلم وخصالهم ، وفضائلهم وشدة قربهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وختصاتهم به . . . . يقول بمعنى فيه : هـذا بهتان مبين !

-٦٣-

نور مرتضوى

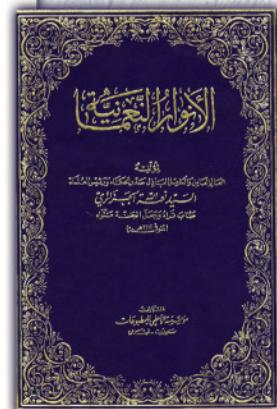
ج ١ - ب ١

ابن هذا ابن الشيطان ولست آمن أن يتربّأ علينا ، ولكن أدخلواه من باب المسجد على على أن أحمى له حديقة وأخطئ في وجهه خططاً ، وأكتب عليه وعلى إبنه ان لا يتصدر في مجلس ولا يأتمر على اولادنا ولا يضرب معناهم ، قال فعلوا وخط ووجه بالحديدة وكتب عليه الكتاب ، وذلك الكتاب عندنا قلت لهم إن أمسكتم والا آخر ج الكتاب فيه فضيحتكم فأمسكوا ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة فهذا نسب الخليفة الثاني وأماماً افعاله الجميلة فقد نقل منها محبوله ومتابعاوه مالم ينقله أعداؤه منها مانقله صاحب كتاب الاستيعاب في الرجال وهو من أفضليهم ، فقال إن عمر لقا ضربه أبو ظلؤة بالسكنى في بيته قال ادعولي الطبيب فدعى الطبيب ، فقال أى الشراب أحب إليك قال النبي فسقيني بهذا فخرج من طعناته فقال الناس هذا دم هذا صديد ، قال أسفوني لبناً فخرج من الطعنة فقال له الطبيب لأرأي أن تمسى فما كنت فاعلاً فافعل ، وذكر تمام الخبر في الشورى ، والنبي هو شراب التمر وقد كان يحب أن يلاقى الله سبعانه وبطنه الممزوجة ممتلية من الشراب ، فأنظروا يا أهل الألباب .

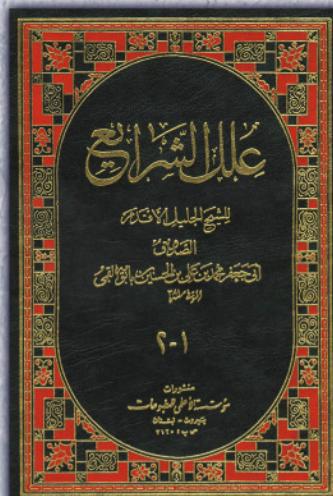
ومنها مقالة المحقق جلال الدين السيوطى في حواشى القاموس عند تصحيح لغة الإبنة ، وقال هناك وكانت في جماعة في الجاهليّة أحدهم سيدنا عمر وأقبح منه ما قاله الفاضل ابن الأثير وهو من أجيال علمائهم ، قال زعمت الرجال وأفض أن سيدنا عمر كان

مخنثًا كذبوا ، ولكن كان به داء دواؤه ماء الرجال وغير ذلك مما يستتبعه من نقله ، وقد قصروا في إضاعة مثل هذا السر المكنون المخزون ولم أر في كتب الراوضة مثل هذا ، نعم روى العتاشى منهم حديثاً حاصلاً معناه أنَّ الإسم الذي هو لفظ أمير المؤمنين قد خص الله به على بن أبي طالب عليه السلام ، وبهذا لم تسم "الرافضة" أنفسهم بهذه الإسم ومن سمي نفسه به غير على بن أبي طالب فهو مقاً يؤتى في ذكره ، وهذا شامل لجميع المتخلّفين من الأموية والعباسية وقد نقلت أهل السنة هيهنا عن إمامهم ما هو أقبح من هذا ، ولا حول ولا قوَّة إلا بالله العلي العظيم وقد يبقى أشياء كثيرة .

منها ما ذكر الطبرى في تاريخه وهو من علمائهم قال أتى عمر بن الخطاب إلى منزل



وهل يليق بطهارة النبي صلى الله عليه وسلم أن يتزوج ابنة من هذا حاله ؟  
وهل يزوج على رضي الله عنه ابنته لرجل هذه صفتة ؟؟ تأمل !!



١٠ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عميه محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن محمد بن سليمان عن داود بن النعمان عن عبد الرحيم القصیر قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: أما لوقام قائمنا لقد ردت إليه الحميراء حتى يجلدها الحد وحتى ينتقم لأبنته

٣٠٣

محمد فاطمة عليها السلام منها، قلت: جعلت فداك ولم يجلدها الحد؟ قال: لفريتها على أم إبراهيم، قلت: فكيف أخره الله للقائم؟ فقال: لأن الله تبارك وتعالى بعث محمداً (ص) رحمة وبعث القائم عليه السلام نقاوة.

أليس في هذا إيتاء للنبي صلى الله عليه وسلم في عرضه والله تعالى يقول:  
﴿إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذاباً مهيناً﴾

ابن الخطاب الذي يهجر وهو كاف إلى يوم القيمة للمسلم الغيور . والحق أنهم يعرفون قدره جيداً وهو الذي تحمل الأذى والشدائد من أجل هدايتهم وإرشادهم وبذل جهده لذلك والإنسان المؤمن الشريف الغيور يدرك بأي حال مضط هذه الروح المقدسة النور الظاهر بعد سماع ذلك الكلام من ابن الخطاب . إن هذا الذهنيان الذي ظهر من بقايا الكفر والزنقة ، مخالف للآيات الكريمة : ففي سورة النجم الآية ٣ :

﴿ وَمَا يُنْطِقُ عَنِ الْهُوَ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى ﴾ وآية ﴿ اطِّعُوا اللَّهَ وَأَطِّعُوا الرَّسُولَ . . . ﴾ وآية ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ . . . ﴾ وآية ﴿ وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ ﴾ وغيرها من الآيات .

### نتيجة الكلام في هذا المقام :

يتبيّن من مجموع هذه الأمور أن مخالفة الشيختين للقرآن وأمام أعين المسلمين لم يكن أمر مهماً جداً وال المسلمين أما كانوا في حزبها يوافقونها في الأغراض أو أنهم كانوا مخالفين لها لكن لم يجرأوا على اعلان ذلك حتى كان لهم ذلك التعامل مع رسول الله وابنته أو أنه إذا تكلم أحد أحياناً لا يعني بكلامه . وجملة الكلام أنه حتى إذا صرّح القرآن بذلك فإنهم لن يتراجعوا عن هدفهم ولن يتركوا الرئاسة بسبب كلام الله غاية الأمر أن أبي بكر يحمل المسألة بوضع حديث كما حصل بالنسبة لآيات الإرث أما عمر فلا يستبعد منه أن يقول في آخر الأمر أن الله أو جبريل أو النبي قد اشتبهوا في هذه الآية فيتركها والسنّة حيثما تتبعه كما تبعه في جميع تغييراته التي أوجدها في دين الإسلام ، وكان كلامه مقدماً على الآيات القرآنية وكلام الرسول .

### كشف الأسرار

للحوزي

### نظرة في مقالة الثرثارين :

إلى الآن اتضح أن الإمامة من أصول الإسلام المسلمة وأن أولئك الذين أخذوا هذا الموقع بالإجبار غير لائقين به وقد تبيّن الوجه في عدم ذكر اسم الإمام في القرآن . ثم إننا نجد هذينات أخرى في المقالة الثانية حول الإمامة وهي وإن لم تكن ذات قيمة لكن كي يتضح مستوى معلوماتهم ولبيّن أن العلماء عندما يعرضون عن الرد عليهم فلأنهم ليسوا أهلاً لذلك ولأن وقتهم أعز من أن يصرفوه في هذه المناقشات كان لا بد أن نذكر جملة من كلماتهم ونذكر الجواب ليزيداد هؤلاء ذلاً .

**والسؤال المثير : كيف رضي علي رضي الله عنه أن يبقى وزيراً لرجلين هذا حالهما ؟  
ولكن الإنصاف عزيز ؟**

٢٢ ..... التفسير - للعياشي ج ٣

قال: ويحك يازيد، وما أربى! أن تكون والله<sup>(١)</sup> أزكي من أثنتكم «إننا نيلوكم الله به» يعني علينا عذاباً «وَيَبْيَسْنَ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ \* وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَلَتَسْتَلِنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ \* وَلَا تَتَنَحِّذُوا أَيْقَانَكُمْ دَخْلًا بَيْنَكُمْ فَتَرِزِّلُ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبوْتِهَا» بعد ما سلمتم على علي بامرة المؤمنين «وَتَدُوْقُوا السُّوَءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ» يعني علياً «وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ» [٩١ - ٩٤].

ثم قال لي: لتأخذ رسول الله ﷺ بيد علي عليه السلام فأظهر ولايته، قالا جميعاً: والله ما هذا من تلقاء الله، ولا هذا إلا شيء أراد أن يشرف به ابن عمّه، فأنزل الله عليه «وَلَوْ تَقُولَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ \* لِأَخْذَنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ \* ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ \* فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ \* وَإِنَّهُ لَتَذَكِرَةٌ لِلْمُتَقْبِلِينَ \* وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ» يعني فلاناً وفلاناً «وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ» يعني علياً عليه السلام «وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ» يعني علياً عليه السلام «فَسَبِّحْ بِإِسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ»<sup>(٢)</sup>.

٦٤/٢٤٢٤ - عن عبد الرحمن بن سالم الأشلي، عنه عليه السلام، قال: «التي نقضت

غزلها من بعد قوّةِ انكاثاً» عائشة هي نكشت أيمانها<sup>(٣)</sup>.

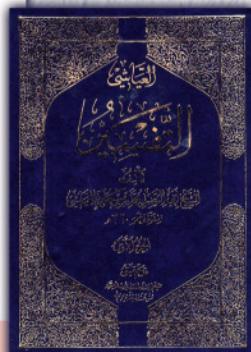
٦٥/٢٤٢٥ - عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سمعته يقول: «إذا قرأت القرآن فاستعد بالله من الشيطان الرجيم \* إنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ \* إِنَّكُمْ سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ» [٩٨ - ١٠٠].

(١) زاد في «أ، ب، د، ه»: كي.

(٢) الكافي ١: ١/٢٣١ «نحوه»، بحار الأنوار ٣٦: ١٤٨/١٢٦، الآيات من سورة

الحقة: ٦٩ - ٤٤ .٥٢.

(٣) بحار الأنوار ٣٢: ٢٨٦/٢٣٨.



والله يقول عنها في كتابه :  
﴿النَّبِيُّ أَوَّلٌ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾

٤٢٥-

## الناس بعد النبي أهل ردة إلا ثلاثة

ج ٨

وأمّا قولك : أشباء الناس ، فهم شيعتنا وهم موالينا وهم منا ولذلك قال إبراهيم عليه السلام : « فمن تبعني فإنّه مني <sup>(١)</sup> »  
وأمّا قولك : الننسناس ، فهم السواد الأعظم وأشار بيده إلى جماعة الناس ثم قال : « إنهم إلا كالانعام بل هم أضل سبيلا <sup>(٢)</sup> » .

٣٤٠ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حنان بن سدير ؛ ومحب بن يحيى ، عن أحد بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه قال : سألت أبو جعفر عليه السلام <sup>(٣)</sup> فقال : يا أبا الفضل ماتسائلني عنهم فوالله مامات منا ميت قط إلا ساختنا عليهم ما مماتنا اليوم إلا ساختنا عليهم يوصي بذلك الكبير منا الصغير ، إنهم أظلم مما حققنا ومنعنا ففيما و كانوا أوّل من ركب أعناقنا ويتنا علينا بثقا <sup>(٤)</sup> في الإسلام لا يسكن أبداً حتى يقوم قائمنا أو يتكلّم متتكلّمنا <sup>(٥)</sup> .

ثم قال : أما والله لو قد قاما علينا <sup>[أ]</sup> أو تكلّم متتكلّمنا لا بدّي من أمرهم ما كان يكتّم ولنكم من أمرهم ما كان يظهر والله ما أستسّت من بيته ولا قضيّة تجري علينا أهل البيت إلا هما أستسّا أو لها فعليهما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين .

٣٤١ - حنان ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان الناس أهل ردة بعد النبي <sup>عليه السلام</sup> <sup>(٦)</sup> إلا ثلاثة فقلت : ومن الثلاثة ؟ فقال : المقداد بن الأسود و أبوذر الغفاري وسلمان الفارسي رحمة الله و بر كاته عليهم ثم عرف أنساً بعد يسير وقال : هؤلاء الذين

(١) إبراهيم : ٣٦ .

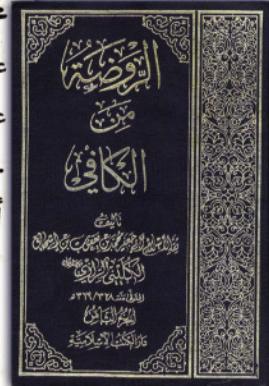
(٢) الفرقان : ٤٤ .

(٣) هما رجلان معروفان عند الرواوى .

(٤) بثيق السيل موضع كذا بثيقاً - بفتح الباء - وبثيقاً - بكسرها - عن يعقوب أى خرقه وبثيقه أى انفجر . (الصحاح) وقوله : « لا يسكن » أى لا يسكن .

(٥) لعل كلمة « أو » بمعنى الواو كما يدل عليه ذكره تانياً بالواو ويعتمد أن يكون الترديد من الرواوى ويحتمل أن يكون المراد بالقائم الإمام الثاني عشر عليه السلام كما هو المتداور والمتكلّم من تصديق لذلك قبله عليه السلام .

(٦) « أهل ردة » - بالكسر - أى ارتداد .



هل يُعقل أن يفشل النبي صلى الله عليه وسلم في تربية أصحابه فيمكث فيهم ثلاثاً وعشرين سنة فلا يؤمن إلا ثلاثة !!  
وأين آل البيت من هذا .. وهل تشملهم الرواية !!

جـ ١ـ بـ ١

نور علوى

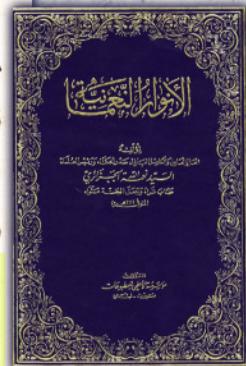
- ١٠٨ -

وحصل له المعين وقوى الاسلام ، فعلى **إبلا** انما ترك جهاد جماعة كانوا متباھرين بالاسلام .

واما النبي ﷺ فانما ترك جهاد أهل عبادة الأصنام فما توردون من الإعتراض علينا بالنسبة الى قعود على **إبلا** فنحن نورده عليكم بالنسبة الى قعوده **عليه** وما يوضح بعض ماقلناه أن الحسين **عليه** كان من الشجاعة بمكان لا يداني فيه ، كيف لا وقد سبق ان النبي ﷺ ورثه شجاعته وسخاونه ، ولذا صار لطلب حقه وقتلت اعوانه وكثرت الأعداء عليه أصيّب بذلك المصيبة التي صدعت أركان الدين وزلزلت السموات والأرض ، وهي كالحجّة على ان **عليها** **عليه** انما قعد عن المنازلة لمثل هذا مع ان **عليها** **عليه** قد كان له قوة إلهية وبها قلع باب خبر وقوة بشرية ولم يكن بها قادراً على كسر قرس الشعير اليابس فالناظر الى القوة الأولى قد كان قادرًا لولا تلك الموانع من إرتداد الناس عن الدين ومن جهة الودائع التي كانت في أصلاب المرتدين وأئمّا بالنظر الى القوة الثانية فهو كفierre من أفراد البشر يوصف بالعجز وتحوه .

### ﴿نور معماوى﴾

يكشف عن ثواب يوم قتل عمر بن الخطاب ، روينا من كتاب الشيخ الإمام العالى أبي جعفر محمد بن جرير الطبرى قال المقتل الثاني يوم التاسع من شهر ربيع الاول (١) أخبرنا الأمين السيد أبو المبارك احمد بن محمد بن أردشير الدستانى قال أخبرنا السيد



(١) لا يخفى على القارىء المزبور ما فى هذه الرواية من المغالفة لما هو المشهور بين السورتين من أن عمر بن الخطاب توفى في أواخر ذى الحجة سنة (٢٣) هـ فقيل توفى ليلة الاربعاء لثلاث بقين من ذى الحجة وقيل طعن يوم الاربعاء لاربع بقين من ذى الحجة ودفن يوم الاحد هلال محرم سنة (٢٤) هـ وقيل توفى لاربع بقين من ذى الحجة وقيل ان وفاته كانت في غرة المحرم سنة (٢٤) هـ وقيل طعن لسبع بقين من ذى الحجة وقيل لست بقين منه وقيل غير ذلك .

أنظر تاريخ الطبرى ج ٣ ص ٢٦٥ - ٢٦٦ ط مصر سنة (١٣٥٧)

وتهذيب الاسماء للنووى ج ٢ ص ١٤ وابن الانبارى ج ٣ ص ٢٠ و تاريخ الغلفاء #

على أي ملة هذا الشواب لعلها ملة ((بابا شجاع )) ! والجميع يعرف مكانته .

- ١٦٥ -

## في رد الشبهات الواردة من مخالفيه

ج ٣

قالوا : برأها الله في قوله : «أولئك مبِرّونَ مِمَّا يَقُولُونَ<sup>(١)</sup>» قلنا : ذلك تنزيه لنبيه عن الزنا ، لا لها كما أجمع فيه المفسرون ، على أن في تفسير مجاهد «المبِرّونَ هُم الطَّيِّبُونَ من الرجال ، صيغة التذكير ، وليس فيها ما يدل على التغليب .

قالوا : هي محبوبة النبي ﷺ و توفيت بين سحرها و نحرها ، قلنا : لاتتفعلها المحبة ، وقد صدر حرب النبي ﷺ عنها ، ويُكذب توفيقه بين سحرها و نحرها ما أخرجه في المجلد الخامس من الوسيلة من قوله ﷺ : ادعوا لي حبيبي فادخل عليه أبو بكر فغريب وجهه عنه ثم عمر فغريب وجهه عنه ، فدخل على فسارة ولم ينزل محضنه حتى مات هذه رواية عائشة فيه .

قالوا : لم ينزل القرآن في بيت غيرها قلنا : كيف ذلك وقد نزل أكثراً القرآن في بيت غيرها .

قالوا : أذهب الله الرحمن عنها قلنا : وأي رجس أعظم من محاربة إمامها بهذه الأعظم فاحشة ، وقد قال تعالى : «يَا نَاسَ النَّبِيِّ مِنْ يَأْتِ مَنْكُنْ بِفَاحشَةٍ يَضَعِفُ لَهَا الْعَذَابُ ضُعْفَيْنَ<sup>(٢)</sup>» وقد أخبر الله عن أمرأتي نوح و لوطن أنهما لم يغبنيا عنهم من الله شيئاً<sup>(٣)</sup> وكان ذلك تعرضاً من الله لعائشة و حفصة في فعلهما و تنبيها على أنهما لا يتتكلان

(١) النور : ٢٦.

(٢) الأحزاب : ٣٠ .

(٣) يريد قوله تعالى : ضرب الله مثلاً للذين كفروا أمرات نوح و أمرات لوطن ، كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخاتاهما ، فلم يغبنيا عنهم من الله شيئاً و قيل ادخلا النار مع الداخلين ، التحرير الآية الماشرة .

والدليل على أن الآية فيها و في حسنة قوله تعالى في صدر السورة النازلة في ذلك «إِن تَتَوَبُ إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَنَعَ قُلُوبَكُمْ وَإِن تَظَاهِرَا عَلَيْهِ فَانَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجَبَرِيلُ وَسَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرًا ، عَسَى رَبُّهُ أَنْ طَلَقْنَ أَنْ يَبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مُمْكِنًا مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ فَاتَّهَاتِ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ نَبِيَّاتٍ وَابْنَارًا » .

والعجب من غفلة المسلمين عن تعاريف هذه الآية الأخيرة حيث ينقى عنهم الاسلام و الایمان و القنوت و التوبة و العبادة و السياحة .

يرى هذا العالم الشيعي أن الله لم يبرئ أم المؤمنين عائشة مما قدفها به المنافقون ...  
والله يقول : ❴... الخَيْثَاتُ لِلْخَيْثِينَ وَالْخَيْثُونَ لِلْخَيْثَاتِ وَالْطَّيِّبَاتُ لِلْطَّيِّبِينَ وَالْطَّيِّبُونَ لِلْطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مُبَرَّأُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ

٤٣١-

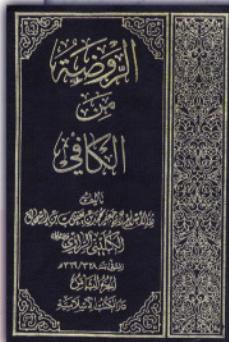
## حديث القباب

ج ٨

«فيهنَّ خيرات حسان<sup>(١)</sup>»، فإذا قال الرَّجُل لصاحبه: جزاك الله خيراً فما يعنِي بذلك تلك المنازل التي قد أعدَّها الله عزَّ وجلَّ لصفوته وخيرته من خلقه.

٢٩٩ - عنه، عن أَحْمَدْ بْنِ مُحَمَّدٍ، عن أَبِي عَمِيرٍ، عن الحسِينِ بْنِ عُثْمَانَ، عن أَبِي بَصِيرٍ، عن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قال: إِنَّ فِي الْجَنَّةِ نَهَرًا حَافِتَاهُ حُورٌ نَابِتَاتٌ فَإِذَا مَرَّ الْمُؤْمِنُ بِأَحْدِيْهِنَّ فَأَعْجَبَهُ افْتَلَعْهَا فَأَنْبَتَ اللَّهُ عزَّ وجلَّ مَكَانَهَا.

## ﴿ حديث القباب ﴾



٣٠٠ - مُحَمَّدْ بْنِ يَحْيَى، عن أَحْمَدْ بْنِ مُحَمَّدٍ، عن الْوَشَاءَ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانَ، عن أَبِي حِزْنَةَ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو جعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِي لَيْلَةً وَأَنَا عَنْهُ وَنَظَرَ إِلَيَّ السَّمَاءَ فَقَالَ: يَا أَبَا حِزْنَةَ هَذِهِ قَبْرَةُ أَبِينَا آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِنَّ اللَّهَ عزَّ وجلَّ سَوَاهَا تِسْعَةَ وَثَلَاثَيْنَ قَبَّةً فِيهَا خَلْقٌ مَاعَصُوا اللَّهُ طَرْفَةَ عَيْنٍ.

٣٠١ - عنه، عن أَحْمَدْ بْنِ مُحَمَّدٍ، عن أَبِي يَحْيَى الْوَاسِطِيِّ، عن عَبْدِ اللَّهِ أَبْنَى صَالِحَ قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ: جَعَلْتَ فِدَاكَ هَذِهِ قَبْرَةَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ قَالَ: نَعَمْ وَلَهُ قَبَّابُ كَثِيرَةٌ، أَلَا إِنَّ خَلْفَ مَغْرِبِكُمْ هَذَا تِسْعَةُ وَثَلَاثَيْنَ مَغْرِبًا أَرْضًا يَضْمَدُهُ مَلْوَةً خَلْقًا يَسْتَضِيئُونَ بِنُورِهِ لَمْ يَعْصُوا اللَّهَ عزَّ وجلَّ طَرْفَةَ عَيْنٍ، مَا يَدْرُونَ خَلْقَ آدَمَ لَمْ يَخْلُقُوهُ.

بِرُّوْنَ مِنْ فَلَانَ وَفَلَانَ .

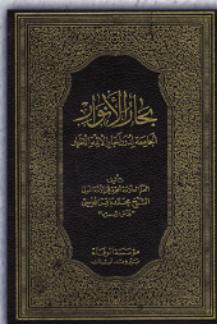
٣٠٢ - عَلَيْهِ الْبَشَارَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عن صالحِ بْنِ أَبِي حَمَادٍ، عن يَحْيَى بْنِ الْمَبَارِكِ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ، عن إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ خَصَّ نَعْلَهُ وَرَقْعَ نُوبَهُ وَجَلَّ سَلْعَتَهُ<sup>(٢)</sup> فَقَدْ بَرِيَّهُ مِنَ الْكَبِيرِ.

٣٠٣ - عنه، عن صالحِ بْنِ أَوْرَمَةَ، عن ابنِ سَنَانَ، عن المُفْضَلِ بْنِ عَمْرٍ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَالْقَاسِمُ شَرِيكِي وَنَجْمُ بْنُ حَطِيمٍ وَصَالِحُ بْنُ سَهْلٍ بِالْمَدِينَةِ فَنَاظَرَنَا فِي

(١) الرحمن : ٧٠ .

(٢) السَّلْعَةُ - بِكَسْرِ السِّينِ - : الْمَنَاعُ وَمَا يَشْتَرِي الْإِنْسَانُ لِأَهْلِهِ .

ويقول لم يعصوا الله .. فهل عرف هؤلاء القرآن ، وهم لا يدرُون عن خلق آدم !!



٥٧ - شى : عن أبي بصير قال : يؤتى بجهنم لها سبعة أبواب : بابها الأول للظالم وهو زريق ، وبابها الثاني لحبيتر ، و الباب الثالث للثالث ، والرابع لمعاوية ، و الباب الخامس لعبدالملك ، والباب السادس لعسكربن هوسر ، والباب السابع لأبي سلامة ؛ فهم (فهي خل) أبواب ملن اتبعهم .

بيان : الزريق كناية عن أبي بكر لأنّ العرب يتشارّم بزرقة العين . والحبتر هو عمر ، والحبتر هو الشعلب ، ولعله إنما كتب عنه لحياته ومكره ؛ وفي غيره من الأخبار

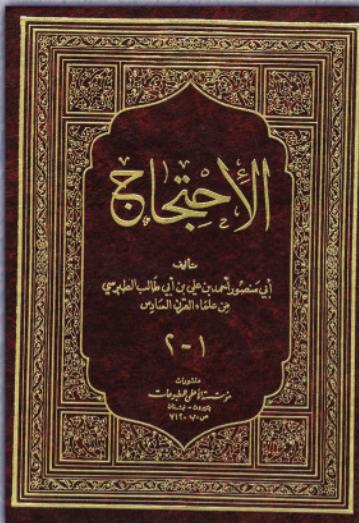
ج ٨

## كتاب العدل والمعاد

- ٣٠٢ -

وقع بالعكس وهو أظهر إذا الحبتر بالأول أنساب ، ويمكن أن يكون هنا أيضاً المراد ذلك ، وإنما قدّم الثاني لأنّه أشقى وأفظع وأغلظ . وعسكربن هوسر كناية عن بعض خلفاء بنى أمية أو بنى العباس ، وكذا أبي سلامة ، ولا يبعد أن يكون أبوسلامة كناية عن أبي جعفر الدوانيقي ، ويحتمل أن يكون عسكربن كناية عن عائشة وسائر أهل الجمل إذ كان اسم جمل عائشة عسكراً ، وروي أنّه كان شيطاناً .

وَاللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ عَنْهُمْ ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأُولُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَلَا نَصَارَى وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ﴾



فقلت: يا مولانا وابن مولانا روي لنا: أنَّ رسول الله «ص» جعل طلاق نسائه إلى أمير المؤمنين، حتى أنه بعث يوم الجمل رسولاً إلى عائشة وقال: إنك أدخلت أهلاك على الإسلام وأهله بالغش الذي

<sup>٤٦٣</sup> أرجوحة الإمام المتظر مسائل سعد بن عبد الله . . . . .

**عن معنى الطلاق الذي فوض حكمه رسول الله «ص» إلى أمير المؤمنين «ع»؟**

فقال: إِنَّ اللَّهَ تَقْدِيسَ اسْمِهِ عَظِيمٌ شَأْنَ نِسَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَرْفِ الْأَمَهَاتِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَبَا الْحَسْنَ إِنَّ هَذَا شَرْفًا بَاقًّا مَا دَمَنَ اللَّهُ عَلَى طَاعَةِ فَإِيتُهُ عَصَتَ اللَّهَ بَعْدِي بِالْخَرْوَجِ عَلَيْكَ فَطَلَقَهَا مِنَ الْأَزْوَاجِ وَأَسْقَطَهَا مِنْ شَرْفِ أُمَّةِ الْمُؤْمِنِينَ .

**هل يقول بهذا من لديه مسكة عقل وقيقة دين ؟؟**



مرکز احیاء تراث آل‌البیت

# الفصل السادس

اتهام المسلمين  
وتكفيرهم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
جَلَّ جَلَّ إِلَهُ الْشَّيْعَةِ يَقُولُ وَلِي

بالعدل قامت السموات وقامت الأرض .. ومنهج الإسلام منهج رباني ، فلا فحش ولا تفحش ، ولا بذاءة ولا إسفاف ، بعيد كل البعد عن الطعن واللعن ونهاش العرض ؛ قال الحبيب المصطفى ﷺ : "المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده". وقال ﷺ : "إن اللعاني لا يكونون يوم القيمة شهداء ولا شفعاء".

فهذا هدي النبي ﷺ ، وقد سار عليه خلفاؤه الراشدون ، فها هو علي رضي الله عنه وأرضاه يقول لشيعته: (إني أكره لكم أن تكونوا سبابين) .

إن منهج الإسلام منهج رباني ، منهج قرآنی ، وكل ما يتلفظ به الإنسان مكتوب عليه ، وما يلفظ من قول إلا والرقيب العتيد لديه ، ألفاظه في كتاب ، ويحاسب عليها يوم الحساب ..

ولكن :

ما بال أقوام امتهنوا السب والشتيم ، يكيلون التهم ويوزعون الألقاب ، ويصنون أسلتهم للتجريح والذبح ، ويبنون أحکام الوهم على أكاذيب وأساطير ..؟! حتى طاولوا خير القرون وأخص الناس برسول الله ﷺ خلفاءه الراشدين وأزواجه الطاهرات !  
ويحزننا ما نسمعه من بعض الشيعة من اللعن والطعن واللمز ، كأنه خلق للسب ، ولو أمضى وقته في ذكر الله وتلاوة كتابه لكان أفعى له ..

وال بصيرة إذا كان من يمتهن السب والشتيم محسوبا على العلماء ، ومن يشار إليه بالبنان ، وإليك شيئاً من تلك الأقوال ؛ ومحال أن تنطق الألسنة وتكتب الأقلام ما لا تعتقد القلوب !!

فاقلب الصفحة غير مأمور ..، وتصبر على هذا الكلام المزبور !

## المقالة السادسة

١٤٧

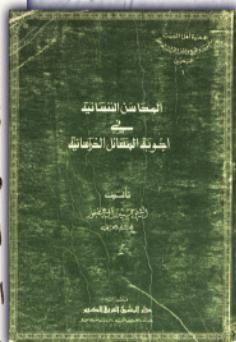
اقضت العادة به ، بل أخبارهم عليهم السلام تنادي بان الناصب هو ما يقال له عندهم سنياً !

ففي حسنة بن أذينة المروية في الكافي والعلل عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال : ما تروي هذه الناصبة ؟ فقلت جعلت فداك فيماذا ؟ فقال : في أذانهم وركوعهم وسجودهم . . . . الحديث .

ولا كلام في أن المراد بالناصبة فيه هم أهل التسنن الذين قالوا : إن الأذان رأه أبي من كعب في النوم . ظهر لك أن النزاع والخلاف بين القائلين بهذه المذاهب الثلاثة - أعني مجرد التقديم ونصب العداوة لشيعتهم ، كما اعتمد محمد أمين في الفوائد المدنية ، ونصب العداوة لهم عليهم السلام ، كما هو اختيار المشهور خلاف لفظي لما عرفت من التلازم بينها .

وقد صرحت بهذا جماعة من المؤخرین ، منهم السيد المحقق السيد نور الدين ، أبي الحسين الموسوي في الفوائد المكية ، واختاره شيخنا المنصف العلام الشيخ يوسف في الشهاب الثاقب ، وهو المنقول عن الأخواجة نصير الدين وكفاف شاهداً على قوته التئام الأخبار به وشهاده العادة - كما يظهر من أحواهم .

وحيث أن هذا المقام ليس مقام تحقيق معناه ، وإنما ذكرناه



هكذا بكل صراحة يُظهر عالمهم هذا عقيدة الشيعة بأن : (السني) و (أهل التسنن)  
هم الناصبة !! الذين هم في معتقدهم أنفسهم من الكلاب ؟ وأكفر من اليهود والنصارى ؟

## ج ١٠١ - ٤٩ - باب فضل زيارته صلوات الله عليه في يوم عرفة والعيدين - ٨٥ -

١٣

## ﴿((باب))﴾

﴿ (فضل زيارته صلوات الله عليه في يوم عرفة أو العيدين) ﴾

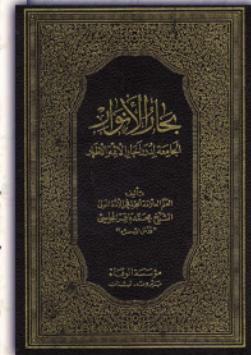
١- ثو ، لى : أبي عن سعد ، عن ابن أبي الخطاب ، عن ابن بزيع ، عن صالح بن عقبة ، عن بشير الدهان قال : قلت لا يُبْدِي عبد الله عليه السلام : ربما فاتني الحج فعرف عند قبر الحسين عليه السلام ؟ قال : أحسنت يا بشير أيّمَا مؤمن أتى قبر الحسين عارفاً بحقيقته في غير يوم عيد كتبته له عشرون حجّة ، وعشرون عمرة مبرورات متقدّلات ، وعشرون غزوة مع النبي مرسلاً أو إماماً عادل ، و من أتاه في يوم عرفة عارفاً بحقيقته كتبته له ألف حجّة وألف عمرة مبرورات متقدّلات ، و ألف غزوة مع النبي مرسلاً أو إماماً عادل .

قال : فقلت له : وكيف لي بمثل الموقف ؟ قال : فنظر إلى شبه المغضوب ثم قال : يا بشير إن المؤمن إذا أتى قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة واغتسل بالفرات ثم توجه إليه كتب الله عز وجل له بكل خطوة حجّة بمناسكها ، ولا أعلم إلا قال : وغزوة (١) .

٢- ما : المفيد ، عن الصدوق مثله (٢) .

٣- هل : محمد بن جعفر ، عن ابن أبي الخطاب مثله (٣) .

٤- ثو ، مع : أبي عن سعد ، عن النهدي ، عن علي بن أسباط يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال : إن الله تبارك وتعالى يبدأ بالنظر إلى زوار قبر الحسين بن علي عليه السلام عشيّة عرفة قال : قلت : قبل نظره إلى أهل الموقف ؟ قال : نعم ، قلت : و كيف ذاك ؟ قال : لأن في أولئك أولاد زنا و ليس في هؤلاء أولاد زنا (٤) .



(١) ثواب الاعمال ص ٨١ وأمثال الصدوق ص ١٤٣ .

(٢) أموال الطوسي ج ١ ص ٢٠٤ .

(٣) كامل الزيارات ص ١٦٩ .

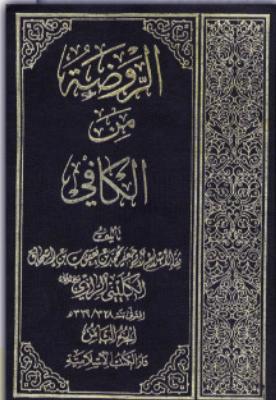
(٤) ثواب الاعمال ص ٨١ ومعاني الاخبار ص ٣٩١ .

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْسَنَاتِ الْفَاجِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعْنُوا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ  
وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾

## الحديث نوح ووصيّه

ج

٤٣٠ - محمد بن أبي عبدالله ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن سنان ، عن إسماعيل ابن جابر ؛ وعبدالكريم بن عمرو ؛ وعبدالحميد بن أبي الدليم ، عن أبي عبدالله قال : عاش نوح عليه السلام بعد الطوفان خمسة سنّة ، ثم أتاه جبرائيل عليه السلام فقال : يانوح إنّه قد انقضت نبوّتك واستكملت أيامك فانظر إلى الاسم الأكبير وميراث العلم وآثار علم النبوة التي معك فادفعها إلى إبنك سام فإني لا أترك الأرض إلا وفيها عالم تعرّف به طاعتي ويعرف به هداي <sup>(١)</sup> ويكون نجاة فيما بين مقبرتي النبي ومبعث الشّيّء الآخر ولم أكن أترك الناس بغير حجّة لي وداع إلى وهاد إلى سبيلي وعارف بأمرِي ، فإنّي قد قضيت أن أجعل لكل قوم هادياً لهدي به السعادة ويكون حجّة لي على الأشقياء . قال : فدفع نوح عليه السلام الاسم الأكبير وميراث العلم وآثار علم النبوة إلى سام وأمّا حام ويافت فلم يكن عندهم معلم ينتفعون به ، قال : وبشرهم نوح عليه السلام بهود عليه السلام وأمرهم باتباعه وأمرهم أن يفتحوا الوصيّة في كلّ عام وينظروا فيها ويكون عيداً لهم <sup>(٢)</sup> .



٤٣١ - علي رض بن محمد ، عن علي رض بن العباس ، عن الحسن بن عبد الرحمن ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي حزرة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له : إنَّ بعض أصحابنا يفترون ويقدّرون مَنْ خالفهم <sup>(٣)</sup> فقال لي : الكف عنهم أجمل ، ثمَّ قال : والله يا أبا حزرة إنَّ الناس كُلُّهم أولاد بغايات مخالفاً شيعتنا ، قلت : كيف لي بالخرج من هذا ؟ فقال لي : يا أبا حزرة كتاب الله المتنزّل يدلّ عليه أنَّ الله تبارك وتعالى جعل لنا أهل البيت سهاماً ثلاثة في جميع الفيء <sup>ثمَّ</sup> قال عزَّ وجلَّ : « واعلموا أنَّما غنمتم من شيء فإنَّ الله خمسه للرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل <sup>(٤)</sup> » فتحن أصحاب الخمس

(١) في بعض النسخ [هواء] أي ما أهواه وأحبته من الطاعات . (آت)

(٢) رواه الصدوق في كتاب كمال الدين عن محمد بن علي بن ماجلويه ومحمد بن موسى بن المتوكل وأحمد بن محمد بن يحيى جميعاً عن محمد بن يحيى العطار عن الحسن بن الحسن بن آبان عن محمد بن اورمة عن محمد بن سنان عن إسماعيل وعبدالكريم مما عن عبدالحميد .

(٣) أي يقدّرُونَهُم بالزُّرْنَا فأجاب عليه السلام بأنه لا ينبعى لهم ترك التّقىّة لكن لكلّهم محمّل صدق . قوله : « كيف لي بالخرج » أي بم استدل وأحتاج على من أنكر هذا . (آت)

(٤) الانفال : ٤٠ .

أيها القارئ الكريم : من أي الفريقين أنت ؟

وعندما تحدث عن الخلفاء أبي بكر وعمر وكل الصحابة بدون استثناء وتقول في فضلهم ما شئت وتغالي في ذلك ، فإنهم يطمئنون إليك ويستأنسون بحديثك ويقدموك على أنك كثير العلم واسع الاطلاع .

إنها بالضبط عقيدة سلفهم «الصالح» ، فقد نقل المؤرخون بأن الإمام أحمد ابن حنبل كان يضعف من أهل الحديث كل من يتقصى أبو بكر أو عمر أو عثمان ، بينما كان يكرم إبراهيم الجوزجاني الناصبي المتقدم ذكره إكراماً شديداً ، ويراسلنه ويقرأ كتبه على المنبر ويحتاج بها .

وإذا كان هذا حال أحمد بن حنبل الذي فرض على معاصريه القول بخلافة علي (عليه السلام) وربيع بها ، فلا تسأل عن الآخرين الذين لم يعترفوا له بفضيلة واحدة أو الذين سبوا ولعنوه على المنابر في الجمعة والأعياد .

وهذا الدارقطني يقول : كان ابن قتيبة متكلماً أهل السنة يميل إلى التشبيه ، منحرف عن العترة<sup>(١)</sup> .

وبهذا يتبيّن بأن أغلب «أهل السنة والجماعة» كانوا منحرفين عن عترة الرسول (ص) .

وهذا المتوكّل الذي لقبه أهل الحديث بـ «محبي السنة» والذي كان يكرم أحمد ابن حنبل ويعظمّه ويطّبع أوامره في تنصيب القضاة ، كان من أكبر النواصب لعلي ولأهل البيت (عليهم السلام) حتى وصل به الحقد إلى نبش قبر الحسين بن علي ومنع من زيارته ، وقتل من يتسمى بعلي . وذكره الخوارزمي في رسائله وقال بأنه كان لا يعطي مالاً ولا يبذل نوالاً إلا من شتم آل أبي طالب (عليهم السلام) ونصر مذهب النواصب<sup>(٢)</sup> .

وغني عن التعريف بأن مذهب النواصب هو مذهب «أهل السنة والجماعة»  
فناصر مذهب النواصب المتوكّل هو نفسه «محبي السنة» فافهم .

(١) لسان الميزان للذهبي ج 3 ص 357.

(٢) رسائل الخوارزمي ص 135.

هذا هو إعلامي مذهب الشيعة الإمامية في هذا الزمان وداعيّتهم المشهور (التيجاني)  
يُصرح ويدون تقيّة أن النواصب هم أهل السنة والجماعة !!



التفسير - للعياشي ج ٢ ..... ٣٩٨

٧٠/٢٢٤٩ - عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليهما السلام، قال: إنَّ الله إذا أراد فناءَ قوماً أمرَ الفَلَكَ فأسرع الدَّورَ بهم، فكان ما يُريد من التَّقْصانِ، فإذا أراد بقاءَ قوماً أمرَ الفَلَكَ فأبطأ الدَّورَ بهم، فكان ما يُريد من الزيادةِ فلا تُنكروه، فانَّ الله يمحو ما يشاءُ ويُثبِّتُ وعنه أُمّ الكتاب<sup>(١)</sup>.

٧١/٢٢٥٠ - عن ابن سinan، عن أبي عبد الله عليهما السلام يقول: إنَّ الله يُقدِّم ما يشاءُ ويُؤخِّر ما يشاءُ، ويمحو ما يشاءُ ويثبت ما يشاءُ وعنه أُمّ الكتاب. وقال: لِكُلِّ أمرٍ يُريدُه الله فهو في عِلمه قبل أن يصنعه، وليس شيءٌ بيده إلا وقد كان في عِلمه، إنَّ الله لا يبيده له من جهل<sup>(٢)</sup>.

٧٢/٢٢٥١ - عن إبراهيم بن أبي يحيى، عن جعفر بن محمد عليهما السلام، قال: ما من مولودٍ يولَدُ إلا وإيليس من الأبالسة بحضرته، فان عَلِمَ الله أَنَّه من شيعتنا حَجَبَه عن ذلك الشيطان، وإن لم يكن من شيعتنا أثبت الشيطان إصبعه السَّبَابَةَ في ذُبْره، فكان مأبوناً، وذلك أَنَّ الذَّكْرَ يخرُجُ للوجه، فان كانت امرأة أثبتت في فرجها، فكانت فاجرةً، فعند ذلك يبكي الصبي بُكاءً شديداً إذا هو خَرَجَ من بطنِ أمِّه، والله بعد ذلك يمحو ما يشاءُ ويُثبِّتُ وعنه أُمّ الكتاب<sup>(٣)</sup>.



٧٣/٢٢٥٢ - عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليهما السلام، قال: إنَّ الله تبارك وتعالى أهبط إلى الأرض ظللاً من الملائكة على آدم، وهو بوادي، يقال له الرَّوَاحَاءُ، وهو وادٍ بين الطائف ومكة. قال: فمسح على ظهر آدم، ثم صرخ بذرسيه وهو ذرَّه، قال: فخرَّجوا كما تخرُّج النحل من كُورها، فاجتمعوا على شفير الوادي. فقال الله

١) بحار الأنوار ٤: ٦٢/١٢٠.

٢) بحار الأنوار ٤: ٦٣/١٢١.

٣) بحار الأنوار ٤: ٦٤/١٢١.

وَمَا ذَنَبَ مِنْ يُولَدُ عَلَى الْفَطْرَةِ !!

٢٥

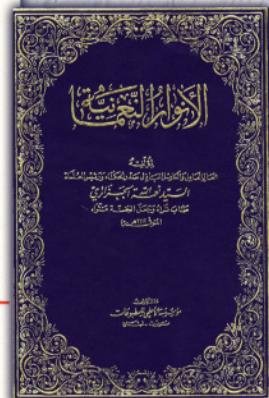
## طلبة في أحوال الصوفية والتواصب

-٣٠٢-

هذا فلا يخرج من النصب سوى المستضفين منهم والمقلدين والبله والنساء ونحوذ ذلك وهذا المعنى هو الأولى؛ ويبدل عليه مارواه الصدوق قدس الله روحه في كتاب علل الشريعة بساند معتبر عن الصادق عليه السلام قال ليس الناصب من نصب لنا أهل البيت؛ لأنك لا تجد رجلا يقول أنا أبغض محمدًا وألّا محمد؛ ولكن الناصب من نصب لكم وهو يعلم أنكم تتوألونا وأنكم من شيعتنا؛ وفي معناه أخبار كثيرة

وقد روى عن النبي عليه السلام أن علامة التواب قد يغير على عليه وهذه خاصة شاملة لخاصته، ويمكن إرجاعها أيضا إلى الأول بأن يكون المراد تقديم غيره عليه على وجه الاعتقاد والجزم، ليخرج المقلدون والمستضفون؛ فان تقديمهم غيره عليه إنما نشأ من تقليد علمائهم وآباءهم وأسلافهم؛ والاً فليس لهم إلى الإطلاع والجزم بهذا سبيل.

ويؤيد هذا المعنى أن الأئمة عليهم السلام وحوارهم أطلقوا لفظ الناصبي على أبي حنيفة وأمثاله، مع أن أبي حنيفة لم يكن من نصب العداوة لأهل البيت عليهم السلام بل كان له انقطاع اليهم؛ وكان يظهر لهم التودّد، نعم كان يخالف آرائهم ويقول قال على وانا أقول، ومن هذا يقوى قول السيد المرتضى وإن ادرس قدس الله روحيهما وبعض مشائخنا المعاصرین بنجاشة المخالفين كلهم، نظرا إلى إطلاق الكفر والشرك عليهم في الكتاب والسنة فيتناولهم هذا اللقب حيث يطلق، لأنك قد تحققت أن أكثرهم نواصب بهذا المعنى



الثاني في جواز قتلهم واستباحة أموالهم؛ قد عرفت أن أكثر الأصحاب ذكروا للناصبي ذلك المعنى الخاص في باب الطهارات والنجاسات، وحكمه عندهم كالكافر العربي في أكثر الأحكام؛ وأماما على ما ذكرناه له من التفسير فيكون الحكم شاملا كما عرفت، روى الصدوق طاب ثراه في العمل مسندنا إلى داود بن فرقان قال قلت لا يبي عبد الله عليه السلام ما تقول في قتل الناصب؟ قال حلال الدم لكنني أتفق عليك؛ فان قدرت أن تقلب عليه حائطا او تفرقه في ماء لكي لا يشهد به عليك فافعل، قلت فماترى في ماله؟ قال خذه ما قدرت

إذا النواصب عند الشيعة هم (أهل السنة)؟ فلينتظروا قتلهم واستباحة أموالهم

٤

## كتاب الإيمان والكفر

-٤١٠-

٤- عدّةٌ من أصحابنا ، عن أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ سَمَاعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ بَصِيرَ ، عَنْ أَحَدِهِمَا قَالَ : إِنَّ أَهْلَ مَكَّةَ لِيَكْفُرُونَ بِاللَّهِ جَهْرًا وَإِنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَخْبَتْ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ، أَخْبَتْ مِنْهُمْ سَبْعِينَ ضَعْفًا .

٥- عَمَّارُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ الْحَسِينِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ فَضَالَةَ ابْنِ أَيْوبَ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ بَكْرِ الْحَاضِرِ مَرْيَ قالَ : قَلْتُ لِأَبِيهِ بَكْرَ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ : أَهْلُ الشَّامَ شَرُّ أُمَّةٍ [أَهْلِ] الرُّومِ كَفَرُوا وَلَمْ يَعْادُونَا وَإِنَّ أَهْلَ الشَّامَ كَفَرُوا وَعَادُونَا .

٦- عَنْهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسِينِ ، عَنْ النَّضْرِ بْنِ شَعْبَ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عَثْمَانَ ، عَنْ الْفَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِيهِ بَكْرَ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ : لَا تَجْهَلُ سُوْهُمْ - يَعْنِي الْمَرْجَةَ - لَعْنَهُمُ اللَّهُ وَلَعْنَ [اللَّهِ] مَلِلَهُمُ الْمَشْرَكَةُ الَّذِينَ لَا يَعْبُدُونَ اللَّهَ عَلَى شَيْءٍ مِّنَ الْأَشْيَاءِ .

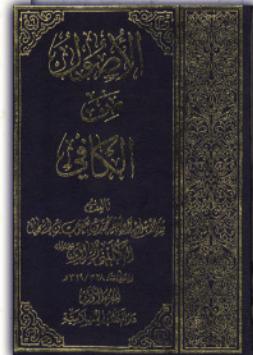
## ﴿ بَاب ﴾

﴿ المُؤْلَفَةُ قَلْوَبُهُمْ ﴾ (١)

١- عَمَّارُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ ، عَنْ عَلَيِّ بْنِ الْحَكْمَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ ؛ وَعَلَيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يَوْنَسَ ، عَنْ رَجُلٍ جَمِيعاً ، عَنْ زَرَادَةَ ، عَنْ

→ وهو الكفر باش العظيم و النصارى لم يكونوا يفعلون ذلك لـ يتحملون أن يكون هذا مهينياً على أن المخالفين غير المستضعفين مطلقاً شر من سائر الكفار كما يظهر من كثير من الاخبار و التفاصيل بين أهل تلك البلدان باعتبار اختلاف رسوخهم في مذهبهم الباطل أو على ان أكثر المخالفين في تلك الازمنة كانوا نواصي منحرفين من أهل البيت عليهم السلام لاسيما أهل تلك البلدان الثلاثة و اختلافهم في الشقاوة باعتبار اختلافهم في شدة النصب و ضعفه ولاريـن في أن النواصـي أخـبـتـ الكـافـارـ و كـفـرـ أـهـلـ مـكـةـ جـهـرـةـ هوـاظـهـارـهـمـ عـادـوـاـهـ أـهـلـ الـبـيـتـ عـلـيـهـمـ السـلـامـ فـيـ ذـاكـ الزـمـنـ وـ قـدـيقـةـ مـنـهـمـ إـلـىـ الـآنـ يـمـدـونـ يـوـمـ عـاشـورـاءـ عـيـدـالـلـهـ بـلـ مـنـ أـعـظـمـ أـعـيـادـهـ لـعـنةـ اللهـ عـلـيـهـمـ وـ عـلـىـ اـسـلـاـمـهـ الـذـينـ اـسـسـوـ ذـلـكـ لـهـمـ

(١) « المؤلفة قلوبهم » المشبور بين الاصحاب انهم كفار يستماليون للجهاد . قال المفید رحمة الله - : المؤلفة قسمان : مسلمون و مشركون . وقال العلامة (ره) في القواعد : المؤلفة قسمان : كفار يستماليون إلى الجهاد أو إلى الإسلام و مسلمون .



إذا كان هذا في حق أهل أطهر بقعتين ، فكيف بغيرهما ؟

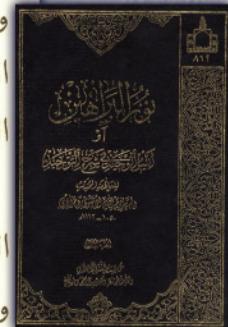
## باب ثواب الموحدين والعارفين

٥٧

استحقاق عذابهم، ثم يخرجون من النار وتبقى خالية، وتأولوا على هذا حديثاً رووه عنه عليهما السلام أنه قال : سيأتي على جهنم زمان تصطفق أبوابها من خلوتها . وحملوا عليه ما روي أيضاً من قوله عليهما السلام : سيأتي على جهنم زمان ينبع في قعرها الجرجير . مصادم لكتاب والسنة واجماع المسلمين، فلا يعبأ به، والحديث الثاني غير مناف للمشهور، والأول لم يثبت.

نعم ذهب شيخنا المعاصر<sup>(١)</sup> - أبقاء الله تعالى - إلى أن المستضعفين من الكفار، كنواص العقول ومن لم تقم عليه الحجّة ولم يقصّر في الفحص والنظر، وكأغلب النساء منهم ممن يرجون لأمر الله : إما أن يعذبهم، وإما أن يتوب عليهم. وهذا وإن كان خلاف الأجماع إلا أنّ في الروايات اشعاراً به ، وقواعد أهل العدل لا يأبه.

وأماماً طائف أهل الخلاف على هذه الفرقـة الإمامية، فالنصوص متظافرة في الدلالة على أنّهم مخلدون في النار، وإن اقرارهم بالشهادتين لا يجد لهم نفعاً إلا في حقن دمائهم وأموالهم واجراء أحكام الاسلام عليهم . روي عنه عليهما السلام أنه قال: ولایة اعداء علي ومخالفة علي سیئة لا ينفع معها شيء إلا ما ينفعهم بطاعاتهم في الدنيا بالنعم والصحّة والسعّة، فيردوا الآخرة ولا يكون لهم دائم العذاب . ثم قال: إنّ من جحد ولایة علي عليهما السلام لا يرى بعينيه الجنة أبداً إلا ما يراه مما يعرف به أنه لو كان يواليه لكان ذلك محلّه ومأواه، فيزداد حسرات وندامات<sup>(٢)</sup> . وروى المحقق الحلى في آخر السرائر مسندأ إلى محمد بن عيسى قال: كتبت إليه أسأله عن الناصب هل احتاج في امتحانه إلى أكثر من تقديم الجبّ والطاغوت واعتقاد امامتهما ؟ فرجم الجواب : من كان على



(١) هو العلامة المولى محمد باقر المجلسي قدس سره ، في كتابه بحار الأنوار ٨ : ٣٦٣ - ٣٦٤ .

(٢) بحار الأنوار ٨ : ٣٥٢ ح ٢ .

نور البراهين (ج / ١)

٥٨

.....

هذا فهو ناصب <sup>(١)</sup> . وروى المصنف طاب ثراه في كتاب العلل : أن الناصب من كره مذهب الامامية <sup>(٢)</sup> ولا شك أن جلهم بل كلهم ناصب بالمعنىين، وتواترت الأخبار وانعقد الاجماع على أن الناصب كافر في أحكام الدنيا والآخرة، وصرّحت الأخبار في حصر المسلم في المؤمن والناصبي والضال، وفسّرت الضالّ بمن لم يعرف مذهب الامامية ولم ينصب العداوة له . إلى غير ذلك من الأخبار .

نعم ذهب طائفة مثنا إلى أن المستضعفين منهم، وهم غير المعاندين ومثل البطل والنساء ومن لم تتم عليه الحجّة يكونون ممّن يرجى لهم النجا ، لكن لا على سبيل القطع .

إذاً : كل المسلمين نواصب ، فلم يُقدم علياً على أبي بكر وعمر رضي الله عنهم إلا الشيعة فقط ١١

وآلات.

ولست بصدق صحة هذا القول أوبطلانه، ولكن لدى سؤال واحد أود أن أوجهه إلى الوهابيين على مقاييسهم هذا، لا على مقاييسني أنا<sup>١٨</sup> وهذا هو السؤال: إذا كان للولي هذه الكرامة والقدرة، فهل يجوز لنا أن نطلب منه الدعاء بالخير والهداية إلى الحق، تماماً كما نطلب العلم من العالم، والدواء من الطبيب؟. وعلى افتراض الجواز فلماذا قلت من طلب من النبي (ص) أن يشفع له عند الله فهو مشرك؟. وإن قلت: لا يجوز طلب الدعاء بالخير والتوفيق من الولي، قلت: إذن لا خير عند الولي ولا كرامة.

### السحر:

ويعتقد الوهابية بالسحر والساخر، وتعلم السحر عندهم سهل للغاية بشرط أن يكفر الإنسان، ويأتي بأعظم المعاصي مثل أن يضع المصحف الشريف في كنيف ونحوه والعياذ بالله وقدمنا فيما سبق أمثلة من أقوالهم حين قابلنا بينها، وبين ما يدعوه الشيعة عند قبور الأئمة الاطهار - راجع فقرة الشيعة والمناجاة من هذا الفصل - والآن نقل ما ذكره الصناعي كحججة على اعتقادهم بالسحر، وطريق تعلمه، قال في صفحة ٥١ من كتابه «تطهير الاعتقاد من أدران الالحاد» مانصه بالحرف الواحد: «قد ثبت في الأحاديث: إن الشياطين والجان يتشكلون بأشكال الحياة والشعبان، وهذا أمر مقطوع بوقوعه، فهم - أي الشياطين - الشعابين التي يشاهدها الإنسان في أيدي المجاذيب، وقد يكون ذلك من باب السحر، وهو أنواع، وتعلمليس بالعسير، بل بابه الأعظم، هو الكفر بالله، واهانة ما عظم الله من جعل مصحف في كنيف ونحوه، فلا يغتر من يشاهد ما يعظمه في عينيه من أحوال المجاذيب من الأمور التي يراها خوارق، فإن للسحر تأثيراً عظيماً في الأفعال، وهكذا يقلبون الأعيان بالاسحاق وغيرها». ومعنى قوله يقلبون الأعيان بالاسحاق ان الساحر يستطيع أن يقلب الإنسان حجراً، والحجر إنساناً.

وبدون حقد، ولا ثورة أعصاب، وبكل لطف وهدوء أدعوك إليها القارئ أن



-٢١١-

## باب المندوح من البلدان والمذموم منها

ج ٦٠

عبد الله بن عباس : إن "بني <sup>(١)</sup> ينمازعني مصر . فقال : مالك و مصر ؟ أما علمت أنها مصر الحتوف ؟ ولا أحسبه إلا قال : يساق إليها أقصر الناس أعمارا .

١٥ - و منه : بهذا الإسناد ، عن ابن أسباط ، عن أحمد بن عبد الله ، عن عبيدة ، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن ، رفعه قال : قال رسول الله ﷺ : انتحوا مصر ولا تطلبوا المكت فيها . ولا أحسبه إلا قال : و هو يورث الدياثة .  
بيان : قال في القاموس : فحاء قصده كاتحة .

١٦ - القصص : بالإسناد المتقدم عن ابن أسباط ، عن أبي الحسن <sup>عليه السلام</sup> قال : لا تأكلوا في فخارها ولا تغسلوا رؤسكم بطينتها فإنهما تورث الذلة وتذهب بالغيرة .

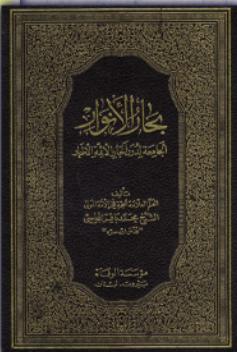
١٧ - كامل الزيارة : عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن الحسين بن عبد الله عن الحسن بن علي <sup>عليه السلام</sup> بن أبي عثمان ، عن عبد الجبار ، عن أبي سعيد ، عن الحسين بن ثوير و يونس و أبي سلمة السراج والمفضل بن عمر قالوا سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول لما مضى أبو عبد الله الحسين بن علي <sup>عليه السلام</sup> صلوات الله عليهما - بكى عليه جميع ما خلق الله إلا ثلاثة أشياء : البصرة ، و دمشق ، و آل عثمان <sup>(٢)</sup> .

١٨ - الكشى : عن محمد بن مسعود و على <sup>عليه السلام</sup> بن محمد معا ، عن الحسين بن عبد الله عن عبد الله بن علي ، عن أحمد بن حمزة ، عن عمران القمي ، عن حماد الناب قال : كنا عند أبي عبد الله عليه السلام و نحن جماعة إذ دخل عليه عمران بن عبد الله القمي فسألته و برأه وبشة ، فلما أن قاملت لأبي عبد الله عليه السلام : من هذا الذي بردت به هذا البر <sup>أرض</sup> فقال : من أهل البيت النجباء - يعني أهل قم - ما أرادهم جبار من الجبارية إلا قسمه الله .

١٩ - و منه : بهذا الإسناد ، عن أميدين حمزة ، عن المربزان بن عمران ، عن أبان بن عثمان ، قال : دخل عمران بن عبد الله على أبي عبد الله عليه السلام فقال له : كيف أنت ؟ وكيف ولدك ؟ وكيف أهلك ؟ وكيف بنو عمك ؟ وكيف أهل بيتك ؟ ثم حدثه مليما ، فلما خرج قيل لأبي عبد الله عليه السلام : من هذا ؟ قال : هذا نجيب قوم النجباء ، ما

(١) بني (خ) .

(٢) كامل الزيارة : ٨٠



اعتداري لكم يا أهل الكنانة ، أما رسولنا صلى الله عليه وسلم فقد أوصى بأهل مصر ، انظر ما جاء في صحيح مسلم ( باب وصية النبي صلى الله عليه وسلم بأهل مصر )

٣١

الباب (٦) حكم المربطة في سبيل الله ، ومن أخذ شيئاً ليرابط به . . .

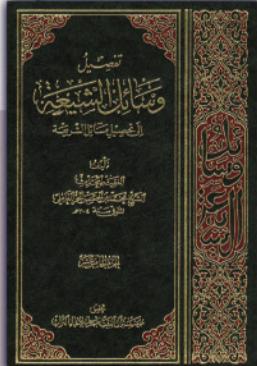
ج ١٥

عن الرضا (عليه السلام) نحوه<sup>(٩)</sup> .

[ ١٩٩٤٤ ] ٣ - وبإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن يحيى ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : سأله عن رجل دخل أرض الحرب بأمان فغزا القوم الذين دخل عليهم قوم آخرون ؟ قال : على المسلم أن يمنع نفسه ويفاتح عن حكم الله وحكم رسوله ، وأما أن يقاتل الكفار على حكم الجور وستهم فلا يحل له ذلك .

[ ١٩٩٤٥ ] ٤ - وبإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن علي بن معبد<sup>(١)</sup> ، عن واصل ، عن عبدالله بن سنان قال : قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) : جعلت فداك ما تقول في هؤلاء الذين يقتلون في هذه الثغور ؟ قال : فقال : الويل يتعجلون قتلة في الدنيا وقتلة في الآخرة والله ما الشهيد إلا شيعتنا ولو ماتوا على فرشهم .

أقول : ويأتي ما يدل على ذلك<sup>(٢)</sup> .



(٩) الكافي ٥ : ٢ / ٢١ .

٣ - التهذيب ٦ : ١٣٥ / ٢٢٩ .

٤ - التهذيب ٦ : ١٢٥ / ٢٢٠ .

(١) في المصدر : علي بن سعيد .

(٢) يأتي في الباب ٧ من هذه الأبواب ، ويأتي ما يدل على بعض المقصود في البابين ١٢ ، ١٣ من هذه الأبواب .

هذه هي حقيقة نظرة الشيعة لشهداء المسلمين ؟ فعذراً يا شهداء فلسطين ..

في أن المخالف ليس مسلماً على الحقيقة وأن المخالف كافر في نفس الأمر

وإذا كان الله عزوجل نهى أهل الإيمان عن ولائهم ومحبتهم، فكيف يجوز الحكم في الآية المشار إليها ياخوته؟! ما هذا إلا سهو واضح من هذا التحرير، وبذلك يظهر لك أيضاً حمل خبر البراء الذي نقله، على المؤمن أيضاً، لقوله فيه «من تتبع عورة أخيه» إذ لا أخوة بين المؤمن والمخالف، كما عرفت.

وليت شعرى أي فرق بين من كفر بالله سبحانه تعالى ورسوله، وبين من كفر بالائمة عليهم السلام؟ مع ثبوت كون الإمام من أصول الدين بنص الآيات والأخبار الواضحة الدالة كعین اليقين.

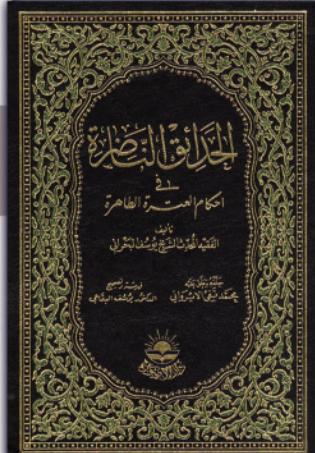
ورابعاً: أن ما استند إليه من ورود الأخبار الدالة على تحريم الغيبة بلفظ «المسلم» ففيه:

**أولاً:** أنك قد عرفت أن المخالف كافر، لا حظ له في الإسلام بوجه من الوجه، كما حققناه في كتابنا «الشهاب الشاقب».

**وثانياً:** مع تسلیم صحة إطلاق الإسلام عليه، فالمراد به: إنما هو متصل بالإسلام، كما تقدمت الإشارة إليه، والمراد هنا: إنما هو الإسلام بالمعنى الأخضر، وهو المؤمن الموالي لأهل البيت عليهم السلام.

إذآ لا يخفى وقوع إطلاق الإسلام على هذا المعنى في الآيات والروايات، ومنه: قوله تعالى: «إن الدين عند الله الإسلام»<sup>(١)</sup> وقوله عزوجل في حق الأئمة: «هو سماكم المسلمين»<sup>(٢)</sup> وقوله: «فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين»<sup>(٣)</sup>. كما أن الإيمان يطلق أيضاً تارة على الإسلام بالمعنى الأعم، كقوله عزوجل: «يا أيها الذين آمنوا آمنوا»<sup>(٤)</sup> فإن المخاطبين هم المقررون بمجرد اللسان، أمرهم بالإيمان بمعنى التصديق. وإطلاق المسلم بالمعنى الذي ذكرنا في الأخبار أكثر كثير، كما لا يخفى على من له أنس بالأخبار.

**وثالثاً:** أن الموجود في أكثر الأخبار الواردة من طرقنا، إنما هو بلفظ «المؤمن»



(١) سورة آل عمران: ١٩.

(٢) سورة الحج: ٧٨.

(٣) سورة الذاريات: ٣٦.

(٤) سورة النساء: ١٣٦.

هذه حقيقة الشيعة ( تكثير كل من خالق الشيعة )  
فهذه الوثيقة مع النجية لدعابة التقرير؟!!

## إِنَّهُمْ عَلَيْكُمْ مَدْحُونٌ

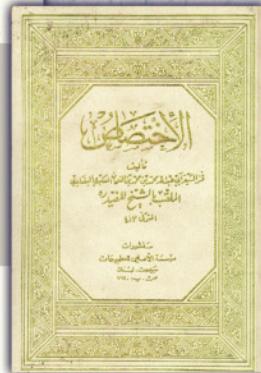
- ٣٣٠ -

سنان ، عن موسى بن أشيم قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فسألته عن مسألة فأجابني فيها بجواب : فأنا جالس إذ دخل رجل فسأله عنها بعينها فأجابه بخلاف ما أجابني ، فدخل رجل آخر فسأله بعينها فأجابه بخلاف ما أجابني وخلاف ما أجابه به صاحبى ، فزعزعت من ذلك وعظم على فلم خرج القوم نظر إلى ف قال : يا ابن أشيم كأنك جزعت قلت : جعلت فداك إنما جزعت في ثلاثة أقوايل في مسألة واحدة ، فقال : يا ابن أشيم إن الله فوض إلى داود أمر ملكه فقال : هذا عطاونا فامنوا أو أمسك بغیر حساب وفوض إلى محمد عليه السلام أمر دينه فقال : «ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهيك عنده فاتهوا» وإن الله فوض إلى الأئمة ممن إلينا ما فوض إلى محمد عليه السلام فلاتجزع <sup>(١)</sup> .

وعنه ، عن الحسين بن سعيد ، عن بعض أصحابه ، عن سيف بن عميرة ، عن أبي حزنة الشمالي ؟ وحدثني محمد بن خالد الطيالسي ، عن سيف بن عميرة ، عن أبي حزنة الشمالي قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : من أحلن الله شيئاً أصبه من أعمال الظالمين فهو له حلال لأن الأئمة ممن مفون إلىهم مما أحلووا فهو حلال وما حرموا فهو حرام <sup>(٢)</sup> .

أحمد بن محمد بن عيسى ، عن عبد الرحمن بن أبي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي إسحاق التنجوي قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إن الله أدب نبيه عليه السلام على محسته فقال : «إنك لعلى خلق عظيم» ثم فوض إلىه فقال : «ما آتكم الرسول فخذوه وما نهيك عنه فاتهوا» وقال : «من يطع الرسول فقد أطاع الله» وإن رسول الله عليه السلام فوض إلى علي عليه السلام واتمنه فسلمت وجه الناس وتحن فيما بينكم وبين الله ، ما جعل الله لاحد من خير في خلاف أمرنا فإن أمرنا الله عزوجل <sup>(٣)</sup> .

محمد بن عيسى بن عبيد ، عن النضر بن سويد ، عن علي بن صامت ، عن اديم بن الحر



(١) مروي في البصائر الجزء الثامن الباب الخامس .

(٢) مروي في البصائر كالخبر السابق ومتقول في البخاري ج ٢ ص ٢٦٠ منه ومن الاختصاص .

(٣) مروي في البصائر كالخبر المتقدم مع زيادة .

الظالمون في معتقدهم هم خلفاء الدول الإسلامية .. أبا حسو لأنفسهم أموالهم ؟  
فماذا يعتقدون فيهم ؟ بما أشبههم بقوله تعالى : ﴿أَتَخْذِلُوا أَحْبَارَهُمْ وَرَهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أَمْرُوا إِلَّا يَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾

قال: «ينظر ما وافق حكمه حكم الكتاب والسنة وخالف العامة فيؤخذ به، ويترك ما خالف الكتاب والسنة ووافق العامة».

قلت: جعلت فداك، أرأيت إن كان الفقيهان عرفاً حكمه من الكتاب والسنة، فوجدنا أحد الخبرين موافقاً للعامة، والآخر مخالفاً لهم، بأيِّ الخبرين يؤخذ؟

قال: «ما خالف العامة فيه الرشاد».

فقلت: جعلت فداك، فإنْ وافقها<sup>(١)</sup> الخبران جميعاً؟

قال: «ينظر إلى ما هم أميل إليه حكماً لهم وقضاتهم فيترك، ويؤخذ بالآخر».

قلت: فإنْ وافق حكماً لهم الخبران جميعاً؟

قال: «إذا كان ذلك فأرجه حتى تلقى إمامك؛ فإنَّ الوقوف عند الشبهات خير من الاقتحام في الهلكات»<sup>(٢)</sup>.

أقول: لا إشكال في أنه في قوله: «يكون منازعة بينهما في دين أو ميراث» ليس ناظراً إلى خصوصيتيهما، بل ذكرهما من باب المثال، وإنما نظره إلى جواز الرجوع إلى السلطان والقضاة في المحاكمات، فأجاب عليه: «بأنَّ التحاكم عندهم تحاكم إلى الطاغوت، وما يأخذ به بحكمهم سحت وإن كان حقه ثابتاً».

ثمَّ بعد بيان حكم المسألة سأله عن الوظيفة في المنازعات، فأجاب بقوله:

(١) وفي نسخة «وافقهما» وفي المستدرك «وافقهم» [منه].

(٢) الكافي ١: ٥٤، ١٠، الفقيه ٣: ٥ / ٢، تهذيب الأحكام ٦: ٣٠١، ٨٤٥ / ٢٠١، الاحتجاج: ٢٥٥، وسائل الشيعة: ١٨، ٧٥، كتاب القضاء، أبواب صفات القاضي، الباب ٩، الحديث ١.

العامّة عندهم هم أهل السنة والجماعة؟ فهل يقول هذا القول عاقل طالب للحق؟

١٩٧

## في الزيادات

٣ ج

رسول الله صلى الله عليه وآله ما كان يكره .

﴿٤٥٣﴾ ٢٥ - وعنه عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد وعلي ابن ابراهيم عن ابيه جيماً عن ابن محبوب عن زياد بن عيسى عن عامر بن السمعط عن ابي عبد الله عليه السلام ان رجلاً من المنافقين مات فرج الحسين بن علي عليه السلام يمشي معه فلقيه مولى له الحسين عليه السلام : أين تذهب يا فلان ؟ قال فقال له مولاً : اور من جنازة هذا المنافق ان اصلي عليه افقال له الحسين عليه السلام : انقار ان تقوم على يميني فما تسمعني ان اقول فقل مثله فلما ان كبر عليه ولد قل الحسين عليه السلام : ( اللهم ان فلانا عبدك الف لعنة مؤتلفة غير مختلفة ، اللهم اخر عبدك في عبادك وببلادك واصله حر نارك وادقه أشد عذابك فانه كان يتولى اعداك ويمادي اوليائك ويفض أهل بيت نبيك ) .

## ٣٣ - باب النيادات

قال الشيخ رحمه الله : ( روي عن الصادقين عليهما السلام ) الى قوله : ﴿ ولا صلاة عند آل محمد صلى الله عليه وآله ﴾ .

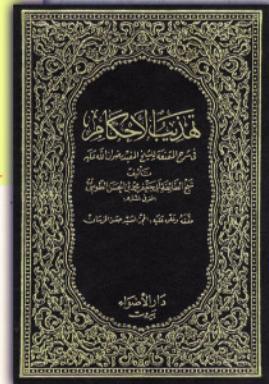
﴿٤٥٤﴾ ١ - محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عمّان و هشام بن سالم عن ابي عبدالله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يكبر على قوم خمساً وعلى قوم آخرين اربعاً ، وإذا كبر على رجل اربعاءً اتهم يعني بالنفاق .

﴿٤٥٥﴾ ٢ - وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين

- ٤٥٣ - الكافي ج ١ ص ٥١ النقيج ١ ص ١٠٥

- ٤٥٤ - الكافي ج ١ ص ٤٩

- ٤٥٥ - البكري ج ١ ص ٥١ النقيج ١ ص ١٠١



لا تتعجب إذا رأيت الشيعي يصلّي على جنازة مسلم ، فهذا ما يقوله في دعائه على صاحبها ، ( وكل من خالف الشيعة عندهم يعتبر منافقا )

١٩٩

## أبو الجارود زياد بن المنذر

على الناصب وعلى الزيدية ؟ فقال : لا تصدق عليهم بشيء ولا تسقهم من الماء ان استطعت . وقال لي : الزيدية هم الناصب .

محمد بن الحسن قال : حدثني أبو علي الفارسي قال : حكى منصور عن الصادق علي بن محمد بن الرضا « ، أن الزيدية والواقفية والناصب بمنزلة عنده سواء .

محمد بن الحسن قال : حدثني أبو علي عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن حدثه قال : سألت محمد بن علي الرضا « ، عن هذه الآية { وججوه يومئذ خاشعة . عاملة ناصبة } ) ( ١ ) قال : نزلت في الناصب والزيدية والواقفة من الناصب .

حمدويه قال : حدثنا أبوبن نوح قال : حدثنا صفوان عن داود بن فرقان عن أبي عبد الله « ، قال : ما أحد أجهل منهم - يعني العجيلة - أن في المرجنة قتيبة وعلاء . وفي الخوارج فتيماء وعلاء وما أحد أجهل منهم

١٠٤ - أبو الجارود زياد بن المنذر الاعمى السرحوب ( ٢ ) .  
حكى أن أبو الجارود سمي سرحوبا وتنسب اليه السرحوبية من الزيدية  
سماه بذلك أبو جعفر « ، وذكر أن سرحوبا اسم شيطان أعمى يسكن البحر  
وكان أبو الجارود مكفوفاً أعمى القلب .  
اسحاق بن محمد البصري قال : حدثني محمد بن جمهور قال : حدثني  
موسى بن بشار الوشا عن أبي نصر قال : كنا عند أبي عبد الله « ، فترت  
بنا جارية معها قفص قلبته ، فقال أبو عبد الله « ، إن الله عز وجل قد قلب

(١) سورة الغاشية آية ٢ - ٣ .

(٢) السرحوب بضم السين وسكون الراء وضم الحاء ثم واو وباء .

**رجال الكشي**

الكتاب المقدمة إلى تاريخ العترة الطربية

قدمه أبو علي عبد الله بن عبد العزيز الكشي  
أحمد السيد الحسيني

الزيدية في معتقد الإمامية نواب !

وكذا (معالم الدين) في مبحث (شروط العمل بغير الواحد) /٤٢٦ ، وكذا (الرسائل الاعتقادية) ج/٢ ص ٢١٣ - ضمن الرسالة العدلية ، فسوق المخالف للحق . ومن الطبيعي أن الآثار المرتبة تتبع الاختيار .

## **المسألة الثانية : في الطهارة :**

## ١ - طهارة الناصيّة ونجاسته :

قال السيد الخوئي - رضوان الله عليه -

<sup>(١)</sup> و الأظهر أن الناصب في حكم الكافر وإن كان مظهراً للشهادتين والاعتقاد بالمعاد

وقال السيد الصدر - طيب الله ثراه -

فيمن استثنى من بخاسة الكافر فعدّ أهل الكتاب والغلاة ثم ذكر التواصب فقال :

"وَكَذَلِكَ النَّوَاصِبُ الَّذِينَ يَنْصُبُونَ الْعَدَاءَ لِأَهْلِ الْبَيْتِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمُ الرَّجْسُ"

وطهرهم تطهيرًا فإن هؤلاء الغلة والتواصب كفار ولكنهم طاهرون شرعاً ماداموا

بنسبون أنفسهم إلى الإسلام ".

وقد استدلَّ بما رواه ابن أبي يعفور في الموثق عن أبي عبد الله - ع - في حديث قال :

زراياك أن تغتسل من غسالة الحمام ، ففيها غسالة اليهودي ، والنصراني ، والمحوسى ،

والتالى من أهل البيت فهو شرهم فإن الله تبارك وتعالى لم يخلق خلقاً أبغى من

<sup>(٢)</sup> الكلب، وإن الناصب لنا أهلاً، البت لا ينحى، منه.

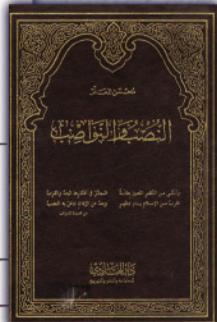
وقد بسط المقال فيها مؤلف (رفع الالتباس في أحكام الناس) ص ٨١-٨٧ بعد أن بحث بخاصة مطلقاً المخالف وناقش من يقول بالنجامة كالسيد المرتضى والشيخ ابن إدريس وابن حمزة ، فراجع المسألة الرابعة :

<sup>٦٧</sup> في بيان حاهم في الطهارة والنجاسة ص ٦٧ .

١- المسائل المتنخبة ، ص ٥٦ .

الفتاوى الواضحة، ص ٢٢٧

1.e



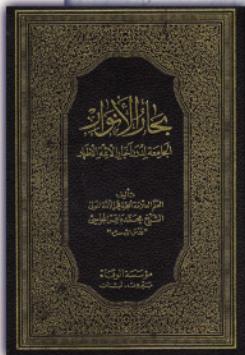
بعد أن عدَ النواصِب في هذا الكتاب ذكر منهم : أبا بكر وعمر وعثمان وعائشة وحفصة وأبي هريرة وابن عمر ، وجمهور الصحابة ؛ والإمام مالك بن أنس والخاري ( رحمهم الله ) ... قال هذا الكلام في حكمهم عندهم !!

برخي ستره<sup>(١)</sup> ولا يغلق بابه ، ولا يسع الإمام إلا الخروج والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فما رأى إلى سنته يقول البترية ومال معه نفريسير<sup>(٢)</sup> .

أقول : لا اعتقاد على نقل هذا الضالّ المبتدع في دينه ، وعلى تقدير صحته لعله

اتفى ممَّن علم أَنَّهُ بَعْدَ خَرْوَجِهِ سَيَذْكُرُهُ عَنْهُ، وَأَمَّا الدَّلَائِلُ عَلَى وجوب التَّقْيَةِ فَسَنَذْكُرُهَا فِي مُحْلِّهَا؛ ثُمَّ رَوَى الْكَشْفِيُّ أَيْضًا عَنْ حَمْدُوِيَّهُ، عَنْ أَبْنَيْزِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبْنَعْدَافِ، عَنْ أَبْنَيْزِيدٍ قَالَ: سَأَلَتْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الصَّدَقَةِ عَلَى النَّاصِبِ وَعَلَى الزَّيْدِيَّةِ فَقَالَ: لَا تَصْدِقُ عَلَيْهِمْ بِشَيْءٍ، وَلَا تَسْقِمُهُمْ مِنَ الْمَاءِ إِنْ اسْتَطَعْتُ؛ وَقَالَ لَيْ: الزَّيْدِيَّةُ هُمُ النَّاصِبُ. وَرَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي عَلَيْهِ الْفَارَسِيِّ قَالَ: حَكَى عَنْ نَصْوُرِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بْنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ الزَّيْدِيَّةَ وَالْوَاقِفَةَ وَالنَّاصِبَ بِمَنْزِلَةِ عَنْهُ سَوَاءً. وَعَنْ شَهْدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامِ، عَنْ يَعْقُوبِ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ أَبِي عَمِيرٍ، عَمِّنْ حَدَّثَهُ قَالَ: سَأَلَتْ مُحَمَّدَ بْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ هَذِهِ الْآيَةِ «وَجْهُهُ يَوْمَئِذٍ خَاشِعٌ عَامِلَةً نَاصِبَةً»<sup>(٢)</sup>، قَالَ: بَنَزَلتْ فِي النَّاصِبَ وَالزَّيْدِيَّةِ؛ وَالْوَاقِفَةِ مِنَ النَّاصِبِ<sup>(٤)</sup>.

**أقول :** كتب أخبارنا مشحونة بالأخبار الدالة على كفر الزيدية وأمثالهم من  
القطحية والواقفة وغيرهم من الفرق المضللة المبتدعة، وسيأتي الرد عليهم في أبواب  
حوال الأئمة عليهم السلام وما ذكرناه في تصاعيف كتابنا من الأخبار والبراهين الدالة على  
عدد الأئمة وعصمتهم وسائر صفاتهم كافية في الرد عليهم وإبطال مذاهبهم السخيفة  
الضعيفة، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم.



(3) Constitutive and inductive models

۱) از حی سرمه : آند له و اردله.

(٢) رجال الكشى : ١٥٤ و ١٥٥ .

(٢) سورة الفاتحة : ٢ و ٣ .

(٤) رجال الكشى : ١٤٩ .

Digitized by srujanika@gmail.com

۱۷) ارخی متره : آسد لہ و ارسلہ .

٢٣) سورة الفاتحة :

١٤٩) رجال الكتب

Digitized by srujanika@gmail.com

**الزيدية في معتقد الشيعة الإثني عشرية كفار خارجين عن ملة الإسلام !!**

كتاب الامامة

-۳۹۰-

ج ۲۳

عملوا الصالحات أولئك هم خير البرية «أنت وشيعنك<sup>(١)</sup>» وموعدكم الحوض  
اذا حيت الامم تدعون غير محبّلٍ شيئاً مرويّين<sup>(٢)</sup>.

١٠٠ - كنز : محمد بن العباس عن أحد بن هودة عن إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر عن أبي مخنف عن يعقوب بن ميثم أنه وجد في كتب أبيه أن "عليها" قال : سمعت رسول الله عليه السلام يقول : «إنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَوْلَئِكَ هُمُ خَيْرُ الْبَرِّيَّةِ» ثُمَّ التفت إلَى فَقَالَ : هُمْ أَنْتَ يَا عَالِيٌّ وَشَيْعَتَكَ وَمِيعادُهُمُ الْجَوْهُضُ تَأْتُونَ غَرَّاً مُحْجَلِّينَ مَتَوْ جِينَ ، قَالَ يَعْقُوبُ : فَمَحْدُثُتْ بِهِ أَبَا حَاعِفٍ ، عليها فَقَالَ : هَكَذَا هُوَ عِنْدَنَا فِي كِتَابِ عَلِيٍّ عليها .<sup>(٢)</sup>

**تذنيب** : أعلم أنّ إطلاق لفظ الشرك والكفر على من لم يعتقد إمامية أمير -

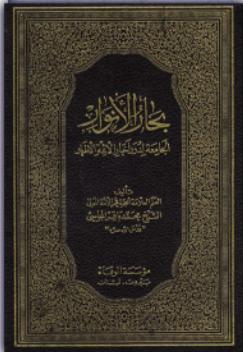
طؤمين والأئمة من ولده عليه السلام وفضل عليهم غيرهم يدل على أنهم كفار مخلدون في النار ، وقد مر الكلام فيه في أبواب المعاد ، وسيأتي في أبواب الإيمان والكفر باشارة الله تعالى .

**قال الشيخ المفید قدس الله روحه في كتاب المسائل : اتفقت الإمامية على أنَّ من أنكر إمامية أحدٍ من الأئمَّة و جحد ما أوجبه الله تعالى له من فرض الطاعة فهو كافر ضالٌ مستحق للخلود في النار .**

وقال في موضع آخر : اتفقت الإمامية على أنّ أصحاب البدع كُلُّهم كُفَّارٌ وَأَنّ على الإمام أن يستعيدهم عند التمكن بعد الدّعوة لهم ، وإقامة البيئات عليهم فَإِنْ تَابُوا مِنْ بَعْدِهِمْ وَصَارُوا إِلَى الصَّوَابِ وَإِلَّا قُتِلُوهُمْ لِرَدِّهِمْ عَنِ الْإِيمَانِ ، وَأَنّ مِنْ مَاتَ مِنْهُمْ عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، وَأَبْعَجَتِ الْمُعْتَزِلَةَ عَلَى خَلْفِ ذَلِكَ ، وَزَعَمُوا أَنَّ كَثِيرًا مِنْ أَهْلِ الْبَدْعِ فَسَاقَ لِيَسُوا بِكُفَّارٍ ، وَإِنَّ فِيهِمْ مَنْ لَا يَفْسَقُ بِيَدِعْتَهُ وَلَا يُخْرِجُ بِهِ عَنِ الْإِسْلَامِ كَالْمُرْجَيَّةَ مِنْ أَصْحَابِ أَبْنِ شَبَّابٍ وَالْتَّبَرِيَّةِ مِنْ الرَّذِيدِيَّةِ الْمُوَافِقةِ لَهُمْ فِي الْأُصُولِ وَإِنْ خَالَفُوهُمْ فِي صَفَاتِ الْإِمَامِ .

١) في المصدر : هم أنت وشيعتك

٢) كنز جامع الفوائد ٤٠٠، . والآية في سورة البينة ، ٧.



**تكفير صريح لجميع المسلمين ! فمن لم يعتقد عقيدة الشيعة الإمامية فهو كافر ضال مستحق للخلود في النار !!**

**اتهام المسلمين وتکفیرهم**

**الروايات<sup>(١)</sup> أنه أشد من ثلاثين أو سبعين زنية كلها بذات محرم .**

**حرمة الغيبة مشروطة بالایمان**

قوله : ( ثم إن ظاهر الأخبار اختصاص حرمة الغيبة بالمؤمن ) . أقول : **المراد من المؤمن هنا من آمن بالله وبرسوله وبالمعاد وبالأئمة الاثني عشر (ع) :** **أولهم علي بن أبي طالب (ع) ، وأخرهم القائم الحجة المنتظر عجل الله فرجه ، وجعلنا من أعزائه وأنصاره ومن أنكر واحداً منهم جازت غيبته لوجهه :**

**الوجه الأول : أنه ثبت في الروايات<sup>(٢)</sup> والأدعية والزيارات جواز لعن المخالفين ، ووجوب البراءة منهم ، وإكثار السب عليهم ، واتهامهم ، والواقعة فيهم : أي غيبتهم لأنهم من أهل البدع والريب<sup>(٣)</sup> .**

**بل لا شبهة في كفرهم ، لأن إنكار الولاية والأئمة حتى الواحد منهم ، والاعتقاد بخلافة غيرهم ، وبالعقائد الخرافية ، كالجبر ونحوه يوجب الكفر والزندة ، وتدل عليه الأخبار<sup>(٤)</sup> المتواترة الظاهرة في كفر منكر الولاية ، وكفر المعتقد بالعقائد المذكورة ، وما يشبهها من الضلالات .**

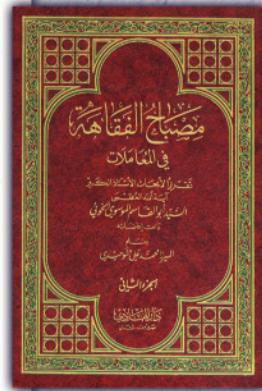
**ويدل عليه أيضاً قوله (ع) فيزيارة الجامعة : ( ومن جحدكم كافر ) .**  
**وقوله (ع) فيها أيضاً : ( ومن وحده قبل عنكم ) . فإنه ينبع بعكس النفيض أن**

(١) راجع الوسائل (ج ٢، ص ٥٩٧، باب ١) تحرير الرباء.

(٢) راجع الوفي (ج ١، ص ٥٦) باب البدع والرأي . والكافي بهامش مرآة العقول (ج ١، ص ٣٨) باب البدع . والوسائل (ج ٢، ص ٥١٠، باب ٣٩) وجوب البراءة من أهل البدع من الأمر بالمعروف .

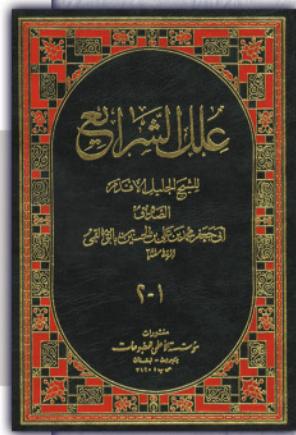
(٣) مورد البحث هنا عنوان المخالفين . ومن الواضح أن ترتيب الأحكام المذكورة عليه لا يرتبط بالأشخاص على ما ذكره الغزالى في إحياء العلوم (ج ٣، ص ١١١) فإنه جوز لعن الروافض كتجويذه لعن اليهود والنصارى والخوارج والقدرية يزعم أنه على الوصف الأعم .

- (٤) راجع الوسائل (ج ٣، ص ٤٥٧، باب ٦) جملة ما يثبت به الكفر والارتداد من أبواب المرتد .



أبي عبد الله عليه السلام قال: سأله عن جنة آدم فقال: جنة من جنات الدنيا تطلع عليه فيها الشمس والقمر ولو كانت من جنات الخلد ما خرج منها أبداً.

٥٦ - حدثنا أحمد بن محمد رحمه الله عن أبيه عن محمد بن أحمد عن سهل بن زياد عن محمد بن أحمد عن الحسن بن علي عن يونس عن الحسين بن عمر بن يزيد عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنبني يعقوب لما سألاه أباهم يعقوب أن يأذن ليوسف في الخروج معهم، قال لهم: إني أخاف أن يأكله الذئب، وأنتم عنه غافلون، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام قرب يعقوب لهم العلة اعتلوا بها في يوسف عليه السلام.



٥٧ - أبي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن داود بن فرقان، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما تقول في قتل الناصب، قال: حلال الدم لكنني أتقى عليك فإن قدرت أن تقلب عليه حائطاً أو تغرقه في ماء لكيلاً يشهد به عليك فافعل، قلت: فما ترى في ماله، قال توه ما قدرت عليه.

٥٨ - أبي رحمه الله قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسن الصفار ولم يحفظ اسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وأله وسلم لما أسرى بي إلى السماء سقط قطرة من عرقه فنبت منه الورد فوق في البحر فذهب السمك ليأخذها، وذهب الدعموص ليأخذها، فقالت السمكة: هي لي، وقال الدعموص: هي لي، فبعث الله تعالى إليهما ملكاً يحكم بينهما فجعل نصفها للسمكة وجعل نصفها للدعموص.

وقال أبي رضي الله عنه وترى أوراق الورد تحت جلناره وهي خمسة اثنستان منها على صفة السمك واثنتان منها على صفة الدعموص وواحدة منها نصفه على صفة السمك ونصفه على صفة الدعموص.

هذا اعتقادهم في أهل السنة والجماعة يدعونهم نواصب ،  
ويستحلون دماءهم وأموالهم !!

# الفصل السابع

عقيدة الشيعة في  
الأئمة الأربعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
جَلَّ جَلَالُهُ شَيْعَةٌ يَقُولُونَ

الأئمة الأربعة هم أبو حنيفة ومالك والشافعي وأحمد بن حنبل رحمهم الله تعالى .  
 هؤلاء الأئمة الأربعة بربوا بين أهل السنة والجماعة في الفقه ، وكل واحد منهم يقول : إذا صح الحديث عن النبي ﷺ وخالف قوله فاضربوا بقولي عرض الحائط ؛ وما ذلك إلا لأنهم جعلوا الكتاب والسنة نصب أعينهم، وقد نظم بعضهم هذا المعنى في أبيات منها :

قال وقد أشار نحو الحجرة	ومالك إمام دار الهجرة
ومنه مردود سوى الرسول	كل كلام منه ذو قبول

فالأئمة الأربعة من العلماء الذين اجتهدوا في بيان العلم ، متبعين كتاب الله، وسنة

رسوله ﷺ.

والطالع لبعض كتب الشيعة يجد كلاماً تقشعر منه الجلد في حق هؤلاء الأئمة !!  
 وليتنا نجد من دعاة التقرير أو التبعيد !! من يخبرنا بموقفهم من هذه الكتب التي  
 حوت مثل تلك النصوص ..  
 ولو ذكرنا كل ما وقفتنا عليه لطال بنا المقام ، ولكن حسبنا من القلادة ما أحاط بالعنق ..  
 فلماذا السكوت؟

فابلحواب : أن الخلاف في حقيقته ما زال عقدياً وليس فقهياً ، ومن ذلك أن الأئمة الأربعة  
 يجلون الصحابة ويعظموهم ، وبعض القوم لا يخفى موقفهم من الأصحاب . وهكذا في  
 كثير من مسائل العقيدة الكبار .

ولا نطيل عليك أخي القارئ ، بل نترك لك المجال لتطالع بنفسك ما لم يخطر لك على بال !!

كـلـمـا لـا تـأـخـذـه الـيد لـا يـفـقـدـ.

### جـحا وـالـحـمـالـ

أشترى يوماً دقيقاً وحمله على حـمال فـلـمـا دـخـلـ الحـمـالـ فـي الرـحـامـ هـرـبـ فـرـآـهـ جـحاـ بـعـدـ أـيـامـ فـاسـتـرـ مـنـهـ فـقـيلـ لـهـ مـالـكـ قـالـ أـخـافـ أـنـ يـطـلـبـ مـنـيـ أـجـرـةـ.

### حـمـقـ فـرـعـونـ

وـمـنـهـ فـرـعـونـ حـينـ أـدـعـىـ إـلـهـيـةـ بـقـولـهـ: «لـيـسـ لـيـ مـلـكـ مـصـرـ وـهـذـهـ الـأـنـهـارـ تـجـريـ مـنـ تـحـتـهـ»ـ كـانـتـ أـرـبـعـةـ أـنـهـارـ تـجـريـ مـنـ تـحـتـ سـرـيرـهـ.

قـيلـ دـخـلـ إـبـلـيـسـ عـلـىـ فـرـعـونـ فـقـالـ لـهـ مـنـ أـنـتـ قـالـ إـبـلـيـسـ قـالـ مـاـ جـاءـ بـكـ قـالـ جـئـتـ مـتـعـجـباـ مـنـ حـقـكـ لـأـنـيـ عـادـيـتـ مـخـلـوقـاـ مـثـلـيـ أـبـيـتـ عـنـ السـجـودـ لـهـ فـطـرـدـتـ وـلـعـنـتـ وـأـنـتـ تـدـعـيـ إـنـكـ إـلـهـ هـذـاـ وـالـلـهـ الـحـمـقـ وـالـجـنـونـ.

### حـمـاقـةـ أـحـمـدـ بـنـ حـنـبـلـ

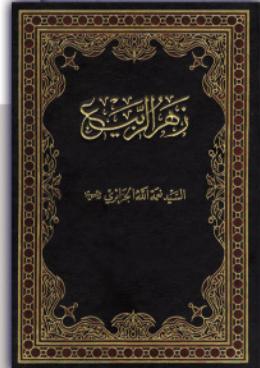
وـرـوـيـ أـحـمـدـ بـنـ حـنـبـلـ إـنـهـ لـوـ جـاءـ رـجـلـ فـقـالـ إـنـيـ حـلـفـتـ بـالـطـلاقـ إـلـاـ أـكـلـمـ فـيـ هـذـاـ الـيـوـمـ مـنـ هـوـ أـحـقـ فـكـلـمـ رـافـضـيـاـ لـخـتـ لـأـنـهـ خـالـفـ الـأـمـامـ عـلـيـاـ (عـ)ـ فـإـنـهـ قـالـ عـنـ النـبـيـ (صـ)ـ إـنـهـ قـالـ فـيـ أـبـيـ بـكـرـ وـعـمـرـ هـذـانـ سـيـداـ كـهـوـلـ أـهـلـ الـجـنـةـ وـالـرـفـضـةـ يـسـبـوـنـهـاـ.

أـقـولـ الـأـحـقـ مـنـ يـرـوـيـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ وـيـصـدـقـهـ وـالـصـحـيـحـ مـاـ روـيـ إـنـهـ لـاـ كـهـلـ فـيـ الـجـنـةـ إـلـاـ إـبـراهـيمـ الـخـلـيلـ لـأـنـهـ اـرـادـواـ مـعـارـضـةـ الـحـسـنـ وـالـحـسـينـ (عـلـيـهـمـاـ السـلـامـ)ـ سـيـداـ شـيـابـ أـهـلـ الـجـنـةـ فـوـقـوـاـ فـيـ الـمـنـاقـضـةـ مـنـ حـيـثـ لـاـ يـشـعـرـوـنـ.

وـأـمـاـ الـأـحـقـ مـنـ شـارـكـ اللـهـ فـيـ أـحـكـامـهـ وـعـمـلـ بـأـرـائـهـ وـجـوزـ نـيـكـ الـغـلامـ الـأـمـرـدـ لـلـرـجـلـ الـمـجـرـدـ خـصـوـصـاـ إـذـاـ كـانـ فـيـ السـفـرـ وـنـقـلـنـاـ عـنـهـمـ سـابـقاـ كـثـيرـاـ مـنـ هـذـاـ الـبـابـ.

### حـمـاقـةـ عـيـسـىـ بـنـ صـالـحـ

وـمـنـ الـحـمـقـ عـيـسـىـ بـنـ صـالـحـ وـلـيـ قـسـرـيـنـ لـلـرـشـيدـ قـالـ بـعـضـهـمـ أـتـافـيـ رـسـولـهـ بـالـلـلـيـلـ فـأـمـرـيـ بـالـخـضـورـ فـتـوـهـتـ أـنـ كـتـابـاـ جـاءـهـ مـنـ الـخـلـيـفـةـ فـلـمـاـ وـصـلـتـ قـالـ لـيـ أـدـخـلـ فـوـجـدـتـهـ عـلـىـ فـرـاشـهـ فـقـالـ إـنـيـ سـهـرـتـ الـلـيـلـةـ مـفـكـراـ فـيـ أـمـرـيـ قـلـتـ وـمـاـ هـوـ أـصـلـحـ اللـهـ



هـكـذـاـ يـصـفـونـ إـمـامـ أـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ بـأـشـنـعـ الصـفـاتـ !!

ج ٣

بعض ما يتعلق بالشافعى وابي حنيفة

٤٦٠

وَمَا أَلِمْ بِعُنْدِ الْمَجْدِ فِي زَمْنٍ  
وَلَمْ يَذْكُرْ وَارِدَاتُ الْواحِدِ الْبَارِي  
نَلَكَ الْخَفَافِيشُ قَدْ عَالَتْ ذَكَارِهِ  
يَظْهَرُ سَنَاهَا لِرَنَادِ لَانَوَارِ

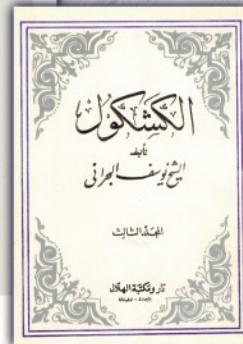
بعض ما يتعلق بالشافعى وابي حنيفة

﴿ونقل﴾ السيد المشار اليه في الكتاب المذكور نقل بعض علمائهم ان ام محمد بن ادريس لما غاب عنها زوجها جاء اليها بعد اربع سنين فوجدها حاملاً بمحض فوضعته ، فلما بلغ هذا المبلغ من العلم والرئاسة وعرف ذلك الحال ذهب الى هذا القول . وبعض محققهم جمل العلة فيه ان ابا حنيفة كان في الوجود ولا يجتمع امامان ناطقان في عصر واحد ، فاستر الشافعى في بطن امه اربع سنين ولما علم بعود ابي حنيفة خرج الى عالم الوجود .

فاظظر رحمك الله الى هذا المولود المبارك وما جرى من احواله ، والتي تلك المرأة المفيفة وكيف ألصقت ذلك بزوجها والتي العلة المذكورة وتلقى اصحابهم لها بالقبول في شأن هذا الرجل الذي صار اماماً في المذهب .

﴿من جملة الأربعين﴾ واغلب الناس في هذه الاغصار وما قبلها ثابتين على دينه وفتواه «ياناعي الاسلام قم قائم» وهذا الرجل من وضوح هذا النسب المبارك اوفق بمذهبنا وحب اهل البيت (ع) من باقي ائمتهم لأنّه كان بحب امير المؤمنين (ع) وله من الأشعار والنثر في مدائحه ومناقبه كثيرة .

﴿واما ابو حنيفة﴾ فكان يقول : قال علي (ع) اذا اقول خلافاً لقوله . وحکى عنه انه كان يقول : خالفت جمفر بن محمد في جميع اقواله وفتواه ولم يبق إلا حالة المسجدود فا ادرى انه ي Suspense عينيه او يفتحها حتى اذهب الى خلافه وافق الناس بنيبيض قوله .



الإمام محمد بن إدريس الشافعى رحمة الله عند هؤلاء القوم (ابن زنا) !!  
فلا تعليق بعد هذا .

مختلف الشيعة (ج ١)

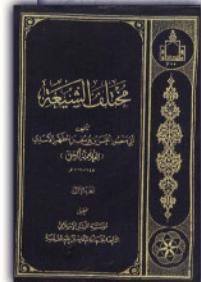
١١٠

قالوا له: لأي شيء أخذت نعلك معك؟ وهذا مما لا يليق بعاقل بل إنسان  
 قال: خفت أن يسرقه الحنفية كما سرق أبوحنيفة نعل رسول الله صلى الله عليه وآله،  
 فصاحت الحنفية: حاشا وكلاً، متى كان أبوحنيفة في زمان رسول الله صلى الله عليه  
 وآله؟ بل كان تولده بعد المائة من وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله.  
 فقال: فنيست لعله كان الشافعي.

فصاحت الشافعية وقالوا: كان تولد الشافعي في يوم وفاة أبي حنيفة، وكان  
 أربع سنين في بطنه أمه ولا يخرج رعاية لحرمة أبي حنفة، فلما مات خرج وكان  
 نشوه في المائتين من وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله.  
 فقال: لعله كان مالك.  
 فقالت المالكية بمثل ما قالته الحنفية.  
 فقال: لعله كان أهذب بن حنبيل.  
 فقالوا بمثل ما قالته الشافعية.

فتوجه العلامة إلى الملك، فقال: أيها الملك علمت أن رؤساء المذاهب  
الأربعة لم يكن أحدهم في زمان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ولا في زمان  
الصحابة، وهذه أحد بعضهم أنهم اختاروا من مجتهديهم هذه الأربعة، ولو كان منهم من  
 كان أفضل منهم براتب لا يجوزون أن يجتهد بخلاف ما أفتاه واحد منهم.  
 فقال الملك: ما كان واحد منهم في زمان رسول الله صلى الله عليه وآله  
 والصحابة؟  
 فقال الجميع: لا.

قال العلامة: ونحن معاشر الشيعة تابعون لأمير المؤمنين عليه السلام نفس رسول  
 الله صلى الله عليه وآله وأخيه وابن عمّه ووصيه.  
 وعلى أي حال فالطلاق الذي أوقعه الملك باطل، لأنه لم تتحقق شروطه، ومنها  
 العدلان، فهل قال الملك بمحضرهما؟ قال: لا.  
 وشرع في البحث مع علماء العامة حتى أزمهم جعياً.



**الشيعة يُطلقون على المذاهب السنوية الأربعة أنها مبتدعة  
 ويشيرون أن بدعهم كثيره وهذه إحداها !!**

يا رسول الله انا صاحبك لا والله لا أعود أبداً<sup>(١)</sup>.

وروي ان موسى بن عمران رأى رجلاً تحت ظل العرش ، فقال : يا رب من هذا الذي أذنيه حتى جعلته تحت ظل العرش ؟ فقال الله تبارك وتعالى : يا موسى هذا لم يعنى والديه ، ولا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله<sup>(٢)</sup> ، وقال موسى : يا رب ما لمن عاد مريضاً ؟ قال : أوكل به ملكاً يعوده في قبره الى محشره ، قال : يا رب ما لمن غسل ميتاً ؟ قال : اخرجه من ذنبه كما خرج من بطن أمه ، قال : يا رب ما لمن شيع جنازة ؟ قال : أوكل به ملائكة معهم رأيات يشيعونه من محشره الى مقامه ، قال : فما لمن عزى التكلى ؟ قال : أظله في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي ، وقال : يا موسى أكرم السائل اذا أتاك بشيء ، ببذل يسير او برد جميل ، فانه قد يأتيك من ليس بجني ولا أنسى ، ملك من ملائكة الرحمن ليبلوك فيما خولتك فكيف أنت صانع<sup>(٣)</sup>.

وعنه (عليه السلام) قال : « مر موسى بن عمران برجل رافع يده الى السماء يدعوه ، فانطلق موسى في حاجته ، فغاب عنه سبعة أيام ، ثم رحل اليه وهو رافع يديه يدعو ويتصنع ويسأل حاجته فأوحى الله اليه : يا موسى لو دعاني حتى يسقط لسانه ما استجبت له حتى يأتيني من الباب الذي أمرته به »<sup>(٤)</sup>.

أقول : هذا يكشف لك عن امور كثيرة : منها بطلان عبادة المخالفين ، وذلك انهم وان صاموا وصلوا وحجوا وزكروا واتوا من العبادات والطاعات ، وزادوا على غيرهم ، الا انهم أتوا الى الله تعالى من غير الأبواب التي امر بالدخول منها ، فإنه سبحانه وتعالى قال : « وأتوتكم من أبوابها »<sup>(٥)</sup>.



وقد صح عن المسلمين قوله (صلى الله عليه وآله) : « أنا مدينة العلم وعلى بابها »<sup>(٦)</sup>.

وقوله : « أهل بيتي كسفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق »<sup>(٧)</sup>.

وقد جعلوا المذاهب الأربعة وسائل وابواباً بينهم وبين ربهم وأخذوا الأحكام عنهم ، وهم

(١) كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنواذر كما في البحار ج ١٣ ص ٣٥٣ ، وكتاب الزهد ويوجد نحوه في صحيفة الرضا : ص ١١ كما في الوسائل : ج ٨ ص ٦١٩ . (٥) سورة البقرة، الآية : ١٨٩ .

(٢) كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنواذر كما في البحار : ج ١٣ ص ٣٥٣ .

(٣) قصص الأنبياء للراوندي كما في البحار : ج ١٣ ص ٣٥٤ . (٦) عوالي الثاني : ج ٤ ص ١٢٣ ح ٢٠٥ .

(٤) قصص الأنبياء للراوندي كما في البحار : ج ١٣ ص ٣٥٥ . (٧) وسائل الشيعة : ج ١٨ ص ١٩ ج ١٠ .

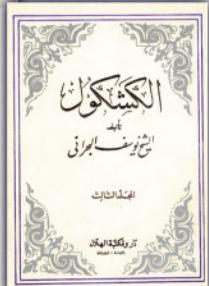
ج ١

بعض كرامات قبر أبي حنيفة

٢٥١

شاه عباس الأول لما فتح بغداد امر ان يتمهل قبر أبي حنيفة كثيراً وقد أوقف وقفاً شرعياً بفلتين وامس برطضاً على رأس السوق حتى ان كل من يريد الغايط يركبها وبمضي الى قبر أبي حنيفة لاجل قضاء الحاجة ، وقد طلب خادم قبره يوماً فقال له : ما تخدم في هذا القبر وأبو حنيفة الآن في درك الجحيم ؟ فقال : ان في هذا القبر كلاباً اسوداً دفعه جدك الشاه اسماعيل لما فتح بغداد فأخرج عظام أبي حنيفة وجعل وضمهما كلباً اسوداً فأنا اخدم ذلك الكلاب ، وكان صادقاً في مقالته لأن المرحوم الشاه اسماعيل فعل مثل هذا .

ومن كلاماته ان حاكم بغداد طلب علماء اهل السنة ومبادهم وقال لهم : كيف ذلك الرجل الأعمى اذا بات تحت قبة موسى بن جعفر (ع) برتبة بصره وأبو حنيفة مع انه الامام الأعظم لم نسمع له بمثل هذه المكرامة ؟ فأجابوه بأن هذا يسير أيضاً من بركات أبي حنيفة ، فقال لهم : احسب ان ارى مثل هذا لاكون على سيرة من ذبني ، فأتوا رجلاً فترياً وقالوا له : انا نعطيك كلنا وكننا من الفرام والذان يزورون قبر أبي حنيفة وامش متكتشاً على المدى يومين او ثلاثة ثم تأت ليلاً الجمعة عند قبر أبي حنيفة فإذا أصبحت فقل : الحمد لله رب العالمين بصرى ييركانت صاحب هذا القبر قبل كلامهم ثم بات تلك الليلة تحت قبة هلا أصبح محمد الله وهو اعمى لا يبصر شيئاً ، فصاح وقال : ايها الناس حكايتي كلنا وكنا وأما رجال صاحب عيال وحرفة ، فاتصل خبره بصاحب البلد الحاكم فارسل اليه فنفس قصته واحتياطهم عليه فائزهم بما يحتاجون إليه من المعاش مدة حياة . ونحو ذلك من الكرامات التي لا يحتملها المقام » و من الكتاب المذكور **»** أنه مثل الحضر (ع) عن الحجب شيء رأيته ؟ فقال : أعجب ما رأيت أنى صررت على مدينة لم ار على وجه الارض احسن منها فسألت بعضهم : متى بنيت هذه المدينة ؟ فقالوا : سبحان الله ما يذكر اباً و اجداداً متى بنيت وما زالت



هكذا يقول عالمهم البحرياني عن إمام المذهب الحنفي أبي حنيفة النعمان رحمه الله !

استنبط العلم، والمؤمن مهاجри لأنه هجر السيئات، والمؤمن أنصاري لأنه نصر رسوله وأهل بيته، والمؤمن مجاهد لأنه يجاهد أعداء الله تعالى في دولة الباطل بالحقيقة وفي دولة الحق بالسيف.

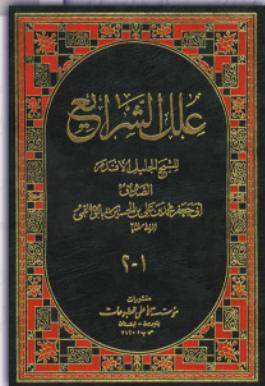
٢٣ - وحدثنا أبو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن اسحاق المذكر النيسابوري بنينساپور قال: سمعت عبد الرحمن بن محمد بن محمود يقول سمعت إبراهيم بن محمد بن سفيان يقول إنما كانت دعاوة أحمد بن حنبل مع علي بن أبي طالب (ع) أن جده ذا الثدية الذي قتلته علي بن أبي طالب يوم النهرawan كان رئيس الخوارج.

٤ - حدثنا أبو سعيد أنه سمع هذه الحكاية من إبراهيم بن محمد بن سفيان بعينها.

٢٥ - حدثنا أبو سعيد محمد بن الفضل قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن محمود قال: سمعت محمد بن أحمد بن يعقوب الجوزجاني قاضي هراة يقول: سمعت محمد بن فورك الهروي يقول سمعت علي بن خشرم يقول كنت في مجلس أحمد بن حنبل فجرى ذكر علي بن أبي طالب (ع) فقال: لا يكون الرجل مجرماً حتى يبغض علياً قليلاً، قال علي بن خشرم فقلت لا يكون الرجل مجرماً يحب كثيراً وفي غير هذه الحكاية قال علي بن خشرم فضربني وطردني من المجلس.

٢٦ - حدثنا الحسين بن يحيى البجلي قال: حدثنا أبي عن ابن عوانة عن عطاء بن السائب قال: حدثني ابن عبادة بن الصامت قال حدثني أبي عن جدي قال إذا رأيت رجلاً من الأنصار يبغض علي بن أبي طالب فأعلم أن أصله يهودي.

٢٧ - حدثنا علي بن عبد الله الوراق وعلي بن محمد بن الحسن المعروف بابن مقبرة القزويني قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحكم، قال حدثنا بشر بن غياث قال: حدثنا أبو يوسف قال:



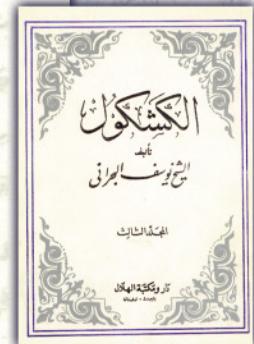
آيات لشافعی، والرد عليهما من المؤلف

ج

لو كان حب الوصي رفضاً فاني ارفض العباد (وله أيضاً) :

لو شق قلبي لرأوا .. وسطه خطان قد خطا بلا كاتب  
الشرع والتوحيد في جانب وحب أهل البيت في جانب  
(جوابه) للمحرر الجامع لهذا التأليف.

كذبت في دعواك يا شافعي فلم نعنة الله على الكاذب  
بل حب اشياخك في جانب وبغض اهل البيت في جانب  
عبدتهم الجبّت وطاغوته دون الآله الواحد الواجب  
فالشرع والتوحيد في معزل عن منشر النصب يا ناصبي  
قدمتم العجل ممّ الحرام على الأمير ابن أبي طالب  
محضتم بالولد اعداءه من جايب الحرب ومن غاصب  
وتدعون الحب ما هكذا فعل الليبيب الحازم الصايب  
قد قرروا في الحب شرطوا له ان تبغض البغض للصاحب  
وشاهدي القرآن في (لا تجحد) اكرم به من نير ثاقب  
وكلة التوحيد ان لم يكن عن الطريق الحق بالناكب  
وانتم قررتمن ضابط لتدفعوا العيب من القائب  
باننا نسكت عمما جرى من الخلاف السابق المذاهب  
ونحمل السكل على محمل الخير لنحضرى برضى الواهب  
تبأ لعقل عن طريق المهدى اصبح في تيه الهوى عازب  
والإشارة بقولنا لأنجح الى قوله سبحانه : ( لا تجحد قوماً ) يؤمدون  
وما الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ) فانه غير مؤمن به ودعوه الا  
ذلك كذب بحث ، فلذلك من ادعى في احد حباً مع حبه لمدوه فهو كاذب



يكفيك أخي المسلم تأمل هذه الآيات ، كيف يوصف الإمام الشافعي رحمه الله  
عند هؤلاء الشيعة !!

## ج ٢ في تخطئة كل واحد من الأئمة الأربع - ١٨١

١٥

## ﴿باب﴾

﴿في تخطئة كل واحد من الاربعة في كثير من أحكامه﴾

وفي فصول: الأول: فيما أجمعوا عليه، الثاني: فيما اختلفوا فيه الثالث: فيما أصيف إليهم من المخازي، الرابع: في البخاري<sup>١</sup>، الخامس: فيما أنكر مسلم والبخاري من الأحاديث.

فنقول أولاً: إن هؤلا، الأربعة ليسوا من الصحابة بل من التابعين وقد رضيت أهل السنة بنسبة جلة المذهب إليهم، وقد عدلت عن نسبة إلى نبيهم، التي هي أو كد لتعظيمه وحرمة، من نسبة إلى قوم يخطئ بعضهم بعضاً، وربما يلعن بعضهم بعضاً وقد اعتبروا بكمال دينهم في حياة نبيهم، في قوله: «اليوم أكملت لكم دينكم»<sup>(١)</sup>. فاختلاف الأربعة إن كان لاختلاف في المقال، فقد وثقوا بمن شهدوا عليهم بالفسق والضلال، وإن كان لحاجة دعتهم إليه، فكيف يقتدى بمن يشهد على ربه بنقص دينه، وإن كان للاحاجة فقد يتحققوا ذكر نبيه حيث وضعوا ما لم يكن في زمانه، وإن كان لزعمهم أنهم أعرف وأهلى لشريعة نبيهم فأتوا بما لم يأت به، فهو بهم لقولهم في أحكامهم، ولقد كان أسلافهم ضللاً قبل ظهورهم.

و ما الدليل على وجوب الاقتصار على الأربعة، دون الأقل منهم. أو الزايد عليهم؛ وقد وجد من تبعهم من يضاهيهم، فلم لا يسري الاسم والتقليل إليهم، إذ كانوا يحتجون بقول النبي: اختلاف أمتي رحمة، فمن زاد في الرحمة، فكان اختلاف كل شخصين من الأئمة يبلغ من تحصيل الرحمة، ولزم كون الاختلاف موجباً للتفقة و كان النبي ﷺ والصدر الأول مبعدين من هذه الرحمة والمروري في أحاديثنا

(١) المائدة: ٦

هذه نظرة الشيعة إلى مذاهب أهل السنة الأربعة؟

## حكام الجور هم الذين نصبوا أئمة «أهل السنة»

وما يدلّنا على أنّ أئمة المذاهب الأربعة من «أهل السنة» هم أيضاً خالفوا كتاب الله وسنة النبي الذي أمرهم بالاقتداء بالعترة الطاهرة، فلم نجد واحداً منهم لوى عنقه وركب سفيتهم وعرف إمام زمانه.

فهذا أبو حنيفة الذي تلّمذ على الإمام الصادق والذى اشتهر عنه قوله: «لولا السستان هلك النعمان» نجده قد ابتدع مذهبًا يقوم على القياس والعمل بالرأي مقابل النصوص الصريحة.

وهذا مالك الذي تلقى هو الآخر عن الإمام الصادق، ويرى عنده قوله: ما رأت عين ولا سمعت أذن ولا خطر على قلب بشر أفقه وأعلم من جعفر الصادق، نجده قد ابتدع مذهبًا في الإسلام وترك إمام زمانه الذي يشهد بنفسه أنه أعلم وأفقه البشر في عصره. فقد نفح في روعه الحكام العباسيون وسموه «إمام دار الهجرة» فأصبح مالك بعدها صاحب الجاه والسلطان والحول والطول.

وهذا الشافعي الذي يُتهم بأنه كان يتشيّع لأهل البيت فقد قال في حقهم تلك الآيات المشهورة:

يا أهل بيته رسول الله حكم  
فرض من الله في القرآن أنزله  
كافاك من عظيم الفضل أنكم من لم يصل عليكم لا صلاة له  
كما يُنسب إليه في مدح أهل البيت (ع) هذه الآيات:

١٢

## المسألة الأولى

في الخلفاء المتلصصين بعده إلى أن انتهت النوبة إلى أمير المؤمنين عليه السلام من رب العالمين فهدم بعض قواudemهم المبدعة في الدين ، وبقي كثيرون لم يقدر على إزالته لكثرتهم المخالفين ، حتى ظهرت الدولة الأموية ، فأججوا نيران البدع الشنية ، وأظهروا الباطل والأحوال الفظيعة ، فزادوا على تلك القواعد وهلم جرا فشادوا ما أسس أولئك وزادوا في الطنبور نغمة أخرى فارتباك الأمر على الناس ، ولا برحوا مشتملين على هذا اللباس ، حتى انتهت الرئاسة إلى أرجاس بنى العباس ، أهل القيان والمزامر والكاس . وأكثر الفقهاء من العامة في أيامهم ، فرفعوا مكانتهم ، وأمرروا الناس بالأخذ بفتياهم وكان أشد الفقهاء إليهم أشدhem عداوة لآل الرسول ، وأظهرهم لهم خلافاً في الفروع والأصول ، كما للك وأبي حنيفة ، والشافعي ، وابن حنبل ومنهم حدا حدودهم في تلك المذاهب السخيفة ، وكان في زمانهم من الفقهاء من هو أعلم ، ولكن اشتهر هؤلاء لأنهم لآل محمد أبغض وأظلم ، ولما فيه من التلبيس الذي حملهم عليه ابليس ، فأظهرروا الزهد ، والبعد عن الملوك طليلاً لدنياً لا تناول إلا بتتركها ظاهراً ، ومرأة لهم في السلوك ، فهالت إليهم قلوب العامة ودانت لهم عقول من هم في الضلالة كالأنعام ، وروجت أسواقهم الكاسدة أقوام وأي أقوام ، فسترروا ما أبدعوا في الدين بإصلاح ممدوه ، وتأويل غير مبين فهالت إليهم



هذا أكبر علماء الشيعة يصف مذاهب أهل السنة والجماعة (أبو حنيفة ومالك والشافعي وابن حنبل) بأنهم أعداء لآل الرسول ومخالفون لهم في الفروع والأصول ؟ وأن مذاهبهم سخيفة ؟

على بن سلطان محمد القاري

٢٢٩

ولو ان ادعية الاسلام والسنۃ احبوا اهل البيت كما يزعمون لما وانوا اعدائهم والظالمين لهم والغاصبين حقوقهم ، ولتبرئا من مات فاطمه بنت رسول الله (ص) وهى غاضبة عليهم حتى اوصت ان تدفن ليلا كيلا يحضر الظالمون لها جنازتها ، وليعلم المسلمين كافة بذلك وانهم لم يحضروا جنازتها و الصلاة عليها و دفنهما فيسخط عليهم موالوهما و محبوها .

ولو ان ادعية الاسلام والسنۃ احبوا اهل البيت (ع) لاتبعوهم ولما اخذوا احكام دينهم عن المنحرفين عنهم كأبي خنيفة ، والشافعي ، ومالك ، وابن حنبل الذين لم يكن واحد منهم شاهد رسول الله (ص) ولا نقل عنه شيئاً من حدیثه و سنته ، قال الله تعالى ( قل ان كنت تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله و يغفر لكم ذنبكم ) (١) فآية المحبة لأهل البيت (ع) الذين جعل الله مودتهم اجر الرسالة في قوله (قل لا استلزم عليكم اجرا الا المودة في القربى) (٢) الاتباع لهم في الاقوال والاقتداء بسيرتهم في الأفعال ، والرجوع إليهم لأخذ سنة جدهم منهم (ع) لأن اهل البيت ادرى بما في البيت ، وائمة اصحاب المذاهب الأربعية كانوا في حياد عنهم (ع) فاين علامه هذا الولاء الكاذب ؟

والداعوى ان لم يقام عليها بينات فأباها ادعية

قال احمد زيني دحلان في (الفتوحات الاسلامية) ج ٢ ص ٣٨٨ طبع

مصر عام ١٣٥٤ : صح عن على انه قال : تفرق هذه الأمة على ثلات

وسبعين (١) فرقه شرّها من ينتحل خبنا ويفارق امرنا .

(١) سورة آل عمران : ٢٣١ (٢) سورة الشورى : ٢٣ (٣) كذا ، والصواب وسبعين



هكذا عالم الشيعة الرضوي في كتابه المشهور يقول كلماته التي رأيت على من ؟ على علماء أهل السنۃ والجماعۃ أئمۃ المذاہب الأربعیة ویصفهم بأنهم منحرفين !!

كتاب فضل العلم

ج

عمر بن أبى الكلبىٰ ، عن عبد الرّحيم القصیر عن أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ قال : قال  
رسول الله عَلَيْهِ السَّلَامُ : كُلُّ بُدْعَةٍ ضَلَالٌ ، وَكُلُّ ضَلَالٍ فِي النَّارِ

١٣ - علیؑ بن ابراهیم ، عن محمد بن عیسیٰ بن عبید ، عن یونس بن عبد الرحمن ، عن سماعة بن مهران ، عن أبي الحسن موسیؑ قال : قلت : أصلحک الله إِنَّا نجتمع فنتذا کر ما عندنا فلا يرد علينا شيء إلا وعندنا فيه شيء، مسطّر<sup>(١)</sup> وذلك مما أنعم الله به علينا بكم، ثم يرد علينا الشيء الصغير ليس عندنا فيه شيء، فينظر بعضاً إلى بعض، وعندنا ما يشبهه فنقيس على أحسنها؟ فقال : وما لكم وللقياس؟ إنّما هلك من هلك من قبلكم بالقياس ، ثم قال : إذا جاءكم ما تعلمون ، فقولوا به وإن جاءكم مالا تعلمون فهذا وأهوى بيده إلى فيه - ثم قال : لعن الله أبا حنيفة كان يقول : قال عليؑ وقلت أنا ، وقالت الصحابة وقلت ، ثم قال : أكنت تجلس إليه؟ فقلت : لا ولكن هذا كلامه؟ فقلت : أصلحک الله أتى رسول الله ﷺ الناس بما يكتفون به في عهده؟ قال : نعم وما يحتاجون إلى يوم القيمة ، فقلت : فضاع من ذلك شيء؟ فقال : لا هو عند أهله .

١٤- عنه، عن محمد ، عن يونس ، عن أبي أيوب ، عن أبي شيبة قال : سمعت أبا عبد الله  
 يقول: ضل علم ابن شبرمة عند الجامعية<sup>(٢)</sup> إماماً لـ رسول الله ﷺ وخط على عَلِيٍّ عَلِيٌّ عليه السلام يبيده إنَّ الجامعة لم تدع لأحد كلاماً ، فيها علم الحال والحرام إنَّ أصحاب القياس  
 طلبوا العلم بالقياس فلم يزدادوا من الحق إلَّا بعْدَه ، إنَّ دين الله لا يصان بالقياس .

١٥ - مُحَمَّدْ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَىٰ، عَنْ عَبْدِ لِرَهْمَنِ الْحَجَاجِ، عَنْ أَبَيْ بَنْ تَغْلِبٍ<sup>(٣)</sup> عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: إِنَّ السَّنَةَ لَا تَقْاسُ إِلَّا بِرِّئَى أَنَّ امْرَأَ تَقْضِي صُومَهَا وَلَا تَقْضِي صَلَاتَهَا يَا أَبَانِ! إِنَّ السَّنَةَ إِذَا قِيسَتْ حَقَّ الدِّينِ .

١٦ - عَدْ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَمْهَدِبْنِ تَمْرَدْ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَيْسَى قَالَ: سَأَلَتْ أَبَا الْحَسْنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْقِيَاسِ فَقَالَ: مَا لَكُمْ وَالْقِيَاسُ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْأَلُ كَيْفَ أَحْلٌ وَكَيْفَ حَرَمٌ .

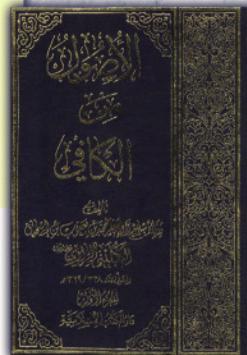
١٧ - عَلَيْهِ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مُسْعَدٍ<sup>(٤)</sup>، بْنِ صَدْقَةِ قَالَ: حَدَّثَنِي

(١) في بعض النسخ «مسطور» وفي بعضها «ستطر»

(٢) أي ضاع وبطل وأضمه محل علمه في جنب كتاب العجامة الذي لم يدع لاحظ كلاماً . (في)

(٣) بفتح المثناة من فوق المفتوحة و الفين المعجمة الساكنة واللام المكشورة وزان تضرب .

(٤) بفتح الميم وسكون السين المهملة وفتح العين والدال المهملتين .



هكذا في كتبهم لعن أئمة أهل السنة والجماعة وبهتهم بما يستحیا من ذكره !!



مرکز احیاء تراث آل‌البیت

الفصل الثامن

مهدى الشيعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يتفق أهل السنة والشيعة على خروج المهدي في آخر الزمان ولا يتفقون على ذلك أيضاً !!

أما أهل السنة فيعتقدون بأنه يخرج في آخر الزمان رجلٌ من ذرية النبي ﷺ يحكم المسلمين ، ويملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً .. واسمها واسم أبيه موافق لاسم النبي ﷺ كما قال ﷺ : (يخرج في آخر الزمان رجلٌ يوافق اسمه اسمي ، واسم أبيه اسم أبي ، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً) ومعنى هذا الحديث أنه اسمه (محمد) واسم أبيه (عبد الله) ، فاسمه محمد بن عبد الله ، وليس محمد بن الحسن ! فتأمل الفرق .

وأخبر ﷺ أنه يخرج في آخر الزمان ولم يقل يخرج بعد قرون ثم يختفي وينتظر في آخر الزمان .

والمهدي هو من نسل النبي ﷺ من ذرية الإمام الحسن رضي الله عنه وليس من ذرية الإمام الحسين رضي الله عنه ...

إذاً فالمهدي غير معلوم لنا الآن ، ولكن يعلم بصفاته حين يخرج .. وهذا منهج أهل الحق المتبين للسنة .

والإسلام لا يربط العمل بخروج المهدي ، بل المسلم يعمل ولا يتضرر بخروجه أو عدمه ، لكن إن خرج آمن به واتبعه وناصره ؛ لأن الدين باق ومكتمل بالكتاب والسنة كما قال سبحانه وتعالى : «**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا**» [المائدة ٢٣] فالدين كامل من زمان النبي ﷺ إلى يوم القيمة ، ولكن الله يجدد هذا الدين ، أي يبعث من ينصره ، وذلك على رأس كل مائة عام ..

وأما الشيعة فقد جاء في كتبهم أن المهدي يكون من نسل الحسين واسمها محمد بن الحسن العسكري ، وينتظر ثم يختفي ، ويملأ الأرض جوراً ويقتل العرب وينبش القبور ، حتى يقول الناس ليس هذا من آل محمد! وكل هذا بنى على أحاديث موضوعة مكذوبة على رسولنا الكريم ﷺ وأئمة آل البيت رحمهم الله .

وتعجبُ أكثر عندما ترى تصريحات بعض علمائهم في القنوات الفضائية من أن المهدي موجود بذاته الآن ، وقد يراه بعضهم ، ولكنه لا يظهر بجسمه وعينه لكل أحد ، وأنه يتصرف في الكون.. إلخ !

ولأندرني لم لا يظهر ويحل مشكلات العالم؟ أو أنه لم يخرج من أجل التغريب بالعامة  
ودافعي الأحماس للاستمرار في دفعه لراجعيهم الكبار!

ولعلك تقرأ شيئاً من ذلك في هذه الوثائق المصورة من الكتب المعتمدة؛ لترى وتسمع ما  
ليس في حسبانك ، بل ما ليس في حسبان أكثر الشيعة ..



— ٢٨٢ —

( الفضل بن شادان ) عن عثمان بن عيسى عن صالح بن أبي الأسود عن أبي عبد الله عليه السلام ( قال ) - ذكر مسجد السهلة . فقال له : أما إنه منزل صاحبنا إدا قدم بأهله .

( عنه ) عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم الحضرمي عن أبي سعيد الخراصي ( قال ) : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : المهدى والقائم واحد ؟ فقال : نعم فقلت : لأي شيء سمي المهدى ؟ قال : لأنّه يهدى إلى كل أمر خفي، وسمي القائم لأنّه يقوم بعد ما يموت ، إنه يقوم بأمر عظيم ( ١ ) .

( عنه ) عن ابن حبيب عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام ( قال ) : من أدرك منكم قائمنا فليقل حين يراه : السلام عليكم يا أهل بيت النبوة ومعدن العلم وموضع الرسالة .

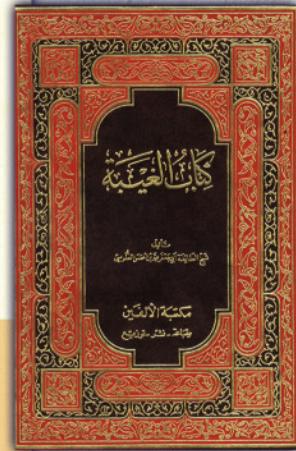
( عنه ) عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام ( قال ) : إن أصحاب موسى ابتلوا بهنر ، وهو قول الله عزوجل : ( إن الله مبتليكم بهنر ) ، وإن أصحاب القائم يبتلون بمثل ذلك .

( عنه ) عن عبد الرحمن عن ابن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام ( قال ) : القائم يهدم المسجد الحرام حتى يرده إلى أساسه ، ومسجد الرسول ( ص ) إلى أساسه ، ويرد البيت إلى موضعه واقمه على أساسه ، وقطع أيدي بنى شيبة السراق وعلقها على الكعبة .

( عنه ) عن علي بن الحكم عن سفيان الجريري عن أبي صادق عن أبي جعفر عليه السلام ( قال ) : دولتنا آخر الدول ، ولم يبق أهل بيت لهم دولة إلا ملكوا قبلنا لئلا يقولوا إذا رأوا سيرتنا إذ ملوكنا سرنا مثل سيرة هؤلاء ، وهو قول الله عز وجل ( والعاقبة للمتقين ) .

( عنه ) عن عبد الرحمن بن أبي هاشم والحسن بن علي عن أبي خديجة

( ١ ) - هذا الخبر مع بعض نظائره وبيان المراد من موته قد تقدم ( ص ٢٦٠ ) .



يقول الله تبارك وتعالى : ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَساجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقامَ الصَّلَاةَ وَأَتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشِ إِلَّا اللَّهُ فَفَسَّرَ أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهَتَّدِينَ﴾

ومهدى الشيعة : يهدم المساجد !!

**قال الإمام الصادقة (ع) :**

( جاء عنده عليه السلام في حديث مشابه لما سبق عن الدجال : )

- يصرخ بصوت يسمعه الإنس والجن : هذه جنتي لمن سجد لي ، ومن أبى أدخلته النار !<sup>(١)</sup> . ( وقد مرّ علينا أن كل إنسان يقف اليوم وراء آلة البث ومكبر الصوت فيسمع الدنيا صوتها . فليس ذلك وفقاً على الدجال بعد أن أصبح يمارسه أحقر الرجال ! . وروي عنه أيضاً في حديث : )

- ... وهو يعطي من يقرّ له بالربوبية ، فيتبعه من أصفهان سبعون ألفاً ، ويتبّعه أسوأ الناس !<sup>(٢)</sup> . ( ثم جاء عنه (ع) قوله : )

- القائم يقتل الدجال ، ويصلبه على كنasa الكوفة . ( وهذا يعني أنه يقتله في العراق ! . وقد ورد عنه أيضاً : )

- يوم النيروز هو اليوم الذي يظهر فيه قائمنا أهل البيت وولاة الأمر ، ويظفر به الله تعالى بالدجال فيصلبه على كنasa الكوفة !<sup>(٣)</sup> . ( ثم جاء عنه مكرراً : )

- يقتله صاحب الأمر لثلاث ساعات مضت من يوم الجمعة .. ( فالله هو الكفيل بمحضه الحق من مثل هذه الروايات المدخلة المشوّشة من كثرة ما أدخل فيها مما لم يكن فيها .. )

\* \* \*

قال جابر بن عبد الله الأنصاري :

- مَنْ كَذَّبَ بِالدَّجَالِ فَقَدْ كَفَرَ ، وَمَنْ كَذَّبَ بِالْمَهْدِيِّ فَقَدْ كَفَرَ<sup>(٤)</sup> ..

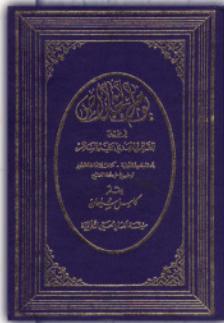
\* \* \*

(١) الزام الناصب ص ٢٦١ وغيره من المصادر.

(٢) انظر بنيابع المودة ج ٣ ص ٦٦ ومنتخب الآثار ص ٤٨٠ وغيرها من المصادر.

(٣) البحار ج ٥٢ ص ٣٠٨ وبشرارة الإسلام ص ١٩٣ .

(٤) الحاوي للفتاوى ج ٢ ص ١٦١ .



في اعتقاد المسلمين أن من يقتل الدجال نبي الله عيسى ابن مريم عليه السلام ..  
وما مناسبة يوم الم Gors (النيروز) ؟

الحكومة العالمية للإمام المهدى عليه السلام في القرآن والسنّة ..... ٢٤

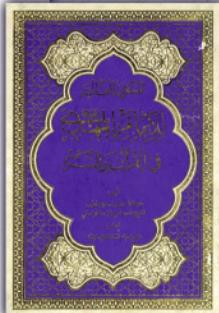
### مراسلة الإمام المهدى عليه السلام

إذا أردت استغاثة بالإمام المهدى عليه السلام تكتب ما سندكره في رقعة وتطرحها على قبر من قبور الأئمة المعصومين عليهما السلام أو فشدها واحتمنها واعجن طيناً نظيفاً واجعلها فيه واطرحها في نهر أو بئر عميق أو غدير ماء فـيـها تصل إلى مولانا صاحب الأمر عليه السلام وهو يتولى قضاء حاجتك بنفسه انشاء الله (١).

تكتب:

بسم الله الرحمن الرحيم

كتبت يا مولاي صلوات الله عليك مستغيثاً، وشكوت مانزل بي مستجيراً بالله عزوجل ثم بك، من أمر دهني وأشغل قلبي، وأطال فكري وسلبني بعض لئي، وغير خطير نعمة الله عندي، أسلمني عند تخيل وروده، الخليل، وتبراً مني عند ترائي إقباله إلى الحميم، وعجزت عن دفاعه حيلتي، وخاني في تحمله صبري وقوتي، فلجلجات فيه إليك، وتوكلت في المسئلة الله جل ثنائه عليه وعليك في دفاعه عنّي، علماً بمكانتك من الله رب العالمين ولـي التدبـير ومالك الأمور، وائـقاً بك في المسارـعة في الشفـاعة إـليـه جـلـ ثـنـاهـهـ فيـ أـمـرـيـ، متـيقـناً لـإـجـابـتـهـ تـبارـكـ وـتعـالـ إـيـاكـ بـإـعـطـاءـ سـوـئـيـ، وـأـنـتـ ياـ مـوـلـايـ جـدـيرـ بـتـحـقـيقـ ظـيـ وـتـصـدـيقـ أـمـلـيـ فـيـ أـمـرـيـ كـذـاـ وـكـذـاـ - وـتـذـكـرـ حاجـتكـ - فـيـاـ لـأـ طـاقـةـ لـيـ بـحملـةـ، وـلـاصـبـرـ لـيـ عـلـيـهـ، وـإـنـ كـنـتـ مـسـتـحـقـاـ لـهـ وـلـأـ ضـعـافـهـ بـقـيـعـ أـفـعـالـيـ وـتـفـريـطـيـ فـيـ الـوـاجـبـاتـ الـّـتـيـ اللهـ عـزـوجـلـ فـاغـشـنـيـ ياـ مـوـلـايـ صـلـوـاتـ اللهـ عـلـيـكـ عـنـ اللـهـفـ وـقـدـمـ المسـئـلـةـ اللهـ عـزـوجـلـ فـيـ



١- المصباح للکفعمي: ٤٠٤، والبلد الأمين: ص ١٥٧.

٢٢٥ ..... الإستعana والإستغاثة من الإمام علیاً

أمرى قبل حلول التلف، وشماته الأعداء، فيك بسطت النعمة علىَّ، وأسائل الله جلّ جلاله لي نصراً عزيزاً وفتحاً قريباً فيه بلوغ الآمال وخير المبادىء وخواتيم الأعمال، والأمن من المخاوف كلّها في كلّ حال، إنه جلّ ثناوه لما يشاء فعال، وهو حسي ونعم الوكيل في المبدء والمآل.

شِمْ تَصُدُ النَّهَرُ أَوَ الْغَدَيرُ وَتَعْمَدُ بَعْضُ الْأَبْوَابِ إِمَّا عَثَمَانَ بْنَ سَعِيدَ الْعَمْرِيِّ، أَوْ  
وَلَدَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَثَمَانَ، أَوْ الْحَسَنِ بْنِ رُوحٍ، أَوْ عَلِيًّّاً بْنِ مُحَمَّدَ السَّمْرِيِّ، فَهُؤُلَاءِ كَانُوا  
أَبْوَابَ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ علیاً فَتَنَادَى بِأَحْدَاهُمْ :

يا فلان بن فلان، سلام عليك، أشهد أنّ وفاتك في سبيل الله وأنّك حيٌّ عند الله مرزوق، وقد خاطبتك في حياتك التي لك عند الله عزّ وجلّ، وهذه رقعتي وحاجتي إلى مولانا علیاً فسلم لها إليه فأنت الثقة الأمين.

شِمْ ارْمَهَا فِي النَّهَرِ أَوَ الْبَئْرِ أَوَ الْغَدَيرِ، تَقْضِي حَاجَتَكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

الْأَلْيَهْ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُونَ دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشَرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكُمْ مِثْلُ خَبِيرٍ ﴾ ..؟

— ٢٨٤ —

الفلك في زمانه فيعطيء في دوره حتى يكون اليوم في أيامه كعشرة من أيامكم والشهر كعشرة أشهر والسنة كعشر سنين من سنينكم ، ثم لا يلبث إلا قليلاً حتى يخرج عليه مارقة الموالى برميلة الدسكرة عشرة آلاف شعارهم يا عثمان يا عثمان فيدعوه رجالاً من الموالى فيقلده سيفه فيخرج إليهم فيقتلهم حتى لا يبقى منهم أحد ثم يتوجه إلى كابل شاه وهي مدينة لم يفتحها أحد قط غيره فيفتحها ، ثم يتوجه إلى الكوفة فينزلها وتكون داره ويبهرج (١) سبعين قبيلة من قبائل العرب ( تمام الخبر ) وفي خبر آخر يفتح قسطنطينية والروميه وبلاد الصين .

( عنه ) عن علي بن اسباط عن أبيه أسباط بن سالم عن موسى الأبار عن أبي عبد الله عليهما السلام أنه ( قال ) : اتق العرب فان لهم خبر سوء ، أما إنه لا يخرج مع القائم منهم واحد .

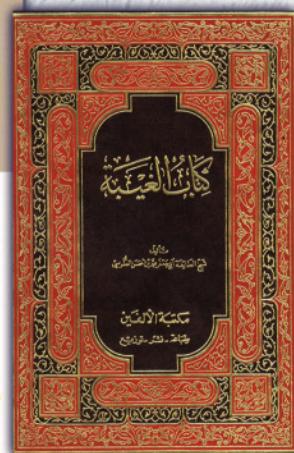
( عنه ) عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن عمرو بن أبي المقدام عن عمران ابن ظبيان عن حكيم بن سعد عن أمير المؤمنين عليهما السلام ( قال ) : أصحاب المهدى شباب لا كهول فيهم إلا مثل كحل العين والمطلع في الزاد وأقل الزاد المطلع .

( عنه ) عن أحمد بن عمر بن مسلم عن الحسن بن عقبة النهمي عن أبي اسحاق البناء عن جابر الجعفي ( قال ) : قال أبو جعفر عليهما السلام : يبايع القائم بين الركن والملقام بلا ثمانية ونيف عدة أهل بدر فيهم النجباء من أهل مصر ، والأبدال من أهل الشام ، والأخيار من أهل العراق فيقيم ما شاء الله أن يقيم .

( عنه ) عن محمد بن علي عن وهب بن حفص عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليهما السلام ( يقول ) : كان أمير المؤمنين عليهما السلام يقول : لا يزال الناس يقصون حتى لا يقال ( الله ) فإذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين ( ٢ ) بذنبه فيبعث الله قوماً من أطراها

( ١ ) - يهرب جهنم أي يهدر دمه .

( ٢ ) ( في البخار ) قال الجزري ( أي في النهاية ) : اليعسوب السيد والرئيس والمقدم، أصله فحل النحل ، ومنه حديث علي عليهما السلام أنه ذكر فتنة فقال : اذا كان =



وماذن العرب ؟ والنبي صلى الله عليه وسلم منهم ، والقرآن بلسانهم ؟

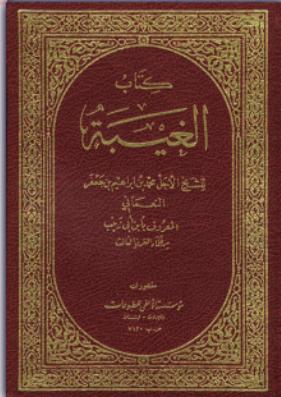
العلا عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر (ع) يقول : لو يعلم الناس ما يصنع القائم إذا خرج لأحب أكثrem إلا يروع مما يقتل من الناس اما انه لا يبدأ إلا بقريش فلا يأخذ منها إلا السيف ولا يعطيها إلا السيف حتى يقول كثير من الناس ليس هذا من آل محمد ، لو كان من آل محمد لرحم .

وبه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن عاصم بن حميد الحناط عن أبي بصير قال : قال أبو جعفر (ع) : يقوم القائم بأمر جديد وكتاب جديد وقضاء جديد على العرب شديد ليس شأنه إلا السيف لا يستقيب أحداً ولا يأخذنه في الله لومة لائم .

وبه عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن محبوب عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبدالله (ع) انه قال : ما يستعملون بخروج القائم فوالله ما لباسه إلا الغليظ ولا طعامه إلا الجشب وما هو إلا السيف والموت تحت ظل السيف .

أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال : حدثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب أبو الحسين الجعفي قال : حدثنا اسماعيل بن مهران قال : حدثنا الحسن بن علي ابن أبي حمزة عن أبيه ووهب عن أبي عبدالله (ع) انه قال : إذا خرج القائم لم يكن بينه وبين العرب وقريش إلا السيف ما يأخذ منها إلا السيف ، وما يستعملون بخروج القائم والله ما لباسه إلا الغليظ وما طعامه إلا الشعير الجشب وما هو إلا السيف والموت تحت ظل السيف .

أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا يحيى بن زكريا بن شيبان قال : حدثنا يوسف بن كلبي قال : حدثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة عن عاصم بن حميد الحناط عن أبي حمزة الثاني قال : سمعت أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام يقول : لو قد خرج قائم آل محمد عليه السلام لنصره الله بالملائكة المسمومين والمردفين والمزفين والكروبيين يكون جبرائيل اماماً وMicahiel عن يمينه واسرافيل عن يساره



٤٤٠ ..... كمال الدين ج ٢

وأما ظهور الفرج فإنه إلى الله تعالى ذكره ، وكذب الوقاون .

وأما قول من زعم أنَّ الحسين عَلَيْهِ الْمُصَاطَبَةَ يقتل فكفر وتکذیب وضلال .

وأما الحوادث الواقعه فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا فإنهم حجتى عليكم وأنا حجَّةُ الله عليهم .

وأما محمد بن عثمان العمرى - رضي الله عنه وعن أبيه من قبل - فإنه ثقتي وكتابه كتابي .

واما محمد بن علي بن مهزيار الأهوazi فسيصلاح الله له قلبه ويزيل عنه شكه .

واما ما وصلتنا به فلا قبول عندنا إلا لما طاب وظهر ، وثمن المغنية حرام .

واما محمد بن شاذان بن نعيم فهو رجل من شيعتنا أهل البيت .

واما أبو الخطاب محمد بن أبي زينب الأجدع فمعلون وأصحابه ملعونون فلا تجالس أهل مقالتهم فإني بريء وأبائى عَلَيْهِ الْمُصَاطَبَةَ منهم براء .

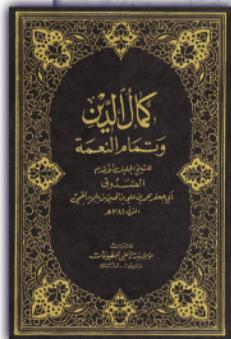
واما المتلبسون بأموالنا فمن استحلَّ منها شيئاً فأكله فأنما يأكل النار .

واما الخمس فقد أبىح لشيعتنا وجعلوا منه في حلٍ إلى وقت ظهور أمرنا لتطيب ولادتهم ولا تخبت .

واما ندامه قوم قد شكوا في دين الله عزٌّ وجَّلٌ على ما وصلونا به فقد أقلنا من استقال ، ولا حاجة في صلة الشاكين .

واما علة ما وقع من الغيبة فإنَّ الله عزٌّ وجَّلٌ يقول : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنِ الْأَشْيَاءِ إِنْ تُبَدِّلَ لَكُمْ تَسْؤُكُم»<sup>(١)</sup> إِنَّه لَمْ يَكُنْ لَأَحَدٍ مِّنْ أَبَائِي عَلَيْهِ الْمُصَاطَبَةَ إِلَّا وَقَدْ وَقَعَتْ فِي عَنْقِهِ بَيْعَةُ لِطَاغِيَّةِ زَمَانِهِ ، وَإِنِّي أَخْرَجْتُ حِينَ أَخْرَجْتُ ، وَلَا بَيْعَةُ لَأَحَدٍ مِّنْ الطَّوَاغِيْتِ فِي عَنْقِي .

(١) سورة المائدة ، الآية : ١٠٢ - .

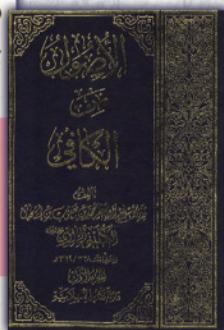


كيف يشتم الإمام القائم آباءه أئمَّةُ الْبَيْتِ ؟  
وتصريح بأنَّ أئمَّةَ الْمُسْلِمِينَ السَّابِقِينَ طَوَاغِيْتُ عِنْدَ الشِّعْيَةِ !!

كتاب الحجّة

١

خرج عليٌّ وفي عنقه كعبٌ، قد علّقها وقد ركب قصبة وهو يقول : «أجد منصور بن جهور أميراً غير مأمور» وأبياتاً من نحو هذا فنظر في وجهي ونظرت في وجهه فلم يقل لي شيئاً ولم أفل له وأقبلت أبكي لما رأيته واجتمع عليَّ وعليه الصبيان والناس ، وجاء حتى دخل الرحبة وأقبل يدور مع الصبيان والناس يقولون : جُنْ جابر بن يزيد جُنْ ، فوالله ما ماضت الأيام حتى ورد كتاب هشام بن عبد الملك إلى واليه أن انظر رجالاً يقال له: جابر بن يزيد الجعفي فاضرب عنقه وابعث إلى برأسه، فالتفت إلى جلسائه فقال لهم : من جابر بن يزيد الجعفي؟ قالوا : أصلاح الله كان رجلاً له علم وفضل وحديث ، وحجَّ فجنَّ وهو ذا في الرحبة مع الصبيان على القصب يلعب معهم قال : فأشرف عليه فإذا هو مع الصبيان يلعب على القصب، فقال الحمد لله الذي عافاني من قتله، قال: ولم تمض الأيام حتى دخل منصور بن جهور الكوفة وصنع مكان يقول جابر.



باب \*

\* في الأمة عليهم السلام إنهم إذا ظهر أمر هم حكموا بحكم داود وآل داود \*  
\* ولا يسألون البينة ، عليهم السلام [ و الرحمة والرضوان ] \*

١- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن منصور ، عن فضل الأعور ، عن أبي عبيدة الحذاء قال : كنّا زمان أبي جعفر عليهما السلام حين قبض نترداد كالغنم لراعي لها ، فلقينا سالم بن أبي حفصة ، فقال لي : يا أبو عبيدة من إمامك ؟ فقلت : أئمتي آل محمد فقال : هلكت وأهلكت أما سمعت أنا وآمنت أنا بآبا جعفر عليهما السلام يقول : من مات وليس عليه إمام مات ميتة جاهلية ؟ فقلت : بلى لعمري ، واقد كان قبل ذلك بثلاث أو نحوها دخلت على أبي عبدالله عليهما السلام فرزق الله المعرفة ، فقلت لا يا عبدالله عليهما السلام إن سالماً قال لي كذا وكذا ، قال : فقال : يا أبو عبيدة إنّه لا يموت من ميت حتى يختلف من بعده من يعمل بمثل عمله ويسير بسيرته ويدعو إلى ما دعا إليه ، يا أبو عبيدة إنّه لم يمنع ما أعطي داود أن أعطي سليمان ، ثم قال : يا أبو عبيدة إذا قام قائم آل محمد عليهما السلام حكم بحكم داود وسليمان لا يسأل بيته .

٢- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن أبيان قال سمعت

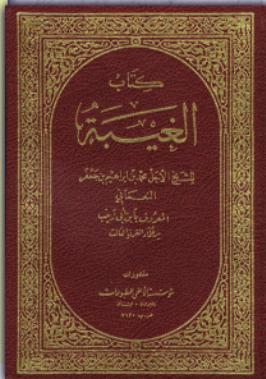
**يحكم بحكم داود؟ وأين حكم الإسلام وشريعة القرآن؟ والله يقول :**

وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿١٠﴾

وتأمل .. نجمة اليهود حول العنوان .. !!

حمد عن يعقوب بن عبد الله الأشعري عن عتبة بن سعدان بن يزيد عن الأحنف بن قيس قال : دخلت على علي عليه السلام في حاجة لي فجاء ابن الكواه وشيث بن ربيع فاستأذنا عليه فقال لي علي عليه السلام : ان شئت فأذن لها فإنك أنت بدأتأ بالحاجة قال : قلت : يا أمير المؤمنين فأذن لها ، فلما دخل فقال : ما حملكما على أنت خرجتا على بحوراء ، قالا : أححبنا أن تكون من الغضب ، قال : ويحكمها وهل في ولائق غضب أو يكون الغضب حق يكون من البلاء كذا وكذا ثم يحتمون قزعاً كقزع الخريف من القبائل ما بين الواحد والاثنين والثلاثة والأربعة والخمسة والستة والسبعة والثانية والتاسعة والعاشرة .

أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال : حدثنا علي بن الحسين التيمطلي قال : حدثنا الحسن ومحمد ابنا علي بن يوسف عن سعدان بن مسلم عن رجل عن المفضل بن عمر قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : إذا أذن الإمام دعى الله باسمه العبراني فاتيحت له صحابته الثلاثمائة والثلاثة عشر قزع الخريف فهم أصحاب الأولية منهم من يفقد عن فراشه ليلًا فيصبح بعكة ، ومنهم من يرى يسير في السحاب نهاراً يعرف باسمه واسم أبيه وحليته ونسبه ، قلت : جعلت فداك أحجم أعظم إياناً ، قال : الذي يسير في السحاب نهاراً وهم المفقودون وفيهم نزلت هذه الآية : ﴿أَيْنَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَيْمًا﴾ .



عبد الوحد بن عبد الله بن يونس قال : حدثنا محمد بن جعفر القرشي قال : حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن ضریس عن أبي خالد الكلابی عن علي بن الحسين أو عن محمد بن علي عليهما السلام انه قال : الفداء قوم يفقدون من فرشهم فيصيرون بعكة وهو قول الله عز وجل : ﴿أَيْنَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَيْمًا﴾ وهم أصحاب القائم عليهما السلام .

حدثنا أبو سليمان أحمد بن هوذة الباھلی قال : حدثنا ابراهيم بن اسحاق النهاوندي بنهاوند سنة ثلاثة وسبعين ومائة ، قال : حدثنا عبد الله بن حماد

-٣٣٣-

## كتاب الحجة

١ج

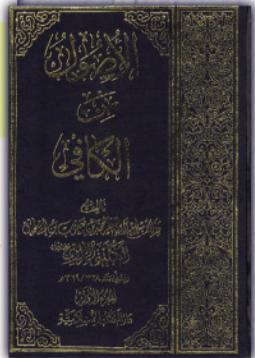
ولايحلُّ لكم ذكره باسمه ، فقلت: فكيف نذكره ؟ فقال : قولوا : الحجة من آل محمد صلوات الله عليه وسلم .

٢ - عليٌّ بن محمد ، عن أبي عبدالله الصالحي قال : سأله أصحابنا بعد مضي أبي محمد عليهما السلام أن أسأل عن الاسم والمكان ، فخرج الجواب : إن دللتكم على الاسم أذاعوه وإن عرفوا المكان دلوا عليه .

٣ - عدّة من أصحابنا ، عن جعفر بن محمد ، عن ابن فضال ، عن الریان بن الصلت قال : سمعت أبا الحسن الرضا عليهما السلام يقول - وسئل عن القائم - فقال : لا يرى جسمه ولا يسمّي اسمه .

٤ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن الحسن بن محبوب ، عن ابن رئاب عن أبي عبدالله عليهما السلام قال : صاحب هذا الأمر لا يسمّيه باسمه إلا كافر .

### ﴿باب نادر في حال الغيبة﴾



١ - عليٌّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن محمد بن خالد ، عمّن حدثه ، عن المفضل ابن عمر ; ومحمد بن يحيى ، عن عبدالله بن محمد بن عيسى ، عن أبيه ، عن بعض أصحابه عن المفضل بن عمر ، عن أبي عبدالله عليهما السلام قال : أقرب ما يكون العباد من الله جل ذكره وأرضي ما يكون عنهم إذا افتقدوا حجة الله جل وعز ولم يظهر لهم ولم يعلموا مكانه وهم في ذلك يعلمون أنه لم تبطل حجة الله جل ذكره ولا ميثاقه ، فعندها فتوّقعوا الفرج صباحاً ومساء ، فإن أشد ما يكون غضب الله على أعدائه إذا افتقدا حجته و لم يظهر لهم ، وقد علم أنّ أولئك لا يرتابون ، ولو علم أنّهم يرتابون ما غيب حجته عنهم طرفة عين ، ولا يكون ذلك إلا على رأس شرار الناس .

٢ - الحسين بن محمد الأشعري ، عن معلى بن محمد ، عن عليٍّ بن مرداد ، عن صفوان بن يحيى والحسن بن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن عمّار الساطلي قال : قلت لا يبي عبدالله عليهما السلام : أيّما أفضّل: العبادة في السرّ مع الإمام منكم المستتر في دولة الباطل ، أو العبادة في ظهور الحقّ ودولته ، مع الإمام منكم الظاهر ؟ فقال يا عمّار الصدق في السرّ والله أفضّل من الصدقة في العلانية وكذلك والله عبادتكم في السرّ مع إمامكم

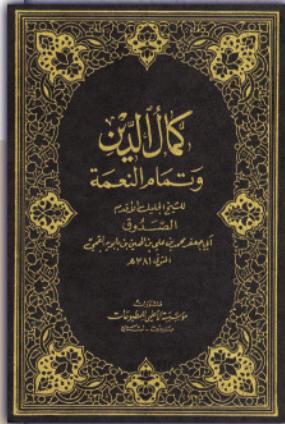
في أي شريعة وفي أي ديانة هذا ؟!

٣٩٤ ..... كمال الدين ج ٢

به نحوه ، فلما مثلت بين يدي أبيه وهو على يدي سلم على أبيه فتناوله الحسن عليه مني [ والطير ترفرف على رأسه ] وناوله لسانه فشرب منه ، ثم قال : امضي به إلى أمك لترضعه وردّيه إلى قالت : فتناولته أمه فأرضعته ، فرددته إلى أبي محمد عليه ، والطير ترفرف على رأسه فصاح بظير منها فقال له : احمله واحفظه ورده إلينا في كل أربعين يوماً ، فتناوله الطير وطار به في جو السماء وأتبعه سائر الطير ، فسمعت أبا محمد عليه يقول : « استودعك الله الذي أودعته أم موسى موسى » فبكى نرجس فقال لها : اسكنني فإن الرّضاع محّرم عليه إلا من ثديك وسيعاد إليك كما ردّ موسى إلى أمه وذلك قول الله عزّ وجلّ : « فرددناه إلى أمه كي تقرّ عينها ولا تحزن »<sup>(١)</sup> .

قالت حكيمة : فقلت : وما هذا الطير ؟ قال : هذا روح القدس الموكّل بالأئمة عليه يوفّقهم ويسلّدّهم ويربيّهم بالعلم .

قالت حكيمة : فلما كان بعد أربعين يوماً ردّ الغلام ووجه إلى ابن أخي عليه فدعاني ، فدخلت عليه فإذا أنا بالصبيّ متحرك يمشي بين يديه ، فقلت : يا سيدي هذا ابن سنتين ؟ فتبسم عليه ، ثم قال : إنّ أولاد الأنبياء والأوصياء إذا كانوا أئمّة ينشؤون يخالف ما ينشؤ غيرهم ، وإنّ الصبيّ متنّا إذا كان أتى عليه شهرٌ كان كمن أتى عليه سنة ، وإنّ الصبيّ متنّا ليتكلّم في بطنه أمّه ويقرأ القرآن ويعبد ربّه عزّ وجلّ ، [ و ] عند الرّضاع تعطيه الملائكة وتنزل عليه صباحاً ومساءً .



قالت حكيمة : فلم أزل أرى ذلك الصبيّ في كلّ أربعين يوماً إلى أن رأيته رجلاً قبل مضي أبي محمد عليه بأيام قلائل فلم أعرفه ، فقلت لابن أخي عليه من هذا الذي تأمّنني أنّ أجلس بين يديه ؟ فقال لي : هذا ابن نرجس وهذا خليفي من بعدي وعن قليل فقدوني فاسمعي له وأطيعي .

قالت حكيمة : فمضى أبو محمد عليه بعد ذلك بأيام قلائل ، وافترق الناس كما ترى والله إنّي لأراه صباحاً ومساء وإنّه لينبئني عما تسألون عنه

(١) سورة القصص ، الآية : ١٣ .

(٢) فيه غرابة لأن كل من رأاه عليه في أيام أبيه رآه وهو صبي .

وهل كاف هذا وهو جنين في بطن أمه ؟ ! قال تعالى :  
﴿ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِّنْ بَطْوَنِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئاً ﴾

٢٥ ج

كتاب الإمامية

- ١١٤ -

عن محمد بن سنان عن أبي سلام عن كليب عن أبي جعفر الباقر عليه السلام في قوله : « يوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة أليس في جهنم منوى للمتكبرين » قال : من قال : إني إمام وليس بإمام ، قلت : و إن كان علويناً فاطمياً ؟ قال : و إن كان علويناً فاطمياً قلت : و إن كان من ولد علي بن أبي طالب ؟ قال : و إن كان من ولد علي بن أبي طالب . <sup>(١)</sup>

نـى : الكليني عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن سنان مثله . <sup>(٢)</sup>  
 ١٥ - فـى : عبد الواحد بن عبد الله عن أـحمد بن محمد بن رـبـاح عن محمد بن العباس <sup>(٣)</sup>  
 عن الحسن ابن أبي حـزـة عن أبيه عن مـالـكـ بنـ أـعـيـنـ عنـ أـبـيـ جـعـفـرـ عليـهـ السـلامـ أـنـهـ قـالـ : كـلـ  
 رـاـيـةـ تـرـفـعـ قـبـلـ رـاـيـةـ الـقـائـمـ عليـهـ السـلامـ صـاحـبـهاـ طـاغـوتـ <sup>(٤)</sup>.

١٦ - فـى : عبد الواحد عن ابن رـبـاح عن أـحمدـ بنـ عـلـيـ الـحـمـيرـيـ عنـ الـحـسـنـ بنـ  
 أـيـوبـ عنـ عـبـدـ الـكـرـيمـ الـخـثـعـمـيـ عنـ أـبـانـ عنـ أـبـيـ الـفـضـلـ قـالـ : قـالـ أـبـوـ جـعـفـرـ عليـهـ السـلامـ : مـنـ  
 اـدـعـىـ مـقـامـناـ يـعـنـيـ الـإـمـامـةـ <sup>(٥)</sup> فـهـوـ كـافـرـ ، أـوـ قـالـ : مـشـرـكـ . <sup>(٦)</sup>

١٧ - فـى : عليـ بنـ الـحـسـنـ عنـ مـحـمـدـ بنـ الـعـطـارـ عنـ مـحـمـدـ بنـ الـحـسـنـ الرـازـيـ عنـ مـحـمـدـ  
 بنـ عـلـيـ الـكـوـفـيـ عنـ عـلـيـ بنـ الـحـسـنـ عنـ اـبـنـ مـسـكـانـ عنـ مـالـكـ الجـهـنـيـ عنـ أـبـيـ جـعـفـرـ عليـهـ السـلامـ قـالـ : كـلـ  
 رـاـيـةـ تـرـفـعـ قـبـلـ قـيـامـ الـقـائـمـ صـاحـبـهاـ طـاغـوتـ . <sup>(٧)</sup>

(٢٦) غـيـرـ النـعـانـيـ : ٥٦ .

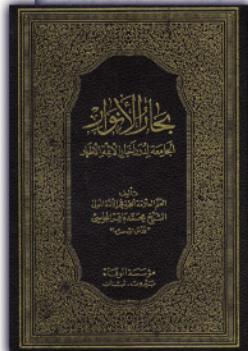
(٣) فـىـ المـصـدـرـ : أـحـمـدـ بنـ مـحـمـدـ بنـ رـبـاحـ الزـهـرـيـ قـالـ : حـدـثـنـاـ مـحـمـدـ بنـ عـبـاسـ  
 بـنـ عـيـسـىـ الـحـسـنـيـ .

(٤) غـيـرـ النـعـانـيـ : ٥٦ .

(٥) فـىـ نـسـخـةـ مـنـ المـصـدـرـ : مـنـ اـدـعـىـ مـقـامـ لـيـسـ لـهـ .

(٦) غـيـرـ النـعـانـيـ : ٥٦ وـ ٥٧ .

(٧) غـيـرـ النـعـانـيـ : ٥٧ . وـ روـاـيـاـ عـنـ عـلـيـ بنـ اـحـمـدـ الـبـنـديـخـيـ عـنـ عـبـدـ اللهـ بنـ  
 مـوـسـىـ الـعـلـوـيـ عـنـ اـبـرـاهـيمـ بنـ هـشـامـ ( عـلـيـ بنـ اـبـرـاهـيمـ بنـ هـاشـمـ ، فـىـ ) عـنـ اـبـيـ عـنـ عـبـدـ اللهـ  
 بـنـ الـمـغـيـرـةـ عـنـ عـبـدـ اللهـ بنـ مـسـكـانـ .



هذه عـقـيـدةـ هـؤـلـاءـ ؛ تـكـفـيرـ كـلـ حـكـامـ الـسـلـمـيـنـ وـاعـتـبارـهـمـ طـوـاغـيـتـ  
 فـهـلـ يـعـتـقـدـونـ فـيـ حـكـمـ الـآـيـاتـ مـنـ حـكـامـهـمـ هـذـهـ عـقـيـدةـ ؟؟

### زيارة السيد محمد ابن الإمام علي الثقي عليهما السلام

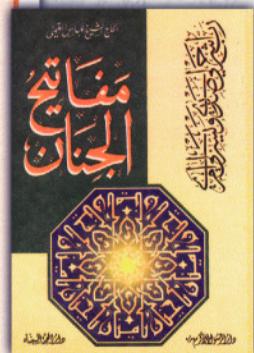
واعلم أيضاً أنَّ للسيد محمد ابن الإمام علي الثقي عليه السلام مزاراً مشهوراً قرب قرية «البلد» وهو معروف بالفضل والجلال وبما يُديه من الكرامات الخارقة للعادات، ويترشَّف بزيارته عامةُ الخلاقين ينذرون له الثُّدُور ويهدون إليه الهدايا الكثيرة ويسألون عنده حوائجهم. والعرب في تلك المنطقة تهابه وتخشاه وتحسب له الحساب. وقد بَرَزَ منه كما يُحكى كرامات كثيرة لا يسع المقام ذكرها ويُكفيه فضلاً وشرفاً أنه كان أهلاً للإمامنة وكان أكبر أولاد الإمام الهادي (ع) وقد شق جيبيه في عزائه الإمام الحسن العسكري عليه السلام. وكان شيخنا ثقة الإسلام الثوري نور الله مرقده يعتقد في زيارته اعتقاداً راسخاً وهو قد سعى لتعمير بقعته الشريفة وضريحه وكتب على ضريحه الشريف هذا مرقد السيد الجليل أبي جعفر محمد ابن الإمام أبي الحسن علي الهادي عليه السلام عظيم الشأن جليل القدر كانت الشيعة تزعم أنه الإمام بعد أبيه عليه السلام فلما توفي نص أبوه على أخيه أبي محمد الزكي عليه السلام، وقال له: أَخِيدُ لَهُ شَكْرَاً فَقَدْ أَخْدَثَ فِيكَ امْرَأً. خلفه أبوه في المدينة طفلاً وقدم عليه في سامراءً مشتبهاً ونهض إلى الرَّزْجَوْنَ إلى الحجاز ولما بلغ «بلد» على تسعه فراسخ مرض وتوفي ومشهده هناك. ولمَّا توفي شق أبو محمد (ع) عليه ثوبه وقال في جواب من عابه عليه: قد شق موسى على أخيه هارون وكانت وفاته في حدود اثنين وخمسين بعد المائتين.

### المقام الثاني:

#### في آداب السردادب الظاهر

وصفة زيارة حجَّةُ اللهِ عَلَى الْعِبَادِ وبقيةُ اللهِ فِي الْبَلَادِ الإمام المهدي الحجَّةُ ابنُ الْحَسَنِ صَاحِبُ الزَّمَانِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ

وعلينا أن نصُّر المقصود بالتنبيه على أمر تحدَّثنا عنه في كتاب الهدية نقلًا عن كتاب التحيَّة وهو أنَّ هذا السردادب الظاهر هو قسم من دارهما عليهما السلام وقبلما يُشيد هذا البناء الحديث (الصحن والحرم والقبة) كان المدخل إلى السردادب خلف القبر عند مرقد السيدة نرجس (ترجس خاتون) ولعله الآن واقع في الرواق



وهل لا يزال الشيعة الآن يعتقدون بوجود (مهديهم ومخلصهم) في هذا السردادب؟؟

لَيْلَةَ بَذِرْ مَدَداً أُنْزِلُوا كَائِنُهُمْ طَنِيرٌ أَبَا إِيلٍ

### أعمال ليالي القدر

#### الليلة الأولى

الليلة التاسعة عشرة: هي أول ليلة من ليالي القدر، وليلة القدر هي ليلة لا يضاهيها في الفضل سواها من الليالي، والعمل فيها خير من عمل ألف شهر، وفيها يُقدر شؤون السنة وفيها تنزل الملائكة والروح الأعظم بأذن الله، فتضمني إلى إمام العصر عليه السلام وتشرف بالحضور لديه فتعرض عليه ما قدر لكل أحد من المقدرات. وأعمال ليالي القدر نوعان: فقسم منها عام يؤدى في كل من الليالي الثلاث، وقسم خاص يؤتى فيما خص به من هذه الليالي. والقسم الأول عدة أعمال: الأول: الغسل، قال المجلسي رحمة الله: الأفضل أن يغتسل عند غروب الشمس ليكون على غسل لصلاة العشاء.

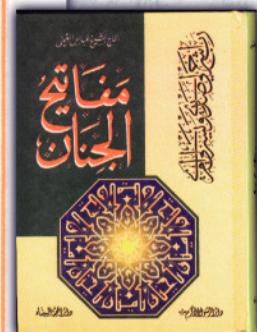
الثاني: الصلاة ركعتين يقرأ في كل ركعة بعد الحمد التوحيد سبع مرات ويقول بعد الفراغ سبعين مرة: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوْبُ إِلَيْهِ.

وفي النبوى من فعل ذلك لا يقوم من مقامه حتى يغفر الله له ولآبويه (الخبر). الثالث: تأخذ المصحف فتنشره وتضعه بين يديك وتقول: اللهم إلهي أَسأْلُك بِكتابِكَ الْمُنْزَلِ وَمَا فِيهِ، وَفِيهِ أَسْمَكَ الْأَكْبَرِ، وَأَسْمَاؤَكَ الْحَسَنِي، وَمَا يَخَافُ وَيَرْجِعُ، أَنْ تَعْلَمَنِي مِنْ عَقْنَائِكَ مِنَ النَّارِ.

وتدعى بما بدا لك من حاجة.

الرابع: خذ المصحف فداغه على رأسك وقل: اللهم بِحَقِّ هَذَا الْقُرْآنِ، وَبِحَقِّ مَنْ أَرْسَلْتَ إِلَيْهِ، وَبِحَقِّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مَدْخَنْتَهُ فِيهِ، وَبِحَقِّ كُلِّ عَلَيْهِمْ فَلَا أَحَدٌ أَعْرَفُ بِحَقْكَ مِنْكَ.

ثم قل عشر مرات: بِكَ يَا اللَّهُ. وعشرون مرات: بِمُحَمَّدٍ. وعشرون مرات: بِعَلِيٍّ. وعشرون مرات: بِفَاطِمَةَ. وعشرون مرات: بِالْحَسَنِ. وعشرون مرات:



هكذا يعتقدون أن الملائكة وجبريل والأعمال تعرض على مهديهم المزعوم !!

## الحكاية العشرون

كما نقل الحاج السيد جواد رحيمي الحكاية الثانية التالية عن المرحوم آية الله قاضي فقال :

في أحد مجالسنا في خدمة الإمام الحجة (ع) أعطاني أحد الأخوة الأفاضل قصيدة في مدح صاحب الزمان (ع) لاقرأها له . وكانت القصيدة مليئة بالعواطف الجياشة والإحساسات العميقه في حب وعشق المهدي المنتظر (عج) الله فرجه القريب ، ولكنني وأثناء قراءتي لتلك القصيدة ، نسبت معاناتها الكبيرة والعظيمة إلى نفسي بهدف إظهار مشاعري تجاه بقية الله (ع) ، وبعد لحظة انتهيت وإذا الحجة (ع) غائب عن المكان فعلمت بأنه - روحى له الفداء - ، قد استاء من عملي هذا .

\* \* \*

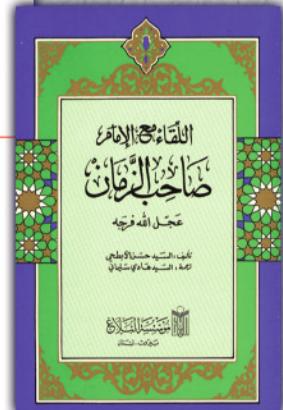
## الحكاية الحادية والعشرون

كما نقل الحاج السيد جواد رحيمي الحكاية الثالثة التالية عن المرحوم آية الله قاضي ، حيث قال :

كنت ليلة العشرين من شهر جمادى الثاني وهي ليلة ميلاد الحجة (ع) في عام ١٩٦٩ في مسجد جمكران حيث شاهد الناس وأنا واحد منهم أنواراً تلالاً في كبد السماء في مسجد جمكران .

وفي الليلة نفسها نقل أحد المؤثرين والقريبين للسيد قاضي بأن أحد أولياء الله تقلني من مسجد مسکر آباد من طهران إلى مسجد جمكران في هذه الليلة عن طريق بركة طي الأرض ، حيث تم عقد المجلس الحسيني في أحد زوايا المسجد .

ولاحظت منذ الوهلة الأولى عند دخولي إلى مراسم التعزية الحسينية بأن بقية الله - أرواحنا له الفداء - ، جالس حيث يشارك في



وإذا كان (مهدي الشيعة) موجود الآن فلِمَ لا يُعينهم على أعدائهم ؟ وهو المخلص لهم ؟

الفصل التاسع

نكاح المتعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
جَلَّ جَلَالُهُ شَيْءُ الْعَالَمِينَ

الإسلام دين الطهر ، والعفاف ، والسمو ، والارتقاء ..

جاء الإسلام بحفظ الفروج وصيانة الأعراض ، وشدد فيها أيما تشديد ؛ حرم الزنا وغلظ عقوبته ، وأغلق سبله ؛ ومنع النظر إلى غير المحaram ، بل ونهى عن مجرد القرب من الزنا ...

ومن رحمته فقد فتح باب الزواج الشرعي ، وحث عليه ، ورحب فيه ، وذلك لما فيه من المصالح العظيمة ، من سكن النفس والمودة والرحمة والتناسل وحفظ الأعراض ، ووضع له شرطاً ، كالولي والشهود والمهر ..

وحرم الإسلام وطء المحارم وأغلظ فيه ، وحارب العبث بالأعراض أو التساهل بها .. وأما نكاح المتعة فإن رسول الله ﷺ حرمه بعدما كان مباحاً في فترة من الفترات . وفي المنع منه حث للمسلم على الزواج الدائم ، لما فيه من المودة والرحمة والتناسل ..

وقد ثبت تحريم نكاح المتعة عن رسول الله ﷺ كما روى ذلك علي بن أبي طالب رضي الله عنه وغيره ، وإن خفي على بعض الصحابة في أول الأمر ، وليس هذا محل بسط المسألة .

ولا تجد في كتاب الله إباحة لهذا الزواج ، وذلك أن الله لما ذكر المؤمنين وأثنى عليهم قال : «وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ» [المؤمنون : ٦-٥] فلم يذكر منها زواج المتعة ، وذلك في موضوعين من القرآن الكريم .

وليس لنا مصلحة في تحريم نكاح المتعة إلا الامتثال لأمر الله سبحانه وتعالى ، وما هو إلا السمع والطاعة ؛ فلقد آمن الرسول بها أنزل إليه من ربنا المؤمنون ، وقالوا سمعنا وأطعنا ..

ومع هذا فلا تجد من أصحاب المُحاجَّة القائلين بإباحته من يرضى بالتمتع بابتنته أو أخته أو أمه !! فلماذا ؟

والذي يحزن له القلب أن أولئك المبighin له توسعوا في إياحته بأبشع الصور، حتى  
أضحت المتعة مظاهر مقززة ، أصبحت عبثاً وتحالياً والتفافاً على الأعراض ..

لا نريد أن نذكر لك أمثلة على ذلك ، بل يكفي أن نقل لك كلامهم مصورةً من كتبهم  
المعبرة ، وليرحكم العاقلون ..



افتقارها إلى الزواج.

**سؤال ٨٤٤ :** هل يجوز التمتع بالهاتف حتى يمكن للرجل التخاطب مع امرأة أجنبية في التلفون، ويأخذ الرجل حريته وراحته في التخاطب معها كيما شاء، بعد إجراء صيغة العقد فيه؟.

**الخوئي :** إذا عقد عليها له فلا بأس.

**الibriizi :** إذا عقد عليها مع سائر الشرائط فلا بأس.

**سؤال ٨٤٥ :** هل يجوز للإنسان أن يرى البنات بغير شهوة ليتكلم معهن ويتعرف عليهن ليفاتحن بالمتعة؟.

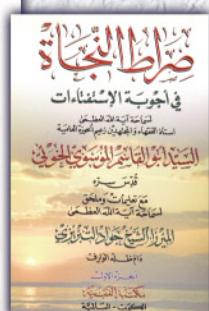
**الخوئي :** نعم يجوز إذا لم يستلزم ارتكاب محرم من إثارة شهوة أو ما شاكل ذلك.

**الibriizi :** إذا كان النظر التذاذياً فلا يجوز.

**سؤال ٨٤٦ :** إذا تعرف شخص على فتاة غير مسلمة ولم يشرح لها قضية المتعة في ديننا بل كل ما قاله: أن أعطيني وكالة عنك فهل يصح هذا العقد أم لا؟.

**الخوئي :** لا بد أن تعرف هي أنه عقد متعة وأنه علقة خاصة بين الزوجين.

**سؤال ٨٤٧ :** هل يجوز التمتع بالخادمة الكتابية المخصصة لتنظيف المنزل وغسل الملابس وطهي الطعام أم لا؟ . وهل يفرق بينما إذا كانت على كفالتي أو كفالة غيري؟ . وهل هناك فرق بين الخادمة المربيّة



**للأطفال والمذكورة أعلاه في حكم التمتع بها؟ .**

**الخوئي :** أما الأزداج مع الكتابية فجائز حتى دائمياً، وأما ما يرتبط بالطهارة والنجاسة فالأحوط وجوياً الاجتناب عما تمسه برطوبة مصرية كسائر النجاسات، ولا فرق فيما ذكر بين أن تكون بكافالته أو كفالة الغير ولا بين الخادمة والمربيّة .

**التبريزي :** نعم يصح التمتع بها، ولا فرق بين الخادمة والمربيّة وبين ما كانت بكافالته أو غيرها، وإذا كانت كتابية كما هو المفروض فلا يجب الاجتناب عنها إلا إذا علم تنفسها نجاسة عرفية فيجتنب عما تباشره مما يتعلق بالطهارة والنجاسة .

**سؤال ٨٤٨ :** هل يجوز التمتع بالبنت البكر من دون إذن ولديها بشرط عدم الدخول؟ .

**الخوئي :** لا يجوز على الأحوط .

**سؤال ٨٤٩ :** فيما لو اشترطت قبل العقد عدم الدخول، ودخل بها رغمماً عنها هل يعتبر هذا الأمر زناً؟

**الخوئي :** لا يعتبر زناً وإن فعل حراماً لمخالفته الشرط رغمماً وبغير رضاها

**سؤال ٨٥٠ :** إذا بقي من مدة العقد فترة قصيرة فهل يجوز تجديد مدة أخرى ضمن المدة الباقيّة؟

**الخوئي :** يجوز بعد بذل المدة، ولا يصح في أثنائها، والله العالم .

٢ ج

(كتاب النكاح)

- ٢٩٢ -

**مسألة ١٧** - يستحب أن تكون المتمتع بها مؤمنة عفيفة ، والسؤال عن حالها قبل التزويج وأنها ذات بعل أو ذات عدة أم لا ، وأما بعده فمكرر وله ، وليس السؤال والفحص عن حالها شرطاً في الصحة .

**مسألة ١٨** - يجوز التمنع بالرازية على كراهة خصوصاً لو كانت من العواهر المشهورات بالزناء ، وإن فعل فليمنعها من الفجور .

### القول في العيوب الموجبة لخيار الفسخ والتدعيس

وهي قسمان : مشترك ومختص : أما المشترك فهو الجنون ، وهو اختلال العقل ، وليس منه الأغماء ، ومرض الصرع الموجب لعرض الحالة المعهودة في بعض الأوقات ، ولكل من الزوجين فسخ النكاح بجنون صاحبه في الرجل مطلقاً سواء كان جنونه قبل العقد مع جهل المرأة به أو حدث بعده قبل الوطء أو بعده ، نعم في الحادث بعد العقد إذا لم يبلغ حداً لا يعرف أوقات الصلة تأمل وإشكال ، فلا يترك الاحتياط ، وأما في المرأة ففيما إذا كان قبل العقد ولم يعلم الرجل دون ما إذا طرأ بعده . ولا فرق في الجنون الموجب للخيار بين المطبق والأدوار وإن وقع العقد حال إفاقته ، كما أن الظاهر عدم الفرق في الحكم بين النكاح الدائم والمنتقطع .

وأما المختص بالرجل ثلاثة : النساء ، وهو سلسلة الخصائص أو رضها . وتفسخ به المرأة مع سبقة على العقد وعدم علمها به . والجب ، وهو قطع الذكر بشرط أن لا يبقى منه ما يمكن معه الوطء ولو قدر الحشمة . وتفسخ المرأة فيما إذا كان ذلك سابقاً على العقد ، وأما اللاحق به ففيه تأمل ، بل لا يبعد عدم الخيار في اللاحق مطلقاً سواء



والله يقول : ﴿ الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَحُرْمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾

[١٧٢٧٩] ٣ - فقه الرضا (عليه السلام) : « وروي لا تتمتع بلصة ولا مشهورة بالفجور ، وادع المرأة قبل المتعة إلى ما لا يحل ، فإن أجبت فلا تمنع بها ، وروي أيضاً رخصة في هذا الباب ». .

[١٧٢٨٠] ٤ - أحمد بن محمد بن عيسى في نوادره : عن محمد بن الفضل ، عن أبي الحسن (عليه السلام) ، قال : سأله عن المرأة اللخنة<sup>(١)</sup> الفاجرة ، أتحل للرجل أن يتمتع بها يوماً أو أكثر ؟ فقال : « إذا كانت مشهورة بالزنى ، فلا ينكحها ولا يتمتع بها ». .

#### ٨ - « باب عدم تحريم التمتع بالزانية وإن أصرت »

[١٧٢٨١] ١ - الشيخ المفيد في رسالة المتعة : عن الحسن بن حرizer قال : سألت أبي عبدالله (عليه السلام) ، في المرأة تزني عليها أ يتمتع بها ؟ قال : « أرأيت ذلك ؟ » قلت : لا ، ولكنها ترمي به ، قال : « نعم ، تمنع بها على أنك تغادر وتغلق بابك ». .

#### ٩ - « باب تصديق المرأة في نفي الزوج والعدة ونحوهما ، وعدم وجوب التفتیش والسؤال ولا منها »

[١٧٢٨٢] ١ - الشيخ المفيد في رسالة المتعة : عن أبي بان بن تغلب ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) ، في المرأة الحسناه ترى في الطريق ، ولا يعرف أن تكون ذات بعل أو عاهرة ، فقال : « ليس هذا عليك ، إنما عليك أن تصدقها ». .

٣ - فقه الرضا (عليه السلام) ص ٣٠ .

٤ - نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٧١ .

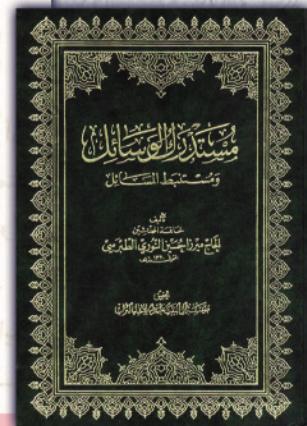
(١) اللخنة : هي الأمة التي لم تختن (القاموس المحيط) ٤ ص ٢٦٨ .

الباب ٨

١ - رسالة المتعة : وعنده في البحارج ١٠٣ ص ٣٠٩ ح ٤١ .

الباب ٩

(١) : ٣٧ ح ٤٩ .



ج ٧

## في الزيادات في فقه النكاح

٤٦٠

﴿ ٤٨ ﴾ ٤٨ — وعنه عن أَحْدَبْنِ مُحَمَّدِ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ الْمَسِينِ أَخِيهِ عَنْ أَيْهَى بْنِ يَقْطَانِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمَاضِي عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْ سُئِلَ عَنِ الْمُلُوكِ أَيْحَلَ لَهُ أَنْ يَطْأَ الْأَمَةَ مِنْ غَيْرِ تَزْوِيجٍ إِذَا أَحْلَ لَهُ مَوْلَاهُ؟ قَالَ: لَا يَحْلُ لَهُ .

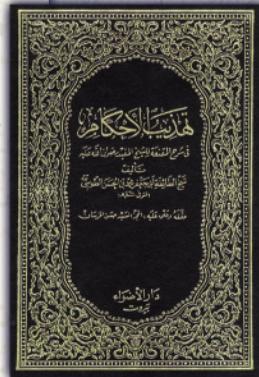
﴿ ٤٩ ﴾ ٤٩ — وعنه عن معاوية بن حكيم عن معمر بن خلاد عن الرضا عليه السلام انه قال : أَيْ شَيْءٍ يَقُولُونَ فِي اتِّيَانِ النِّسَاءِ فِي اعْجَازِهِنَّ؟ فَقَلَّتْ لَهُ بِلْغَنِيَّ أَنْ أَهْلَ الْكِتَابَ لَا يَرَوْنَ بِذَلِكَ بَأْسًا فَقَالَ: إِنَّ الْيَهُودَ كَانَتْ تَقُولُ: إِذَا أَتَى الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ مِنْ خَانِهَا خَرَجَ الْوَلَدُ أَحْوَلَ فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ نَسَاقُكُمْ حَرَثٌ لَكُمْ فَاتَّوْا حَرَثَنِكُمْ أَنِّي شَتَّمْ ﴾ قَالَ: مَنْ قَبْلَ وَمَنْ دُبْرٌ خَلَافًا لَقَوْلِ الْيَهُودِ وَلَمْ يَعْنِ فِي ادْبَارِهِنَّ . وَهُذَا الْخَبَرُ قَدْ قَدْمَنَاهُ وَلَيْسَ فِيهِ تَنَافُ لِجَوَازِ مَا قَدْمَنَاهُ فِي هَذِهِ الْمَسَأَةِ، لَأَنَّهُ إِنَّمَا تَضَمَّنَ إِنْ تَأْوِيلَ الْآيَةِ عَلَى مَا ذَكَرَ ، وَلَيْسَ فِيهِ إِنْ مَنْ فَعَلَ الْفَعْلَ الْمُخْصُوصَ فَقَدْ أَرْتَكَ عَظَوْرًا وَالَّذِي يَكْشِفُ عَنْ جَوَازِ ذَلِكَ إِيْضًا مَارِوَاهُ :

﴿ ٥٠ ﴾ ٥٠ — مُحَمَّدُ بْنُ أَحْدَبْ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي اسْحَاقِ بْنِ عَمَّانِ بْنِ عَيسَىٰ عَنْ يُونُسِ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قَلَّتْ لَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَوْ لَأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنِّي رَبَّمَا أَتَيْتُ الْجَارِيَةَ مِنْ خَلْفِهَا يَعْنِي دُبْرِهَا وَنَذَرْتُ بِفَعْلَتِي عَلَى فَقِيَّ أَنْ عَدْتُ إِلَى امْرَأَةٍ مَكَنَّا فِيْ صَدْفَةِ دِرْهَمٍ وَقَدْ نَقَلَ ذَلِكَ عَلَيَّ قَالَ: لَيْسَ عَلَيْكَ شَيْءٍ وَذَلِكَ لَكَ .

﴿ ٥١ ﴾ ٥١ — وعنه عن أَحْدَبْنِ مُحَمَّدِ عَنْ عَلَيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامِ قَالَ: إِذَا أَتَى الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ فِي الدُّبْرِ وَهِيَ صَاعِدَةٌ لَمْ يَنْقُضْ صَوْمَهَا وَلَيْسَ عَلَيْهَا غُسلٌ .

\* - ١٨٤٠ - الاستبصار ج ٣ ص ١٣٧

١٨٤٢-١٨٤١ - الاستبصار ج ٣ ص ٢٤ بتفاوت في الأول وقد تقدم الاول بتأسلل ١٦٦٠



## كتاب النكاح

## مستدرك الوسائل

٤٥٢

[١٧٢٥٦] ٢ - وبهذا الإسناد : عن أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبْنَ أَشْيَمِ ، عَنْ مُرْوَانَ بْنَ مُسْلِمٍ ، عَنْ اسْمَاعِيلَ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشَمِيِّ ، قَالَ : قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : « تَمْتَعْتَ مِنْذَ خَرَجْتَ مِنْ أَهْلِكَ؟ » قَلَتْ : لِكَثْرَةِ مَعِي مِنَ الطَّرْوَقَةِ أَغْنَانِي اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَ : « وَإِنْ كُنْتَ مُسْتَغْنِيًّا ، فَإِنِّي أَحَبُّ أَنْ تُخْبِي سَنَةَ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ».

[١٧٢٥٧] ٣ - وبهذا الإسناد : عن أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسْنِ ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عَقْبَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الْبَاقِرِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ، قَالَ : قَلَتْ : لِلْمَمْتَعِ ثَوَابٌ؟ قَالَ : « إِنْ كَانَ يَرِيدُ بِذَلِكَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ، وَخَلَافًا لِفَلَانَ ، لَمْ يَكُلِّمَهَا كَلْمَةً إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ حَسْنَةً ، وَإِذَا دَنَا مِنْهَا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ بِذَلِكَ ذَنْبًا ، فَإِذَا اغْتَسَلَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ بَعْدَ مَا مَرَّ مَاءً عَلَى شَعْرِهِ » قَالَ : قَلَتْ : بَعْدَ الشِّعْرِ! قَالَ : « نَعَمْ ، بَعْدَ الشِّعْرِ ».

[١٧٢٥٨] ٤ - وبهذا الإسناد : عن أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ الْحَسْنِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانَ ، عَنْ الصَّادِقِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ، قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَ حَرَمَ عَلَى شِيعَتِنَا الْمَسْكُرَ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ ، وَعَوْضُهُمْ عَنْ ذَلِكَ الْمَتْعَةِ ».

[١٧٢٥٩] ٥ - وبهذا الإسناد : عن أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ . . . (١) عَلِيٍّ ، عَنْ الْبَاقِرِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّماءِ لَحِقَنِي جَبَرِيلُ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَ يَقُولُ : إِنِّي غَفَرَتْ لِلْمَمْتَعِينَ مِنَ النَّسَاءِ ».

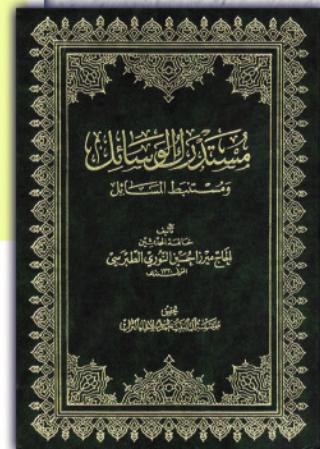
٢ - رسالة المتعة : عنه في البحارج ١٠٣ ص ٣٠٦ ح ١٦ .

٣ - رسالة المتعة : عنه في البحارج ١٠٣ ص ٣٠٦ ح ١٩ .

٤ - رسالة المتعة : عنه في البحارج ١٠٣ ص ٣٠٦ ح ٢٠ .

٥ - رسالة المتعة : عنه في البحارج ١٠٣ ص ٣٠٦ ح ٢١ .

(١) بياض في الأصل .



تأمل أخي الكريم في هذه الوثيقة جيداً ! واحكم أنت !!



زواجها كان سلسلة من الأحداث المحزنة. فبسبب طيشها وقلة حرصها، كشفت أمام جيرانها، انتماء زوجها السياسي. «كان زوجي من مؤيدي مصدق (رئيس الوزراء الإيراني السابق الذي حاول إطاحة الشاه محمد رضا بهلوى في الخمسينات، المترجم)، وكان يشتم الحكومة والشاه. كنت شابة وجاهلة، أتحدث عن حياتنا الخاصة وال الجنسية وأي شيء آخر، من دون تحفظ». ونتيجة ذلك، عرفت استخبارات الشاه «السافاك» بأمر زوجها، وأقنعت رب عمله بطرده. ومن شدة غضبه على «مهواش»، طلقها زوجها واحتفظ بأولادها الثلاثة، ولم يسمح لها برؤيتها، على حد قوله. فقد أصبحت مطلقة وهي في الحادية والعشرين من العمر، وعندما أجريت معها المقابلة، كانت في الرابعة والأربعين، وأخبرتني أنها لا تعلم شيئاً عن مصير أولادها.

بعد طلاقها بفترة وجيزة، ذهبت «مهواش» إلى مدينة النجف في العراق، والتي تشتهر بأنها مدينة تمارس فيها «المتعة»، على غرار مدينة قم. وهناك تزوجت رجلاً عراقياً زعمت أنه عاجز جنسياً. وتقول انه بسبب خيبة أملها على الصعيد الجنسي لجأت «إلى ممارسة العادة السرية بكثرة، إلى درجة كدت أن أجرح نفسي». وأسوأ

كانت «مهوش» تعرف نساء في مدينة قم، يمارسن زواج المتعة، وتحسد إحداهن بشكل خاص. وقالت لي إن هذه المرأة تجاوزت الخمسين من العمر وانقطع الطمث عنها. وبما أنها لم تعد ملزمة بإقامة أشهر العدة، فقد كان باستطاعتها، نظرياً، عقد زيجات مؤقتة عندما تشاء. ويبدو أن الرجال يعلمون بأن هذه المرأة تجاوزت سن الإنجاب، ولذلك يقصدها رجال كثيرون طالبين عقد مؤقت معها. لكنها كانت ترفضهم كلهم! وجدت «مهوش» الأمر مثيراً، وتمنت أن تكون مكانها. وفي مقابل بعض المال والهدايا، رتبت لي «مهوش» لقاء مع هذه المرأة. لكن المرأة كانت مريضة، ورفضت اجراء أي مقابلة معي.

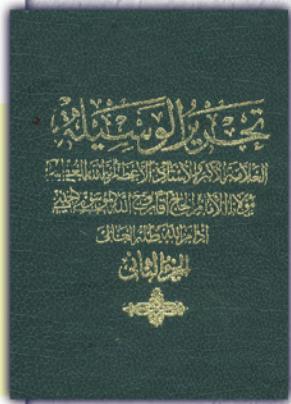
عندما سألتها عن الأساليب التي تتبعها لحماية نفسها من الأمراض التناسلية، وعن مسائل النظافة والصحة، أجبتني «مهوش» أنها تتنقى بعنابة زوجها المؤقت. لم تكن تعرف من وسائل منع الحمل سوى الواقي الذكري، لكنها لا تحبذ قيام شريكها باستعماله لأنه «يحرمني من اللذة، فضلاً عن أن الزهرة تحتاج إلى المطر».

١٦٦

﴿وَشَهَدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا﴾

مؤلفة إيرانية حفيدة آية عندهم (تفضح قومها) وماذا وراء المتعة ؟؟

## ج ٢ ( في عدم جواز وطه الزوجة قبل إكمال التسع ) - ٢٤١ -

عليه السلام قال : « ثلاثة يستظلون بظل عرش الله يوم القيمة يوم لا ظل إلا ظله : رجل زوج أخيه المسلم أو أخدمه أو كتم له سراً، وعن النبي صلى الله عليه وآله » من عمل في تزويع بين مؤمنين حتى يجمع بينها زوجه الله ألف امرأة من الحور العين كل امرأة في قصر من در وياقوت ، وكان له بكل خطوة خطها أو بكل كلمة تكلم بها في ذلك عمل سنة قام ليتها وصام نهارها ، ومن عمل في فرقة بين امرأة وزوجها كان عليه غضب الله ولعنته في الدنيا والآخرة ، وكان حقاً على الله أن يرضخه بألف صخرة من نار ، ومن مishi في فساد ما بينها ولم يفرق كان في سخط الله عز وجل ولعنته في الدنيا والآخرة ، وحرّم عليه النظر إلى وجهه ». 

**مسألة ١١ - المشهور الأقوى جواز وطه الزوجة دراً على كراهيته شديدة ، والأحوط تركه خصوصاً مع عدم رضاها .**

**مسألة ١٢ - لا يجوز وطه الزوجة قبل إكمال تسع سنين ، دواماً كان النكاح أو منقطعاً ، وأما سائر الاستماعات كالملبس بشهوة والضم والتغذيد فلا يbas بها حتى في الرضيعة ، ولو وطأها قبل التسع ولم يفضها لم يترتب عليه شيء غير الائم على الأقوى ، وإن أفضها بأن جعل مسلكي البول والحيض واحداً أو مسلكي الحيض والغائط واحداً حرم عليه وظؤها أبداً لكن على الأحوط في الصورة الثانية ، وعلى أي حال لم تخرج عن زوجيتها على الأقوى ، فيجري عليها أحكامها من التوارث وحرمة الخامسة وحرمة أختها معها وغيرها ، ويجب عليه نفقتها ما دامت حنة وإن طلقها بل وإن تزوجت بعد الطلاق على الأحوط ، بل لا يخلو من قوة ، ويجب عليه دية الأفضاء ، وهي دية النفس ، فإذا كانت حرة فلها نصف دية الرجل مضافاً إلى المهر الذي استحقه بالعقد والدخول ، ولر دخل بزوجته بعد إكمال التسع فأفضها لم تخرم عليه ولم ثبت الدية ، ولكن الأحوط الإنفاق عليها**

الشرط لازم عليها وهل من حقه أن يلزمها بالتنفيذ ؟ .  
نعم يكون الشرط بعد القبول لازماً عليها وله إلزامها بالوفاء به .

•••

فيها لو نفذت تهديداً هل العقد الثاني باطل ؟ .  
 لو نفذت صحيحة .

•••

إذا طلب منها أن توكله أمرها بالتزويج منه نفسه قبل أن يهبها تلك المدة وكان التوكيل شرطاً منه وعندما وهبها المدة هل من حقها أن تسحب الوكالة وهل يجوز أن يزوجها نفسه من جديد بحسب الشرط ؟ .  
 بعد قبولها الشرط ليس لها أن تسحب ولكن لو سحبت وعقد عليها بغير إذنها لم يصح العقد . والله العالم .

•••

هل يجوز نكاح الكتابية متعدة أو المخالفه إذا كانت لا تعتقد حليتها ولكن استحابات طمعاً في المال ؟ .  
 نعم يجوز .

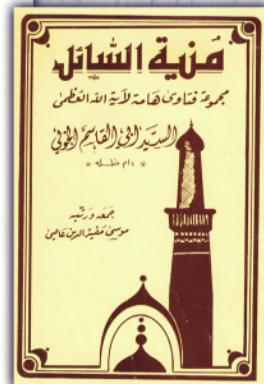
•••

هل يجوز التمتع بالخادمة الكتابية المخصصة لتنظيف المنزل وغسل الملابس وطهي الطعام أم لا ؟ . وهل يفرق إذا كانت على كفالتي أو كفالة غيري ؟ . وهل هناك فرق بين الخادمة المربية للأطفال والمذكورة أعلاه في حكم التمتع بها ؟ .

أما الإزدواج مع الكتابية فجائز حتى دائمياً وأما ما يرتبط بالطهارة والنجاسة فالأحوط وجوباً الإجتناب مما تمسه برطوبة مصرية كسائر النجاسات ، ولا فرق فيها ذكر بين أن تكون بكفالته أو كفالة الغير ولا بين الخادمة والمربية .

•••

١٠٠



حتى الخادمة ؟ طالتها فتاوى الجنس البطن بالمتعة !!



ومما زاد في نسمة عائلة «شاهين» عليها، أنها كانت مخطوبة لابن عمها. برأيها، فان ابن عمها شاب لطيف، لكنه يكبرها بأعوام عديدة وهي تحبه «مثل أخي تماماً». لكن «شاهين» لم تكن واثقة تماماً من طبيعة مشاعر والدتها، حيال خطيبها السابق. وتصف علاقة والدتها بابن عمها، بأنها «افتتان بالشبان». اعتقاد بأن أمي كانت مغفرمة بابن عمها. فقد كانت تمطره بالقبلات، كلما جاء لزيارتني. وكانت تقبله أيضاً في شفتيه. كنت أشعر بخجل شديد بسبب مغازلتها ومداعباتها له».

كانت حياة «شاهين» مع زوجها، هانئة في البداية. لكنها أصبحت تدريجياً مريدة، مع تحولها إلى زوجة متملكة ومسطرة، كانت تعتبره رجلاً وسيماً، ولم تكن ترغب في أن يكون ودوداً مع غيرها من النساء. تقول إنها أحببت زوجها كثيراً، وإنها كانت مزاجية جداً في التعامل معه. استمر زواجهما عشرة أعوام. وبرأيها، فإن قرارها باستئناف دراستها للحصول على الشهادة الثانوية، كان القشة التي قسمت ظهر البعير. رفض زوجها الفكرة لأنه «كان خائفاً من أن أتعثر على عمل، فلا يعود

## «توبه»

«توبه» من مدينة «كاشان» وفي أواخر العشرينات من العمر. التقىتها مرتين، الأولى لبعض ساعات، وفي المرة الثانية أمضينا نهاراً كاملاً سوية، تسوقنا وطبخنا وتقاسمنا الخبز والملح وتحديثنا خلاله.

ولدت «توبه» في عائلة فقيرة لها سبعة أولاد. والدتها في الخامسة والخمسين من العمر. وتؤكد «توبه» ان والدتها حملت ثلاثاً وعشرين مرة، ولم يبلغ سن الرشد، سوى سبعة من أولادها، في حين توفي الباقيون. «توبه» هي خامس ولد وثالث بنت في العائلة. لم تذهب إلى المدرسة يوماً، وبقيت مع شقيقاتها في المنزل لمساعدة والدتها في حياكة السجاد.

عقد زواجها الأول وهي في السادسة عشرة من العمر، وانتهى بالطلاق بعد ستة أشهر، لأن زوجها يصر على أن يأتيها من الخلف. كان شرطياً من أحد القرى القريبة من مدينة «كاشان». تقول «كان يسيء معاملتي، ويضربني ولا يعطيني نقوداً إلا إذا تركته يفعل ما يريد (أي أن يأتيها من الخلف). أقام معي أول ليلتين فقط، ولم يرد بعدها ممارسة الجنس بانتظام». وتدعى «توبه» أنها بقيت عذراء.

١٩١

﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا﴾

٧ ج

## في تفصيل أحكام النكاح

٢٥٦

﴿ ١١٠٢ ﴾ ٢٨ - روى أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَيْسَى عَنِ الْحَسْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ عَنْ بَعْضِ اصحابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا بَأْسَ أَنْ يَتَمَتَّعَ الرَّجُلُ بِالْيَهُودِيَّةِ وَالنَّصَرَانِيَّةِ وَعَنْهُ حَرَةٌ .

﴿ ١١٠٣ ﴾ ٢٩ - وَعَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانٍ عَنْ أَبِي عَمَانَ عَنْ زَرَارَةٍ قَالَ: سَمِعْتَهُ يَقُولُ: لَا بَأْسَ بِأَنْ يَتَزَوَّجَ الْيَهُودِيَّةِ وَالنَّصَرَانِيَّةِ مُتَمَّةً وَعَنْهُ امْرَأَةٌ .

﴿ ١١٠٤ ﴾ ٣٠ - وَعَنْهُ عَنْ إِسْعَاعِيلَ بْنِ سَعْدِ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: سَأَلْتَهُ عَنِ الرَّجُلِ يَتَمَتَّعُ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ وَالنَّصَرَانِيَّةِ قَالَ: لَا أَرَى بِذَلِكَ بَأْسًا قَالَ: قَلْتُ بِالْمَجْوِسِيَّةِ؟ قَالَ: وَأَمَا الْمَجْوِسِيَّةِ فَلَا .

قوله عليه السلام : وَأَمَا الْمَجْوِسِيَّةِ فَلَا . وَرَدَ مُورَدُ الْكَراْهِيَّةِ ، وَعَنْدَ الْفَكِّنِ مِنْ غَيْرِهَا ، فَإِمَّا فِي حَالِ الاضْطَرَارِ فَلَا يُسْبِّبُ بِأَبْسَى رَوْيَ ذَلِكَ :

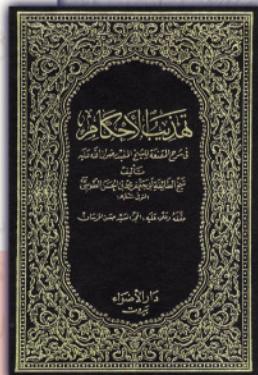
﴿ ١١٠٥ ﴾ ٣١ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَيْسَى عَنِ سَنَانٍ عَنِ الرَّضا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتَهُ عَنِ نِكَاحِ الْيَهُودِيَّةِ وَالنَّصَرَانِيَّةِ؟ فَقَالَ: لَا بَأْسَ فَقَلْتُ: فَمَجْوِسِيَّةِ؟ فَقَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ يَعْنِي مُتَمَّةً .

﴿ ١١٠٦ ﴾ ٣٢ - وَعَنْهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِي سَنَانٍ عَنْ مُنْصُورِ الصِيقِلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا بَأْسَ بِالرَّجُلِ أَنْ يَتَمَتَّعَ بِالْمَجْوِسِيَّةِ .

﴿ ١١٠٧ ﴾ ٣٣ - وَعَنْهُ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ فَضِيلِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ بَعْضِ اصحابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامِ مُثُلِّهِ ، وَالْفَتْحُ بِالْمُؤْمِنَةِ أَفْضَلُ عَلَى كُلِّ حَالٍ رَوْيَ ذَلِكَ :

﴿ ١١٠٨ ﴾ ٣٤ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَيْسَى عَنْ مَعاوِيَةَ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ

\* ١١٠٢ - الاستبصار ج ٣ ص ١٤٦ الكافي ج ٢ ص ٤٦ الفقيه ج ٣ ص ٢٩٣  
١١٠٣- ١١٠٤- ١١٠٥- ١١٠٦- ١١٠٧- ١١٠٨- ١١٠٩-



مجوسية ؟ وَاللَّهُ يَقُولُ ﴿ وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنْ وَلَا مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجِبْتُكُمْ ﴾



مرکز احیاء تراث آل‌البیت

# النَّاجِحُ

هانحن نتوقف بعد رحلة مع هذه الوثائق ..! ولسنا بحاجة إلى طول تعليق ، فقد شهدت تلك الأوراق على نفسها وعلى أصحابها ..

هانحن نتوقف بعد رحلة مع هذه الوثائق المتنوعة في مضامينها ومواضيعها وأزمانها ..  
فلم يبق من القارئ المنصف إلا أن يقف مع نفسه متفكراً فيها سبق .. هل يمكن أن يصدر عن آل البيت رحمة الله أمثلها ؟!

إننا جميعاً نحب آل البيت رضوان الله عليهم ، وعلى رضي الله عنه كان على الحق ، وهذا هو معتقد أهل السنة والجماعة ، وهو معتقد الشيعة الأوائل قبل أن يظهر الانحراف والغلو .

ونحن ننتقد على الشيعة غلوهم في آل البيت ، ونسبتهم الأقوال المكذوبة إليهم ، وتلك العقائد التي ليست هي مذهب آل البيت رضوان الله عليهم ، من الشرك والغلو والضرب والنياحة وأخذ الأخmas بغير حق ، فضلاً عن غيرها ، وذلك مثل ما حصل عند النصارى الذين حرفوا دين عيسى عليه الصلاة والسلام ، وظنوا أنهم بذلك متبوعون له !! فلا ننتقد عليهم جبهم إيه ، ولكن ننتقد عليهم تلك العقائد الباطلة التي نسبوها إليه وهو منها بريء .

إننا ندعوك بكل صدق أن تطلق العنان لعقلك .. لتفكر وتأمل .. وهذا ما حث عليه القرآن ، ودعا إليه أئمة آل البيت عليهم الرحمة والرضوان ، ولا تجعل عقلك في يد غيرك .

وإياك يا من وهبك الله عقلاً تميز به بين الصحيح والشقيم أن تتخذ التقليد الأعمى طريقاً وسبيلاً، بحجة : «إِنَّا وَجَدْنَا أَبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ» حتى إنك لتتجدد طالب العلم منهم الذي مضى عمره في طلب العلم يبقى مقيداً بالمرجع ، فحججة الإسلام لا بد أن يرجع إلى آية الله العظمى .. بدعوى وجوب التقليد !! وهم لا يريدون من هذا إلا التبعية المطلقة ، التي يعطّل فيها الإنسان عقله !!

فهيا .. اركض إلى الله ، وسابق إلى جنة عرضها السموات والأرض ، ودع عنك الهوى والتعصب للأباء والأجداد الذي لا ينفعك يوم القيمة شيئاً ..

إلى كل قارئ مسلم حر الضمير والفكر نقول : عليك بتقوى الله سبحانه وتعالى والنظر في حال القوم ومعرفةحقيقة الداء ، والحرص على العلاج ، ودع عنك السباب والشتام والنقد والطعن ، وتعامل مع غيرك تعامل الطيب مع المريض ، ولئن يهدي الله بك رجلاً واحداً خيراً لك من حمر النعم ..  
وأخيراً نقول : طوبى لمن قدم مرضاه الله على مرضاه من سواه ..

سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

# مُحَسِّناتُ الْكِتَابِ

- (٦) مقدمة الكتاب
- (١٠) الفصل الأول : ( القرآن الكريم )
- (٢٩) الفصل الثاني : ( الشرك بالله تعالى )
- (٥٩) الفصل الثالث : ( الغلو في الأئمة )
- (٨٧) الفصل الرابع : ( النبي ﷺ وآل بيته الأطهار ﷺ )
- (١٠٧) الفصل الخامس : ( الصحابة وأمهات المؤمنين ﷺ )
- (١٣٩) الفصل السادس : ( اتهام المسلمين وتکفیرهم )
- (١٦٣) الفصل السابع : ( عقيدة الشيعة في الأئمة الأربع )
- (١٧٨) الفصل الثامن : ( مهدي الشيعة )
- (١٩٦) الفصل التاسع : ( المتعة .. ! )
- (٢١٣) الخاتمة



قريراً إن شاء الله الكتاب على قرص مدمج CD

بِحَمْلَةِ الشَّيْعَةِ يَقُولُونَ

الطبعة الثانية



حقوق الطبع محفوظة  
موقع البرهان  
[www.albrhan.com](http://www.albrhan.com)

حقوق الطبع محفوظة  
موقع البرهان  
[www.albrhan.com](http://www.albrhan.com)



مرکز احیاء تراث آل الہیت